المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



المجلس العلمي

١٥

تاريخ العلماء النحويين

من البصريين والكوفيين وغيرهم

للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري
المتوفى عام ٤٤٢ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو

١٤٠١هـ / ١٩٨١م

أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بالجامعة



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المجلس العلمي
١٥

تاريخ العلماء النحويين

من البصريين والكوفيين وغيرهم

للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعرّي
المتوفى عام ٤٤٢ هـ

الأعلام ٧/٠

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو
أستاذ علم المكتبات بكلية العلوم الاجتماعية

أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بالجامعة

١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

مقدمة

— ١ —

في شتاء عام ١٩٧٦ م كنت أرتاد حَضْرَ مَوْت في جنوب الجزيرة العربية ، مع رفيقين لي[١] بَحثًا عن المخطوطات العربية ، لانتقاء ذخائرها وفَهْرَستِها وتصويرها ، وتعمل هذه البعثات التي يوفدها معهد المخطوطات العربية إلى أنحاء العالم على إثراء مكتبته ، ليضع بين يدي الباحثين أكبر مجموعة مُنْتقاة من تراث الأمة العربيّة .

واستقرَّ المُقام في تَريم ، نُنقِّب في مكتبة الأحْقاف التي اتسع صدرها لمجموعات قيمة من كتب جلة العلماء بها ، مثل حسين بن سهل ، وعلماء أسرة الكاف ، وغيرهم ، وكنت حريصاً على رؤية «طبقات فقهاء اليمن» لعمر بن علي بن سَمُرَة الْجَعْدِيّ المتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وهي النسخة التي أشار إليها المرحوم الأستاذ فؤاد سيد في مقدمة تحقيقه للكتاب [٢] ، ولم يستطع الحصول عليها ، وإنما اطلع على نسخة حديثة العهد نُسخت عن أخرى حديثة ، ونسخت الثانية عن نسخة آل سهل المحفوظة بمكتبة الأحقاف، وحين وجدتها فَهْرَسْتُها، ودفعت بها إلى آلة التصوير ، ولكنني لم أكن حينئذ قد ظفرت بطبقات الجعدي فحسب ، وإنما ظفرت بخريدة أخرى هيٍ هذا الكتاب « تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ، وغيرهم »، لأبي المحاسن المُفَضَّل بن محمد بن مِسْعَر ، فقد كان ضمن المجموعة .

وحين عدت إلى القاهرة بحثت فيما بين يَديَّ من فهارس عن نسخة أخرى للكتاب ، ثم أعدَّ المعهد قائمةَ ما فَهْرَسْتُه البعثة وصوَّرته وَنشَرها ، ولم أظفر بخبرٍ عن

(١) هما الاخوان الاستاذ عصام الشنطي ، والأستاذ نبيل عبد الفتاح ، وكانت بعثة المعهد إلى جمهورية اليمن الديمقراطية في الفترة من ١٢ فبراير إلى ١٥ إبريل ١٩٧٦ م .

(٢) صفحة م .

نسخة أخرى ، فتملَّكت نسخةً مصورة من الكتاب ، وجلست إليها أعاني في نَسْخِها ، وهي الفريدة في وجودها والفريدة في عُجْمة خطِّها وخِداعه ، تراه فتحكم عليه بالجَوْدة ، فإذا سَبَرْتَه ، تبيَّن لك أن كاتب النسخة لم تكن له عناية بهذا الفن ، فهو يَخْبطُ في نَقْلِه لا يَهْتِدي .

والحمد لله الذي ذلَّل ونَقْلَها ، على هَنَاتٍ ما زالت قائمة ، ويَسَّر تحقيق الكتاب ، وأفاض عليَّ من توفيقه وإنعامه وإلهامه ما هو أهلُه ، له الحمدُ في الأولى والآخرة .



— ٢ —

أما مؤلف الكتاب فاسمه المُفَضَّل بن محمد بن مِسْعَر بن محمد التَّنُوخِيّ الْمَعَرِّي[١] .

وذكر ابن أبي الوفاء القُرَشِيّ أن اسمه : «المفضل بن مسعود بن محمد بن يحيى بن أبي الفرج التَّنُوخِيّ»[٢] .

وذكر ابن قَطْلُوبُغَا أن اسمه : «مفضل بن مسعر بن محمد بن يحيى بن أبي الفرج التَّنُوخِيّ»[٣] .

وذكر ابن تَغْرِيَ بَرْدِي أن اسمه : «المفضل بن محمد بن مسعود التَّنُوخِيّ الْمَعَرِّيّ»[٤] .

وذكر حاجي خليفة ، والبغداديّ أن اسمه : «المفضل بن مسعود بن محمد التَّنُوخِيّ»[٥] .

والحقُّ أن اسمه : «المُفَضَّل بن محمد بن مِسْعَر» كما جاء في أول كتابه هذا ، وقد تَرْجَمَ أباه في هذا الكتاب ، وذكره غير مرة أثناء الكتاب باسم : «محمد بن مِسْعَر»[٦] .

وكنيته : «أبو المحاسن»[٧] .

وذكر حاجي خليفة ، والبغداديّ أن كنيته : «أبو الفرج»[٨] . والظن الغالب

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٧٣ ب ، معجم الأدباء ١/٤٨ ، ١٩/ ١٦٤ ، ميزان الاعتدال ٤/ ١٧٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/١٥٢ ، بغية الوعاة ٢/٢٩٧ ، الجواهر المضية (تحقيقي) برقم ١٦٨٣ ، كشف الظنون ٢/١١٠٧ .

(٢) ترجمة مرة أخرى في الجواهر المضية برقم ١٦٨٤ .

(٣) تاج التراجم ٧٣ .

(٤) النجوم الزاهرة ٥/ ٥٢ .

(٥) كشف الظنون ١/ ٢٦٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٨٧٩ ، هدية العارفين ٢/ ٤٦٨ .

(٦) ترجمة التقي التميمي في كتابه الطبقات السنية في تراجم الحنفية (تحقيقي) برقم ٢٥١٢ ، وسماه : «المفضل بن مسعود بن محمد بن يحيى بن أبي الفرج التنوخي» ، ثم أشار إلى ترجمة القرشي له من قبل باسم : «المفضل بن محمد بن مسعر» ، وإلى ترجمة السيوطي له بهذا الاسم ، ثم قال : «والذي يظهر من هذه التراجم كلها أنها لرجل واحد» .

(٧) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٧٣ ب ، ميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، الجواهر المضية ، برقم ١٦٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٥٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ ، كشف الظنون ٢/ ١١٠٧ .

(٨) ذكر حاجي خليفة ذلك في أربعة مواضع . انظر كشف الظنون ١/ ٢٦٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٨٧٩ ، والبغدادي في هدية العارفين ٢/ ٤٦٨ .

أنهما أخذا ذلك من بقية نسبه الذي سبقت الإشارة إليه ، ففيه : «بن أبي الفرج» ، فظنا اسمه ينتهي عند «بن يحيى» ، وظنا «أبو الفرج» كنيته .

ولد المفضل بالمَعَرَّة ، سنة سبعين وثلاثمائة[١] .

وقال ابن قَطْلُوبُغا : «ولد بعد سنة تسعين وثلاثمائة» ، وقال البغداديّ : «ولد سنة تسعين وثلاثمائة»[٢] .

ولفظة «تسعين» مُصَحَّفة عن «سبعين» ، لأن أباه محمد بن مِسْعَر تُوُفِّيَ سنة ثلاث وتسعين[٣] ، وقد قرأ المُفَضَّلُ على أبيه ، وحدَّث عنه[٤] ، ولا يتمُّ هذا لصبي لم يبلغ الثالثة من عمره .

وتُوُفِّيَ بالمَعَرَّة[٥] ، وقيل : بدمشق[٦] ، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، أو سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٧٣ ب وفيه : «وينبغي أن يكون مولده بعد السبعين وثلاثمائة» ، والجواهر المضية برقم ١٦٨٤ .

(٢) تاج التراجم ٧٣ ، هدية العارفين ٢/٤٦٨ .

(٣) الترجمة رقم٩ .

(٤) انظر مثلا أثناء التراجم ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧٢ .

(٥) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٧٣ ب ، الوافي بالوفيات ٢٦/٥٢ أ نقلا عن ياقوت ، ولم أجده في معجم الأدباء ١٩/١٦٤ .

(٦) النجوم الزاهرة ٥/٥٢ .

بدأ المُفضَّل طلبَ العلم بالمَعَرَّة على أبيه :

١ ـ محمد بن مِسْعَر ، المُتوفَّى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وهو من النحويين المشهورين بهذا الفن في الشام[١] . سمع منه[٢] ، ثم ارتحل إلى دمشق ، فسمع :

٢ ـ أبا محمد بن نصر[٣] .

وسمع بسُرَّ مَنْ رأى :

٣ ـ أبا محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفَحَّام المُقْرِي[٤] ، المُتوفَّى سنة ثمان وأربعمائة ، وكان تفقَّه على مذهب الشافعيِّ ، كما كان يُرْمَى بالتَّشيُّع[٥] .

وسمع بعُكْبَرَا :

٤ ـ أبا عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى العَاقُولِيّ العُكْبَرِيّ[٦] ، حدَّث عنه الخطيب في سنة عشر وأربعمائة ، وقال : ما علمتُ مِن حالِه إلاَّ خيراً[٧] .

٥ ـ أبا الحسن أحمد علي بن أيوب العُكْبَرِيّ[٨] . المُتوفَّى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، كان فاضلاً ، يتفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل ، ويُقْرِىءُ القرآنَ ، ويعرف الأدب ، ويقول الشعر[٩] .

وسمع ببغداد :

٧ ـ أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله ، ابن مَهْدِيّ الفارسيّ ثم البغداديّ[١٠]، المُتوفَّى سنة عشر وأربعمائة ، وكان ثِقَةً في الحديث ، أميناً[١١].

---

(١) انظر ترجمته برقم ٩ .

(٢) الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ترجمة الفحام في : تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٤ ، الأنساب ٤١٩ و ، طبقات القراء ١/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، وفيه خطأ ، أن وفاته سنة أربعين وثلاثمائة .

(٦) الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ .

(٧) تاريخ بغداد ٨/ ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٨) الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ . وفيه : «العسكري» تحريف .

(٩) تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٨ .

(١٠) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(١١) تاريخ بغداد ١١/ ١٣ ، ١٤ ، العبر ٣/ ١٠٣ .

وأخذ النحوَ والأدبَ ببغداد عن :

٨ ـ أبي القاسم علي بن عبيدالله الدَّقِيقِيّ[١] ، المُتوفَّى سنة خمس عشرة وأربعمائة[٢] .

يقول المؤلف : «وعنه أخذتُ ، وعلى روايتِه عَوَّلْتُ» .

٩ ـ علي بن عيسى بن الفرج الرَّبَعِيّ[٣] ، المُتَوفَّى سنة عشرين وأربعمائة[٤] .

١٠ ـ أبي الفتح محمد بن أشْرَسَ النَّيسابُورِيّ[٥] ، المُتوفَّى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[٦] .

يقول أبو المحاسِن عنه : «كان مُلازماً دارَ الخليفة ، ويأتي يوم الثلاثاء إلى قطيعة المَلْحَم ، فكُنتُ أصِلُ إليه في هذا الموضع» .

ثم يقول عن الثلاثة السابقين : «وما من هؤلاء الثلاثة إلاَّ مَن حضرتُ بحَضْرتِه ، وأخذتُ عنه» .

ودرَس ببغداد فقهَ أبي حنيفة على :

١ ـ أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد القُدُورِيّ[٧] الإمام المشهور صاحب «المختصَر» ، المُتوفَّى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة[٨] .

١٢ ـ أبي عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصَّيْمَرِيّ[٩] ، أحد الفقهاء الكبار ، المُتوفَّى سنة ست وثلاثين وأربعمائة[١٠].

وتدلُّ مُشْيَخَةُ أبي المحاسن السابقة على أنه رحَل عن المَعَرَّةِ إلى دمشق ، ثم إلى سُرَّ مَنْ رأى ، فكان بها قبل سنة ثمان وأربعمائة ، حيث تُوُفِّيَ شيخُه الفَحَّام في هذه

---

(١) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٢) تأتي ترجمته برقم ٢ .

(٣) معجم الأدباء ١٩/٢٦٤، الوافي بالوفيات ٢٦/٥٢ أ، الجواهر المضية، ترجمة رقم ١٦٨٤ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٥٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٤) تأتي ترجمته برقم ١ .

(٥) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٦) تأتي ترجمته برقم ٣ .

(٧) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، الجواهر المضية ، ترجمة رقم ١٦٨٤ ، تاج التراجم ٧٣ .

(٨) انظر ترجمته ومصادرها في الجواهر المضية ، برقم ١٧٩ .

(٩) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، الجواهر المضية ، ترجمة رقم ١٦٨٤ .

(١٠) انظر ترجمته ومصادرها في الجواهر المضية ، برقم ٥٠٨ .

السنة ، ثم كان بعُكْبَرَا وببغداد قبل سنة عشر وأربعمائة ، لأن بعضَ مشايخه ببغداد تُوُفِّيَ في هذه السنة ، وشيخُه العَاقُولِيّ بُعكْبَرَا حَدَّث عنه الخطيبُ البغداديُّ سنة عشر ، ولعلها سنة وفاته ، ويُخْبِر أبو المحاسن في مقدمة كتابه هذا عن زَمَنِ إقامتـه ببغـداد فيقول في المقدمة : « دخلتُ سنةَ عشرٍ وأربعمائة، وأنا ببغداد، وبها من النحويين الأئمةِ المتقدِّمين في علم النحو ثلاثةٌ ... » .

وتدلُّ مَشْيَخَتُه أيضاً على أنه روَى الحَديث ، وسيأتي أنه حدَّث بدمشق ، وتَلقَّـى الأدب والنحو على أئمة عصره ، كما تفقَّه على مذهب أبي حنيفة ، وقرأ على إمامَيْ عصره ؛ القُدُورِيِّ ، والصَّيْمَرِيِّ ، ولهذا بَرع في فُنُونٍ ، كما يقول ابنُ تَغْرِي بَرْدِي ، واستَحَقَّ أنْ يُوصَف بأنه «الفقيه الأديب ، النَّحْوِيّ» عند مُتَرْجِميه .



وقد آتت هذه الثقافة ثِمارَها ، فاشْتغل أبو المحاسن بالقضاء ، وحدَّث ، وألَّف .

وقبل أن نتحدث عن هذه الجوانب الثلاث نذكر أنه اتُّهِم بالاعْتزال والتَّشيُّع ، ذكر ذلك أكثر مَن ترْجَم له ، وزاد ياقوتُ والذَّهَبيُّ ، أنه كان مُبْتَدِعًا[١] .

ولم أجدْ ما يدُلُّ على هذا في كتابه هذا الذي أُقدِّم له ؛ فإن في النحويين الذين ذكَرهم كَثْرَةً مِن المُتَشَيِّعين وبعضَ المُعْتَزِلة ، ولم يَسُقْ مِن أخبار تَشَيُّعِهم أو ما يدُلُّ عليها ، اللَّهم إلَّا ما ورد مِن ذِكْرِه بعضَ أخبار أبي الأسود الدُّؤَلِيِّ ، وعَدَمِ تَغَيُّرِ رأيه في عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وما ورد في ترجمة ابن السِّكِّيت ، مِن أنه كان يَمِيلُ في رأيه واعتقاده إلى مَن يَرَى تَقْدِيمَ عليٍّ رضي الله عنه ، وذِكْره لتاريخ وفاة جعفر الصادق في آخر الكتاب ، في الباب الذي عقده للفقهاء . وذلك كُلُّه سائرٌ في كتب التراجم عند أهل السنة وغيرِهم .

ورأيت للتَّقِيِّ التَّمِيمِيِّ قَوْلَه ، بعد أن ذكر أنَّ لأبي المحاسن رسالةً في وُجوبِ غَسْل الرِّجْلين : «وهذه الرسالة المذكورة في وجوب غسل الرجلين ، تُشْعِر بأن تَشَيُّعَه كان بلا رَفْضٍ ، إن كان قولُ السُّيُوطِيِّ صَحِيحاً ، والله أعلم»[٢] .

ونعود إلى الطرق الثلاث التي سلكها أبو المحاسن في الإفادة ، وهي القضاء ، والتَّحْدِيث ، والتأليف .

فقد وَلِيَ قضاء بَعْلَبَكّ ، وناب في القضاء بدمشق[٣] ، عن بني أبي الجِنِّ[٤] .

وذكر ابن عَساكِرَ ، والصَّفَدِيُّ ، أنه عُزِل عن قضاء بَعْلَبَكّ ، وذكر ابنُ عَساكِرَ أنه بلَغ والدَه أنه ارْتَشَى فعزَلَه عن الحُكْم ، وقال الصَّفَدِيّ : «وبلغ الذي وَلَّاه قضاءَ بَعْلَبَكّ أنه ارْتَشَى فعزلَه عن الحُكْم» .

وحدَّث أبو المحاسن بدمشق[٥] .

---

(١) معجم الأدباء ١٩/١٦٤ ، ميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ .

(٢) الطبقات السنية (تحقيقي) ترجمة رقم ٢٥١٢ .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٧٣ ب ، معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، الجواهر المضية ، برقم ١٦٨٤ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٥٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٤) كذا في مختصر تاريخ دمشق ، وفي الوافي : «عن ابن أبي الجن» وابن أبي الجن تلمذ على المؤلف وسيأتي .

(٥) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ ب ، الجواهر المضية ، ترجمة رقم ١٦٨٤ ، تاج التراجم ٧٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

وذكر ابنُ عَساكِرَ أنه حدَّث في صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، عن أبي العباس أحْمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدَة ، بسَنَدِه إلى عطيَّة العَوْفِيّ ، أنه سأل أبا سعيد الخُدْرِيَّ ، عن قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] . فأخبره أنها نزلتْ في رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وعليٍّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، رضوان الله عليهم[2] .

وقال ياقوتٌ : «حدَّث عنه الشريفُ النَّسَّابة»[3] .

وقال الذَّهبيُّ : «حدَّث عنه الشريفُ النَّسِيب»[4] .

والشريفُ النَّسَّابة أو النَّسِيب هو أبو القاسم عليّ بن إبراهيم بن العباس الحُسَيْنِيّ ، الدِّمَشْقِيّ ، الخطيب ، الرئيس ، المُحدِّث ، وهو المعروف بالجِنِّيِّ وبابْنِ أبي الجِنِّ ، المُتوفَّى سنة ثمان وخمسمائة ، وكان أوَّلُ سَماعِهِ الحديثَ في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة[5] .

وذكرت المصادر لأبي المحاسن من المؤلَّفات :

١ ـ البيان ، عن الفَصْل في الأشْربة بين الحلال والحرام[6] .

٢ ـ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم .

هكذا جاء اسم الكتاب على المخطوط الذي بأيدينا .

وذكره ياقوت باسم : «تاريخ النحاة»[7] ، وقال : «ثم ألَّف فيه القاضي أبو المحاسن . . . كتاباً لطيفاً ، نقلْنا فوائدَه»[8] . وكذلك ذكره ابنُ تَغْرِي بَرْدِي ، وزاد : «وأهلِ اللغة»[9] ، والسُّيُوطِيُّ ، وقال : «وقَفْتُ عليه»[10] .

---

(١) سور الأحزاب ٣٣ .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٧٣ ب .

(٣) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ . وعنه نقل القرشي ، في الجواهر المضية ، ترجمة رقم ١٦٨٣ .

(٥) الأنساب ٣٨ ظ ، اللباب ١/ ٢٤٣ ، العبر ٤/ ١٧ .

(٦) الجواهر المضية ، ترجمة رقم ١٦٨٤ ، تاج التراجم ٧٤ ، كشف الظنون ١/ ٢٦٣ ، هدية العارفين ٢/ ٤٦٨ .

(٧) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ .

(٨) معجم الأدباء ١/ ٤٨ .

(٩) النجوم الزاهرة ٥/ ٥٢ .

(١٠) بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

وذكره الصَّفَدِيُّ باسم : «تاريخ النحويين»[1] .

وذكره القُرَشِيُّ باسم : «أخبار النحويين»[2] ، وابن قَطْلُوبُغَا باسم : «أخبار النحاة»[3] .

وذكره حاجي خليفة ، والبغداديُّ باسم : «طبقات النحاة»[4] .

٣ ـ التَّنبيه .

ذكره بهذا الاسم القُرَشِيُّ ، وحاجي خليفة ، والبغداديّ[5] ، وقال القُرَشِيّ : «رَدٌّ على الشافعيِّ ، وذكر فيه ما خالفَ النُّصوص من القرآن والحديث» ، وقال حاجي خليفة والبغدادِيُّ : «والتنبيه في رَدِّ الشافعيِّ فيما خالف النصوص» .

وقال ابنُ عَساكِرَ : «وذُكِر عنه أنه كان يَضَع من الشافعيِّ رحمه الله ، وصنَّف كتاباً ذكر فيه الرَّدَّ علَى الشافعيِّ فيما خالف الكتاب والسنة[6]» ومثلُ هذا أو بعضُه عند ياقوت ، والصَّفَدِيّ ، والسُّيُوطِيّ[7] .

الرد على الشافعي = التنبيه .

٤ ـ رسالة في وُجُوب غَسْل الرِّجْلين .

ذكرها بهذا الاسم ابنُ عَساكِرَ، والصَّفَدِيُّ ، والقُرَشِيُّ ، وابنُ قَطْلُوبُغا[8] . وذكرها حاجي خليفة والبغداديُّ باسم : «رسالة في غسل الرجلين ووجوبه»[9] .

٥ ـ اللُّباب .

ذكره حاجي خليفة في كلامه على «التنبيه» لأبي إسحاق الشِّيرازِيّ بين مُخْتَصراته . فقال : «ومختصر أبي الفرج مفضل بن مسعود التنوخيّ سَمَّاه

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ .

(٢) الجواهر المضية ، ترجمة برقم ١٦٨٤ .

(٣) تارج التراجم ٧٤ .

(٤) كشف الظنون ط/ ١١٠٧ ، هدية العارفين ٢/ ٤٦٩ .

(٥) الجواهر ترجمة رقم ١٦٨٤ ، كشف الظنون ١/ ٤٩٣ ، هدية العارفين ٢/ ٤٦٨ .

(٦) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٧٣ ب .

(٧) معجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٨) مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٧٣ ب ، الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٢ أ ، الجواهر المضية ، ترجمة رقم ١٦٨٤ ، تاج التراجم ٧٤ .

(٩) كشف الظنون ١/ ٨٧٩ ، هدية العارفين ٢/ ٤٦٩ .

اللباب»[1] . ونقل عنه البغداديُّ[2] . ولكنه جعله شَرْحاً للتنبيه ، ونِسْبَةُ هذا الكتاب إلى صاحبنا يحُوطُها الشَّكُّ ، فهو فقيهٌ حنفيٌّ ، بل إنه انْتَدَب نفسَه للرَّدِّ على الإمام الشافعيِّ رضي الله عنه .



(١) كشف الظنون ١/ ٤٩٢ .

(٢) هدية العارفين ٢/ ٤٦٩ .

و «تاريخ العلماء النحويين» هو الأثرُ الباقي من مؤلَّفات القاضي أبي المحاسن ، وهو الكتاب الثامن في سِلْك الكتب المؤلَّفة في أخبار النحويين ، فقد ذكر ياقوتُ[١] قبلَه كُتُبَ أبي العباس المُبَرِّد[٢] ، وثَعْلب[٣] ، وأبي بكر محمد بن عبد الملك التَّارِيخِيّ[٤] ، وابن دَرَسْتَوَيْه[٥] ، والمَرْزُبَانِيّ[٦] ، والسِّيرافِيّ[٧] ، والزُّبَيْدِيّ[٨] ، ثم قال : «ثم ألَّف فيه القاضي أبو المحاسن المُفَضَّل بن محمد بن مِسْعَر المَعَرِّيّ كتاباً لطِيفاً نقلْنا فوائدَه»[٩] .

وهو كتاب لطيف كما ذكر ياقوتُ ، ولكنه جامعٌ شامل ، اتَّسَعَت أوراقُه القليلة لتراجم واحد وثمانين نحويًّا ولغويًّا ، ولم يَكْتَفِ المؤلفُ بهذا ، وإنما ضَمَّ إليهم ذكرَ القُرَّاء والفُقَهاء .

وللمؤلِّف عنايةٌ خاصة بالنحويين البَصْرِيِّين ، فقد ابتدأ كتابه بهم ، واحْتَفَل كثيراً بترجمة إمامهم سِيبَوَيْه ، ثم تَرْجَم الكُوفِيِّين ، ثم تَرْجَم اللغويين ، وثَنَى بعد ذلك عِطْفَه إلى ذِكْرِ القُرَّاء والفقهاء .

ولم يَعْتَدَّ أبو المحاسن بالتَّتابُع الزَّمَنِيِّ ، فقد بَدَأ كتابه بأساتذتِه في بغداد ، وبمُعاصِريه القَريبين منه ، وكان إذا فَرَغ من مُتَرْجَم ربط أسْبابه في الغالِب بالذي يليه ، وَمِن هنا تجدُه يُتَرْجِم الرجلَ ثم يقول : «وكان قبله فلان» أو : «وأخذ عنه فلان» . وهكذا .

---

(١) معجم الأدباء ١/ ٤٦ ، ٤٧ .

(٢) تأتي ترجمته برقم ٢٨ .

(٣) تأتي ترجمته برقم ٥٢ .

(٤) وهو من رجال أواخر القرن الثالث تقديرا .

تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٨ ، الأنساب ١٠٢ و ، اللباب ١/ ١٦٦ .

(٥) تأتي ترجمته برقم ٢٢ .

(٦) أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني البغدادي ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، المتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥ ، ١٣٦ ، معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٨ ـ ٢٧٢ ، وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦ .

(٧) تأتي ترجمته برقم ١١ .

(٨) أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي الإشبيلي ، المتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة . جذوة المقتبس ٤٦ ـ ٤٩ ، بغية الملتمس ٦٦ ، ٦٧ ، معجم الأدباء ١٨/ ١٧٩ ـ ١٨٤ ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

(٩) معجم الأدباء ١/ ٤٨ .

ومصادره في عمله هذا :

أ ـ المعاصرة لِمَن لَقِيَهم ، كالرَّبَعِيِّ ، والدَّقِيقِيِّ ، وابن أَشْرَسَ ، ووالدِه .

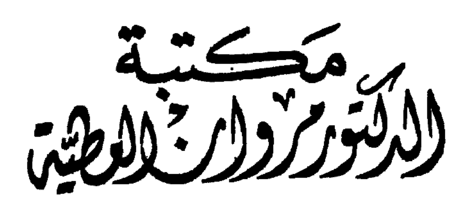
ب ـ ما حدَّثه به والدُه محمدُ بن مِسْعَر ، أو قرأه عليه ، أو وجده بخَطِّه[1] .

جـ ـ الكتب السابقة عليه في تاريخ النحويين ، ككتاب التَّارِيخِيِّ ، وكتاب السِّيرافِيِّ ، وكتاب الزُّبَيْدِيِّ .

د ـ كتبٌ لم يُسَمِّها ، وإنما أشار إليها بمثل قوله : «قرأتُ في كتاب خَلِيقٍ بالصِّحَّة»[2] ، وقوله : «وقرأتُ في مجهول العَهْد»[3] .

وقد أَثْرَى كتابه بمسائل العربيَّة ، وما أُثِير في المجالِس بين النحويِّين ، ومَآخذ فريقٍ على فريق ، وعُنِيَ بنُصْرَةِ البَصْرِيِّين ، وانْتَصَفَ لإمامهم سِيبَوَيْه في المسألة الزُّنْبُورِيَّة .

كما أنه عُنِيَ بإيراد الرِّوايات في تواريخ الوفاة ، واحْتَفَلَ بالشَّواهد وشِعْرِ النَّحْوِيِّين .



---

(١) انظر مثلا تراجم : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧٢ .
(٢) انظر ترجمة ٧٩ .
(٣) انظر ترجمة ٤٣ .

والنسخة التي يُنْشَر عنها هذا الكتاب مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، وتضمها قائمةُ ما صوَّرته بعثةُ المعهد إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، برقم ٤٧ ، وأصلُها محفوظ في مكتبة الأحقاف بتَرِيم ، إحدى مدن حَضْرَمَوْت ، وهي في مجموعة حسين بن سهل برقم ١٩٢ ، وهي ضمن مجلَّد يشتمل على «طبقات فقهاء اليمن» للجَعْدِيّ ، وغيره ، وتقع في الأوراق ٧١ - ٨٩ ، وبالصفحة الواحدة اثنان وعشرون سطراً ، ومسطرتها ١٦,٥ × ٢٤ سم ، كتبت النسخة بقلم نسخي تَعُوزه الدِّقَّة ، ويَشِيع فيه إهمال النَّقْط في الكلمات المُشْكِلة ، ويعتمدُ الناسخ رَسْمَ ما لا يعرفه بما يَزِيد إبْهامَه وإيهامَه ، وبعضُ رؤوس التراجم بالحُمْرة ، وعلى الهوامش سماء المترجمين ، وبعضُ أسماء الكتب بقلم مُغايِرٍ ، وتاريخُ النَّسْخ سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

وصفحة الغلاف كُتب عليها : «كتاب تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للعلاَّمة العمدة الفهَّامة القاضي المفضل بن محمد بن مسعود (كذا) النحوي رحمه الله تعالى وعفا عنه والمسلمين» وبقية الصفحة مشحون بتقييدات عدة . وفي الورقة الثالثة والسبعين صفحة بياض ، وهو بياضٌ صحيح .

* * *

أما بعدُ ، فأرجو أن أكون قد وُفِّقت إلى ما ابْتَغَيْت ، وتهدَّيْت إلى ما قصدت ، من إخراج هذا السِّفْر المُبكِّر في تاريخ النحاة ، على النحو الذي يَعُمُّ النَّفْعُ به ، وَتَلْحَقُنِي به دعوةٌ صالحة ، تَهَبُ غُفْراناً وصَفْحاً ، وتُهْدِي أَمْناً ودَعَةً ، وتُوَفِّقُ إلى ما فيه رضاهُ سبحانه ، ويَرْحَمُ الله عبداً قال : آمِينَا .

عبد الفتاح محمد الحلو

القاهرة في :

العاشر من ذي القَعْدة ١٣٩٨ هـ .

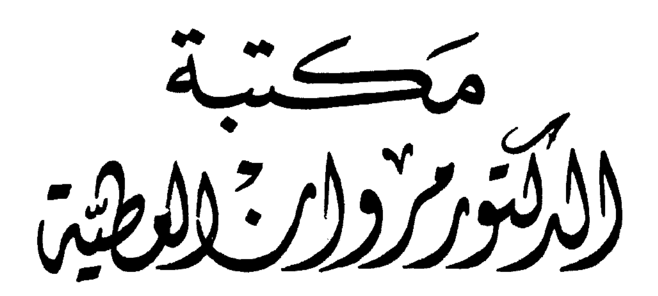
الثاني عشر من أكتوبر ١٩٧٨ م .

تاريخ العلماء النحويين

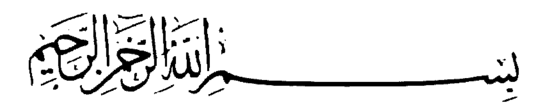
من البصريين والكوفيين وغيرهم

للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري
المتوفى عام ٤٤٢ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو







رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

قال القاضي أبو المحاسِنِ المُفَضَّلُ بنُ محمد بن مِسْعَرٍ : الحمدُ لله ربِّ العالمين ، أحْمَده رَضِيَّ الحمدِ له ، وأزْكاه عنده ، وأوْجَبه لبقاءِ نِعْمتِه ، وأدْعاه لِلْمَزِيد من فضلِه .

وأشهدُ أن لا إله إلا الله ، وحدَه لا شريكَ له .

وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله .

....

............[1] وشَرَفاً ، وبالعلم والأدب شَغَفاً ، اني أذْكُر ذلك ، مما دعاني إلى ما أُودِعُه هذا الكتاب ، وهو أمران :

أحدهما : أن كثيراً ممَّن ينْتَحِلُ العلمَ ، ويدَّعِي رُتْبَةً فيه ، ولا يقتصِر على أنه من طَالِبيه ، يجهلُ مَقاديرَ أهلِه المُتَقادِمين ، ولا يُفرِّق بينهم وبين المتأخِّرين ، ولا يعرف مراتِبَهم في أنْسابِهم ، ولا تفاوُتَهم في أزْمانِهم ، وأني سمعتُ مِن هذه الطائفةِ مَن يقول : إن المُبَرِّد أخذ النحوَ عن سِيبَويْه ، وإنه بعد ذلك رَدَّ عليه ، وتنكَّر ما كان منه إليه .

والآخر : أن في الْوقوفِ على ذِكْرِ مَن مضى من أهلِ الفضل ، ما سَلَّى المُبْتَلى بفَقْدِ حبِيبِه ، وعَزَّى المُصابَ بصديقِه أو نَسِيبه .

ومن أبيات المَعاني :

---

(١) سقط في النسخة، كتب في موضعه: «وانقطع أول الخطبة ووجد أول الصفح الثاني».

ذكرتُ أبا ليلى فَبِتُّ كأنني بِرَدِّ الأُمورِ الماضِياتِ وَكِيلُ [1]

لمَّا ذكَر هذا الشاعرُ خَلِيلَه ، أخذ يُعدِّد مَن فقَد صاحِباً كفَقْدِه ، ووجد في الحُزْنِ كوَجْدِه ، فكأنه وَكِيلُ في رَدِّ مَن مضى ، وإنما فعل ذلك طَلَباً للعَزاء ، واستِراحةً إلى التَّأَسِّي بالنَّظَر .

وبالله أستعين ، وهو حَسْبِي ونعم الوكيل :

قال القاضي أبو المحاسن : دخلتْ سنةُ عشر وأربعمائة ، وأنا ببغدادَ ، وبها من النحويِّين الأئمةِ المتقدِّمين في علم النحو ثلاثةٌ :

١ ـ عليّ بن عيسى بن الفَرَج بن صالح (*) .

---

(١) البيت لشُقْران السَّلامِيّ ، وهو في بهجة المجالس، لابن عبد البر ٢ / ١١٢، وورد فيه اسم الشاعر: «شقران العلامي» تحريف. ورواية البهجة: «ذكرت أبا أروى».

والشاعر هو: شقران مولى بني سلامان بن سعد هذيم، وبنو سلامان من قضاعة، وشقران كان معاصراً للرمَّاح بن أبْرَد المعروف بابن مَيَّادة، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وتوفى ابن مَيَّادة سنة تسع وأربعين ومائة، وقد هاج بين شقران وابن ميادة الهجاء.

انظر بعض خبرهما في الأغاني ٢ / ٣٠٦ ـ ٣٠٨.

وشقران من شعراء الحماسة.

انظر شرح المرزوقي لديوان الحماسة ٤ / ١٦٠٢.

وانظر لضبط «السلامي» الأنساب ٣٢٠ و، واللباب ١ / ٥٨٣.

* ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢ / ١٧، ١٨، نزهة الألبا ٣٤١، ٣٤٢، المنتظم ٨ / ٤٦، معجم الأدباء ١٤ / ٧٨ ـ ٨٥، إنباه الرواة ٢ / ٢٩٧، وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٦، العبر ٣ / ١٣٨، البداية والنهاية ١٢ / ٢٧، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧١، بغية الوعاة ٢ / ١٨١، ١٨٢، كشف=

صاحبُ أبي علي الحسنِ [١] بن أحمد الفارِسِيِّ .

وقد قرأ ، على ما ذكرتُ ، « كتابَ الجَرْمِيِّ المُخْتَصَر » علَـى أبـي سعيد الحسنِ بنِ عبد الله السِّيرَافِيِّ [٢] .

* * *

و :

٢ ـ أبو القاسم عليُّ بنُ عُبَيدِ الله الدَّقِيقِيُّ [*]

صاحبُ أبي الحسن عليِّ بن عيسى بن عليّ الرُّمَّانيِّ [٣] .

= الظنون ١ / ٢١٢ ، ٢ / ١٧٨٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ ، روضات الجنات ٥ / ٢٤١ ، إيضاح المكنون ١ / ١٧٢ ، هدية العارفين ١ / ٦٨٦ .

وكنيته : «أبو الحسن» ، ونسبته : «الربعي» بفتح الراء والباء .

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

وتوفي ليلة السبت ، لعشر بقين من المحرم ، سنة عشرين وأربعمائة ، ببغداد .

(١) في النسخة : «بن الحسين» خطأ ، وتأتي ترجمته برقم ١٠ .

(٢) تأتي ترجمته برقم ١١ .

* ترجمته في : معجم الأدباء ١٤ / ٥٦ ، ٥٧ ، بغية الوعاة ٢ / ١٧٨ كشف الظنون ١ / ٢١٢ ، إيضاح المكنون ٢ / ٤٥١ ، ٥٤١ .

وفي النسخة : «عبدالله» .

ويقال له : «ابن الدقّاق» .

وكان مولده سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

وتوفي سنة خمس عشرة وأربعمائة .

ونقل ياقوت هذه الترجمة في كتابه ، وعنه أخذ السيوطي .

(٣) تأتي ترجمته برقم ١٣ .

قرأ عليه « كتابَ سِيبَوَيْه » قراءة تَفَهُّمٍ ، وأخذ بذلك خَطَّه عليه ، وانْتفَع الناسُ به .

وعنه أخذتُ ، وعلَى رُواتِه عَوَّلْتُ .

* * *

وما مِن هؤلاء الثلاثة إلاَّ من حضرتُ بحَضْرتِه ، وأخذتُ عنه ، وإن كان عليٌّ بن عيسى يقول : ما حصل من نحهته [١] .

والثالث :

٣ ـ أبو الفتح محمدُ ابنُ أشْرَسَ النَّيْسَابُورِيُّ [*] .

كان مُلازماً دارَ الخليفة [٢] ، ويأْتِي يوم الثلاثاء إلى قَطِيعَه المَلْحَم ، فكنتُ أصِلُ إليه في هذا المَوْضِع .

---

(١) كذا بالنسخة، ولم أعرف الكلمة. وربما كانت صحة الكلام: «وما من هؤلاء الثلاثة إلا من حضرت بحضرته، وأخذت عنه، وإن كان علي بن عيسى يفوق ما حصل من جهته».

* ترجمته في: دمية القصر (العاني) ٢ / ٤٩٧ ـ ٤٩٩، معجم الأدباء ١٧ / ٢٠٩ ـ ٢١١، إنباه الرواة ٤ / ١٤٨ ـ ١٥١، الوافي بالوفيات ٢ / ١١٧، ١١٨، بغية الوعاة ١ / ٤١.

واسمه عند ياقوت والصفدي والسيوطي: «محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس»، وعند القفطي: «محمد بن محمد بن أحمد بن أشرس».

وفي البغية: «قال الحاكم: كان غزير الحفظ، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة».

ونقل ياقوت هذه الترجمة في كتابه، ونقل أيضاً ما جاء بعدها من كلام المصنف: «فأما هؤلاء الثلاثة ـ يعني الربعي والدقيقي وابن أشرس ـ فبلغوا سنة خمس عشرة وأربعمائة، ولم يجاوزوا سنة عشرين وأربعمائة».

(٢) في معجم الأدباء: «الخلافة».

وكان [٦٧٢و] واسعَ العِلْم ، غَزِيرَ الحِفْظ .

* * *

ومِمَّن تقدَّمتْ وَفاتُه :

٤ ـ أحمدُ بنُ بكر العَبْدِيُّ (*) .

* * *

فأمَّا هؤلاء الثلاثة الذين تقدَّم ذِكْرُهم (١) ، فبلَغُوا سنةَ خَمْس عشرة وأربعمائة ، ولم يُجاوِزُوا سنة عشرين وأربعمائة ، فما لَقِيتُ أحداً من البَغْداديِّين يحفظُ في أيِّ سنةٍ تُوُفِّيَ الْمُتَوَفَّى منهم ، فأُثْبِتَهُ على حقيقتِه ، فمَن وَقف على كتابِي هذا ، وعرَف ذلك ، فَلْيَقْضِ الحَقَّ بإلْحاقِهِ .

* * *

وكان ببغدادَ كُهولٌ مِن أهلِ هذا العلم :

٥ ـ كَأبي الحسن عليِّ بن خمران (**)

* * *

---

* ترجمته في : نزهة الألبا ٣٣٦، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٦٢، معجم الأدباء ٢ / ٢٣٦ ـ ٢٣٨، إنباه الرواة ٢ / ٣٨٦ ـ ٣٨٨، وفيات الأعيان ١ / ١٠١، الوافي بالوفيات ٦ / ٢٦٧، بغية الوعاة ١ / ٢٩٨، كشف الظنون ١ / ٢١٢، ٢ / ١٧٩٦، إيضاح المكنون ٢ / ٤٥١.

وفي النسخة: «بن بكير»، والمثبت من مصادر الترجمة.

وهو: «أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن بَقِيَّة العَبْدِيّ».

توفي يوم الخميس، العاشر من شهر رمضان، سنة ست وأربعمائة.

(١) أي الرَّبَعِيّ والدَّقِيقِيّ وابن أَشْرَس .

** كذا بالنسخة، ولم أجده.

و:

٦ ـ أبي الحسن عليِّ بن رضوان، المعروف بالثَّمانيني الضَّرير (*) .

* * *

و:

٧ ـ المعروف بابن البرلى (**)

* * *

وكان قبلَ هؤلاء الثلاثةِ الذين قدَّمتُ ذِكْرَهم :

٨ ـ أبو الفتح عثمانُ بنُ جِنِّي (***)

صاحبُ أبي عليٍّ الفارِسِي ، قرأ عليه « الكتابَ » ، وغيرَه .

وله مُصنَّفات ؛ منها كتاب « سِرِّ صِناعة الإعراب » ، وكتاب « شرح

---

* لم أجد علي بن رضوان هذا، ويعرف بالثمانيني اثنان؛ أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عمر الثمانيني، المتوفى قبل سنة ست وأربعين وأربعمائة.

انظر: نزهة الألبا ٢٥٠، الأنساب ١١٧ و، معجم الأدباء ١٦ / ٥٧، اللباب ١ / ١٩٧، نكت الهميان ٢٢٠، بغية الوعاة ٢ / ٤٢.

** كذا بالنسخة، ولم أعرفه.

*** ترجمته في: الفهرست ١٢٨، يتيمة الدهر ١ / ١٢٤، ١٢٥، تاريخ الصابي، الملحق بذيل تجارب الأمم ٤١٧، تاريخ بغداد ١١ / ٣١١، ٣١٢، دمية القصر (العاني) ٢ / ٤٨٦، ٤٨٧، الإكمال، لابن ماكولا ٢ / ٥٨٥، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٤٣، ٣١٧، ٣١٨، الأنساب، للسمعاني ١٣٨ ظ، المنتظم ٧ / ٢٢٠، ٢٢١، الكامل، لابن الأثير ٩ / ١٧٩، اللباب ١ / ٢٤٣، معجم الأدباء ١٢ / ٨١ ـ ١١٥، إنباه الرواة ٢ / ٣٣٥ ـ ٣٤٠، وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨، العبر ٣ / ٥٣، دول الإسلام ١ / ٢٣٦، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٤، مرآة الجنان ٢ / ٤٤٥، البداية والنهاية ١١ / ٣٣١، المختصر لأبي الفدا ٢ / ١٣٦، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٥، بغية =

تصْريف أبي عثمـان الْمازِنـيّ » [١] ، وكتـاب يُلَقَّـب بـ « المُحْتَسَـب » ، وكتاب « الْخصائِص » .

ومن كُتُبِه الصِّغار : «اللُّمَع » ، و« التَّصْرِيف الْملوكِيّ » .

وله كتاب « الفَسْر » تكلَّم فيه علَى شِعْر المُتَنبِّي .

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة [٢] .

* * *

وتُوُفِّيَ إلى رحمة الله تعالى :

٩ ـ محمدُ بنُ مِسْعَرٍ ،

بعدَه بسنة ، سنة ثلاث وتسعين .

= الوعاة ٢ / ١٣٢، مفتاح السعادة ١ / ١٣٤، ١٣٥، كشف الظنون ١ / ٢٣٩، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤٨١، ٤٩٣، ٦٩١، ٧٠٦، ٨١٠، ٩٨٨، ٢/١٢٧٢ ، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ١٤٣١ ، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣، شذرات الذهب ٣ / ١٤٠، ١٤١، روضات الجنات ٥ / ١٧٦ ـ ١٨٠، إيضاح المكنون ٢ / ٥٣١، هدية العارفين ١ / ٦٥١، ٦٥٢، أعيان الشيعة ٣٩ / ٢٠٩.

و «جني» بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء، اسم أبيه، وكان مملوكاً روميا لسليمان بن فهد الأزْدِيّ المَوْصِلِيّ

ومولد ابن جني قبل الثلاثين وثلاثمائة.

(١) واسمه «المنصف».

أنظر مقدمة التحقيق لكتابه «الخصائص» صفحة ٦١.

(٢) ذكره ابن الأثير في الكامل، في وفيات حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

وإنما ذكرتُه لأنه من أهلِ هذا العلمِ ، وممَّن شُهِر في الشَّام به .

* * *

وكان قبلَ هؤلاء الذين ذكرتُهم ثلاثةٌ ، انتهتْ إليهم الرِّياسةُ في علمِ النحو ، منهم :

١٠ ـ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار الفارِسِيُّ (*) .

أدرك أبا إسْحاقَ الزَّجَّاج ، وأبا بكر بنَ السَّرَّاج ، وأخذ عنهما ، وعن عليِّ بن سليمان الأخْفَشِ .

---

* ترجمته : في طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي ١٢٠، الفهرست ٩٥، الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٣١، ١٣٢، تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٥، ٢٧٦، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٤١، ٤٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٨، نزهة الألبا، ٣١٥ ـ ٣١٧، المنتظم ٧ / ١٣٨، الكامل ٩ / ٥١، معجم الأدباء ٧ / ٢٣٢ ـ ٢٦١، معجم البلدان ٣ / ٨٩٢، إنباه الرواة ١ / ٢٧٣ ـ ٢٧٥، وفيات الأعيان ٢ / ٨٠ ـ ٨٢، العبر ٣ / ٤، ميزان الاعتدال ١ / ٤٨٠، ٤٨١، دول الإسلام ١ / ٢٣١، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٢، مرآة الجنان ١ / ٤٠٦، البداية والنهاية ١١ / ٣٠٦، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ١٢٤، ١٢٥، لسان الميزان ٢ / ١٩٥، النجوم الزاهرة ٤ / ١٥١، طبقات القراء ١ / ٢٠٦، ٢٠٧، بغية الوعاة ١ / ٤٩٦ ـ ٤٩٨، المزهر ٢ / ٤٢٠، كشف الظنون ١ / ١٣١، ٢١١، ٣٨٤، ١٠٦٨، ١١٤٢، ١١٧٩، ١٤٤٨، ١٤٦٢، ١٦٦٧، ١٦٧٠، شذرات الذهب ٣ / ٨٨، ٨٩، روضات الجنات ٣ / ٧٦ ـ ٨٢، إيضاح المكنون ١ / ١٣، ٤٨٨، أعيان الشيعة ٢١ / ١١، ٣٥.

ويقال له : «الفَسَوِيّ».

وكان مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين.

ورَدَّ على أبِي إسحاق في كتاب « مَعانِي القرآن » مَسائِلَ في كتابٍ ، لقَّبه كتاب « الأغْفال » .

وله كتاب « الحُجَّة » تكلَّم فيه على مذاهبِ القُرَّاءِ السَّبْعة الذين ثبتتْ قراءتُهم في « كتاب أبي بكر بن مُجاهِدٍ » [١] رحمه الله ، ووُجوهِها في العربيَّة ، واحْتَجَّ لكلٍّ واحدٍ منهم .

وله كتاب يُلقَّب « بالعَضُدِيّ » [٢] ، عمله للملك فَنَّاخُسْرُو ، وكتاب يُعرَف بـ « العَوامِل » .

وله « شرح مسائلَ مُشْكِلَةٍ » ، وغيرُها ، وكتاب يُعرَف بكتاب « التَّذْكِرة » .

تُوُفِّيَ سنة سبع وسبعين [٣] وثلاثمائة .

وترك ثلاثةً من جُملةِ أصحابِه قد قدَّمتُ ذِكْرَهم ، وهم : أبو الفتح عثمان بن جِنِّي . وعليّ بن عيسى بن الفَرَج الرَّبَعيُّ ، وأبو طالبٍ أحمد بن بكر [٤] العَبْدِيّ . وليس العَبْدِيُّ في طبقةِ أبي الفتح وأبي الحسن علي بن عيسى .

* * *

---

(١) واسمه: كتاب «السبعة في القراءات» حققه الدكتور شوقي ضيف، ونشرته دار المعارف سنة ١٩٧٢م.

(٢) هو كتاب «الإيضاح» انظر كشف الظنون ١ / ٢١١، ٢ / ١١٤٢.

(٣) في النسخة: «وتسعين» وهو تحريف.

وكانت وفاة أبي علي الفارسي يوم الأحد، لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخِر، وقيل: ربيع الأول، ببغداد، ودفن بالشُّونيزِيّ.

وذكر ابن النديم أنه توفي قبل السبعين وثلاثمائة.

(٤) في النسخة: «بكير».

١١ ـ أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرَافِيّ (*)

لَحِقَ الزَّجَّاج والسَّرَّاج ، وأخذ عنهما .

وله « شَرْح كتاب سِيبَوَيْه » .

ووَلِيَ القضاءَ في آخرِ عمره .

---

* ترجمته في: الفهرست ٩٣، طبقات النحويين واللغويين ١١٩، تاريخ بغداد ٧ / ٣٤١، ٣٤٢، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣١٢، ٣٥١، الأنساب ٣٢١ظ، نزهة الألبا ٣٠٧، ٣٠٨ اللباب ١ / ٥٨٦، الكامل ٨ / ٦٩٨، معجم الأدباء ٨ / ١٤٥ ـ ٢٣٢، معجم البلدان ٣ / ٢١٢، إنباه الرواة ١ / ٣١٣ ـ ٣١٥، وفيات الأعيان ٢ / ٧٨، ٧٩، العبر ٢ / ٣٤٧، دول الإسلام ١ / ٢٢٨، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ١٢٦، ١٢٧، مرآة الجنان ٢ / ٣٩٠، ٣٩١، البداية والنهاية ١١ / ٢٩٤، الجواهر المضية (تحقيقي) برقم ٤٥٦، لسان الميزان ٢ / ٢١٨، تاج التراجم ٢٣، طبقات القراء ١ / ٢١٨، النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٣، ١٣٤، بغية الوعاة ١ / ٥٠٧ ـ ٥٠٩، مفتاح السعادة ١ / ١٧٣ ـ ١٧٥، الطبقات السنية، برقم ٦٩٥، كشف الظنون ١ / ١٤٠، ١٥٠، ٢ / ١٠٨٢، ١١٠٧، ١٣٩٠، ١٤٢٧، ١٤٧٠، ١٨٠٨، ١٩٨٠، روضات الجنات ٣ / ٧٠ ـ ٧٤.

وانظر الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٠٨ ـ ١٣٣.

والسيرافي، بكسر السين وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الألف فاء: نسبة إلى مدينة سيراف، وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كِرْمان.

وذكر ياقوت أن مولده سنة ثمانين ومائتين.

معجم الأدباء ٨ / ٢٢٨.

وذكر القرشي، في ترجمته في الجواهر المضية، أن مولده كان سنة تسعين ومائتين.

تُوُفِّيَ سنة ثمان وستين وثلاثمائة [1] .

* * *

وخَلَّف ولداً :

١٢ ـ يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان(*)

يُكْنَى أبا محمد .

كان رَاوِية الأشْعار [2] . (٧٣ظ)

وله « شرح أبيان غَرِيب المُصَنَّف » ، و « شرح أبيات إصْلاح المَنْطِق » ، و « شرح كتاب سِيبَوَيْه » .

وله عَقِبٌ .

تُوُفِّيَ سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

* * *

---

(١) ذكر القرشي في الجواهر المضية قولاً آخر، أنه توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

* ترجمته في: فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٤٣، المنتظم ٧ / ١٨٧، معجم الأدباء ٢٠ / ٦٠، إنباه الرواة ٤ / ٦١ ـ ٦٣، وفيات الأعيان ٧ / ٧٢ ـ ٧٤، مرآة الجنان ٢ / ٤٢٩، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ١٣٧، الجواهر المضية (تحقيقي)، برقم ١٨٤١، تاج التراجم ٨٢، بغية الوعاة ٢ / ٣٥٥، كشف الظنون ١ / ١٠٨، ٢ / ١٢٠٩، هدية العارفين ٢ / ٥٤٩.

وكان مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

(٢) بعد هذا في النسخة صفحة بياض، وهو بياض صحيح.

١٣ ـ أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّانِيّ (*) .

أدْرَكَ الزَّجَّاج ـ وابنَ السَّرَّاج ـ وقرأ عليهما « الكتابَ » .

وله تَصْنِيفٌ كبير ـ من تَصْنِيفه كتابُه الكبير في « مَعاني القرآن وشَرْح

---

* ترجمته في: الفهرست (التكملة) ٦، طبقات النحويين واللغويين ١٢٠، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة (طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار) ٣٣٣، الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٣٣، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣١٦، ٣١٧، نزهة الألبا ٣١٨، ٣١٩، الأنساب ٢٥٨ ظ، المنتظم ٧ / ١٧٦، معجم الأدباء ١٤ / ٧٣ ـ ٧٨، اللباب ١ / ٤٧٥، الكامل، لابن الأثير ٩ / ١٠٦، إنباه الرواة ٢ / ٢٩٤ ـ ٢٩٦، وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٩، العبر ٣ / ٢٥، دول الإسلام ١ / ٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٨٦، ميزان الاعتدال ٣ / ١٤٩، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ١٣٦، مرآة الجنان ٢ / ٤٢٠، ٤٢١، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٤، لسان الميزان ٤ / ٢٤٨، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٨، بغية الوعاة ٢ / ١٨٠، ١٨١، طبقات المفسرين، للسيوطي ٨١، مفتاح السعادة ١ / ١٧٥، ١٧٦، طبقات المفسرين، للداودي ١ / ٤١٩ ـ ٤٢١، كشف الظنون ١ / ١١١، ٤٤٧، ٥٧١، ٦٣٥، ٢ / ١٣٩٧، ١٤٢٧، ١٧٢٩، ١٧٩٣، ١٩٧٧، شذرات الذهب ٣ / ١٠٩، روضات الجنات ٥ / ٢٣٠، ٢٣١، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٠، هدية العارفين ١ / ٦٨٣.

ويقال له: «الورَّاق».

والرماني، بضم الراء وفتح الميم المشددة وبعد الألف نون: هذه النسبة إلى الرُّمَّان وبيعه، وبواسط قصر معروف يقال له قصر الرمان.

قال ابن خلكان: «ولم يذكر السمعاني أن نسبة أبي الحسن المذكور إليها».

وكان مولده سنة ست وتسعين ومائتين، وعند ياقوت، والسيوطي، وطاش كبرى زاده، والداودي، سنة ست وسبعين ومائتين.

إعْرابِه » [١] . وله كتاب « الاشْتِقاق » [٢] ، و « رسالة مُنْتَخبة » من كتاب « الاشْتِقاق » [٣] .

كان يجمع إلى علمِ النَّحْو علمَ الكلام على مذهب البَغْدَادِيِّين ، وربما خلَط الكلامَ في مواضعَ مع النحوِ بكلام المُتكلِّمين .

وله كتاب لطيفٌ ، لقَّبه كتابَ « النُّكَت في إعْجاز القرآن » ، وله شروح وتصانيفُ في علم الكَلام [٤] .

تُوُفِّيَ سنة ست [٥] وثمانين وثلاثمائة .

* * *

وخَلَفَه صاحبُه :

أبو القاسم عليّ بن عُبَيد الله [٦] الدَّقِيقِيّ ، رحمه الله تعالى .

وَفَد الناسُ عليه ببغداد نحوَ ثلاثين سنة .

* * *

---

(١) يعني «تفسير القرآن المجيد» له، وقد ذكرتْه مصادر ترجمته، كما ذكرتْ كتباً كثيرة له في القرآن.

(٢) للرماني: «الاشتقاق الكبير» و«الاشتقاق الصغير».

انظر معجم الأدباء ١٤ / ٧٥.

(٣) ذكر القفطي هذه الرسالة باسم: «كتاب الاشتقاق المستخرج» ولعل هذه الرسالة هي المقصودة بـ «الاشتقاق الصغير» الذي ذكره ياقوت.

(٤) ذكرها القفطي، في الإنباه ٢ / ٢٩٥، ٢٩٦.

(٥) كذا في النسخة، وفي المصادر كلها أنه توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

(٦) في النسخة: «عبدالله»، وتقدم برقم ٢.

وكان من عُلماءِ الزَّجَّاج أيضاً :

١٤ ـ أبو الفتح الْمَراغِيّ (*) .

* * *

و :

١٥ ـ أبو النَّضْر محمد بن إسحاق بن أسْباط الكِنْدِيّ (**)

نزَل في أنْطاكِيَة مُدَّةً ، وسار عنها إلى مصر .

---

* ترجمته في: الفهرست ١٢٧، الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٣٣، ١٣٤، تاريخ بغداد ٢ / ١٥٢، ١٥٣، المنتظم ٧ / ١٣٤، معجم الأدباء ١٨ / ١٠١ ـ ١٠٣، إنباه الرواة ٢ / ٨٣، ٨٧، بغية الوعاة ١ / ٧٠، كشف الظنون ١ / ٧٨، ٨٧، إيضاح المكنون ٢ / ٢٩٣، ٤٤٧، هدية العارفين ٢ / ٥٠، الرجال، للنجاشي ٢٨٠، أعيان الشيعة ٤٤ / ١٤٥، ١٤٦.

وهو: «أبو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهَمَذانِيّ المَراغِيّ الوَادِعِيّ».

ذكره الخطيب فقال: «حدَّث عنه القاضي أبو الحسين محمدُ بن أحمد بن القاسم المَحَامِلِيّ، وذكر أنه سمع منه في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة»

ونقل ابن الجَوْزِيّ وياقوت ذلك عن الخطيب، وجعل السيوطي هذا التاريخ وقتَ وفاته.

** ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٢١، معجم الأدباء ١٨ / ١٤ ـ ١٦، إنباه الرواة ٣ / ٦٨، المحمدون من الشعراء وأشعارهم ١٨٩، ١٩٠، الوافي بالوفيات ٢ / ١٩٥، بغية الوعاة ١ / ٥٣، حسن المحاضرة ١ / ٥٣٢، كشف الظنون ١١٨٨، ١٧٥١، هدية العارفين ٢ / ١٥٩.

ويقال له: «المصري».

ونقل ياقوت ما ذكره المؤلف عنه.

وله كتابان [1] : كتاب « التَّلْقِين » ، وكتاب « المُوقِظ » [2].

* * *

و :

١٦ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس (*) .

قرأ عليه « الكتابَ » ببغداد ، وأخذ عنه عِلْماً كثيراً ، وعاد إلى مصر .

---

(١) في النسخة: «كتابات».

(٢) في النسخة: «المواقظ»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

* ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٢٠، ٢٢١، الأنساب ٥٥٥و، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٦٥، ٢٠١، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٦، نزهة الألبا ٢٩١، ٢٩٢، المنتظم ٦ / ٣٦٤، معجم الأدباء ٤ / ٢٢٤ ـ ٢٣٠، اللباب ٣ / ٢١٦، إنباه الرواة ١ / ١٠١ ـ ١٠٤، وفيات الأعيان ١ /٩٩، ١٠٠، العبر ٢ / ٢٤٦، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٦٢ ـ ٣٦٤، مرآة الجنان ٢ / ٣٢٧ البداية والنهاية ١١ / ٢٢٢، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٠، بغية الوعاة ١ / ٣٦٢، حسن المحاضرة ١ / ٥٣١، المزهر ٢ / ٤٢٠، ٤٦٦، مفتاح السعادة ٢ / ٨٢، ٨٣، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ٦٧ ـ ٧٠، كشف الظنون ١ / ٤٨، ٤٢٦، ٤٦٠، ٢ / ١١٠٦، ١٣٧٩، ١٣٩١، ١٤٢٧، ١٤٣٣، ١٤٦٠، ١٤٧٠، ١٧٣٠، ١٧٤٠، ١٧٨٨، ١٨٠٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، شذرات الذهب ٢ / ٣٤٦، روضات الجنات ١ / ٢١٧ ـ ٢١٩.

وهو: «المُرادِيّ، المصريّ».

والنحاس، بفتح النون والحاء المشددة وبعد الألف سين مهملة؛ هذه النسبة إلى من يعمل النُّحاس، وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصُّفْرِيَّة ويبيعها: نَحَّاس.

وصنَّف كُتُباً ، منها : كتابٌ لقَّبه بـ « الكافي » في علم العربيَّة ، وكتاب سَمَّاه « المُقْنِع » ، وذكر فيه اخْتلافَ البَصْرِيِّين والكُوفِيِّين ، وكتاب « إعراب القرآن » ، وكتابان جَيِّدان ذكَر فيهما أقوالَ المُتَقَدِّمين .

ولم يكن صاحبَ دِرَايةٍ واسْتِنْباطٍ ، وإنما كان مُعَوَّلُه على النَّقْلِ والرِّوايةِ .

وله كتابٌ في « الناسِخ والمَنْسوخ » ، و« شرح المُعَلَّقات السَّبْع » ، و« شرح المُفَضَّلِيَّات » ، و« شرح أبيات الكتاب » .

حكي [1] المُنْذِرُ بن سعيد ، قاضي الأنْدَلُس [2] ، قال : لقيتُ يوماً ابنَ النَّحَّاس بمصر ، في مجلسِه ، فألْفَيْتُه يُمْلِي شعرَ قَيْسِ بنِ مُعاذٍ المَجْنونِ ، فانْتَهى إلى قولِه :

خَلِيلَيَّ هل بالشَّام عَيْنٌ مَرِيضَةٌ ... تُبَكِّي على نَجْدٍ لَعَلِّي أُعِينُها [3]

قَدَ اسْلَمَها الباكُونَ إلاَّ حَمَامَةً ... مُطَوَّقَةً باتتْ وباتَ قَرِينُها [4]

---

(١) روى ذلك عنه الزبيدي، في طبقات النحويين واللغويين ٢٢١، ونقله عن الزبيدي ياقوت، في معجم الأدباء ٤ / ٢٢٦، ٢٢٧، والقفطي، في إنباه الرواة ١ / ١٠٣، والصفدي، في الوافي بالوفيات ٧ / ٣٦٣، والداودي، في طبقات المفسرين ١ / ٦٨، ٦٩.

والبيتان أيضاً في ديوان المجنون ٢٧٠.

(٢) هو أبو الحكم المنذر بن سعيد البَلُّوطِيّ الأندلسيّ القاضي، كان مُتفنِّناً في ضُروب من العلوم، وله رحلة إلى الشرق. توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

إنباه الرواة ٣ / ٣٢٥، وانظر المصادر في حاشيته.

(٣) في المصادر السابقة للقصة، وفي الديوان: «عين حزينة».

(٤) بعد هذا البيت في معجم الأدباء، والوافي، والديوان، زيادة هذا البيت:
=

فقلتُ : باتَا يَفْعلان ماذا !! أعَزَّك الله .

قال لي : وكيفَ تقولُ أنت يا أَنْدَلُسِيّ ؟

فقلتُ : بانَتْ وبانَ قَرِينُها .

فسكتَ . وكنتُ على الانْتِساخ من نُسْخَتِهِ كتـاب « العَيْن » ، وكان وَعَدَنِي به ، فمَنَعَنِي بعدَ ذلك ، فلَقِيتُ ابنَ وَلاَّدٍ ، فسألتُه في الكتـاب ، فأخْرَجَه إليَّ ، وكان ذَا أَدَبٍ، وعِلْمٍ ، ومُروءَةٍ . فلمَّا عَلِمَ[٧٣ و] ابنُ النَّحَّاسِ بَذَلَ كتابَه .

قال الزُّبَيْدِيُّ : وكان يَتَبَذَّلُ ، ويقومُ في حاجَتِهِ بنفسِه (١) .

وله وَلَدٌ .

تُوُفِّيَ في ذي الحِجَّة ، سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة (٢) .

* * *

= تُجاوِبُها أُخْرَى علىَ خَيْزُرَانَةٍ   يكادُ يُدَنِّيها من الأرضِ لِينَهُا

(١) هذا آخر كلام الزبيدي، الذي رواه المصنف بمعناه.

(٢) هذا قول الزبيدي، وورد في الكتاب خطأ: «سبع وثلاثمائة» سقطت: «وثلاثين» في الطباعة.

وعن الزبيدي نقل المصنف وياقوت والقفطي والصفدي والداودي. وقال ابن خلكان: «سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة سبع» وقال طاش كبرى زاده: «سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، أو سنة سبع».

وذكرت بقية المصادر وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

ومن أصحابِ أبي إسحاقَ الزَّجّاج بالشّام :

١٧ ـ عبد الرحمن ، يعرف بأبي القاسم الزَّجَّاجِيّ (*) .

جاء إلى بَغْداد ، وَقَرَأ عليه ، وصار إلى دِمَشْقَ .

وله كتابٌ مُخْتَصَر لَقَّبه « الجُمَل » ، وله تصْنِيفٌ ، و« أَمالٍ » .

قرأتُ على ظَهْرِ دَفْتَرٍ بِدمَشْقَ : تُوُفِّيَ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجّاجيُّ بطَبَرِيَّةَ (١) ، سنة أربعين وثلاثمائة . وقد

---

* ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١١٩، الفهرست ١١٨، الإكمال، لابن ماكولا ٤ / ٢٠٥، ٢٠٦، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، نزهة الألبا ٣٠٦، الأنساب ٢٧٢ و، اللباب ١ / ٤٩٧، الكامل، لابن الأثير ٨ / ٤٩١، إنباه الرواة ٢ / ١٦٠، ١٦١، وفيات الأعيان ٣ / ١٣٦، العبر ٢ / ٢٥٤، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٥، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٩٩، مرآة الجنان ٢ / ٣٣٢ البداية والنهاية ١١ / ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٧، بغية الوعاة ٢ / ٧٧، المزهر ٢ / ٤٢١، ٤٤٨، ٤٦٦، كشف الظنون ١ / ٤٨، ٢١٠، ٦٠٣، ٩٤٧، ٢ / ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٤٢٢، ١٥٣٥، ١٦٢٥، شذرات الذهب ٢ / ٣٥٧، روضات الجنات ٥ / ٢٨ ـ ٣٠.

والزجاجي، بفتح الزاي وتشديد الجيم وبعد الألف جيم أخرى مكسورة، نسبة إلى أستاذه إبراهيم بن السَّرِيّ الزَّجّاج؛ لملازمته له، وأخْذِه عنه.

(١) طبرية: بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية، وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطل عليها، وهي من أعمال الأردن. معجم البلدان ٣ / ٥٠٩.

قيل : في ذي الحِجَّة ، في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة [1] .

ورُوِيَ عن أبي عليٍّ الفارِسِيّ ، أنه قال ، وقد وَقَفَ على كلامِـه في النحو : لو رَآنا لاَسْتَحْيَى .

* * *

ومن أصحاب أبي إسحاق الزَّجَّاج أيضاً :

١٨ ـ أحمد بن محمد بن الوَلِيد بن وَلَّاد المِصْرِيّ (*) .

له كتاب « المَقْصُور والمَمْدُود » على تَرْتِيبِ حُروف المُعْجَمِ .

---

(١) ذكر الزبيدي أن الزجاجي توفي بدمشق، في رجب، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

وذكر ابن الأثير وأبو الفدا أنه توفي سنة تسع وثلاثين. قال ابن الأثير: وقيل سنة أربعين.

وقال السيوطي: «توفي بطبرية، في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: في ذي الحجة منها، وقيل: في رمضان سنة أربعين».

وقال ابن خلكان: «وتوفي في رجب، سنة سبع وثلاثين. وقيل: سنة تسع وثلاثين. وقيل: في شهر رمضان، سنة أربعين. والأول أصح، بدمشق، وقيل: بطبرية»، ونحو هذا ذكر ابن كثير.

وذكر القفطي، والذهبي، واليافعي، وابن تغري بردي. وابن العماد، وفاته سنة أربعين وثلاثمائة.

* ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢١٩، ٢٢٠، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣١١، ٣٥٤، ٣٨٥، معجم الأدباء ٤ / ٢٠١ ـ ٢٠٣، إنباه الرواة ١ / ٩٩ ـ ١٠١، العبر ٢ / ٢٣١، الوافي=

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وثلاثمائة [1] .

* * *

قبلَ هؤلاء الطَّبَقةِ المذكورةِ ، أصحابُ المُبَرِّدِ .

منهم :

١٩ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ الزَّجَّاج [*] .

له كتاب « مَعانِي القرآن وشَرْح إعْرابِه » ، وله كتاب « الاشْتِقَاق » ،

=بالوفيات ٨ / ١٠١، مرآة الجنان ٢ / ٣١١، ٣١٢، بغية الوعاة ١ / ٣٨٦، حسن المحاضرة ١ / ٥٣١، كشف الظنون ١ / ١٧٣، شذرات الذهب ٢ / ٣٣٢.

وكنيته: «أبو العباس».

(١) كذا وردت وفاته هنا، وعند ياقوت والصفدي. وصرح ياقوت بنقل ذلك التاريخ عن الزبيدي، إلا أن النسخة المطبوعة من طبقات النحويين واللغويين فيها: «سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة».

وهو بهذا التاريخ الأخير في بقية مصادر الترجمة.

* ترجمته في: مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي ١٣٥، أخبار النحويين البصريين، للسيرافي ١٠٨، تهذيب اللغة، للأزهري ١ / ٢٧، طبقات النحويين واللغويين ١١١، ١١٢، الفهرست ٩٠، ٩١، تاريخ بغداد ٦/ ٨٩ـ ٩٥، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٦٤، ٣١٠، ٣١٤، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٥، نزهة الألبا ٢٤٤ ـ ٢٤٦، الأنساب ٢٧٢و، المنتظم ٦ / ١٧٦ ـ ١٨٠، معجم الأدباء ١ / ١٣٠ ـ ١٥١، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول ١٧٠، ١٧١، اللباب ١ / ٣٩٧، الكامل، لابن الأثير ٨ / ١٤٥، إنباه الرواة ١ / ١٥٩ ـ ١٦٦، وفيات الأعيان ١ / ٤٩، ٥٠، العبر ٢ / ١٤٨، دول الإسلام ١ / ١٨٨، الوافي بالوفيات=

وكتاب « فَعَلْت وأفْعَلت » [1] ، ومُصَنَّفات ، منها : كتاب « الأنْواء » .

تُوُفِّيَ سنة سِتَّ عَشْرة وثلاثمائة [2] .

وقد رُوِيَ أن وَفاتَه تقدَّمتْ قبلَ السَّنَةِ التي ذَكَرْناها [3] . والله أعلم .

=٥ / ٣٤٧ - ٣٥٠، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٧٢، مرآة الجنان ٢ / ٢٦٢، البداية والنهاية ١١ / ١٤٨، ١٤٩، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٨، ٢٠٩، بغية الوعاة ١ / ٤١١ - ٤١٣، المزهر ٢ / ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٦٥، مفتاح السعادة ١ / ١٦٣ - ١٦٥، كشف الظنون ١ / ١٦٤، ٤٤٨، ٥٧٥، ٧٢٣، ٢ / ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٥١، ١٤٥٥، ١٤٥٩، ١٤٦١، ١٦٣٠، ١٧٣٠، ١٩٨٠، شذرات الذهب ٢ / ٢٥٩، ٢٦٠، إيضاح المكنون ١ / ٣٥٩، روضات الجنات ١ / ١٥٨ - ١٦١.

وسماه ابن خلكان: «إبراهيم بن محمد بن السَّرِيّ».

والزجاج، بفتح الزاي والجيم المشددة وفي آخرها جيم، يقال هذا لمن يعمل الزُّجَاج.

(١) في النسخة: «فعلت وفعلت»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) ذكر ذلك الزبيدي، في طبقات النحويين واللغويين، ونقل المصنف عنه.

(٣) في الفهرست، أنه توفي يوم الجمعة، لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخِرة، سنة عشر وثلاثمائة.

وذكر اليافعي وفاته في سنة عشر، قال: «وقيل: في إحدى عشرة. وقيل: في ست عشرة».

وذكر ابن العماد وفاته في سنة عشر، ثم قال: «على الصحيح أو في سنة إحدى عشرة، أو في سنة ست عشرة».

وذكر الخطيب أنه توفي ببغداد، في جمادى الآخرة، سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وتبعه على هذا بقيةُ من ترجم له، إلا أن القفطي وابن خلكان قالا: «وقيل: ست عشرة».

ورَوَى ابنُ خَالَوَيْه أنه تُوُفِّيَ سنة اثْنَتَيْ عَشْرة وثلاثمائة ، وقال : دخلتُ بَغْدَادَ سنة أرْبَعَ عَشْرة وثلاثمائة ، بعدَ موْتِ الزَّجَّاجِ بسَنَتَيْن .

* * *

٢٠ ـ محمد بن سَرِيّ السَّرَّاج (*) .

له كتاب « الأُصُول » ، وله « شَرْح كتاب سِيبَوَيْه » ، وكتابٌ يُلَقَّب بـ « الجُمَل » ، وكتاب يُلَقَّب بـ « المُوجَز » .

---

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٣٥، أخبار النحويين البصريين ١٠٨، ١٠٩، طبقات النحويين واللغويين ١١٢ ـ ١١٤، الفهرست ٩٢، ٩٣، تاريخ بغداد ٥ / ٣١٩، ٣٢٠، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٠٧، ٣١٠، نزهة الألبا ٢٤٩، ٢٥٠، الأنساب ٢٩٥، المنتظم ٦ / ٢٢٠، معجم الأدباء ١٨ / ١٩٧ ـ ٢٠١، اللباب ١ / ٥٤٧، الكامل، لابن الأثير ٨ / ١٨٠، ١٩٩، إنباه الرواة ٣ / ١٤٥ ـ ١٤٩، المحمدون من الشعراء ٤٧٠ ـ ٤٧٣، وفيات الأعيان ٤ / ٣٣٩، ٣٤٠، العبر ٢ / ١٦٥، الوافي بالوفيات ٣ / ٨٦ ـ ٨٨، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٧١، ٧٢، مرآة الجنان ٢ / ٢٧٠، ٢٧١، البداية والنهاية ١١ / ١٥٧، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٢، طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة ١١٥، ١١٦، بغية الوعاة ١ / ١٠٩، ١١٠، مفتاح السعادة ١ / ١٦٥، ١٦٦، كشف الظنون ١ / ١٥، ١١١، ٦٠١، ٢ / ١٠٤٨، ١٣٩٢، ١٤٢١، ١٤٢٧، ١٨٩٩، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٣، ٢٧٤، إيضاح المكنون ١ / ٢٨٦، ٣٠٦، ٣٤٠، روضات الجنات ٧ / ٢٩٩، ٣٠٠.

وكنيته: «أبو بكر».

والسراج، بفتح السين وتشديد الراء وبعد الألف جيم؛ هذه بالنسبة إلى عمل السُّرُوج.

وكان له حالٌ صالِحةٌ ، فهَوِيَ جارِيةً [1] ، فأنْفَقَ عليها مالَه وصارَتْ أُمَّ وَلَدِه ، وكانتْ مِن القَيْنات الحِسَان ، وكانتْ هَجَرَتْه وَقْتاً مِن الزَّمان وهَجَرَها ، فقال وقد أَنْكَرَ على جارِيَتِه أحْوالَها :

قَايَسْتُ بينَ جَمالِها وفِعَالِها ... فإذا الْخِيانَةُ بالمَلاحةِ لا تَفِي [2]

واللهِ لا كَلَّمْتُها وَلَوَ انَّها ... كالشَّمْسِ أو كالبَدْرِ أو كالْمُكْتَفِي [3]

---

(١) القصة والبيتان الأولان في: طبقات النحويين واللغويين ١١٢، ١١٣، معجم الأدباء ١٨ / ١٩٩، ٢٠٠، إنباه الرواة ٣ / ١٤٦ - ١٤٨، المحمدون من الشعراء ٤٧١، ٤٧٢، وفيات الأعيان ٤ / ٣٤٠، الوافي بالوفيات ٣ / ٨٦، ٨٧، روضات الجنات ٧ / ٩٩.

والقصة باختصار والبيتان الأولان في مرآة الجنان ٢/٢٧٠ - ٢٧١ .

والبيتان الأولان في: فوات الوفيات ٢ / ٨٧، بغية الوعاة ١ / ١١٠، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٣، ٢٧٤ .

والأبيات تُنْسَب لابن المعتز .

(٢) في معجم الأدباء، والوفيات، والوافي، ومرآة الجنان، والشذرات، والروضات: «ميزت بين جمالها وفعالها».

وفي طبقات النحويين واللغويين، ومعجم الأدباء، والمحمدون، والوفيات، والوافي، ومرآة الجنان، وفوات الوفيات، والبغية، والشذرات، والروضات: «فإذا الملاحة بالخيانة لا تفي».

وفي إنباه الرواة: «فإذا الملاحة والخيانة لا تفي».

وانظر لهذا البيت نفحة الريحانة ٤ / ٢٨٣ .

وبعد هذا البيت في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، والوافي، ومرآة الجنان، والشذرات، وروضات الجنات، زيادة :

حَلَفَتْ لنا أن لا تَخُونَ عُهودَنا ... فكأنَّها حلَفتْ لنا أنْ لا تَفِي

(٣) المكتفي بالله العباسي، هو أبو محمد علي بن أحمد بن طلحة، بُويع بالخلافة سنة تسع وثمانين ومائتين، وتوفي شابا سنة خمس وتسعين ومائتين. =

وَلَأَصْبِـرَنَّ علـى مَضاضَـةِ هَجْرِهِ كَيْلاَ يرى جَزَعِـي عليه فيشْتَفِي[1]

ورُوِيَ أن الكاتبَ المعروفَ بزَنْجِيّ[2] كان يَهْوَى قَيْنَةً وكانتْ تَصِيرُ إليه كلَّ جُمُعَةٍ ، وكان بينَه وبين أحمد بن محمد بن الفُراتِ[3] مَوَدَّةٌ وانْبِسَاطٌ ، فحدَّثَ أحمدُ بنُ الفُراتِ ، قال :

فاجْتَمَعْنـا يومَ سَبْـتٍ فقلـتُ لزَنْجِيّ : ما كان خَبَـرُك مع صاحِبَتِـك أمْسِ ، وما كان صوتُك عليها ؟

فأخْبَرَه بهذين البَيْتَيْن ، وقال : الشِّعْرُ لابنِ المُعْتَزّ .

وقال : ركبتُ إلى القاسم بن عُبَيْد الله[4] ، فحدَّثْتُه بذلـك ، وأنْشَدْتُه البَيْتَيْن . (٧٤ ر)

= تاريخ الطبري ١٠ / ٨٨، ١٣٨، تاريخ بغداد ١١ / ٣١٦ ـ ٣١٨، الكامل، لابن الأثير ٧ / ٥١٦، ٨ / ٨، فوات الوفيات ٢ / ٨٦ ـ ٨٨.

(١) في النسخة: «على مصارمة هجره»، وفي حاشيتها: «بيان: على مصارمة هجرها»، ولعل الصواب ما أثبته.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، كما جاء في طبقات النحويين واللغويين ١١٣.

وتجد ترجمته في الفهرست ١٩٠.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى، ابن الفرات، كاتب مجيد، أخو الوزير علي بن محمد، ابن الفرات، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

الأعلام ١ / ١٩٦، وانظر الكامل ٧ / ٤٩٦.

(٤) هو أبو الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الكاتب.

وزَر للمعتضِد بعد أبيه عبيد الله بن سليمان، ثم وزر للمكتفي، وتوفي سنة تسعين ومائتين.

معجم الشعراء، للمرزباني ٢٢٠، ٢٢١، الفخري ١٨٩.

فحدَّثنِي بعدَ مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ أنه أنْشَد المُكْتَفِي البَيْتَين ، وسألَه عن قائِلِهما ، قال : عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهِر[1] .

قال : فأَمَرَني أن أَحْمِلَ إليه ألْفَ دِينَار .

فقلتُ : ما عَرَّفْتُك إلاَّ أنَّهما لابنِ المُعْتَزِّ ، فصَرَفْتَهُما ، إلى ابنِ طاهِرٍ !!

فقال : واللهِ ما وَقَعَ لِي إلاَّ أنَّهما لابنِ طاهر ، فهذا رِزْقٌ رُزِقَهُ .

وقال زَنْجِيّ : قال لي أبو العباس : ادْفَعْ هذه الدَّنانِيرَ إلى عُبَيْد الله ، وقُلْ له : هذا رِزْقٌ رَزَقَك الله مِن حيثُ لا تَحْتَسِبُ .

فأَوْصَلْتُ الأَلْفَ إليه ، فشكَر لأبي العباس ابن الفُراتِ ، وقال : ما رأيتُ أعْجَبَ مِن هذا ، يَعْمَلُ الشِّعْرَ ابنُ السَّرَّاج ، ويكونُ سَبَباً لِرِزْقِ عبيد الله ابن طاهر .

ومن شِعْرِه[2] :

---

(١) هو أبو محمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخُزاعِيّ الأمير، الأديب، الشاعر، المتوفى سنة ثلاثمائة.

تاريخ بغداد ١٠ / ٣٤٠ ـ ٣٤٤، وفيات الأعيان ٣ / ١٢٠ ـ ١٢٣.

(٢) البيتان في: طبقات النحويين واللغويين ١١٤، إنباه الرواة ٣ / ١٤٨، المحمدون من الشعراء ٤٧٣، الوافي بالوفيات ٣ / ٨٨، طبقات النحاة واللغويين ١١٦.

والبيتان للمُفَجَّع البصريّ في: يتيمة الدهر ٢ / ٣٦٥، المحمدون من الشعراء ١٩، ٢٠.

والمفجع البصري هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب الأديب، المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

=

يا قَمَراً جُدِّرَ لَمَّا اسْتَوَى فزادَهُ حُسْناً وزَادَتْ هُمُومِي[1]
أَظُنُّه غَنَّى لشَمْسِ الضُّحَى فنَقَّطَتْهُ طَرَباً بالنُّجُومِ[2]

تُوُفِّيَ سنة اثْنَتَيْن وعشرين وثلاثمائة[3] .

* * *

= الفهرست ١٢٣، معجم الشعراء، للمرزباني ٤٢٩، ٤٣٠، يتيمة الدهر ٢ / ٣٦٣ ـ ٣٦٥، معجم الأدباء ١٧ / ١٩٠ ـ ٢٠٥، المحمدون من الشعراء ١٥ ـ ٢٩، الوافي بالوفيات ١ / ١٢٩، ١٣٠.

(١) في طبقات النحويين واللغويين: «لي قمر»، وفي اليتيمة والمحمدون ١٩: «حين استوى»، وفي الإنباه والمحمدون ٤٧٣: «فزادني حسناً»، وفي الإنباه والمحمدون ١٩، وطبقات النحاة واللغويين: «وزادت هموم» بتسكين الميم.

(٢) في الإنباه، والمحمدون ٢٠، وطبقات النحاة واللغويين: «طرباً بالنجوم» بتسكين الميم.

(٣) كذا أورد القاضي أبو المحاسن وفاته، ولم أجد ذلك في مصدر من مصادر ترجمته، وأجمعت المصادر على أنه توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة، عدا ابن كثير الذي ذكره في وفيات سنة خمس عشرة، وأورد الخبر بصيغة التمريض، ثم قال: «قاله ابن الأثير».

والحقُّ أن ابن الأثير ترجمه في حوادث سنتي خمس عشرة وست عشرة.

٢١ ـ عليّ بن سليمان بن الفضل الأخفشُ الصَّغِير (*) .

كان إبراهيم بن المُدَبِّر[١] طَلَبَ من أبي العباس المُبَرِّدِ جَلِيساً يجمعُ مع مُجالَستِه تعليمَ وَلَدِه ، فَنَدَب عليَّ بن سليمان ، وبعَثَه إليه إلى مصر ، وكتب معه : قد أنْفَذْتُ إليك ـ أعزَّك الله ـ فُلاناً ، وجُمْلَةُ أمْرِه ، كما قال الشاعرُ :

إذا زُرْتُ المُلُوكَ فإن حَسْبِي   شَفِيعاً عندهم أن يَخْبُرُونِي[٢]

---

* ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١١٥، ١١٦، الفهرست ١٢٣، تاريخ بغداد ١١ / ٤٣٣، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣١٣، ٣٧٦، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٥، نزهة الألبا ٢٤٨، الأنساب ٢١ ظ، ٢٢ و، المنتظم ٦ / ٢١٤، ٢١٥، معجم الأدباء ١٣ / ٢٤٦ ـ ٢٥٧، اللباب ١ / ٢٦، ٢٧، إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٨، وفيات الأعيان ٣ / ٣٠١ ـ ٣٠٣، العبر ٢ / ١٦٢، مرآة الجنان ٢ / ٢٦٧، ٢٦٨، البداية والنهاية ١١ / ١٥٧، النجوم الزاهرة ٣ / ٢١٩، بغية الوعاة ٢ / ١٦٧، ١٦٨، كشف الظنون ٢ / ١٤٢٧، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٠، إيضاح المكنون ٢ / ٢٧٤، هدية العارفين ١ / ٦٧٦.

وكنيته : «أبو الحسن».

والأخفش، بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء في آخرها شين معجمة، ومعناه أصغر العين مع سوء بصرٍ فيها.

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله، ابن المُدبِّر، الشاعر الكاتب، ولي ببغداد ولايات جليلة، وتقلد الوزارة، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

الولاة والقضاة ٢١٤، معجم الأدباء ١ / ٢٢٦ ـ ٢٣٢.

(٢) في النسخة: «أن يجبروني»، والتصويب من: طبقات النحويين واللغويين ١١٥، معجم الأدباء ١٣ / ٢٥٥، إنباه الرواة ٢ / ٢٧٧.

وكان قُدُومُه إلى مصرَ سنة سبع وثمانين ومائتين ، وخرجَ عنهـا سنـة ثلاثمائة إلى حَلَبَ مع عليّ بن أحمد بن بِسْطام[1] ، فأقام بها مُدَّةً ، ثم سار إلى الْعِراق .

وتُوُفِّيَ ببَغْدَادَ ، سنة خَمْسَ عشرة وثلاثمائة[2] .

* * *

٢٢ ـ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه [*] .

قـرأ علـى المُبَـرِّد « كتـابَ سِيبَـوَيْه » ، وشـرَح « كتـابَ الجَرْمِـيّ المُخْتَصَر » .

تُوُفِّيَ سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

* * *

---

(١) من أعيان القواد بمصر في أيام المقتدر العباسي .

انظر النجوم الزاهرة ٣ / ١٨٦.

(٢) وقيل : سنة ست عشرة .

طبقات النحويين واللغويين ١١٦، وفيات الأعيـان ٣ / ٢٠٣، إنباه الرواة ٢ / ٢٧٧ .

وكانت وفاته عن ثمانين سنة .

* ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ١١٦ ، الفهرست ٩٣ ـ ٩٥، تاريخ بغداد ٩ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، الإكمال، لابن ماكولا ٣ / ٣٢٣، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣١٣، ٣٤٢، ٣٩٩، نزهة الألبا ٢٨٣ ـ ٢٨٥، المنتظم ٦ / ٣٨٨، الكامل، لابن الأثير ٨ / ٥٢٦، إنباه الرواة ٢ / ١١٣، ١١٤، وفيـات الأعيـان ٣ / ٤٤، ٤٥ ، العبـر ٢ / ٢٧٦ ، المشتبـه ٢٨٥، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ١٠٢، البداية والنهاية ١١ / ٢٣٣، تبصير المنتبه=

٢٣ ـ أحمد بن محمد بن منصور الخَيَّاط (*) .

لَحِقَ الْمُبَرِّدَ .

=٢ / ٥٥٩، النجوم الزاهرة ٣ / ٤٢١، بغية الوعاة ٢ / ٣٦، مفتاح السعادة ١ / ١٦٦، ١٦٧، كشف الظنون ١ / ٦٨، ١١٥، ١١٦، ٥٠٦، ٧٠٠، ٨٣٩، ٢ / ١١٠٨، ١٢٠٥، ١٢٧٢، ١٤١٥، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٦١، ١٤٧٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ٢٠٤١، شذرات الذهب ٢ / ٣٧٥، إيضاح المكنون ١ / ٣٧٤، ٥٥٣، ٥٥٦، ٢ / ٢٨٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٤، ٥٥٨، هدية العارفين ١ / ٤٤٦ .

وتمام نسبه «ابن المَرْزُبان الفارسيّ الفَسَوِيّ» .

وضبط ابن ماكولا «درستويه» بفتح الدال والراء وسكون السين وفتح التاء والواو وسكون الياء آخر الحروف .

وكذلك ضبطه الذهبي في المشتبه، مع ذكره «درست» بضم الدال والراء وسكون السين، وعن الذهبي نقل ابن حجر في التبصير.

وضبطه السمعاني في ترجمة «الدرستويي» بضم الدال والراء وسكون السين المهملة وضم التاء ثالث الحروف .

الأنساب ٢٢٥و.

وعنه نقل ابن الأثير، في اللباب ١ / ٤١٦ .

وكان مولد ابن درستويه سنة ثمان وخمسين ومائتين .

* ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١١٧، إنباه الرواة ١ / ١٢٩ .

وذكر الأستاذ كحالة في معجم المؤلفين ٢ / ١٦١، أنه كان حياً قبل سنة ست وثمانين ومائتين .

ولعله بنى هذا على أن المبرد توفي سنة خمس وثمانين ومائتين .

وكنيته : «أبو بكر» . =

وأخَذَ عنه أبو بكر بن محمد بن أبي الأزْهَر[1] ، مُسْتَمْلِي أبي العباس المُبَرِّد .

* * *

٢٤ ـ أبو بكر محمد بن شُقَيْر (*) .

له كتابٌ لَقَّبَه « الجُمَل » ، وربما نُسِبَ هذا الكتابُ إلى الخَلِيل ، وهو مِن عَمَلِهِ .

= وفي النحويين:

أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور الخيَّاط.

من أهل سمرقند، قدم بغداد، وناظَر الزَّجَّاج، وكانَ يخلط المذهبين، توفى سنة عشرين وثلاثمائة.

فهل وقع تقديم وتأخير في الاسم؟

انظر ترجمة محمد هذا في: الفهرست ١٢١، نزهة الألبا ٢٤٧، معجم الأدباء ١٧ / ١٤١، ١٤٢، إنباه الرواة ٣ / ٥٤، الوافي بالوفيات ٢ / ٨٨، كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠، ١٨١٠، ١٨٩٩، ١٩٣٥.

(١) ورد ذكره في أمالي القالي ١ / ٣١، وذكره أستاذنا الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة بين تلامذة المبرد.

انظر مقدمة المقتضب ٣٤.

وذكره الزبيدي، في طبقات النحويين واللغويين ١١٦، وترجم ابن النديم، في الفهرست ٢١١، أبا بكر محمد بن أحمد بن مزيد النحويّ الأخباريّ البُوسَنْجِيّ، ابن أبي الأزهر.

* ترجمته في: طبقات النحويين واللغوين ١١٦، إنباه الرواة ٣ / ١٥١، طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة ١٢٣.

ووردت ترجمته باسم: «أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن=

يقول فيه : النَّصْبُ على أرْبَعِين وَجْهاً ، والرَّفْعُ على كذا .

* * *

وكان في هذه الطَّبَقَةِ :

٢٥ ـ أبو بكر محمد بن عليّ مَبْرَمان (*) .

مِمَّن أخَذَ علَى الزَّجَّاج .

وله « شرحُ الكتابِ الأوْسَط » لأبي الحسن الأَخْفَش .

* * *

= شُقَير، أبو بكر البغداديّ» في: تاريخ بغداد ٤ / ٨٩، نزهة الألبا ٢٥١، ٢٥٢، معجم الأدباء ٣ / ١١ (ونقل ياقوت ما ورد في هذه الترجمة) إنباه الرواة ١ / ٣٤، ٣٥، الوافي بالوفيات ٦ / ٣٤٩، (وفيه: أحمد بن الحسين)، تاج العروس (ش ق ر) ١٢ / ٢٢٤.

ووفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

ووردت ترجمته باسم: «عبد الله بن محمد بن شُقَير، أبو بكر» في: الفهرست ١٢٣، إنباه الرواة ٢ / ٣٥.

وورد باسم: «أبو بكر بن شُقَير» في أخبار النحويين البصريين، للسيرافي ١٠٩.

* ترجمته في مراتب النحويين واللغويين ٣٥، أخبار النحويين البصريين ١٠٨، طبقات النحويين واللغويين ١١٤، الفهرست ٨٩، معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٤ ـ ٢٥٧، معجم البلدان ١ / ٢٣٣ (في ترجمة أزم: منزل بين سوق الأهواز ورامهرمز)، إنباه الرواة ٣ / ١٨٩، ١٩٠، العبر ٢ / ٢٠٩، ٢١٠، الوافي بالوفيات ٤ / ١٠٨، ١٠٩، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٩، طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة ١٩٤، ١٩٥، بغية الوعاة ١ / ١٧٥ ـ ١٧٧، مفتاح السعادة ١ / ١٦٧ ـ ١٦٩، كشف الظنون ١ / ٤٨١، ٢ / ١٤٢٨، =

٢٦ ـ ابن أبي زُرْعَةَ الْفَزَارِيّ ، يُكْنَى أبا يَعْلَى (*) .

له شرحٌ[1] قليل .

= شذرات الذهب ٢ / ٣١٠، إيضاح المكنون ٢ / ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٤٢، روضات الجنات ٧ / ٨، ٣٢٩.

وهو «العسكريّ الأزميّ» .

وفي روضات الجنات : مَبْرَمان على وزن مَعْمَعَان .

وفي القاموس : «ومَبْرَمان : لقب أبي بكر الأزميّ» .

وذكر القفطي أنه توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة ، أو قريب منها .

وذكر الذهبي أنه توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . وتبعه على هذا اليافعي . وابن العماد .

وذكر ياقوت ، والسيوطي ، وطاش كبرى زاده ، والخوانساري ، أنه توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

ونقلوا ذلك عن الزبيدي ، ولم أجده في طبقات النحويين واللغويين .

* ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ١١٠ ، الفهرست ٨٩ ، إنباه الرواة ٤ / ١٨٤ ، بغية الوعاة ١ / ١٠٤ .

واسمه : «محمد» ، وفي نسبه : «الباهِلّي» .

وكنيته في كتاب الزبيدي : «أبو العلاء» .

وترجم الزبيدي لـ «أبو زرعة الفَزاري» من أصحاب المبرد .

طبقات النحويين واللغويين ١١٤ .

كما ترجمه السيوطي ، في البغية ١ / ٥٦٩ .

(١) لعله يعني «النكت على كتاب سيبويه» له .

انظر إنباه الرواة ٤ / ١٨٤ .

قُتِلَ في وقتِ دُخولِ الزَّنْجِ البَصْرَةَ ، سنة سبع وخمسين ومائتين[1] .

وهو صاحبُ الْمَازِنِيِّ .

* * *

وكان

٢٧ ـ أبو الحسن محمد بن كَيْسَان (*) .

(٧٤ظ) مِمَّن أخَذ عن المُبَرِّد ، وثَعْلَب .

وكان إلى مذهبِ الكُوفِيِّين أَمْيَلَ ، ويخْلِطُ المَذْهَبَيْن .

وله كتبٌ كثيرة نافِعة ، منها : « المُهَذَّب » ، و« الْحَقَائِق » ، و« الْبُرْهَان » ، و« المُخْتَار » ، وكتابٌ لَقَّبَهُ « مَصابِيح الكتاب » .

---

(١) انظر خبر ذلك في تاريخ الطبري ٩ / ٤٨١ .

* ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٥٣، الفهرست ١٢٠، تاريخ بغداد ١ / ٣٣٥، نزهة الألبا ٢٣٥، المنتظم ٦ / ١١٤، الكامل، لابن الأثير ٨ / ٦٧، إنباه الرواة ٣ / ٥٧ ـ ٥٩، معجم الأدباء ١٧ / ١٣٧ ـ ١٤١، المختصر ٢ / ٦٦، مرآة الجنان ٢ / ٢٣٦، الوافي بالوفيات ٢ / ٣١، ٣٢، البداية والنهاية ١١ / ١١٧، النجوم الزاهرة ٣ / ١٧٨، طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة ٥٠، بغية الوعاة ١ / ١٨، ١٩، مفتاح السعادة ١ / ١٦٩، ١٧٠، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ٥٣، ٥٤، كشف الظنون ١ / ٤٨٠، ٢ / ١١٦٠، ١٢٠٥، ١٤٥٥، ١٧٠٣، ١٧٣٠، ١٩١٤، شذرات الذهب ٢ / ٢٣٢، هدية العارفين ٢ / ٢٣ .

واسمه: «محمد بن أحمد بن كيسان».

قال الخطيب: «وذكر أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن بَرْهان، أن كيسان ليس اسم جده، وإنما هو لقب أبيه». =

قال مَبْرَمان : قصَدْتُه لأَقْرأَ عليه « الكتابَ » فامْتَنَع ، وقال : اذْهَبْ به إلى أهلِه . وأشار إلى الزَّجَّاج .

تُوُفِّيَ سنة تسع وتسعين ومائتين[1] .

* * *

= وكَيْسان: اسم للغدر.

وذكر ذلك ابن النديم أيضاً.

وورد في مراتب النحويين ١٣٨ ذكر لكيسان، ونقل ياقوت في معجم الأدباء ١٧ / ١٣٧، عنه بنحو مختلف.

انظر الموضعين.

وورد اسمه عند ابن قاضي شهبة: «محمد أبو الحسن ابن لَبَّان بن أحمد بن كيسان».

(١) هكذا أورده الخطيب وبقية من ترجم له، واستدرك ياقوت فقال: إن ما أورده الخطيب لا شك سهو، فإني وجدت في تاريخ أبي غالب هَمَّام بن الفضل بن الُمهذَّب المغربيّ، أنه مات في سنة عشرين وثلاثمائة.

وأشار إلى قَوْل ياقوت هذا الصَّفَدِيُّ، والسيوطيّ، وطاش كبرى زاده، وقال الأخير: والأرجح سنة عشرين وثلاثمائة.

وذكر حاجي خليفة، في بعض المواضع من كتابه، وفاته في سنة عشرين وثلاثمائة.

وقال القفطي، في الإنباه، بعد أن ذكر وفاته سنة تسع وتسعين ومائتين: «قال الزبيدي: وهذا التاريخ لوفاته غلط» ولم أجد هذا في طبقات النحويين واللغويين، ولعله بدل غلط من القفطي، أراد ياقوت فسبق قلمه بالزبيدي.

٢٨ ـ أبو العباس المُبَرِّد (*)

محمد بن يَزِيد بن عبد الأكبر بن عُمَيْر بن حَسَّان بن سُلَيْم[1] بن سعد

---

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٣٥، أخبار النحويين البصريين ٩٦ ـ ١٠٨، مروج الذهب ٤ / ١٧٥، طبقات النحويين واللغويين ١٠١ ـ ١١٠، معجم الشعراء، للمرزباني ٤٠٥، ٤٠٦، الفهرست ٨٧، ٨٨، تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٠ ـ ٣٨٧، جمهرة أنساب العرب، لابن حزم ٣٧٧، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٠٧، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٩٨، نزهة الألبا ٢١٧ ـ ٢٢٧، الأنساب ١١٦ و (في ترجمة الثمالي)، المنتظم ٦ / ٩ ـ ١١، معجم الأدباء ١٩ / ١١١ ـ ١٢٢، الكامل، لابن الأثير ٧ / ٤٩٢، اللباب ١ / ١٩٧ (في ترجمة الثمالى)، إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ ـ ٢٥٣، وفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ ـ ٣٢٢، العبر ٢ / ٧٤، ٧٥، دول الإسلام ١ / ١٧٢، الوافي بالوفيات ٥ / ٢١٦ ـ ٢١٨، المختصر، لأبي الفدا ٣ / ٣٨٠ ـ ٣٨٧، مرآة الجنان ٢ / ٢١٠ ـ ٢١٣، البداية والنهاية ١١ / ٧٩، ٨٠، لسان الميزان ٥ / ٤٣٠ ـ ٤٣٢، طبقات القراء ٢ / ٢٨٠، طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة ٢٨٠ ـ ٢٨٥، النجُوم الزاهرة ٣ / ١١٧، بغية الوعاة ٢ / ٢٦٩ - ٢٧١، المزهر ٢ / ٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٦٤، مفتاح السعادة ١ / ١٥٧، ١٥٨، كشف الظنون ١ / ١٢٣، ٩٣١، ٢ / ١٠٨٧، ١١٠٧، ١٢٠٥، ١٢٧٢، ١٣٨٢، ١٣٩١، ١٤٢٧، ١٤٥١، ١٤٦٢، ١٥٧٢، ١٧٩٣، ١٨٠٥، ١٩٥١، شذرات الذهب ٢ / ١٩٠، ١٩١، إيضاح المكنون ١ / ٥٠، ٥٦٨، ٢ / ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨ . ٢٨٩ . ٢٩٢ . ٣٠٠ ، ٣٠١ . ٣٠٨ . ٣١٣ . ٣١٤ . ٣١٧ . ٣٢٢ . ٣٢٩ . ٣٣٠ . ٣٣٤ ، ٣٣٧ . ٣٤١ . ٣٤٩ . ٥٠٧ . هدية العارفين ٢ / ٢٠، ٢١، روضات الجنات ٧ / ٢٨٣ ـ ٢٨٥، سمط اللآلي ١ / ٣٤٠.

وقد جمع أستاذنا الشيخ عضيمة الأقوال في ضبط راء المبرد. انظر مقدمة التحقيق للمقتضب ١٠ ـ ١٢.

(١) في معجم الأدباء، وإنباه الرواة، ووفيات الأعيان، والنجوم الزاهرة: «سليمان».

بن عبد الله بن زيد[1] بن مالك بن [الحارث بن][2] عامر بن عبد الله [3]ابن عامر بن مالك[3] بن عَوْف بن أسْلَم ، وهو ثُمالَة من أَزْد .

وإنَّما نَسَبْتُه لِطَعْنِ بعضِ الناسِ في نَسَبِهِ .

مولدُه البَصْرَةُ .

وابْتَدَأ بِقِرَاءةِ « الكتاب » علَى الجَرْمِيِّ فقَرأَ بعضَه ، وكَمَّل باقِيه علَى الْمَازِنِيِّ .

واشْتَهر أَمْرُه ببَغْدادَ بعدَ خُمُولٍ ، وذاك[4] أن المُتَوَكِّلَ[5] اسْتَحْضَرَه إلى

---

(١) في طبقات النحويين واللغويين، ومعجم الأدباء: «يزيد».

(٢) تكملة من: طبقات النحويين واللغويين، الفهرست، تاريخ بغداد، جمهرة أنساب العرب، الأنساب، معجم الأدباء، إنباه الرواة، وفيات الأعيان.

(٣-٣) كذا في النسخة، ومكانه في طبقات النحويين واللغويين، والفهرست، وتاريخ بغداد، وجمهرة أنساب العرب، والأنساب، ومعجم الأدباء، وإنباه الرواة، ووفيات الأعيان: «بن بلال».

(٤) القصة بتفصيلٍ وافٍ في طبقات النحويين واللغويين ١٠٢، ١٠٣.

(٥) أبو الفضل جعفر بن محمد بن هارون، المتوكل على الله الخليفة العباسي.

بويع بالخلافة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين.

تاريخ الطبري ٩/ ١٥٤، ٢٢٢ - ٢٣٤، تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥ - ١٧٢.

سُرَّ مَنْ رَأى[1] ، لأنه قَرَأَ يَوْماً والفَتْحُ بنُ خَاقانَ[2] بِحَضْرَتِهِ : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا﴾[3] ، فقال الفَتْحُ : يا سيدي ﴿أَنَّها﴾ ، فقال : ما أعْرِفُها إلاَّ بالكَسْرِ . فأمرَ بإِحْضارِ المُبَرِّدِ ، فحضَر ، وورَد إلى الفَتْحِ بنِ خاقانَ فسَلَّم عليه ، فذكَر له ما استَحْضَرَه له ، فَوافَقَ الفَتْحَ ، فَرَفَعَ مَجْلِسَه ، ثم أَدْخِلَ بعدَ ذلك إلى المُتَوَكِّل ، فصَوَّبَ قِراءَته ، وذكَر جوازَ الوَجْهَيْن جَمِيعاً .

ثم سار إلى بَغْدادَ ، وتكلَّم في جامِع المنصور ، وأخذ يُجِيب عن مَسائِلَ يُفْهِم أنه قد سُئِل عنها ، فقام الزَّجَّاجُ مِن حَلْقَةِ أحمد بن يحيى ثَعْلَب إليه ، وألْقَى عليه عِدَّةَ مَسَائِلَ ، فأجابَ في جَمِيعِها ، فَلَزِمَه وتَرك مَجْلِسَ ثَعْلَبٍ .

فسمعتُ شيخَنا أبا القاسم الدَّقِيقِيّ ، رحمه الله تعالى ، يقول : ما زال « الكتابُ » مُطَّرَحاً بِبَغْدادَ ، لا يُنْظَر فيه ، ولا يُعَوَّلُ عليه ، حتى ورَدَ المُبَرِّدُ إليها ، فبَيَّنَه ، علَى عُلُوِّ قَدْرِه وشَرَفِه ، ورَغَّب الناسَ فيه ، فكان لا يُمَكِّنُ أحَداً مِن قِراءَتِهِ عليه حتى يَقْرَأه علَى الزَّجَّاجِ ، ويُصَحِّحَه .

---

(١) سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت، على شرقي دجلة.

معجم البدان ٣ / ١٤.

(٢) أبو محمد الفتح بن خاقان بن أحمد، وزير المتوكل على الله، الأديب الشاعر، قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين ومائتين.

معجم الأدباء ١٦ / ١٧٤ ـ ١٨٦، فوات الوفيات ٢ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨.

(٣) سورة الأنعام ١٠.

وقراءة الكسر لمجاهد وأبي عمرو وابن كثير.

تفسير القرطبي ٧ / ٦٤، وفي غرائب القرآن، للنيسابوري ٧ / ١٧٧، وإتحاف فضلاء البشر ١٢٩، زيادة تفصيل.

قال المعروفُ باليُوسُفِيّ[1] : كنتُ يوماً قاعِداً عند أبي حاتم السِّجِسْتَانِيّ ، إذْ أتاه شابٌّ مِن نَيْسابُورَ ، فقال له : يا أبا حاتمٍ ، إنِّي قد قَدِمْتُ إلى بَلَدِكم ، وهو مَحَلُّ العِلْمِ والعُلَماء ، وأنتَ شيخُ هذه المدينة ، وقد أحْبَبْتُ أن أقْرأَ عليك « كتابَ سيبويه » . فقال سَهْلُ بن محمد : الدِّينُ النَّصِيحةُ ، إنْ أرَدْتَ أن تَنْتَفِع بالقراءِة فاقْرَأْ علَى هذا الغُلامِ . يعني محمدَ بن يَزِيد ، فعجِبْتُ مِن ذلك .

وكان المُبَرِّدُ يقول الشِّعْرَ ، ومِن شِعْرِه ، ما أنْشَدَنِيه أبي مُحمَّدُ بنُ مِسْعَرٍ ، رحمه الله ، قال : أنْشَدَني أحمدُ بن محمد الأَنبَارِيّ ، ويُعْرفُ بالحِمْيَرِيّ ،القارِيء بمَعَرَّةِ النُّعْمان ، قال : أنْشَدَنا داوُد بن الهَيْثَمِ التَّنُوخِيُّ[2] ، قال : أنْشَدَنا المُبَرِّدُ لنفسِه : [٧٥و]

شَرِبْتُ مِن فِضَّةٍ ومِن ذَهَبِ أسْرَعَ في فَضَّتِي وفي ذَهَبِي[3]

---

(١) أبو الطيب محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف اليُوسُفِيّ البغداديّ، كان مُترسِّلاً بليغاً، وهو من ولد أحمد بن يوسف الكاتب، كاتب المأمون.

توفي أبو الطيب سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

الفهرست ١٧٨، هدية العارفين ٢ / ١٣.

(٢) أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق التَّنُوخِيّ الأنبارِيّ، الفقيه الحنفيّ، المتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٨ / ٣٧٩، ٣٨٠، معجم الأدباء ١١ / ٩٨، ٩٩، الجواهر المضية (تحقيقي)، برقم ٥٨٤.

(٣) الفضّ: الكسر بالتفرقة وفك خاتم الكتاب، والفضة: المرة منه.

وذهب، كفرح: هجم في المعدن على ذهب كثير فزال عقله وبرق بصره.

فصِيــرْتُ عُطُــلاً لم تُبْــقِ حِلْيَتَهُ عَلَــيَّ مِن حِلْيَةٍ سِوَى الأَدَبِ
والأدبُ الحِلْيَةُ النَّفِيسَــةُ لا زُخْرُفَــةٌ مِن زَخَــارِفِ النَّسَبِ

وحدَّث الحسنُ بن إسماعيل البَغْـدادِيّ[1] ، قال : كنــتُ يوماً عنــدَ المُبَرِّدِ إذ جاء غُلامٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، فقال له المُبَرِّد : أينَ كنتَ هذه المُدَّة ؟

قال : كنتُ عَلِيلاً .

فأطْرَق أبو العباس ساعةً ، ثم أَنْشَأَ يقول :

فلَــوْ كان المَــرِيضُ يَزِيدُ حُسْناً كمــا تَزْدادُ أنــتَ علَــى السَّقامِ
لَمَــا عِيدَ الْمَــرِيضُ إذاً وعُدَّتْ لَنَــا الشَّــكْوَى مِن النِّعَــمِ العِظَامِ

فأمَّــا ما ذكرتُ من الطَّعْــنِ في نَسَبِــه ، فإنَّ أبــا القاســم عبــدَ الله بنَ محمد بن يحيىٰ بن أبي العَوَّام المِصْرِيّ[2] ، حدَّث سنةَ أربع وأربعين وثلاثمائة ، قال : حدَّثني[3] يَموتُ بنُ المُزَرَّع البَصْرِيّ ، قال : صِرْتُ مع

---

(١) لعله أبو علي الحسن بن إسماعيل بن إسحاق الأزْدِيّ البغداديّ، وكان مَأْلَفاً لأهل الأدب، ومُعاشِراً لأهل الفضل، وكان فَهِمًا حسن المحاضرة.

ترجمه الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد ٧ / ٢٨٤، ٢٨٥، وذكر في ترجمته قصة لأبي بكر بن أبي الأزهر، مُسْتَمْلِي المُبرِّد.

(٢) ترجمه القرشي، في الجواهر المضية (تحقيقي) برقم ٧٢٢، ولم يزد في ترجمته على أنه أبو محمد، وجد أحمد، المترجَمَيْن في الكتاب.

وذكر في ترجمة أحمد، برقم ٢١٠، أنه روى عن جده. وكان مولد أحمد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ووفاته سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

(٣) لعل هنا سقطا في النسخة هو: «المُهَلْهِل بن»؛ ذلك أن يَمُوت بين المُزَرّع البصريّ. توفي سنة ثلاث أو أربع وثلاثمائة، وهو من أهل البصرة، دخل بغداد، وزار مصر مِراراً، وابنه المُهَلْهِل من شعراء العصر الإخْشِيدِيّ بمصر، وكانت وفاته بعد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فهو الذي يُعقل لِقاؤُه لابن أبي العَوَّام، الذي يُحدِّث هذا الحديث سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. =

أبي [العباسِ][1] إلى أبي شُرَاعَة[2] فقال : يا أبا شُرَاعة ، أنْشِدْنِي أبْياتَك في آل رِيَاحٍ .

فقال له أبو شُرَاعة القَيْسِيّ : بالله يا أبا العباس فيمَنْ تَنْتَمِي اليوم ؟

فقال : في ثُمالَةَ .

قال : بالله يا أبا العباس هَلاَّ اخْتَرْتَ لنفسِك نَسَباً هو أرْفَعُ مِن هذا !

فقال له المُبَرِّدُ : دَعْنَا مِن هَزْلِكَ ، وأنْشِدْنَا أبْياتَكَ في آلِ رِيَاحٍ[3] .

فأنْشَدَه ونحن عندَه[4] :

= ويكون حديث المهلهل هذا عن أبيه، يموت بن المزرع، وهو قريب العهد من أبي العباس المبرد، صاحبِ الترجمة.

وانظر لترجمة يموت بن المزرع: معجم الشعراء ٥٠٥، ٥٠٦، تاريخ بغداد ٣ / ٤٧٠، ١٤ / ٣٥٨، معجم الأدباء ٢٠ / ٥٧، ٥٨، وفيات الأعيان ٧ / ٥٣ ـ ٦١.

ولترجمة ولده المهلهل: الأعلام ٨ / ٢٦١.

(١) تكملة يصح بها السياق، إذ المقصود أبو العباس المبرد.

وانظر روايته عنه في الأغاني ٢٣ / ٢٤.

(٢) أبو شراعة أحمد بن محمد بن شراعة القَيْسِيّ، أحد الشعراء الرواة، شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية، جيد الشعر جَزْلُه، قدم بغداد بعد سنة ثلاثمائة، وكان جواداً، وعُمِّر فأدرك أيام المتوكل.

طبقات الشعراء، لابن المعتز ٣٧٥، ٣٧٦، الأغاني ٢٣ / ٢٢ ـ ٣٦.

(٣) في النسخة: «رباح» وانظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٧، ٢٢٨.

(٤) الأبيات في زهر الآداب ٢ / ٦٥٦.

بَنِـي رِيَاحٍ أعـادَ اللهُ نِعْمَتَكُمْ خَيْرَ المَعـادِ وأسْقَـى رَبْعَـكُم دِيَمَا
فكَمْ بهـا مِن فَتـىً حُلْـوٍ شَمائِلُهُ يكادُ يَنْهَـلُّ مِن أعْطافِـهِ كَرَمَا[1]
لم يَلْبَسُـوا نِعْمَـةً لِلَّـهِ مُذْ خُلِقُوا إلاَّ تَلَبَّسَهـا إخْوانُهـم نِعَمَا

ويُرْوَى أنَّ المُبَرِّدَ وُلِدَ لَيْلَةَ الأضْحَى ، سنة عَشْرٍ ومائتين[2] بالبَصْرةِ ، وأقام بها مُدَّةً طويلةً قبلَ أن يصيرَ إلى بَغْدادَ .

وأمْلَى كتباً كثيرةً : « المَدْخَلُ إلى عِلْمِ سِيبَوَيْه » و« المُقْتَضَبُ » ، و« الكامِل » ، و« الجامِع » .

وله « كتابٌ صغير » يَرُدُّ علَى سِيبَوَيْه نحو أربعمائةِ مَسْأَلَةٍ .

قال الزَّجَّاجُ : رجَع عن أكْثرِها إلى قولِ سِيبَوَيْه .

قال : وفيها ما يَلْزَمُ سيبويه علَى مَذْهبِه نحوُ أربعين مسألةٍ .

والذي أعْتَقِدُ في ذلك أنَّ سيبويه لا يتعلَّقُ به شيءٌ ممَّا ذُكِر عنه ، لأنه يَرْوِي عن العربِ قولَ الشاعِرِ :

ولـم يَرْتَفِـقْ والنـاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جميعاً . . . .[3]

---

(١) في زهر الآداب: «فكم به».

(٢) وقيل: سنة ست ومائتين.

آنظر النجوم الزاهرة ٣ / ١١٧.

وقيل: سنة سبع ومائتين.

أنظر: الفهرست ٨٨، مرآة الجنان ٢ / ٢١٢.

(٣) البيت من شواهد الكتاب ١ / ٩٦، وتمامه: «وأيْدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهْ» استشهد به سيبويه على الجميع بين النون والضمير في «محتضرونه».

ومثل :

أبـا ابـنُ التَّـارِكِ البَـكْرِيِّ بِشْرٍ ... عليه الـطَّيْرُ تَرْقُبُـهُ وَقُوعَا[1]

---

(١) البيت للمَرَّار بن سعيد بن حبيب الفَقْعَسِيّ.

شاعر من بني أسد، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

وانظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٢ / ٦٩٩ - ٧٠١، الأغاني ١٠ / ٣١٧ - ٣٢٣، المؤتلف والمختلف، للآمدي ٢٦٨، معجم الشعراء للمرزباني ٣٣٧، ٣٣٨، خزانة الأدب ٤ / ٢٨٨، ٢٨٩، سمط اللآلي ٢٣١.

والبيت من الشواهد النحوية، وتجده في: الكتاب ١ / ١٨٢، المقرب، لابن عصفور ١ / ٢٤٨، شرح المفصل، لابن يعيش ٣ / ٧٢، ٧٣، شذور الذهب ٤٣٦، همع الهوامع ٢ / ١٢٢، شرح الأشموني للألفية ٣ / ٨٧، خزانة الأدب ٤ / ٢٨، ٥ / ١٨٣، ٢٢٥، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢ / ١٣٣، الدرر اللوامع ٢ / ١٥٣.

قال سيبويه: «سمعناه ممن يرويه عن العرب، وأجرى بشراً على مجرى المجرور، لأنه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين».

وما يكف منه التنوين هنا هو ما فيه الألف واللام «البكري» ورواية سيبويه «بشرٍ» بالجر على أنه بدل أو عطف بيان، ورواية المبرد بنصب «بشراً»، وهناك ما يفيد أنه رجع إلى رواية سيبويه. وقد أورده شراح الألفية بجر «بشر» على أنه عطف بيان لـ«البكري» لا بدل، لأنه في حكم تنحية المبدل منه وحُلوله محله.

انظر تفصيل ذلك كله في خزانة الأدب ٤ / ٢٨٤، ٢٨٥.

وبشر هذا هو «بن عمرو بن مرثد»، قتله رجل من بني أسد ففخر المَرَّار بقتله.

خزانة الأدب ٤ / ٢٨٦، ٢٨٧.

وهل يُسَمَّى مثلُ رِوَاية هذا على المَجازِ « غَلَطٌ مِن الرَّاوِي » (٧٥ظ).

وأكْبَرُ ظَنِّي أن أبا عليٍّ الفارِسِيَّ إنَّما عَدَلَ عن إقْراءِ كُتُبِه[1]، والتَّكَثُّرِ بالرِّوايةِ عنه، بهذه الحال.

ويُرْوَى عنه أنه قال: ما أدْرِي، لِمَ لَقَّبَ ذلك الكتابَ بالكامل!

ومِن كُتُبِه كتابُ «الرَّوْضة»، فيه مِن أشْعَار المُحْدَثِين، وله « كتابٌ في القَوافِي »، و« كتابٌ في الخَطِّ والهِجاء »، و« كتابٌ في القرآن »، وكتاب « اختِيَار[2] الشِّعْر »، وكتابٌ لَقَّبَه « الكافِي » فيه أخْبارٌ، لا أدْرِي لِمَ اخْتارَ له هذا اللَّقَبَ، مِن أيِّ شَيْءٍ يَكْفِي.

وكان البُحْتُرِيُّ صديقاً له، وكان ـ فيما ذُكِر ـ يجْتَمِعان علَى الشَّرَابِ.

ويُرْوَى أنَّ البُحْتُرِيّ كتَب إليه بهذه الأبيات[3]:

يومُ سَبْتٍ وعنْدَنا ما يكْفِي الْحُرَّ ... طَعاماً والوِرْدُ مِنَّا قَرِيبُ
ولَنا مَجْلِسٌ علَى الشَّطِّ فَيَّا ... حٌ فَسِيحٌ تَرْتاحُ فيه القُلوبُ
فَأْتِنَا يا محمدُ بن يَزِيد ... في اسْتِتَارٍ كَيْلَا يَراكَ الرَّقِيبُ
اطْرُدِ الْهَمَّ باصْطِباحِ ثَلاثٍ ... مُتْرَعاتٍ تُنْفَى بِهِنَّ الكُروبُ[4]
إنَّ في الرَّاحِ رَاحَةً مِن جَوَى الحُبِّ ... وقلبِي إلى الأديبِ طَرُوبُ
لا يَرُعْكَ الْمَشِيبُ مِنِّي فإنِّي ... ما ثَنانِي عَن التَّصابِي الْمَشِيبُ

---

(١) أي كتب المبرد.

(٢) في النسخة: «اختبار».

وذكره المبرد في الكامل ٤ / ٧٦، باسم: «الاختيار».

(٣) ديوان البحتري ٢ / ١٣٢.

(٤) في الديوان: «نطرد الهم».

ويُرْوَى أنَّ البُحْتُرِيَّ صار إليه يوماً إلى مَجْلِسِه ، فَنَهض إليه المُبَرِّدُ ، فأقْسَمَ عليه البُحْتُرِيُّ ، فقال[1] :

لَئِنْ قُمْتُ ما في ذاك مِنِّي غَضاضَةٌ عليَّ وإنِّي لِلْكريمِ مُذَلِّلُ[2]

علَى أنَّها مِنِّي لِغَيْرِكَ سُبَّةٌ ولكنَّها بيْنِي وبَيْنَكَ تَجْمُلُ[3]

وتُوُفِّيَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتا من ذي الحِجَّة ، سنة سِتٍّ وثمانين ومائتين[4] . ودُفِنِ في مقبرة بابِ[5] الكُوفَةِ، وصَلَّى عليه يوسُفُ بنُ يعقوبَ القَاضي، وله سِتٌّ وسبعون سنة .

وقال أحمدُ بن عبد السلام[6] يَرْثِيهِ[7] :

---

(١) البيتان في طبقات النحويين واللغويين ١٠٦ .

(٢) في طبقات الزبيدي: «على ولكن الكريم مُذلل» .

(٣) في طبقات الزبيدي: «لغيرك هجنة» .

(٤) وكذلك ذكر: الزبيدي، وابن حزم، والسمعاني، وابن خلكان، وأبو الفدا، وابن الجزري .

وكذلك ذكر اليافعي بلفظ التمريض.

وذكر أبو الطيب اللغوي أنه توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكذلك السيوطي في المزهر.

وذكرتْ سائرُ المصادر بعد ذلك أنه توفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

(٥) في النسخة: «إن دار»، والتصويب من المصادر، وفي مروج الذهب: «بمقابر باب الكوفة من الجانب الغربي بمدينة السلام» .

(٦) لعله أحمد بن عبد السلام المؤدب.

انظر تاريخ بغداد ٤ / ٢٧٢ .

(٧) البيتان الأوَّلان في تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٧ لثعلب، والأبيات لثعلب=

ذهَــب المُبَــرِّدُ وانْقَضَــتْ أيَّامُهْ ... ولَيَذْهَبَــنَّ مع المُبَــرِّدِ ثَعْلَبُ[1]

بَيْتٌ من الآدابِ أصْبَــح شَطْرُه ... خَرِبــاً وباقِــي شَطْــرِه فسيَخْرِبُ[2]

= في نزهة الألبا ٢٢٧ . وذكر ابن الجوزي ، في المنتظم ٦/١٠ البيتين الأوّلين من طريق ، وذكر أنهما لثعلب ، ثم روى الأبيات من طريق آخر لابن العَلَّاف الحسن بن علي، وقال ياقوت في معجم الأدباء ١٩ / ١٢٠ : «ولما مات قال فيه ثعلب هذه الأبيات وقيل: هي لأبي بكر بن العَلَّاف»، وفي وفيات الأعيان ٤ / ٣١٩ أن الأبيات لأبي بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف، وفي حاشيته أن المرزباني في نور القبس نسبها إلى محمد بن علي بن يسار العلاف الضرير.

والأبيات في مرآة الجنان ٢ / ٢١٢ منسوبة لابن العلاف، وهي في طبقات النحاة واللغويين ٢٨٤ لأبي بكر الحسن بن علي بن العلاف.

(١) في تاريخ بغداد، والمنتظم: «مات المبرد».

وفي تاريخ بغداد، والمنتظم ـ الرواية الأولى ـ : «وسينقضي بعد المبرد ثعلب».

وفي معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وطبقات النحاة واللغويين: «وليذهبن إثر المبرد ثعلب».

(٢) في المراجع: «أصبح نصفه».

وفي تاريخ بغداد، والمنتظم ـ الرواية الأولى ـ: «وباقي نصفه».

وفي نزهة الألبا، ومعجم الأدباء: «وباقي النصف منه سيخرب».

وفي المنتظم ـ الرواية الثانية ـ : «وباقي بيته فسيخرب».

وفي وفيات الأعيان: «وباقي بيتها فسيخرب».

وفي طبقات النحاة واللغويين: «وباقي بيتها سيخرَّب».

وفي مرآة الجنان: «وباقي بيت تلك سيخرب»، ثم قال اليافعي بعد إيراد الأبيات: «وهذه الألفاظ جميعاً لفظه، إلا لفظ بيت تلك سيخرب فإني=

فتــداركُوا مِن عِلْمِــه فَبِــكأْسِ ما شَرِبَ المُبَــرِّدُ ثَعْلَــبٌ فسَيَشْرَبُ[1]

وعَلَيْكُمُ أن تكْتُبــوا أنْفَاسَهُ إنْ كانــتِ الأنْفــاسُ مِمَّــا تُكْتَبُ[2]؛

وكان قال فيهما[3] :

= أبدلته عن قوله: «بيتها فيسخرب»، كراهة لإدخال الفاء في «سيخرب». وإن كان مما يتجوز فيه، فإن وزان لفظه نحو قولك: زيد قائم وأبوه فسيقوم، ووزان لفظي: قام زيد وأخوه سيقوم، وهذا هو الجائز على قاعدة العربية».

(١) في نزهة الألبا، والمنتظم: «فتـزودوا من ثعلب»، وفي معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وطبقات النحاة واللغويين: «وتزودوا من ثعلب».

وفي نزهة الألبا، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان. وطبقـات النحاة واللغويين: «شرب المبرد عن قريب يشرب»، وفي المنتظم: «عن قليـل يشرب».

(٢) في نزهة الألبا، ومعجم الأدباء: «أوصيكم أن تكتبوا» وفي المنتظم، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وطبقات النحاة واللغويين: «وأرى لكن أن تكتبوا».

(٣) الأبيات في: أخبار النحويين البصريين ١٠٥، ١٠٦، طبقات النحـويين واللغـويين ١٤٣، معجم الأدبـاء ١٩ / ١١٤، وفيـات الأعيـان ٤ / ٣١٤، مرآة الجنان ٢ / ٢١٠، النجوم الزاهرة ٣ / ١١٧، بغية الوعاة ١ / ٢٧١، شذرات الذهب ٢ / ١٩١.

وذكـر الزبيـدي أن الأبيات لبعض المحـدثين، وقال يـاقوت إنها لبعضهم، وقال السيرافي: «أنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال: أنشدني أحمد بن عبد السلام... يقول في محمد بن يزيد» ونسبتها بقية المصادر إلى أبي بكر بن أبي الأزهر، وهي لأحمد بن عبد السلام، كما ترى.

وفي حاشية وفيات الأعيان، أن الأبيات نسبت في نور القبس لعبد الله بن الحسين بن سعد القطربلي.

أيا طالِبَ النَّحْوِ لا تَجْهَلَنَّ   وعُذْ بالمُبَرِّدِ أو ثَعْلَبِ[1]
تَجِدْ عندَ هٰذَيْنِ عِلْمَ الوَرَى   فَلا تَكُ كالجَمَلِ الأجْرَبِ
(٧٦و) عُلومُ الْخَلائِقِ مَقْرُونَةٌ   بهذَيْنِ في الشَّرْقِ والمَغْرِبِ[2]

* * *

٢٩ ـ أبو عثمان الْمَازِنِيّ (*)

اسمُه بَكْر بن محمد .

---

(١) في المراجع : «أيا طالب العلم» .

(٢) في مرآة الجنان : «علوم الخلائق مخزونة» .

وفي أخبار النحويين البصريين، وبغية الوعاة : «بهذين بالشرق» .

* ترجمته في : مراتب النحويين ١٢٦ ـ ١٢٩، أخبار النحويين البصريين ٧٤ ـ ٨٥، طبقات النحويين واللغويين ٨٧ ـ ٩٣، الفهرست ٨٤، ٨٥، تاريخ بغداد ٧ / ٩٣، ٩٤، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣١٣، ٣١٧، الأنساب ٥٠٠ ظ، معجم الأدباء ٧ / ١٠٧ ـ ١٢٨، اللباب ٣ / ٨١، الكامل، لابن الأثير ٧ / ١١٠، إنباه الرواة ١ / ٢٤٦ ـ ٢٥٦، وفيات الأعيان ١ / ٢٨٣ ـ ٢٨٦، العبر ١ / ٤٤٨، دول الإسلام ١ / ١٤٩، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٤١، مرآة الجنان ٢ / ١٠٩ ـ ١١١، البداية والنهاية ١٠ / ٣٥٢، ٣٥٣، لسان الميزان ٢ / ٥٧، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٣٦، ٣٢٩، طبقات القراء ١ / ١٧٩، بغية الوعاة ١ / ٤٦٣ ـ ٤٦٦، المزهر ٢ / ٤٠٨، ٤١٩، ٤٤٤، ٤٤٦، مفتاح السعادة ١ / ١٣٢ ـ ١٣٤، كشف الظنون ١ / ٤١٢، ٢ / ١١٣٧، ١١٦٠، ١٣٩٦، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٥١، شذرات الذهب ٢ / ١١٣، ١١٤، إيضاح المكنون ١ / ٤٨٢، روضات الجنات ٢ / ١٣٤ ـ ١٣٨، منهج المقال ٧١، ٧٢، تنقيح المقال ١ / ١٨٠، ١٨١، أعيان الشيعة ١٤ / ١١٠ ـ ١٢٧ .

والمازني : نسبة إلى مازن بن شيبان، من بكر بن وائل . =

كتَب [١] أبو غَسّانَ [١] رفيعٌ إليه بأبْياتٍ ، فقال : ما سألَني فيُتْعِبُني [٢] ، ويُقال : فيُعْيِيني .

والأبيات[٣] :

تَفكَّرْتُ في النَّحْوِ حتَّى ضَجِرْتُ ... وأتْعَبْتُ نَفْسِي له والْبَدَنْ [٤]

ووجد الزبيدي حكاية عن الخشني، أنه مولى بني سدوس، نزل في بني مازن بن شيبان.

ويقال: إنه من مازن تميم.

ولقبه أبو زيد الأنصاري بتُدْرُج. . وهو طائر كالجراد يغرد في البساتين بأصوات طيبة ـ لأن مشيته كانت تشبه مشية التُّدْرُج.

مراتب النحويين ٧٥.

(١-١) في النسخة: «غسان بن».

وهو أبو غسان رفيع بن سلمة العيدي، المنبوز بدماذ.

روى عن أبي عبيدة، وكان يورق كتبه، وكان أوثق الناس عن أبي عبيدة في الأخبار.

طبقات النحويين واللغويين ١٨١، الفهرست ٨١، إنباه الرواة ٢ / ٥،٦ ، بغية الوعاة ١ / ٥٦٨، سمط اللآلي ٣ / ٨٧.

(٢) في النسخة: «فعنى» ، وعبارة النوادر للقالي ١٨٦ : «والله ما أحسب أن سألني قط، فكيف أتعبني».

(٣) الأبيات في: عيون الأخبار ٢ / ١٥٦، ١٥٧، أخبار النحويين البصريين ٧٨، ذيل الأمالي والنوادر ١٨٦، العقد، لابن عبد ربه ٢ / ٤٨٩، المحاسن والمساوىء، للبيهقي ٢ / ١٥٧، ١٥٨، إنباه الرواة ٢ / ٥، ٦.

(٤) في المراجع: «حتى مللت»، وفي النوادر: «وأتعبت روحي». =

وأَتْعَبْـتُ بَكْراً وأشْيَاعَهُ بطُـولِ الْمَسَائِـلِ في كُلِّ فَنّ[1]
خَلاَ أنَّ بابـاً عليه العفا ءُ للفـاءِ يا ليتـه لم يَكُنْ[2]
ولِلْـواوِ بَابٌ إلـى جَنْبِهِ مِن المَقْـتِ أحْسَبُـه قد لُعِنْ[3]
أجَبْـت لمـا قِيلَ هذا كذا على النَّصْـبِ قالـوا بإضْمارِأنْ[4]

= وفي الإنباه: «وأتعبت نفسي به».

(١) في المراجع: «بكراً وأصحابه»، وفي العقد: «بكل المسائل».

وبعد هذا البيت في النوادر بيتان هما:

فـمِن عِـلْـمِـه ظـاهـرٌ بَـيِّـنٌ ومِن عِلْمه غامِضٌ قد بَطَنْ
فـكـنتُ بـظـاهِـرِه عـالِـمـاً وكـنتُ بـبـاطـنِـه ذا فِـطَنْ

والبيت الثاني منهما في : عيون الأخبار ، وأخبار النحويين البصريين ، والمحاسن والمساوىء ، وإنباه الرواة .

وهو في العقد أيضا ، ولكن موضعه فيه بعد بيت : « خلا أن باب » .

(٢) في النوادر : « سوى أن »..

(٣) بعد هذا في عيون الأخبار ، وأخبار النحويين البصريين، والعقد، زيادة :

إذا قـلتُ هـاتُوا لماذا يـقـا لُ لستُ بـآتِيكَ أو تـأْتـيَنْ

وفي النوادر :

إذا قلتُ هاتُوا لما قيل ذا فـلستُ بـآتـيكَ أو تـأْتـيَنْ

(٤) في عيون الأخبار ، وأخبار النحويين البصريين ، والعقد،وإنباه الرواة :

أجـيـبُوا لما قـيـل هـذا كـذا على النَّصْبِ قالوا لِإِضْمَارِ أنْ

وفي الإنباه : « بإضمار أن » .
وفي النوادر :

بما نَصَـبُوهُ أَبِـيـنُوهُ لِي فـقـالُوا جـمـيعاً بِإضْمارِ أنْ =

أدرك أبا الحسن الأخْفَش ، وقرأ عليه أكثَر «الكتاب» ، وكَمّله على الجَرْمِيّ .

ويُقال : إنه تحَرَّف[1] مِن حَمْلِهِ في كُمِّهِ مَرَّاتٍ ، وكان يُعَظِّمُ شَأْنَهُ .

ويُرْوَى أنه قال ؛ مَن أراد أن يعملَ كتاباً كبيراً في النحوِ بعدَ سِيبَوَيْه فَلْيَسْتَحْيِ .

وعمِل كُتُباً لَطِيفةً ؛ «كتاباً في التَّصْريف» ، و «كتابَ الألِفِ واللاَّم» ، و «كتابَ ما يَلْحَنُ فيه العامَّةُ» .

وكان الواثِقُ[2] أمر بإحْضارِه مِن البَصْرة[3] ، لِلْخُلْفِ الواقع بين جاريةٍ

= وبعد هذا البيت في النوادر ، والعقد ، بيتان هما :

ومـا إنْ رأيتُ لها مَوْضِعـاً	فـأعْـرفُ ما قيل إلاَّ بظَنّ
فقد خِفْتُ يا بَكْرُ مِن طُولِ ما	أفكِّرُ في أمْرِ «أنْ» أنْ أُجَنّ

والبيت الثانى منهما في أخبار النحويين البصريين ، وفيه « فقد كدت » .

(١) تحرف : تغير .

وفي بغية الوعاة ٢٢٩/٢ : « ويحكى أنه تخرق في كم المازنى بضع عشرة مرة » .

(٢) أبو جعفر هارون بن محمد بن هارون الواثق بالله ، الخليفة العباسى .

ولى الخلافة بعد أبيه سنة سبع وعشرين ومائتين .

توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

تاريخ الطبرى ١٢٣/٩ ، ١٥٠ ـ ١٥٤ ، تاريخ بغداد ١٥/١٤ ـ ٢١ .

(٣) القصة والبيت في: مراتب النحويين ١٢٧ ـ ١٢٩، الأغاني ٩ / ٢٣٤، ٢٣٥، طبقات النحويين واللغويين ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، الفهرست ٨٥، نزهة الألبا ١٨٣، درة الغواص ٤٣، معجم الأدباء ٧ / ١١١ ـ ١١٣، إنباه الرواة ١ / ٢٤٩، وفيات الأعيان ١ / ٢٨٤، ٢٨٥، مرآة الجنان ٢ / ١٠٩، ١١٠، البداية والنهاية ١٠ / ٣٥٢، ٣٥٣، حلبة الكميت ٦١، ثمرات الأوراق ٢، ٣، بغية الوعاة ١ / ٤٦٤، ٤٦٥، شذرات الذهب=

مُغَنِّيَةٍ[1] وبين ابنِ السِّكِّيتِ ، في قولِ الشاعر[2] :

أظَلُــومُ إنَّ مُصَابَــكُمْ رَجُلاً أهْــدَى السَّــلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ[3]

=٢ / ١١٣، ١١٤، روضات الجنات ٢ / ١٣٥، ١٣٦، الدرر اللوامع ٢ / ١٢٦، ١٢٧.

والبيت من الشواهد النحوية، وهو في: مجالس ثعلب ٢٧٠، الاشتقاق ٩٩، ١٥١، تفسير الطبري ١ / ١١٦، أمالي ابن الشجري ١ / ١٠٧، مغنى اللبيب ٢ / ١٢٤، شذور الذهب ٤١١، اللسان (ص وب) ١ / ٥٣٦، التصريح بمضمون التوضيح ٢ / ٦٣، همع الهوامع ٢ / ٩٤، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، وبحاشيته شرح الشواهد للعيني ٢ / ٢٨٨، ٣١٠، خزانة الأدب ١ / ٤٥٤، ديوان العرجي ١٩٣.

(١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني أن القصة وقعت مع مخارق المغني.

(٢) جاء في الأغاني، والاشتقاق، ومعجم الأدباء، وخزانة الأدب، أنه الحارث بن خالد المخزومي.

وكذلك في شرح شواهد العيني، والتصريح بمضمون التوضيح. قال العيني: وما في درة الغواص من نسبته إلى العرجي ليس بصحيح.

وقال خالد الأزهري: ونسبه في المغني للعرجي تبعاً للحريري.

وقال ابن بري: هذا البيت ليس للعرجي، كما ظنه الحريري. اللسان (ص وب).

وجاء في درة الغواص، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان. ومغني اللبيب، وشذرات الذهب، وروضات الجنات، أن البيت للعرجي، وهو في ديوانه كما سلف.

وحكى الشنقيطي الخلاف في نسبته، في الدرر اللوامع.

(٣) وورد بهذه الرواية: «أظلوم» في: الفهرست، نزهة الألباء، وفيات الأعيان، مرآة الجنان، البداية والنهاية، مغني اللبيب، شذرات الذهب، بغية الوعاة، همع الهوامع، حلبة الكميت، ثمرات الأوراق، خزانة الأدب، شذرات الذهب، روضات الجنات، الدرر اللوامع.

أنْشَدتْه الجاريةُ هكذا بنَصْب «رجل»، وقال يعقوبُ : «رجلٌ». فلم تَرْجعْ إلى قوله ، وذكرتْ أنها أخَذَتْهُ عن المازِنِيِّ . والحكايةُ مشهورة .

واخْتُلِف في وفاتِه ، فقال بعضُ المُصنِّفين المتقدِّمين : سنةَ تسع وأربعين ومائتين[1] . وقال أحمد بن أبي يعقوب : سنةَ سِتٍّ وثلاثين ومائتين[2] .

= وورد: «أظُلَيْمُ» في: مراتب النحويين، أخبار النحويين البصريين، طبقات النحاة واللغويين، مجالس ثعلب، الاشتقاق، تفسير الطبري، معجم الأدباء، إنباه الرواة.

وفي اللسان: «أسليم».

قال ابن بري: «وصوابه: أظليم.

وظُلَيْم : تصغير ظُلَيْمَة .

وظُلَيْمة: تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم.

ويروى: أظَلُوم إن مصابكم.

وظُلَيْم: هي أم عمران، زوجة عبد الله بن مطيع، وكان الحارث ينسب بها، ولما مات زوجها تزوجها».

والبيت من كلمة له في الأغاني ٩ / ٢٢٥، ٢٢٦، أولها:

أقْـوَى مِنَ الِ ظُلَيْمَةَ الحَـزْمُ فـالغَمْرَتـانِ فـأوْحَش الخَـطْمُ

و «رجلا»: مفعول «مصابكم» بمعنى: «إصابتكم». و «ظلم»: خبر إنَّ.

(١) روى ذلك الزبيدي، عن ابن الفراء المصري في تاريخه. وذكره الخطيب أيضاً.

وروى الخطيب، عن أبي سعيد السكري، أنه توفي بالبصرة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

(٢) ذكر ذلك الزبيدي أيضاً، وهو أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح الكاتب، وذكر هذا في تاريخه الكبير. =

قال المازِنِّي : سألني الأَصْمَعِيُّ عن قولِ الرَّاوِي[1] :

يا بِئْـرُ يا بئـرَ بنـي عَدِيِّ
لأَنْـزَحَـنْ جَوْفَـكِ بالدُّلِيِّ[2]
حتـى تَعُـودِي أَقْطَـعَ الْوَلِيِّ

فقلتُ : أراد قَلِيباً أَقْطَعَ الوَلِيِّ .

فاسْتَحْسَن جَوابي .

* * *

= وذكر ابن الأنباري، وابن الأثير في الكامل، والذهبي، وأبو الفدا، وابن كثير، وابن تغري بردى في نقله عن الذهبي، أنه توفي سنة سبع وأربعين ومائتين.

وذكر اليافعي أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقيل سنة سبع وأربعين.

ونقل السيوطي قولاً أنه توفي سنة ثلاثين ومائتين، وعنه نقل طاش كبرى زاده.

(١) الرجزفي في: الإنصاف ٢ / ٥٠٩، أمالي ابن الشجري ١ / ١٥٨، خزانة الأدب (بولاق) ٢ / ٥١١.

والخبر والرجز في: أخبار النحويين البصريين ٨٢، ٨٣، نزهة الألبا ١٨٧.

(٢) في النسخة: «تنزحن جوفك»، وفي أخبار النحويين البصريين: «ليمخضن جوفك»، وفي النزهة: «لا ينزحن قعرك»، وفي المصادر الأخرى: «لأنزحن قعرك».

٣٠ ـ أبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْمِيّ (*)

مَوْلَى الجَرْمِ بنِ رَبَّان ، مِن قُضاعَةَ(١) .

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٢٢ ـ ١٢٤، أخبار النحويين ٧٢ ـ ٧٤، طبقات النحويين واللغويين ٧٤، ٧٥، الفهرست ٨٤، تاريخ بغداد ٩ / ٣١٣ ـ ٣١٥، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٣٤٦، ٣٤٧، نزهة الألبا ١٤٣ ـ ١٤٥، الأنساب ١٢٨ و، معجم الأدباء ١٢ / ٥، ٦، اللباب ١ / ٢٢٢، الكامل، لابن الأثير ٦ / ٥١٦، إنباه الرواة ٢ / ٨٠ ـ ٨٣، وفيات الأعيان ٢ / ٤٨٥ ـ ٤٨٧، العبر ١ / ٣٩٤، مرآة الجنان ٢ / ٩٠، ٩١، البداية والنهاية ١٠ / ٢٩٣، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٤٣، طبقات القراء ١ / ٣٣٢، بغية الوعاة ٢ / ٨، ٩، المزهر ٢ / ٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٦٣، مفتاح السعادة ١ / ١٦٢، كشف الظنون ١ / ٤، ٤٩٣، ٢ / ١٠١٥، ١٣٨٣، ١٤٣٨، ١٤٦٦، ١٦٣٠، شذرات الذهب ٢ / ٥٧، إيضاح المكنون ٢ / ٢٨٠، ٢٨٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٣، روضات الجنات ٤ / ١٣٣ ـ ١٣٦.

وكان يلقب بـ«النبَّاج» بالجيم، لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها، فإن النباج هو الرفيع الصوت.

نزهة الألبا ١٤٥.

ولقبه أبو زيد الأنصاري بالكلب، لجدله واحمرار عينيه.

مراتب النحويين ٧٥.

وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين.

(١) وقيل: إنه كان مولي لبجيلة بن أنمار، نزل في جرم فنسب إليهم.

انظر: الفهرست ٨٢، طبقات النحويين واللغويين ٧٤، تاريخ بغداد ٩ / ٣١٣، نزهة الألبا ١٤٣، معجم الأدباء ١٢ / ٥، اللباب ١ / ٢٢٢، وفيات الأعيان ٤ / ٤٨٦.

وانظر للجرم بن ربان: الاشتقاق ٥٣٦، ٥٤٣، جمهرة أنساب العرب ٤٥١.

قرأ «كتابَ سِيبَوَيْه» على أبي الحسن الأَخْفَشِ .

ولَقِيَ يُونُسَ بنَ حَبِيب ، لم يَلْقَ سِيبَوَيْه .

قال المُبَرِّد : كان [1]أغوَصَ نَظَراً[1] مِن المازِنِيِّ، وكان المازِنِيُّ أحَدَّ [٧٦ ظ] منه . وله كتاب « فَرْخ سِيبَوَيْه » ، وله « كتاب في التَّصْريف » .

* * *

٣١ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتانِيّ (*) .

روى «الكتابَ» عن الأَخْفَشِ .

(١ ـ ١) في أخبار النحويين البصريين، ونزهة الألبا ، وإنباه الرواة: «أغوص على الاستخراج».

* ترجمته في: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الجزء الثاني، القسم الأول، صفحة ٢٠٤، مراتب النحويين ١٣٠ ـ ١٣٢، أخبار النحويين البصريين ٩٣ ـ ٩٦، طبقات النحويين واللغويين ٩٤ ـ ٩٦، الفهرست ٨٦، ٨٧، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٤٨، ٣٦١، نزهة الألبا ١٨٩ ـ ١٩١ ، الأنساب ٢٩١ ظ، معجم الأدباء ١١ / ٢٦٣ ـ ٢٦٥، الكامل لابن الأثير ٧ / ١٣٦ ، إنباه الرواة ٢ / ٥٨ ـ ٦٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٣٠ ـ ٤٣٣ ، العبر ١ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، دول الإسلام ١ / ١٥١ ، مرآة الجنان ٢ / ١٥٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٢، ٣، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٧، ٢٥٨ ، تقريب التهذيب ١ / ٣٣٧، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٣٢، بغية الوعاة ١ / ٦٠٦ ، ٦٠٧، المزهر ٢ / ٤٠٨، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٥٨ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢١٠ ـ ٢١٢، كشف الظنون ١ / ٣٣، ١١٥، ١٢٣ ، ٢ / ١١٨٩ ، ١٣٨٣، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٤٢٣، ١٤٢٩، ١٤٣٦، ١٤٣٩، ١٤٤٦، ١٤٤٩، ١٤٥٢، ١٤٥٤، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٦٢، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٥٧٧، ١٧٨١، شذرات الذهب ٢ / ١٢١ ، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١. =

وقال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال تَغَدَّيْت وَتَعَشَّيْت ، ولم أسمع : غَدَوْت ولا عَشَوْت .

قال أبو عُبَيْدة : قد سَمِعْتها .

وله «كتابُ نحوٍ» ولم يَشْتَهِرْ بعِلْمِ النَّحْوِ اشْتِهَارَ غيرِه .

وله رِوَايةٌ في اللُّغَة ، وصَنَّفَ «كتاباً في الوَقْف والابتداء» .

قال ابنُ دُرَيْدٍ ؛ تُوُفِّيَ أبو حاتم في رجب ، سنة خمس وخمسين ومائتين[1] .

* * *

= ولقبه أبو زيد الأنصاري برأس البغل، لكبر رأسه. مراتب النحويين ٧٥.

(١) رواية ابن دريد هذه عند: السيرافي، والزبيدي، وابن النديم، والأنباري، وياقوت، والقفطي، وابن الجزري، وابن حجر.

وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، وبقوله أخذ ابن كثير والداودي، قال ابن خلكان: وقيل سنة خمسين. وقيل سنة أربع وخمسين. وقيل سنة خمس وخمسين.

وذكر ابن الأنباري أنه توفي سنة خمسين ومائتين، وحكى قول ابن دريد إنه توفي سنة خمس وخمسين، وعن الأنباري أخذ ابن الأثير، والذهبي، واليافعي، والسيوطي، وذكر السيوطي أيضاً ما قيل من أنه توفي سنة أربع وخمسين، أو سنة ثمان وأربعين.

وفي طبقات الزبيدي ٩٤: «وقال أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة: سمعت أبا بكر بن دريد يقول: مات أبو حاتم في آخر سنة خمس وستين ومائتين»، ولعل قوله «وستين» خطأ من الطباعة فإن الزبيدي روى في آخر الترجمة روايتين أن أبا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

وفي خلاصة الخزرجي أن أبا حاتم توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

ولعل قوله: «وثلاثين» خطأ أيضاً.

٣٢ ـ أبو الفضل العبَّاس بن الفَرَجِ الرِّياشِيّ (*) .

مَوْلَى محمد بن سليمـان الهاشِمِـيِّ ، كان (١ أبـوه عَبْـداً لرجـلٍ مِن جُذَام ١) ، يُقال له رِيَاش فغَلَب عليه ، ونُسِبَ إلى رِيَاشٍ مَوْلًى كان بَاعَهُ من الهاشِمِيّ ، فأَعْتَقَهُ (٢) .

روى أبو القاسم عبد الرحمن الزَّجَّاجِـيّ (٣) ، عن علـيّ بن سليمـان الأخْفَشِ ، عن ثَعْلَب ، قال : قَدِمَ الرِّياشِيُّ بَغْدادَ سنة ثلاثين ومـائتين ، فصِرْتُ إليه لآخُذَ عنه ، فقال : أأسأَلُك عن مَسْأَلَةٍ ؟ .

قلتُ : نعم .

---

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٢٣، أخبار النحويين البصريين ٨٩ - ٩٣، طبقات النحويين واللغويين ٩٧ ـ ٩٩، الفهرست ٨٦ تاريخ بغداد ١٢ / ١٣٨ ـ ١٤٠، نزهة الألبا ١٩٩ ـ ٢٠١، الأنساب ٢٦٤ ظ، المنتظم ٥ / ٥، ٦، معجم الأدباء ١٢ / ٤٤ ـ ٤٦، اللباب ١ / ٤٨٤، الكامل ٧ / ٥٠، ٣٢٨، إنباه الرواة ٢ / ٣٦٧ ـ ٣٧٣، وفيات الأعيان ٣ / ٢٧، ٢٨، العبر ٢ / ١٤، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٤٨، البداية والنهايـة ١١ / ٢٩، ٣٠، تهذيب التهذيب ٥ / ١٢٤، ١٢٥، تقريب التهذيب ١ / ٣٩٨، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٧، ٢٨، بغية الوعاة ٢ / ٢٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٨٩، شذرات الذهب ٢ / ١٣٦، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦١، ٢٩٤، ٣٢٦، هدية العارفين ١ / ٤٣٦، ٤٣٧.

(١ ـ ١) في النسخة: «لرجل حدامه».

وانظر: طبقات النحويين واللغويين ٩٧، وفيات الأعيان ٣ / ٢٨.

(٢) أي فأعتقه الهاشمي.

(٣) انظر مجلس ثعلب مع الرياشي، في مجالس الزجاجي ٥٩، ٦٠ وانظر إنباه الرواة ٢ / ٣٧٢.

فقال : أَتُجيزُ «نِعْمَ الرَّجُلُ يقوم» ؟

فقلتُ : نَعَم هي جائزةٌ عندَ الجميع ، أما الْكِسائِيُّ فيُضْمِرُ ، والتَّقْدِيرُ عندَه : نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يقومُ . لأنَّ «نِعْم» عندَه فعلٌ . والفَرَّاءُ يُضْمِـر ، لأنَّ «نِعْم» عندَه اسْمٌ ، ويَرْفَعُ «الرجل» بنِعْم ، و «يقومُ» صِلَةُ الرَّجُلِ .

وأمَّا صاحِبُك ـ يعني سِيبَوَيْه ـ فإنه يُضْمِر شَيْئاً ، و «نِعْمَ» أيضاً عندَه فِعلٌ ، ولكنْ يجعل «يقوم» مُتَرْجِماً .

فسَكَتَ .

قلتُ : فأَسْأَلُكَ عن مسأَلةٍ ؟

قال : نعم .

قلتُ : «يقومُ نِعْمَ الرَّجُلُ» ؟

قال : جائز .

قلتُ : هذا خطأ عند الجميع .

أمَّا على مذهبِ الكِسَائيِّ ، فإنه لا يُولي الفعلَ فِعْلاً .

وأما الفَرَّاءُ ، فإن «يقوم» عندَه صِلَةٌ ، والصِّلَةُ لا يتقدَّم على الموصول .

وأمَّا على مذهب سِيبَوَيْه ، فإنه لا يجوز ، لأنه تَرْجَمَةٌ ، والترجمةُ تَبْيِينٌ وإيضاح للجملة التي تَتَقدَّمها ، ولا يجوزُ تَقْدِيمُها عليها .

فقال : أنا تارِكٌ للعربيَّة ، فخُذْ فيما قَصَدْتَ له .

ففاتَحتُه الأخْبَارَ ، ففَتَحْتُ به ثَبَجَ بَحْرٍ .

وقال الرِّياشِيُّ : تحَفَّظْتُ كُتُبَ أبي زيد ، إلاَّ أنِّـي لم أُجالِسْـه كما جالَسْتُ الأَصْمَعِيَّ .

ورَوَى محمدُ بنُ رُسْتُم الطَّبَرِيُّ ، قال[1] : أخبرنا أبو عثمان المَازِنِيُّ ، قال : كنتُ عندَ سعيدِ بن مَسْعَدَةَ الأَخْفَشِ ، أنا وأبو الفضل الرِّياشِيّ ، فقال الأَخْفَشُ : إنَّ «مُذْ» إذا رُفِعَ بها فهي اسْمُ المُبْتَدَأ[2] ، وما بَعْدَها خبرُها ، كقولك : «ما رأيتُه مُذْ يَوْمان» ، وإذا خُفِض بها فهي حَرْفُ مَعْنىً ليس باسْمٍ ، كقولك : ما رأيتُه مُذ اليومِ .

فقال له الرِّياشِيُّ : فلِمَ لا يكونُ في المَوْضِعَيْن اسماً ، فقد رُوِيَ[3] الأسْماءُ تَنْصِب وتَخْفِض ، كقولك : «هذا ضاربٌ زَيْداً[4]» ، و «ضاربُ زَيْدٍ أمْسِ » فلِمَ لا يكونُ بهذه المَنْزِلَةِ ؟

فلم يَأْتِ الأخْفَشُ بمُقْنِعٍ .

قال أبو عُثْمان[5]: فقلتُ له : لا تُشْبِهُ «مُذْ» ما[٣] ذَكَرْتَ من الأسْماءِ ؛ لأنَّا لم نَرَ الأسماءَ هكذا تَلْزَمُ مَوْضِعاً واحداً ، إلا إذا عارَضَتْ حُروفَ الْمَعَاني ، نحو «أين» و «كيف» وكذلك «مذ» هي مُضارِعةٌ لِحُروفِ الْمَعاني ، فلَزِمَتْ مَوْضِعاً واحداً .

قال الطَّبَرِيُّ : فقال ابنُ أبي زُرْعَةَ لِلْمازِنِيِّ : أفَرأيتَ حُروفَ الْمَعانِي تَعْمَلُ عَمَلَيْنِ مُخْتَلِفَيْن مُتَضادَّيْنِ ؟

---

(١) انظر مجلس أبي عثمان المازني والرياشي هذا، في امالي الزجاجي ١٤٤، ١٤٥، وانظر أيضاً إنباه الرواة ٢ / ٣٧٢، ٣٧٣.

(٢) في أمالي الزجاجي : «مبتدأ».

(٣) في أمالي الزجاجي : «نرى».

(٤) في أمالي الزجاجي زيادة : «غداً».

(٣) في النسخة بعد هذا زيادة : «لا»، والمثبت في الأمالي.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٢٦ .

قال : نعم ، كقولك : «قامَ القومُ حاشَا زَيْدٍ» ، و «حاشَـا زَيْداً» ، و «عَلَى زيدٍ ثَوْبٌ» ، و «عَلاَ زيدٌ الجَبَلَ» . فيكونُ مَرَّةً حَرْفاً ومَرَّةً فِعْلاً بلَفْظٍ واحدٍ[1] .

وقُتِلَ الرِّياشِيُّ سنة سبع وخمسين ومائتين[2]، قَتَلَتْهُ الزَّنْجُ وَقْتَ دُخولِها البَصْرَةَ ، في هذه السنة .

قـال ابـنُ الخَيَّاطِ[3] : سمعـتُ العَنَزِيَّ[4]يقـول : سمعـتُ المازِنـيَّ

---

(١) قال الزجاجي بعد ذلك: هذا الذي قاله المازني أبو عثمان صحيح، إلا أنه كان يلزمه أن يبين: لأي حرف ضارعت مذ، كما أنا قد علمنا أن متى وكيف مضارعان ألف الاستفهام، وأن يبين كيف وجه الرفع بمذ، وأي شيء العامل فيها؟

والقول في ذلك: أن مذ إذا خفض بها في قولك: «ما رأيته مذ اليوم»، مضارعة مِن، لأن مِن لابتداء الغايات، ومذ إذا كان معها النون فهي لابتداء الغايات في الزمان خاصة، فوقعت مذ بمعنى من فقد بان تضارعهما.

وأما القول في الرفع بها في قوله: «ما رأيته مذ يومان» ، فإن هذا لا يصح إلا من كلامين . لأنك إن جعلت الرؤية واقعة على مذ انقطعت مما بعدها ولم يكن له رافع . ولكنه على تقدير قولك : «ما رأيته» ثم يقول لك القائل : «كم مدة ذلك ؟» فتقول : «يومان» أي مدة ذلك يومان . فترفعه بالابتداء والخبر.

(٢) أجمعت المصادر كلها على هذا التاريخ، عدا ابن الأثير في الكامل، فقد ذكره في حوادث سنة سبع وخمسين ومائتين، ثم ذكره في حوادث سنة خمس وستين ومائتين.

وخطّأه ابن خلكان في الموضع الثاني.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٢٣ . صفحة ٤٧ .

(٤) في النسخة: «العنوي» تحريف.

يقول : قَرَأَ عليٌّ الرِّياشِيُّ «كتابَ سِيبَوَيْه» فكان ما أَفَدْتُ منه أكبرَ ممَّا أفـادَ مِنِّي .

قال ابنُ الخَيَّاطِ : الذي اسْتفادَ منه المازِنِيُّ النِّصْفُ الأخِرُ من الكتابِ لأنَّ آخِرَه لُغَةٌ .

* * *

٣٣ ـ الزِّيادِيّ ، أبو إسحاق إبـراهيم بن سُفْيان [بـن سليمان] بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زِيَاد بن أَبِيه(*) .

وكان قد قرأ «كتـابَ سِيبَـوَيْه» ولـم يُتْمِمْـهُ ، ولـه نُكَتٌ في «كتـاب سِيبَوَيْه» ، وخِلافٌ له في مَواضِعَ .

= وهو أبو علي الحسن بن عُليل بن الحسين العنزي، كان صاحب أدب وأخبار، صدوقاً، واسم أبيه علي، ولقبه عُليل، وهو الغالب عليه

توفي سنة تسعين ومائتين.

تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٨، ٣٩٩.

* ترجمته في: مراتب النحويين ٧٥، ١٢٢، ١٢٣، أخبار النحويين البصريين ٨٨، ٨٩، طبقات النحويين واللغويين ٩٩، الفهرست ٨٦، نزهة الألبا ٢٠٥، الأنساب ٢٨٣ و، معجم الأدباء ١ / ١٥٨ ـ ١٦١، اللباب ١ / ٥١٥، إنباه الرواة ١ / ١٦٦، ١٦٧، بغية الوعـاة ١ / ٤١٤، المزهـر ٢ / ٤٠٨ . كشف الظنون ١ / ١٦٧ . ٥٠١ . ٢ /١٤٢٧ . ١٤٦٧. إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٧ .

وما بين المعقوفين تكملة من: طبقات النحويين واللغويين، والفهرست، ومعجم الأدباء . وبغية الوعاة .

ولقبه أبو زيد الأنصاري طارقاً، لأنه كان يأتيه بليل.

مراتب النحويين ٧٥. =

وقَرَأ على الأَصْمَعِيّ ، وَرَوَى عنه ، وعن غيرِه .

* * *

رجـع :

٣٤ ـ التَّوَّزِيّ ، أبو محمد عبد الله بن محمد(*) .

مَوْلَى قُرَيش .

وتَوَّز : مَدِينَةٌ[١] .

تُوُفِّيَ سنة ثلاثين ومائتين[٢] .

= وذكر ياقوت أنه توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، وتابعه السيوطي في البغية.

* ترجمته في: مراتب النحويين ٧٥، أخبار النحويين البصريين ٨٥ - ٨٧، طبقات النحويين واللغويين ٩٩، الفهرست ٨٥، ٨٦، نزهة الألبا ١٧٢، ١٧٣، معجم البلدان ١ / ٨٩٤، إنباه الرواة ٢ / ١٢٦، بغية الوعاة ٢ / ٦١، المزهر ٢ / ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٦٤، إيضاح المكنون ١ / ٩٤، ٢ / ١٧٣، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٤٦، هدية العارفين ١ / ٤٤٠، روضات الجنات ٥ / ١٠٢.

ولقبه أبو زيد الأنصاري أبا الوَزْواز - وهو طائر ضعيف الحركة - لخفة حركته وذكائه.

مراتب النحويين ٧٥.

(١) توز، ويقال لها توج: مدينة بفارس قريبة من كازرون، شديدة الحر.

معجم البلدان ١/ ٨٩٠، ٨٩٤.

(٢) وهكذا ذكر الزبيدي. =

وحدَّث سَهْلُ بن محمد ، قال[1] : كنتُ أنا والتَّوَّزِيّ عندَ أبي الحسن الأخْفَش ، فقال لي التَّوَّزِيّ : ما صَنَعْتَ في كتاب «المُذكَّر والمُؤنَّث» .

قلتُ : قد جمعتُ منه شيئاً .

قال : فما تقولُ في الفِرْدَوْس ؟

قلتُ : مُذكَّر .

قال : فإنَّ الله تعالى يقول : ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[2] .

قلتُ : ذَهَب إلى مَعْنَى الجَنَّة ، كما قال : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ، فأَنَّثَ الْمِثْلَ[3] . وكما قال الشاعر[4] :

= وذكر السيوطي أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وعنه نقل الخوانساري.

وذكر ابن الأنباري وياقوت أنه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين في خلافة المتوكل.

(١) انظر مجلس أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني مع التوزي، في أمالي الزجاجي ١١٧، ١١٨، وتقدمت ترجمة أبي حاتم برقم ٣١ ـ صفحة ٧٣.

(٢) سورة المؤمنون ١١.

(٣) بعد هذا في أمالي الزجاجي: «وكما قال عمر بن أبي ربيعة:

فكان مِجَنِّي دون مَن كنتُ أتَّقِي ... ثلاثُ شُخوصٍ كاعِبان ومُعْصِرُ

فأنث والشخص مذكر، لأنه ذهب إلى معنى النساء، وأبان ذلك بقوله: «كاعبان ومعصر».

(٤) ذكر العيني، في شرح شواهد شروح الألفية، أنه النواح الكلابي.

والبيت في: الكتاب ٣ / ٥٦٥، المقتضب ٢ / ١٤٨، الكامل للمبرد=

وإنَّ كِلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ وأنتَ بَرِيءٌ مَن قَبائِلِهَا الْعَشْرِ

فقال لي : يا عاقل(١) ، أليسَ النـاسُ يقولـون : نسـألُك الفِـرْدَوْسَ الأعْلَى ؟

فقلتُ : يا نائِـم ، هذه الحُجَّـةُ حُجَّتِـي ، لأنَّ الأعْلَـى مِن صِفَـاتِ المُذكَّرِ ، ولو كان مُؤَنَّثاً لقِيل ، العُلْيَا .

فسكَت خَجَلاً .

* * *

٣٥ ـ أبو عليّ محمد بن المُسْتَنِير ، قُطْرُبٌ(*) .

ويُقال : إنه إنَّما سُمِّيَ قُطْرُباً لِقَوْلِ سيبويه ، وكان يخْرُج بالأسْحارِ

=٢ / ٢٥٠، عيون الأخبار ٢ / ١٥٨، أمالي الزجاجي ١١٨، الخصائص ٢ / ٤١٧، المخصص ١٧ / ١١٧، الإنصاف ٢ / ٧٦٩، اللسان (ب ط ن) ١٣ / ٥٤، همع الهوامع ٢ / ١٤٩، خزانة الأدب ٣ / ٣١٢، شرح الأشموني (وبحاشيته العيني) ٤ / ٦٣، الدرر اللوامع ٢ / ٢٠٤

(١) كذا في النسخة، وفي أمالي الزجاجي: «ياغافل».

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٠٩، أخبار النحويين البصريين ٤٩، طبقات النحويين واللغويين ٩٩، ١٠٠، الفهرست ٧٨، ٧٩، تهذيب اللغة، للأزهري ١ / ٣٠، تاريخ بغداد ١ / ٢٤٢، ٢٤٣، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٦١، نزهة الألبا ٩١، ٩٢، معجم الأدباء ١٩ / ٥٢ ـ ٥٤، الكامل، لابن الأثير ٦ / ٣٨٠، إنباه الرواة ٣ / ٢١٩، ٢٢٠، وفيات الأعيان ٤ / ٣١٢، ٣١٣، العبر ١ / ٣٥٠، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٢٨، مرآة الجنان ٢ / ٣١، البداية والنهاية ١٠ / ٢٥٩، حياة الحيوان الكبري، للدميري ٢ / ٢١٩، طبقات النحاة واللغويين ٢٥٩، لسان الميزان ٥ / ٣٧٨، ٣٧٩، بغية الوعاة ١ / ٢٤٢، ٢٤٣، المزهر ٢ / ٤٠٥، مفتاح السعادة ١ / ١٦٠، ١٦١، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ٢٥٤، ٢٥٥، كشف الظنون ١ / ١١٥، =

فيجِدُه علَى بابِه حَرِيصاً على التَّعلُّمِ : إنَّما أنتَ قُطْرُبُ لَيْلٍ[1] .

وهو مَوْلَى سَلْمِ بن زِياد .

وأخذَ النَّحْوَ عن سِيبَوَيْه .

وله «كتابٌ في القرآن» ، حَسَنٌ كثيرُ الفَوائِد .

وله كتابٌ في النحو يُلَقَّب بـ «الجماهير»[2] ، وكان سببُ تصْنيفِ هذا الكتاب أنَّ الرشيدَ قال له يوماً : كيف تُصَغِّرُ الدُّنْيا ؟

= ٧٢٣، ٨٣٩، ٢ / ١٢٠٤، ١٣٨٩، ١٣٩٢، ١٤٣٢، ١٤٤٧، ١٤٥١، ١٤٧٢، ١٥٨٦، ١٧٣٠، ١٩٨٠، شذرات الذهب ٢ / ١٥، ١٦، إيضاح المكنون ١ / ١٠٠، ٤٣٩، ٢ / ١٤٦، ٣١٥، ٣١٨، ٣٤٦، ٤٢٨، هدية العارفين ٢ / ٩.

وذكر ابن النديم، أن اسمه محمد بن المستنير، ويقال : أحمد بن محمد.

ويقال: الحسن بن محمد.

والأول أصح حكاية.

وكانت وفاته سنة ست ومائتين.

(١) القطرب: دُوَيبَّة تدب ولا تفتر.

وقال الدميري: طائر يجول الليل كله لا ينام.

حياة الحيوان الكبرى ٢ / ٢١٩.

(٢) لم أجد له في المصادر كتاباً بهذا الاسم، ووجدت كتاباً بهذا الاسم، لأبي ربيعة محويه النحوي الأصبهاني.

انظر: معجم الأدباء ١٩ / ١٧٣، بغية الوعاة ٢ / ٣٠٠، كشف الظنون ١ / ٥٩٤.

وفي معجم الأدباء: «ميمونة» وهو خطأ: لأنه لا يتفق وترتيب المترجمين.

فقال : هي مُصَغَّرَةٌ يا أميرَ المؤمنين .

فقال له : اعْمَلْ كتاباً(٧٧ظ) لعبد الله ومحمد[١] ، فإنَّهما مِن أحْوجِ الوَرَى إليه .

فعَمِلَه ، وليس بالطَّائِلِ .

وكان مِن تلاميذِه المعروفُ بأبي القاسم المُهَلَّبِيِّ[٢] ، فجعل له مالاً على أن يُقَدِّمَه على نفسِه في شِعْرٍ لقوله[٣] ،

[ذَا ما أقَرَّ به قُطْرُبٌ عَلَى نفسِهِ لأبي الْقاسِمِ]
وأَشْهَدَ هُوداً وجَهْماً عليْهِ وأَشْهَدَ غَزْوَانَ مَعْ عاصِمِ[٤]
بأنْ قال قد بَذَّنِي في الْقِياسِ وصَيَّرْتُ في يَدِه خَاتِمِي
فأعْلَمُ بالنَّحْوِ مِن سِيبَوَيْه وأجْوَدُ بالمالِ مِن حاتِمِ
بَدِيهَتُه عندَ رَدِّ الجَوابِ يَزيدُ عَلَى فِكْرَةِ العالمِ[٥]
فصِرْتُ علَى السِّنِّ تِلْميذَهُ وأضْحَى أبو قاسمٍ عالِمِي

* * *

---

(١) يعني المأمون والأمين.

(٢) هو أستاذ الوليد بن محمد التميمي المصري.

انظر إنباه الرواة ٣ / ٣٥٤.

(٣) الأبيات في: طبقات النحويين واللغويين ١٠٠، إنباه الرواة ٣ / ٢١٩، ٢٠٠.

وما بين المعقوفين من طبقات النحويين واللغويين.

(٤) في النسخة: «أشهد هودا».

(٥) في طبقات الزبيدي، والإنباه: «على قطنة العالم».

٣٦ ـ أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدَةَ الأخْفَشُ (*) .

مَوْلَى بني مُجاشِعِ بنَ دَارِمٍ ، وإليهم يُنْسَبُ ، فيقال المُجاشِعِيّ ، ويُلَقَّبُ أيضاً بالرَّاوِيَة .

وهو أحْذَقُ أصْحاب سِيبَوَيْه ، وقد لَقِيَ مَن لَقِيَهُ ، وليس لكتابه طَرِيقٌ إلاَّ مِن جِهَتِهِ ، وذلك أنَّ «كتابَ سِيبَوَيْه» لا يُعْلَمُ أنَّ أحَداً قَرَأه علَى سِيبَوَيْه ، ولا قَرَأَه عليه سِيبَوَيْه ، ولكنَّه لمَّا مات سِيبَوَيْه قُرِىء «الكتابُ» على

* ترجمته في: المعارف لابن قتيبة ٥٤٥، ٥٤٦، مراتب النحويين ١١١، ١١٢، أخبار النحويين البصريين ٥٠، ٥١، طبقات النحويين واللغويين ٧٣، ٧٤، الفهرست ٧٧، ٧٨، نزهة الألبا ١٣٣ ـ ١٣٥، معجم الأدباء ١١ / ٢٢٤ ـ ٢٣٠، إنباه الرواة ٢ / ٣٦ ـ ٤٣، وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٠، ٣٨١، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٢٩، مرآة الجنان ٢ / ٦١، البداية والنهاية ١٠ / ٢٩٣، بغية الوعاة ١ / ٥٩٠، ٥٩١، المزهر ٢ / ٤٠٥، ٤١٩، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٦٣، مفتاح السعادة ١ / ١٥٨ ـ ١٦٠، كشف الظنون ١ / ٢٠١، ٢ / ١٢٠٧، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٤٣٨، ١٤٥١، ١٤٦٣، ١٦٧٠، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٩٢، شذرات الذهب ٢ / ٣٦، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٥، ٧١٤، روضات الجنات ٣ / ٥١ ـ ٥٣، أعيان الشيعة ٣٥ / ٦٠ ـ ٦٣.

وهو الأخفش الوسط .

وقال ابن قتيبة : «الأخفش الأصغر».

وقال الزبيدي : «الأخفش الصغير».

قال ابن خلكان : «وكان يقال له : الأخفش الأصغر، فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً، صار هذا وسطاً».

وكان أجلع، والأجلع الذي لا تنضم شفتاه على أسنانه.

وقال ابن قتيبة : الأجلع الذي شفته العليا ناقصة، لا يقدر أن يضمها.

أبي الحسن الأَخْفَشِ ، وكان ممَّن قرأه عليه أبو عمر الجَرْمِيُّ ، وأبو عثمان المَازِنِيُّ ، وغيرُهما .

وكان أسَنَّ مِن سِيبَوَيْه ، وصَحِب الخليلَ أوَّلاً ، وكانا[1] جميعاً يطْلُبان ، فجاء الأخْفَشُ بعد أن بَرَعَ إلى سِيبَوَيْه يُناظِرُه ، فقال له الأَخْفَشُ : إنَّما ناظَرْتُك لأسْتَفِيدَ لا لِغَيْرِه .

فقال : تُرانِي أشُكُّ في هذا !!

وكان ثَعْلَبٌ يُفضِّلُه ، ويقول : هو أَوْسَعُ النـاسِ رِوَايةً ، وأوَّلُ مَن أمْلَى غَرِيبَ كلِّ بيتٍ تحتَه ، وكان قبلَهُ تُفسَّرُ القصيدةُ بعد فَراغِها .

ورَوَى ثَعْلَبُ أيضاً ، رواهُ ابنُ مُجاهِدٍ ، عنه ، عن مَسْلَمَةَ ، قال : حدَّثني الأخْفَشُ ، قال : جاءنا الْكِسَائِيُّ ، إلى البَصْرَةِ ، فسألنـي أن أقـرأ عليه «كتابَ سِيبَوَيْه» ، أو أُقْرِئَه ، فَفَعَلْتُ ، فوَجَّهَ إليَّ خمسين[2] ديناراً .

ويُقال : إنَّه كان مُعَلِّماً لِوَلَدِ الْكِسَائِيِّ .

ويُرْوَى عن الأَخْفَشِ أنه قال[3] : لَمَّا جَرَى بين سِيبَوَيْه والْكِسائِيُّ ما جَرَى بحَضْرَةِ الْبَرامِكَةِ رحَل سِيبَوَيْه عن بَغْدادَ ، يُريدُ الأهْوازَ[4] ، فلمَّا وصَل إلى ظاهِرِ البصرةِ وَجَّهَ إليَّ فجِئْتُه ، فعرَّفَنِي خَبَرَهُ مع البَغْدادِيِّين ، وما جَرَى مِن التَّعصُّبِ عليه ، ووَدَّعَنِي ومضَى إلى الأهْوَازِ .

---

(١) في النسخة : «وكان» .

(٢) في طبقات الزبيدي، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة : «سبعين» .

(٣) الخبر في : طبقات النحويين واللغويين ٧٠، معجم الأدباء ١١ / ٢٢٧، إنباه الرواة ٢ / ٣٦، ٣٧.

(٤) الأهواز : سبع كور بين البصرة وفارس.

معجم البلدان ١ / ٤١١ .

فأصْلَحْتُ حالِي ، وجلستُ في سُمَّارِيَّةٍ[١] ، فصِرْتُ إلى بَغْدادَ ، ثم إني وَافَيْتُ مَسْجِدَ الْكِسَائِيِّ ، فصَلَّيْتُ خَلْفَه صلاةَ الفجرِ ، فلما فرَغ وانْتَقَل مِن مِحْرابِهِ ، قعَد بين يدَيْهِ الفَرَّاءُ والأحْمَرُ وهِشامٌ وابنُ (٧٨) سَعْدَانَ الضَّرِيرُ[٢] ، فسلَّمْتُ عليه وعليهم ، ثم أَلْقَيْتُ مائةَ مَسْأَلةٍ عليه ، فلم يُصِبْ في مَسْألةٍ واحدةٍ ، فهَمَّ أصْحابُه بالوُثُوبِ بِي ، فقال : باللهِ أنتَ الأخْفَشُ أبو الحسن سَعِيدٌ ؟

فقلتُ : نعم .

فقام إليَّ ، فعانَقَنِي ، وقال لي : أوْلادِي أَوْلَى بك ، أُحِبُّ أن يتأدَّبُوا بأدَبِك ، وتكونُ غيرَ مُفارِقٍ لي . فأَجبْتُه إلى ذلك .

فلمَّا اتَّصلَتِ الأيَّامُ ، سألنِي أن أؤَلِّف كتاباً في القرآن[٣] ، فعمِلْتُ كتابي ، وجعلتُه إماماً ، وعَمِل هو بعد ذلك كتابَه في القرآن ، وعَمِلَ أيضاً عليه الفَرَّاءُ كتاباً في مَعانِي القرآن .

وكان الأَخْفَشُ ببَغْدادَ ، والطُّوسِيُّ[٤] مُسْتَمْلِيه .

---

(١) كذا في النسخة، والمصادر التي حكت القصة.

وفي اللسان «السُّمَيْرِيَّة : ضرب من السفن».

(٢) تأتي تراجمهم بأرقام: ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٥.

(٣) أي في معاني القرآن، كما جاء في طبقات الزبيدي.

(٤) علي بن عبد الله بن سنان التيمي الطوسي.

من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام، لغوي، عالم، راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول.

طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥، الفهرست ١٠٦، معجم الأدباء ١٣ / ٢٦٨ - ٣٧١، نزهة الألبا ١٨١.

وتُوُفِّيَ سنة خمس عشرة ومائتين[1] .

وله «الكتابُ الأوْسَط» ، وكتاب «التَّصْريف» .

ومن أصحاب الأخْفَشِ ، نصرُ بن عليّ بن نصر الجَهْضَمِيُّ[2] .

روَي عنه ، وقال : سمعتُه يقول : أصحابُ الخليلِ أربعة ؛

---

(١) وهكذا قيده الزبيدي، وابن الأنباري، وياقوت، وابن خلكان واليافعي، وابن العماد، والخوانساري، وقال ياقوت وابن خلكان والخوانساري: «وقيل سنة: إحدى وعشرين».

وقال السيرافي: مات الأخفش بعد الفراء، ومات الفراء سنة سبع ومائتين.

وقال السيوطي، وطاش كبرى زاده: توفي سنة عشر، وقيل سنة خمس عشرة، وقيل سنة إحدى وعشرين.

وذكره أبو الفدا في وفيات سنة إحدى عشرة.

وقال ابن النديم: توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين، ويقال سنة خمس عشرة. ونقل عنه القفطي.

(٢) هو ابن علي بن نصر الآتي ذكره بعد قليل، وقد ترجمه القفطي، في إنباه الرواة ٣ / ٣٤٥، وذكر أنه من أصحاب الخليل. وهو خطأ، لأن أباه عليًّا هو الذي كان من أصحاب الخليل، كما سيأتي.

سِيبَوَيْه ، والنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ[1] ، وعليُّ بن نصر[2] ، ومُؤَرِّج[3] .

وتُوُفِّيَ مُؤَرِّجٌ سنة خمس وتسعين ومائة .

ولَحَنَ الأَخْفَشُ يوماً ، فقِيل له في ذلك ، فقال[4] :

---

(١) أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة التميمي المازني البصري كان عالماً بفنون من العلم، صدوقاً ثقة، صاحب غريب وفقه وشعر، ومعرفة بأيام العرب، ورواية الحديث.

توفي سنة أربع ومائتين.

طبقات النحويين واللغويين ٥٥ ـ ٦١، مراتب النحويين واللغويين ١٠٨، نزهة الألبا ٨٥ ـ ٨٨، معجم الأدباء ١٩ / ٢٣٨ ـ ٢٤٣، إنباه الرواة ٣ / ٣٤٨ ـ ٣٥٣، بغية الوعاة ٢ / ٣١٦، ٣١٧

(٢) أبو الحسن علي بن نصر الجهضمي البصري الكبير.

كان من أصحاب الخليل، ورفقاء سيبويه، من أهل الحديث، ثقة صدوق.

توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

مراتب النحويين ١٠٩ . طبقات النحويين واللغويين ٧٥ . تهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٠، بغية الوعاة ٢ / ٢١١ .

(٣) أبو فَيْد مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي البصري النحوي

كان الغالب عليه اللغة والشعر، وله عدة تصانيف.

مراتب النحويين ١٠٩، طبقات النحويين واللغويين ٧٥، نزهة الألبا ١٣٠ ـ ١٣٢، معجم الأدباء ١٩ / ١٩٦ ـ ١٩٨، إنباه الرواة ٣ / ٣٢٧ ـ ٣٣٠، وفيات الأعيان ٥ / ٣٠٤ ـ ٣٠٧، بغية الوعاة ٢ / ٣٠٥ .

(٤) أورد ياقوت البيتين في معجم الأدباء ٨ / ٥٣، ٥٤، في ترجمة الحسن بن إسحاق بن أبي عباد اليمني النحوي، وقال: «ومما نسب إليه من شعره قوله». =

لَعَمْـرُكَ ما اللَّحْـنُ مِن شِيمَتِي ولا أنَـا مَن خَطَـأً أَلْحَنُ[1]
ولكِنَّنـي قد عَرَفْـتُ الأنامَ أُخاطِـبُ كُلاًّ بمـا يُحْسِنُ[2]

* * *

٣٧ ـ سِيبَوَيْه عمر و بن عثمان بن قَنْبَر(*) .

= وذكر أنه قريب العهد به، وأن وفاته تقارب سنة تسعين وخمسمائة.

ونقل عنه القفطي، في إنباه الرواة ١ / ٢٩٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٠٠.

والبيتان متقدمان، كما ترى:

(١) في إنباه الرواة: «ما الفخر من شيمتي» خطأ.

(٢) في معجم الأدباء، والإنباه، والبغية: «فخاطبت كلا».

* ترجمته في: المعارف لابن قتيبة ٥٤٤، مراتب النحويين ١٠٦، أخبار النحويين البصريين ٤٨ ـ ٥٠، طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ـ ٧٢، الفهرست ٧٦، ٧٧، تهذيب اللغة، للأزهري ١ / ١٩، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥ ـ ١٩٩، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٢٠٥، ٣١٤، ٣١٥، نزهة الألبا ٦٠ ـ ٦٦، معجم الأدباء ١٦ / ١٠٤ ـ ١٢٧، الكامل، لابن الأثير ٦ / ٢٣٨، إنباه الرواة ٢ / ٣٤٦ ـ ٣٦٠، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٣ ـ ٤٦٥، العبر ١ / ٢٨٧، دول الإسلام ١ / ١١٦، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ١٥، مرآة الجنان ١ / ٤٤٥، ٤٤٦، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٦، ١٧٧، طبقات القراء ١ / ٦٠٢، النجوم الزاهرة ٢ / ٩٩، ١٠٠، بغية الوعاة ٢ / ٢٢٩، ٢٣٠، المزهر ٢ / ٤٠٥، ٤٢٦، ٤٥٤، ٤٦٢، مفتاح السعادة ١ / ١٥٣ ـ ١٥٥، نفح الطيب ٤ / ٧٩ ـ ٨٦، كشف الظنون ٢ / ١٤٢٦ ـ ١٤٢٨، شذرات الذهب ١ / ٢٥٢ ـ ٢٥٥، تاج العروس (الكويت) ٣ / ٨٤، ٨٥، روضات الجنات ٥ / ٣١٩ ـ ٣٢٤.

و«سيبويه»، بكسر السين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح =

=الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة، ولا يقال بالتاء البتة. . . هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره، والعجم يقولون «سيبُويَه»: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة بعدها، لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة «ويه» لأنها للندبة.

وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٥، وانظر تاج العروس ٣ / ٨٥، ففيه عزو الضبط الأخير الى المحدِّثين.

و«قنبر» بفتح القاف وسكون النون. الإكمال ٦ / ٣٩٩.

وقال الذهبي: «وبضم ثم فتح جد سيبويه. . . وبضمتين: إبراهيم ابن علي بن قنبر» المشتبه ٥٣٥.

وقال ابن حجر: «قَنْبر بالفتح: مولى علي. وبضم ثم فتح وسكون: سيبويه عمرو بن عثمان بن قُنَبْر. وبضمتين بينهما سكون: إبراهيم بن علي بن قُنْبُر».

تبصير المنتبه ١١٣٧، ١١٣٨. وانظر تاج العروس (الكويت) ١٣ / ٤٧٨.

وذكر أستاذنا عبد السلام هارون، في مقدمة الكتاب ١ / ٣ ضبط الدارقطني له بفتح القاف وسكون النون، ثم قال: «ومما يؤيد هذا الضبط قول الزمخشري في تمجيد سيبويه:

ألاصلَّى الإله صلاة صدق على عمرو بن عثمان بن قنبر
فإن كتابه لم يغنَ عنه بنو قلم ولا أبناء منبر»

وشعر الزمخشري لا يؤيد قول الدار قطني؛ لأن «قنبر» تُقرأ أيضاً في شعر الزمخشري بضم القاف وسكون النون وضم الباء.

يُكْنَى أبا بِشْر[1] ، مَوْلًى لبني الحارِث[2] .

وُلِدَ بقريةٍ مِن قُرَى شِيرَازَ ، يُقالُ لها البَيْضاء[3] .

وقَدِمَ البَصْرَةَ يكتبُ الحديثَ ، فلَزِمَ حَلْقَةَ حَمَّاد بن سَلَمَةَ[4] ،

---

(١) في النسخة هنا وفيما يأتي: «أبا يسر». وهو تحريف.

وفي مراتب النحويين ١٠٦ : «وكان يكني أبا بشر وأبا الحسين، ويقال: أبو عثمان. وأثبتها أبو بشر».

وفي الفهرست ٧٦ : «ويكني أبا بشر، ويقال: كنيته أبو الحسن».

وفي تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥ عن المبرد: «سيبويه يكني أبا بشر وأبا الحسن».

(٢) في مراتب النحويين ١٠٦ : «من موالي بني الحارث بن كعب»

وفي أخبار النحويين البصريين ٤٨، وطبقات النحويين واللغويين ٦٦، والفهرست ٧٦، وتاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥ : «مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد».

وفي كتاب السيرافي، والفهرست، وتاريخ بغداد: «خالد» مكان: «جلد».

وانظر جمهرة أنساب العرب ٤١٦ .

وفي تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥، عن المرزباني: ويقال هو مولى آل الربيع بن زياد الحارثي.

(٣) في معجم البلدان ١ / ٧٩١ : «البيضاء: مدينة مشهورة بفارس

وقال الإصطخري: البيضاء أكبر مدينة في كورة إصطخر».

(٤) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار الربعي البصري البزار.

أحد الأعلام من رجال الحديث، روى له مسلم وغيره، توفي سنة سبع وستين ومائة.

التاريخ الكبير، للبخاري، الجزء الثاني، القسم الأول ٢٢، ٢٣،=

فاستَمْلَى منه يوماً قولَ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إلاَّ لَوْ شِئْتُ أَخذْتُ عَلَيْهِ ، لَيْسَ أبَا الدَّرْدَاءِ» ، فقال سِيبَوَيْه : ليس أبو الدَّرْدَاء .

فقال له حَمَّادٌ : لَحَنْتَ يا سِيبَوَيْه ، ليس هذا حيثُ ذَهَبْتَ ، «ليس» اسْتِثْنَاءٌ .

فقال : سأطْلُبُ عِلْماً لا تُلَحِّنُنِي فيه . فَلَزِمَ الْخَلِيلَ .

وروَى عُبَيْد الله[1] بنُ مُعاذٍ ، قال : جاء سِيبَوَيْه إلى حَمَّادٍ[2] فقال : أَحَدَّثَك هِشامٌ[3] عن أبيه ، في رَجُلٍ رُعِفَ في الصَّلاةِ فانْصَرَفَ .

فقال له : أخْطَأْتَ ، إنَّما هو «رَعَفَ» .

فانْصَرَفَ إلى الْخَليلِ ، فسألَه ، فقال : صَدَقَ حَمَّادٌ .

= الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الجزء الأول، القسم الثاني ١٤٠ ـ ١٤٢، المعارف، لابن قتيبة ٥٠٣، مراتب النحويين ١٠٧، أخبار النحويين البصريين ٤٢ ـ ٤٤، طبقات النحويين واللغويين ٥١، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢، ٢٠٣، الجواهر المضية (تحقيقي) برقم ٥٣٨، تهذيب التهذيب ٣ / ١١ ـ ١٦ .

(١) في النسخة: «عبد الله» والخبر في طبقات النحويين واللغويين ٦٦ .

وهو أبو عمرو عبيد الله بن معاذ العنبري البصري الحافظ.

توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين، أو سنة ثمان وثلاثين.

التاريخ الكبير، الجزء الثالث، القسم الأول ٤٠١، الجرح والتعديل، الجزء الثاني، القسم الثاني ٣٣٥، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٠، تهذيب التهذيب ٧ / ٤٨، ٤٩ .

(٢) أي: ابن سلمة. الذي تقدم ذكره.

(٣) أي: ابن عروة. كما في طبقات النحويين واللغويين.

قال المَخْزُوميّ[1] ، وكان كثيرَ المُجالَسةِ للخليل : ما سَمِعْتُه يقول : مَرْحَباً بزَائرٍ لا يُمَلُّ . إلاَّ لسِيبَوَيْه .

وقال النَّطّاح[2] : كنتُ عنـد الخليل يومـاً ، فأقْبـلَ سِيبَـوَيْه ، فقـال الخليلُ : مَرْحَباً بزائرٍ لا يُمَلُّ .

وقال ابنُ عائشةَ[3] : كُنَّا نجلسُ عندَ سِيبَوَيْه النَّحْوِيِّ في المسجدِ -

---

(١) أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد المخزومي.

من أهل مكة ولي القضاء بها، ولي القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي، في سنة ثمان ومائتين، ولما عزل لحق بمكة فأقام بها إلى أيام المعتصم، قدم بغداد وافدا عليه.

تاريخ بغداد ٢ / ٣٠٩، ٣١٠، الأنساب ٥١٤ و، اللباب ٣ / ١١٠، العقد الثمين ٢ / ١٠٠، ١٠١، واسمه فيه: «محمد بن عبد الرحمن بن أبي سلمة».

وكنيته في طبقات الزبيدي، والأنساب: «أبو عمرو».

والخبر في: طبقات النحويين واللغويين ٦٧، إنباه الرواة ٣٥٢، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٤.

(٢) محمد بن صالح بن مهران، المعرون بابن النطاح.

بصري قدم بغداد وحدث بها، وكان إخبارياً ناسباً، راوية للسير، وله كتاب الدولة، وهو أول من صنف في أخبارها كتاباً.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

تاريخ بغداد ٥ / ٣٥٨، الأنساب ٥٦٤و، اللباب ٣ / ٢٣٠، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٢٧.

(٣) أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي البصري.

عرف بابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. =

يَعْنِي مسجدَ البَصْرةِ ـ وكان شابًّا جميلاً لَطِيفاً ، قد تعلَّق مَن كلِّ عِلْمٍ بسَبَبٍ ، مع بَراعتِهِ في النَّحْو ، فبَيْنما نحن عندَه ذاتَ يوم ، هَبَّتْ ريحٌ(٧٨ظ) أطارتْ وَرَقاً كان بينَ يَدَيْه ، فقال أهل الحَلْقَةِ : انْظُرْ أيُّ رِيحٍ هيَ ؟ .

فقام لذلك ، وكان على مَنارَةِ المَسْجِدِ مِثالُ فَرَسٍ مِن صُفْرٍ : ثم عاد ، فقال ما تَثْبُتُ الفَرَسُ على شيء .

فقال سِيبَوَيْه : العربُ تقولُ في مِثْلَ هذا : تَذاءَبَ الرِّيحُ . أيْ فَعَلَتْ فِعْلَ الذِّئْب ، يَجِيءُ مِن ها هنا وها هنا ، تَخْتِلُ لِيَتَوَهَّم الناظِرُ أنه عِدَّةُ ذِئابٍ .

وقالَ ابنُ سَلاَّمٍ[١] في «كتابه» : كنتُ جالساً في حَلْقَةِ سِيبَوَيْه ، في مسجدِ البَصْرة ، فتذاكَرْنَا شيئاً مِن حديثِ قَتادَةَ[٢]، فذكَر حديثاً غَريباً ،

= كان من سادات أهل البصرة، ومن رجال الحديث، وكان ذا فصاحة، وحسن خلق، وسخاء.

توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح والتعديل، الجزء الثاني، القسم الثاني ٣٣٥، العبر ١ / ٤٠٢، تهذيب التهذيب ٧ / ٤٥، ٤٦.

والخبر في: طبقات النحويين واللغويين ٦٧، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٧، نزهة الألبا ٦٣، إنباه الرواة ٢ / ٣٥٢.

(١) أي محمد بن سلام، والخبر في: طبقات النحويين واللغويين ٦٧، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٦، ١٩٧، نزهة الألبا ٦٤، معجم الأدباء ١٦ / ١١٧، ١١٨، إنباه الرواة ٢ / ٣٥١، ٣٥٢.

(٢) أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري.

عالم أهل البصرة، ثقة ثبت، ولد أكمه، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان عشرة. =

وقال : لم يَرْوِ هذا إلاَّ سَعِيدُ بنُ [أبي][1] العَرُوبَةِ .

فقال بعضُ وَلَدِ جعفرِ بنِ سليمان[2] : ما هاتان الزَّائِدتان يا أبا بِشْر ؟ .

فقال : هكذا ؛ لأنَّ العَرُوبَة[3] الجُمُعَة ، ومَن قال : عَرُوبة فقد أخْطَأَ .

= العبر ١ / ١٤٦، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥١ - ٣٥٦، تقريب التهذيب ٢ / ١٢٣.

(١) تكملة من المصادر السابقة للخبر.

هو أبو النضر سعيد بن أبي عروبة (أو العروبة) مهران العدوي البصري.

محدث، ثقة حافظ، وهو أثبت الناس في قتادة، توفي سنة خمس وخمسين ومائة، أو سنة ست أو سنة سبع.

العبر ١ / ٢٢٥، تهذيب التهذيب ٤ / ٦٣ - ٦٦، تقريب التهذيب ١ / ٣٠٢.

(٢) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس.

أمير من القواد، ولي إمارة المدينة للمنصور، والبصرة لهارون الرشيد.

وتجد بعض أخباره في: مقاتل الطالبين (انظر فهرس الأعلام فيه)، والكامل، لابن الأثير، الجزءين الخامس والسادس (انظر فهارسه).

(٣) في النسخة: «عروبة»، والتصويب من مصادر الخبر السابقة الذكر.

وفي الصحاح ١ / ١٨٠: «ويوم العروبة يوم الجمعة، وهو من أسمائهم القديمة، وابن أبي العروبة، بالألف واللام».

وانظر الأيام والليالي والشهور، للفراء، صفحة ٦.

وقال ابن الأثير، في النهاية ٣ / ٢٠٣: «وفي حديث الجمعة كانت تسمى عروبة، وهو اسم قديم لها، وكأنه ليس بعربي. =

قـال ابنُ سَـلاَّمٍ : فذكرتُ ذلك لِيُونُسَ[1] ، فقـال : صَدَقَ ، لِلَّـهِ دَرُّهُ .

وقال أحمدُ بنُ مُعاويةَ بنِ بَكْرٍ العُلَيْمِيّ[2] : سمعـتُ أبـي يقـول :

= يقال: يوم عروبة، ويوم العروبة.

والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام».

وعقب المرتضي الزبيدي، في تاج العروس (الكويت) ٣ / ٣٤٢ فقال: «ونقل شيخنا عن بعض أئمة اللغة، أن أل في العروبة لازمة.

قال ابن النحاس: لا يعرفه أهل اللغة إلا بالألف واللام إلا شاذاً.

وقال أبو موسى في ذيل الغريبين: الأفصح أن لا تدخل أل».

وفي القاموس: «وعروبة وباللام: يوم الجمعة.

وابن أبي العروبة باللام، وتركها لحن أو قليل».

وعقب المرتضي الزبيدي، في تاج العروس (الكويت) ٣ / ٣٤٣ فقال: «قال شيخنا: وذهب بعض إلى خلافه، وأن إثباتها هو اللحن لأن الاسم وضع مجرداً».

(١) أي ابن حبيب. وتأتي ترجمته برقم ٣٩.

(٢) الخبر في طبقات النحويين واللغويين ٦٦، ٦٧.

والعليمي بضم العين وفتح اللام وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم، نسبة إلى عليم بن عدي بن عمرو بن معن، بطن من باهلة.

ذكره ابن الأثير في اللباب ٢ / ١٥٠، فيما استدركه علي ابن السمعاني، وذكر معاوية والد أحمد هذا.

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ١٦٢ أحمد هذا، وقال: كان صاحب أخبار، وراوية للآداب، ولم يكن به بأس.

وورد فيه: «بكير» مكان: «بكر».

سيبويه أَثْبَتُ مَن أَخَذَ من الخليلِ ، وكانتْ فيه حُبْسَةٌ ، كان عِلْمُه أبْلَغَ مِن لِسَانِهِ .

ورُوىَ عن أبي زَيْدٍ[1] ، قال : كان سِيبَوَيْه يأْتِي مَجْلِسِي ، فإذا سَمِعْتَهُ أو وَجَدْتَه يقول: حَدَّثنِي الثِّقَةُ ، أو مَن أَثِقُ به . فإِيَّايَ يَعْنِي .

وقال سعيدُ الأَخْفَشُ : كان يَعْرِضُ عليَّ ما يعمَلُ مِن كِتَابِه ، وكان أعْلَمَ مِنِّي ، وأنا اليومَ أعْلَمُ منه .

قال القاضي أبو الْمَحَاسِنِ : ما كنتُ أَسْتَحِبُّ لسعيدٍ أن يقولَ ذلك ، لأنه يَتعرَّضَ لِقَوْلِ الشاعِرِ[2] :

---

(١) أي سعيد بن أوس الأنصاري.

(٢) هو معن بن أوس بن نصر المزني، المتوفي بالمدينة سنة أربع وستين.

والبيت له في: ديوانه ٢٤، التمثيل والمحاضرة ٦٦، نهاية الأرب ٣ / ٧٠، أنوار الربيع ٢ / ٨٤.

والبيت غير منسوب في العقد ٣ / ١١٧.

وفي اللسان (س د د) ٣ / ٢٠٨ : «قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس، قاله في ابن أخت له، وقال ابن دريد: هو لمالك بن فهم الأزدي، وكان اسم ابنه سليمة، رماه بسهم فقتله فقال البيت.

قال ابن بري: ورأيته في شعر عقيل بن عُلَّفَةَ يقوله في ابنه عُميس حين رماه بسهم، وبعده:

فلا ظفرت يمينك حين ترمي ... وشَلَّت منك حاملةُ البنان

وقال أبو عبيد البكري: «هذا البيت لمالك بن فهم الدوسي ثم الأزدي، وكان ابنه سليمة بن مالك رماه بسيف (كذا) فقتله، فقال أبوه مالك هذا البيت لما رماه». فصل المقال ٤٢٠.

أُعَلِّمُه الرِّمايةَ كُلَّ يَوْمٍ فلمَّا اسْتَدَّ ساعِدُه رَمَانِي[1]

ويُرْوَى بالشِّين مُعْجَمةً[2] .

وقال الآخَرُ :

ولمَّا [أنْ] فَككْتُ الغُلَّ عنه وأفْلَتَ قال أيُّ فَتىً تَرانِي[3]

ورَوَى محمدُ بن حسن الزُّبَيْدِيُّ ، قال[4] : قال العَسْكَرِيُّ[5] : سِيبَوَيْه اسْمٌ فارِسِيٌّ ، [فالسِّي ثلاثون ، وبَوَيْه رائحة][6] ، كأنَّه في المعنى ثلاثون رَائِحة[7] :

---

(١) رواية أبي عبيد القاسم بن سلام : «كل حين» .

واستد : من السداد والقصد .

(٢) في اللسان : «قال الأصمعي : اشتد ـ بالشين المعجمة ـ ليس بشيء» .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة يصح بها الوزن ، وفي النسخة : «يراني» .

(٤) طبقات النحويين واللغويين ٧٢ .

(٥) في طبقات الزبيدي : «أبو عبد الله بن طاهر العسكري» .

ولعله محمد بن طاهر العسكري البغدادي ، ترجمه ابن الفرضي في الغرباء ، وقال : «كتب عنه أبو عبد الله محمد بن أبان بن سيد قطعة من الأدب . . . وما وقفنا له على خبر ننقله» .

تاريخ علماء الأندلس ٢ / ١١٢ .

وذكر محقق نفح الطيب ، في ترجمة أبي عبد الله محمد بن طاهر القيسي ، الذي استشهد سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، أن ابن الفرضي ترجمه ، وهو يعني ترجمة ابن الفرضي لمحمد بن طاهر العسكري ، وليس به .

انظر نفح الطيب ٢ / ٢٣٤ .

(٦) تكملة من طبقات الزبيدي .

(٧) في النسخة : «ثلاثون في الأصل رائحة ريحانة» . =

= وظني أن الناسخ وجد في النسخة التي ينقل عنها: «ثلاثون ريحانة» وفوقه: «في الأصل رائحة» فظنه كلاماً متصلاً، وخلطه في النقل.

ونقل القفطي، في إنباه الرواة ٢ / ٣٦٠ ما قاله العسكري، وزاد عليه: «وكان ـ أي سيبويه ـ فيما يقال، طيب الرائحة».

وذكر السيرافي، وابن النديم، والمرزباني، وابن الأنباري، وياقوت، وابن خلكان، أن «سيبويه» لقب فارسي، معناه «رائحة التفاح».

أخبار النحويين البصريين ٤٨، الفهرست ٧٦، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥، نزهة الألبا ٦١، معجم الأدباء ١٦ / ١١٤، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٥.

ونقل الخطيب تفسير ذلك عن محمد بن جعفر بن هارون التميمي، قال: «وسيبويه لقب، وتفسيره ريح التفاح، لأن سيب التفاحة، وويه الريح، وكانت والدته ترقصه وهو صغير بذلك» تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥.

وخبر الترقيص هذا ذكره ابن الأنباري، وياقوت.

وقد ذكر أستاذنا عبد السلام هارون، أنه بحث عن صحة الزعم بأن «ويه» كلمة تدل على الرائحة، فاهتدى إلى بطلان ذلك، وذكر أن العرب والعجم قديماً ألحقوها بالأسماء للتلميح، أو للتشبيه أو للنسب.

مقدمة التحقيق للكتاب ٣، ٤.

ونقل الخطيب عن إبراهيم الحربي، أنه سمى سيبويه، لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحة. تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥.

قال ياقوت: «ورأيت ابن خالوية قد اشتق له غير ذلك فقال، كان سيبويه لا يزال من يلقاه يشم منه رائحة الطيب، فسمي سيبويه، ومعنى سي: ثلاثون، وبوي: الرائحة. فكأنه رأى ثلاثين رائحة طيب. ولم أر أحداً قال ذلك غير ابن خالويه».

معجم الأدباء ١٦ / ١١٥. =

وقرأتُ على أبي [محمد بن] مِسْعِرٍ[1] ، رحمه الله تعالى ، مِن خَطِّه : قال أبو القاسم الزَّجَّاجِيُّ[2] : أخْبَرنا عليُّ بن سليمان الأخْفَشُ ، قال حدَّثنا ثَعْلَبٌ ، قال : حدَّثني سَلَمَةُ[3] ، قال : قال الفَرَّاءُ : قَدِم سِيبَوَيْه على الْبَرَامِكَةِ ، فعزَم يحيى[4] على الجَمْعِ بينه وبينَ الكِسَائِيِّ ، فجعلَ لذلك يوماً ، فلمَّا حضرَ تقدَّمْتُ أنا والأحْمَرُ ، فدَخَلْنا ، فإذا بِمِثَالٍ[5] في صَدْرِ المَجْلِسِ ، فقعَد عليه ، ومعه إلى جانبِ المِثَالِ جَعْفَر والفضلُ ، ومَن حضَر بحُضورِهم .

= وهذا قريب مما نقله الزبيدي عن العسكري، كما ترى.

(١) تكملة لازمة.

(٢) مجالس العلماء ٨ ـ ١٠.

والمسألة الزنبورية تجدها عند الزبيدي بطرق عدة، في طبقات النحويين واللغويين ٦٨ ـ ٧١، وابن النديم، في الفهرست ٧٦، ٧٧، والخطيب، في تاريخ بغداد ٢ / ١٠٤، ١٠٥، وابن الأنباري، في الإنصاف ٢ / ٧٠٢ ـ ٧٠٦، وأشار إليها في نزهة الألبا ٦٥، وياقوت، في معجم الأدباء ١٦ / ١١٨ ـ ١٢١، وجمع بين الروايات في سياق واحد، وحازم القرطاجني، في القصيدة النحوية (قصائد ومقطعات ٢٣٢)، والقفطي، في إنباه الرواة ٢ / ٣٥٨، ٣٥٩، وابن خلكان، في وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٤، وابن هشام، في مغني اللبيب ١ / ٨٠ ـ ٨٤، وشرح ما جاء في القصيدة النحوية لحازم. والسيوطي، في بغية الوعاة ٢ / ٢٣٠، وفي الأشباه والنظائر ٣ / ١٥، والمقري، في نفح الطيب ٤ / ٧٩ ـ ٨٥، نقلاً عن الأعلم الشنتمري.

(٣) أي: ابن عاصم النحوي.

(٤) أي: ابن خالد البرمكي.

(٥) في مجالس العلماء: «تمثال».

قال : وحضَر سِيبَوَيْه ، فأَقْبَلَ عليه الأحْمَرُ ، فسأَلَـه عن مَسْأَلـةٍ ، فأجاب فيها سِيبَوَيْه .

فأقْبَل عليه الأحْمَرُ ، فقال : أخْطَأْتَ .

ثم سأله عن ثانيةٍ ، فأجاب فيها .

فقال الأحْمَرُ : أَخْطَأْتَ .

ثم سأله عن ثالثةٍ ، فأجابه فيها .

فقال له : أخطأتَ .

فقال سِيبَوَيْه : (٧٩) هذا سوءُ أَدَبٍ .

قال الفَـرَّاءُ : فأقْبَلْـتُ عليه ، فقلـتُ : إن في هذا الرَّجُـلِ حِدَّةً[1] وعَجَلَةً ، ولكنْ ما تقولُ فيمن قال : هؤلاء أبون . ومَرَرْتَ بأَبين ، كيف تقول على مِثالِ ذلك مِن وأيت وأَوَيت .

فقدَّر ، فأخْطَأَ .

فقلتُ : أعِدِ النَّظَر .

فقدَّر ، فأخْطأَ .

فقلتُ : أعِدِ النَّظَرَ . ثلاثَ مَرَّاتٍ ، ولا يُصِيبُ .

فلمَّـا كَثُـرَ ذلك عليه ، قال : لسـتُ أُكَلِّمُكُمـا حتـى[2] يحضُـرَ صاحِبُكما ، حتى أُناظِرَه .

فحضَرَ الْكِسَائِيُّ ، فأقْبَلَ علَى سِيبَوَيْه ، فقال : تَسْأَلنِي أو أَسْأَلُكَ ؟

---

(١) في المجالس : «حَدًّا» .

(٢) في المجالس : «أو» .

فقال : بَلْ سَلْنِي أنتَ .

فأقْبَلَ عليه الكِسَائِيُّ ، فقال : كيف تقولُ : «كنتُ أظُنُّ أنَّ العَقْرَبَ أَشَدُّ لَسْعَةً مِن الزُّنْبورِ ، فإذا هو هي ، أو فإذا هو إيَّاها» ؟

فقال سِيبَوَيْه : فإذا هو هي . ولا يجوزُ النَّصْبُ .

فقال له الكِسَائِيُّ : لَحَنْتَ .

ثم سألَه عن مَسائِلَ من هذا النَّحوِ[1] : خرجتُ[2] فإذا عبدُ اللهِ القائمُ والْقائِمَ .

فقال سِيبَوَيْه : [3] ذلك كلُّه [3] بالرَّفْعِ دونَ النَّصْب .

فقال الْكِسَائِيُّ : ليس هذا كلامَ العربِ ، تَرْفَعُ [4] ذلك وتَنْصِبُه [4].

فدَفَعَ سيبويه قَوْلَهُ .

فقال يحيى بنُ خالدٍ : فقد اخْتَلَفْتُما ، وأنتُما رَئِيسَا بَلَدَيْكما[5] فمَن ذا يحْكُم بينكما ؟

فقال له الْكِسَائِيُّ : هذه العربُ بِبابكم قد اجتمعت[6] مِن كلِّ أَوْبٍ ، ووَفَدت عليك من كلِّ صُقْعٍ[7] ، وهم فُصَحاءُ النَّاسِ ، وقد قَنِع بهم أهْلُ

---

(١) في المجالس : «النوع» .

(٢) في النسخة : «فخرجت» .

(٣ ـ ٣) في المجالس : «في كل ذلك» .

(٤ ـ ٤) في المجالس : «في ذلك كله وتنصب» .

(٥) في النسخة : «بلدكما» .

(٦) في المجالس : «جمعتهم» .

(٧) في النسخة : «شفع» ، والتصويب من المجالس .

المِصْرَيْن ، وسَمِعَ أهلُ الكُوفةِ وأهلُ البَصْرةِ منهم ، فيُحْضَرُون ويُسْأَلُون .

قال يحيى وجعفر : قد أنْصَفْتَ .

وأمَر بإحْضارِهم ، فدخَلُوا ، وفيهم أبو فَقْعَسٍ ، وأبو ثَـرْوانَ[1]، وأبـو الجَـرَّاحِ ، وأبـو زِيَادٍ ، فسُئِلُـوا عن المَسائِـلِ التـي جَرَتْ بينَ الْكِسَائِـيِّ وسِيبَوَيْه ، فتَابَعُوا الْكِسَائِيَّ ، وقالوا بِقَوْلِهِ .

فأَقْبَلَ يحيى علَى سِيبَوَيْه ، وقال له : قد تَسْمَعُ أَيُّها الرَّجُلُ ؟

فاسْتَكانَ سِيبَوَيْه .

فأَقْبَلَ الْكِسَائِيُّ علَى يحيى ، وقال له : أَصْلَحَ اللهُ الوَزِيرَ ، إنَّـه قد وَفَد عليك مِن بَلَدِهِ مُؤَمِّلاً ، فإن رأيتَ أن لا تَرُدَّه خائِباً .

فأمَر له بعَشْرةِ آلافِ دِرْهَمٍ .

فخَرَج ، وصَيَّرَ وَجْهَهُ إلى فارِسَ ، فأقـام هنـالك ، ولـم يَعُـدْ إلـى البَصْرَةِ .

قالَ ثَعْلَبٌ : إنَّما أدخل العِمَادَ[2] في هذا لأن « فإذا » مفاجأة ، أي

---

(١) في النسخة: «وأبو نزوان».

(٢) العماد عند الكوفيين هو ضمير الفصل عند البصريين.

وانظر الخلاف بينهما في الإنصاف ٢ / ٧٠٦.

وقال ابن الأنباري: «وأما قول أبي العباس ثعلب: إنَّ هو في قولهم: فإذا هو إياها. عماد، فباطل عند الكوفيين والبصريين. ثم فصل القول في هذا.

انظر الإنصاف ٢ / ٧٠٥.

فوجدتُه ورأيتُه ، [ووجدت][1] ورأيت تَنْصِبُ[2] شَيْئَيْن[3] ، فلذلك نَصَبَ العربُ . انْتَهى الخَبَرُ .

قال أبو القاسِم[4] : ونقولُ في ذلك : أمَّا حِكايةُ الفَرَّاءِ عن الأَحْمَرِ عن المَسَائِلِ ، وأَنَّهُ قد أَجاب.فقد شَهِدَ بإجابتِه ، فلا يُلْتَفَتُ إلى قَوْلِه : أَخْطَأْتَ ، وأيضاً فلم يذْكُر المَسَائِلَ والجوابَ لِيُعْلَمَ وَجْهُ الْخَطأِ مِن الصَّوابِ . وهذا كلامُ أبي القاسِمِ وَمَعْناه .

قلتُ : فكذلك الجوابُ عن قَوْلِ الفَرَّاءِ ، (٧٩ظ) كيف يقولُ عَلى مَذْهَبِ مَنْ قَال : « هؤلاء أبون » و « رأيتُ أَبين » مِثْلَه مِن وأَيْت وأَوَيْت . قد كان يجبُ أن يكونَ ذَكَرَ تَقْدِيرَه الذي أَخْطَأَ فيه ثلاثاً ، لِيُعْلَمَ خطأ أم صَوابٌ ، كما ذكَر جَوابَه عن مَسْأَلَةِ الْكِسَائِيِّ ، وهو الذي لا يجوزُ عندَ أَحَدٍ مِنَ البَصْرِيِّين غيرُ ما قَال ، فَهُم[5] أيضاً يَرَوْنَه صَوَاباً ، وإِنَّمَا يُجيزُونَ النَّصْبَ في قَوْلِهِم « كنتُ أَظُنُّ الزُّنْبُورَ أَشَدَّ لَسْعَةً مِن الْعَقْرَب ، فإذَا هوَ هيَ » ، فيقولون : « فإذا هو إيَّاها » ، يأْتُونَ بالْكِنَايَةِ عن المَنْصُوبِ ، وأُراهُم إِنَّمَا حَمَلُوا ذلك على إجَازَتِهم الحالَ أَن يكونَ مَعْرِفَةً .

وليس هذا الكتابُ ممَّا يَنْبَغِي أن يُذْكَرَ فِيهِ بُطْلانُ قَوْلِهِمْ في الْحَالِ .

وأمَّا قَوْلُ الفَرَّاءِ لِسِيبَوَيْه : كيفَ تقولُ علَى مذهبِ مَنْ قَالَ « هؤُلاء

---

(١) تكملة من مجالس العلماء.

(٢) مكان الكلمة بياض بالنسخة، وهي من المجالس.

(٣) في النسخة : «بشيئين».

(٤) لم أجد هذا القول في مجالس العلماء، للزجاجي.

(٥) أي : الكوفيون.

أبون » من وَأى وأَوى ، فإنَّ الجوابَ عنه: أنَّ مِثَالَ « أبٌ » في الأَصْل فَعَل[1]، فإِذَا بَنَيْتَ مِثَالَه من « وأى » كان علَى مِثَالِ الفعلِ الماضِي منه ، وكذلك « أوى » فيخرُجُ جَمْعُه إلى بَابِ جَمْعِ مُصْطَفَى[2] ، فَإِذَا جَمَعْتَ « أوى » جَمْعَ السَّلامةِ ، قُلتَ في الرَّفْعِ : « هؤلاء أَوَوْنَ » كما تقول : « مُصْطَفَوْنَ » . و« رأيتُ أَوَيْن » مثل « مُصْطَفَيْنَ » ، والوَاوُ فيه[3] فَاءٌ والهمزةُ العَيْنُ واللاَّمُ ياءٌ .

وَسَهَا الزَّجَّاجُ في قوله : وإن كانَتْ وَاواً فلن تَصِحَّ ؛ لأَنَّ الواوَ لَمْ يَجِيءْ منها مِثَال سَلِس ، وهو نُقِلَ في الياء .

وأما « أوى » فالهمزةُ فاء ، والواوُ عَيْن ، والياءُ لام ، ولا يجوز أن تكونَ واواً ، وإن كان قد جاء « فوه » و « جوه » : لأَنَّهَا لو كانَتْ كذلك لَيْسَتْ عَلَى غير هذا البِنَاءِ ، وتقولُ فيه مِثلَ قَوْلِكَ « أبون » ، في الرَّفْعِ أَوَوْنَ ، وفي النَّصْبِ والجَرِّ أَوَيْنَ ، والقِيَاسُ واحدٌ .

ولو جمعْتَ اسمَ رَجُلٍ عَصَا لقُلْتَ : « عَصَوْنَ » في الرَّفْعِ ، وفي النَّصْبِ والجَرِّ : « عَصَيْن » .

وهذا لا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلاَفًا بينَ البَصْرِيِّين ، وليس أَحدٌ مِمَّن يعرفُ هذا العِلْمَ دُونَ مَعْرِفَةِ سِيبَوَيْه يُقَصِّرُ عَنْ الجواب عن مَا ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ .

وأَقُول : إنَّ الفَرَّاء سَامَهُ أَنْ يَبْنِيَ على مَذْهَبِهِ في هذه الأَسْمَاء ؛ لأَنَّهُ

---

(١) بفتحتين، وأصله: أَبَوٌ.

مغني اللبيب ١ / ٨٣.

(٢) أى : كما تحذف ألف « مصطفى » وتبقى الفتحة دليلا عليها . المغني (الموضع السابق) .

(٣) أى في « وأى » .

يَرَاهَا مُعْرَبَةً مِنْ مَكَانَيْن ، فَيَرى ضَمَّةَ الباءِ إعْرَاباً ، والوَاوَ إعْرَاباً ، وهذا ما لا يقولُه البَصرِيُّون ، وهي أَسْماء خَرَجَتْ عَنِ الْقِيَاسِ ، نَقَصَتْهَا العربُ ، وَصَحَّحَتْ ما هو مِثْلُهَا ، أَوْ سَمَّتْهُ مُعْتَلاً .

وأَبُو عُثْمان الْمَازِنيُّ وَحْدَهُ يَذْهَبُ إِلى أَنَّ البَاءَ في قولك « أبوك » الحرفُ الذي يقعُ عليه الإعْرَابُ ، بِمَنْزِلَةِ دالِ « زيد » ، وأَنَّ الواوَ فِي الرَّفْعِ إِشْبَاعُ الضَّمَّةِ ، وَكَذَلِكَ يقولُ في الياءِ والألف .

وسِيبَوَيْه يَرَى أَنَّ الواوَ فِي قولِك : « أبوك » وسائر أَخَوَاتِهِ ، هي حَرْفُ الإعْرَابِ ، وَأَنَّ ما قَبْلَها مِنَ الحَرَكَةِ تَابعٌ لها ، يجعَلُ الحركةَ في الباءِ بِمَنْزِلَةِ (٨٠و) حركة رَاء « هذا آمْرُؤٌ » ، وكذلك في النَّصْبِ والجَرِّ .

وقد وَافقَهُ عَلَى هَذا الأَخْفَشُ ، وَرُوِيَ عَنْهُ ، أَعْنِي الأَخْفَشَ ، أَنَّهُ جَعَلَهَا ، أَعْنِي الوَاوَ ، دَلِيلَ الإِعْرَابِ ، كَوَاوِ الجَمْعِ .

وَقَرأْتُ على أَبِي ، رَحِمَهُ الله ، منْ حَدَّثَكَ الحسينُ بن خَالَوَيْه ، قال : حدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ الفضلِ ، قال : دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ[1] على سِيبَوَيْه فِي مَرَضِهِ . فقال : كيف تَجِدُك يا أبا بِشْرٍ ؟

قال : أَجِدُنِي تَرْحَلُ عَنِّي العافيةُ بانْتِقَالٍ ، وَأَجِدُ الدَّاءَ يُخَامِرُنِي بِحُلُولٍ ، غيرَ أَنِّي قد وَجَدْتُ الرَّاحَةَ مُنْذُ البَارِحَة .

قلت : فَتَشْتَهِي شيء[2] ؟

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانىء النظام البصري المعتزلي، المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٧٠، ٢٦٤، تاريخ بغداد ٦ / ٩٧، ٩٨، الأنساب ٥٦٤و، اللباب ٣ / ٢٣٠.

(٢) كذا على الحكاية.

قال : لا ، ولَكِنْ أَشْتَهِي أَنْ أَشْتَهِي .

فَلَمَّا كانَ مِن غَدِ ذلك اليومِ ، دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَأَخُوهُ يَبْكِي ، وقد قطَرَتْ دمعةٌ[1] مِنْ دُمُوعِهِ علَى خَدِّه ، فقلتُ كيفَ تَجِدُك ؟

فقال :

يَسُـــرُّ الفَتَـــى ما قَد تَقَـــدَّمَ مِن بَقَا   إِذا عُرِفَ الـــدَّاءُ الَّـــذِي هُوَ قَاتِلُه[2]

يُرْوَى بِرَفْعِ الدَّاءِ وَنَصْبِه .

وكذلك قَوْلُ الآخرِ ، أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ مَجْرُوراً :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ أَنَّهُ   نَجَـا وَبِـهِ الـدَّاء الَّـــذِي هو قَاتِلُهْ[3]

قَالَ النَّظَّام : ثم مات مِنْ يَوْمِهِ .

وَتُوُفِّيَ بِشِيرَازَ ، سنة ثمانين ومائة .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ على قَبْرِ سِيبَوَيْه بِشِيرَازَ : هذَا قَبْرُ سِيبَوَيْه ، وعليه مكتوبٌ هذه الأَبْيَات[4] :

---

(١) في النسخة : «دموعه» .

(٢) البيت في معجم الأدباء ١٦ / ١٢٤ .

(٣) البيت في : الصحاح (ب ل ل) ٤ / ١٦٤٠ . اللسان (ب ل ل) ١١ / ٦٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٥ ، المختصر لأبي الفدا ٢ / ١٥ .
ويعني بالداء : الهرم .

(٤) الأبيات لسليمان بن يزيد العدوي .

وهي في : طبقات النحويين واللغويين ٧٢ ، معجم الأدباء ١٦ / ١١٥ ، ١١٦ ، إنباه الرواة ٢ / ٣٦٠ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٤ ، ٤٦٥ .

ذَهَبَ الأحِبَّةُ بَعْدَ طُولِ تَزاوُرٍ　　وَنَأَى الْمَزَارُ فَأَسْلَمُوكَ وَأَقْشَعُوا
تَرَكُوكَ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ بِقَفْرَةٍ　　لَمْ يُؤْنِسُوكَ وَكُرْبَةً لَمْ يَدْفَعُوا
قُضِيَ الْقَضَاءُ وَصِرْتَ صَاحِبَ حُفْرَةٍ　　عَنْكَ الأَحِبَّةُ أَعْرَضُوا وَتَصَدَّعُوا

ويُرْوَى أَنَّهُ أَنْشَدَ عِنْدَ مَوْتِهِ ، عِنْدَ بُكَاءِ أَخِيهِ[1] :

أُخَيَّيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
إِلَى الأَمَدِ الأَقْصَى وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرا[2]

ذِكْرُ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ سِيبَوَيْه :

الخليلُ صاحِبُه الذي اسْتَكْثَرَ منه ، وإِذَا قَالَ في كتابه : « سَأَلْتُه » بِغَيْرِ تَسْمِيَةِ المَسْؤُولِ ، فَإِنَّمَا يَعْنِي الخليلَ دُونَ غَيْرِهِ .

ويُونُسُ بنُ حَبِيب ، وعيسى بنُ عمر ، وأبو الخَطَّابِ الأَخْفش .

هؤُلاء أَخَذَ عنهم ، يقولُ في « الكتاب » : حدَّثنا أَبو الخطاب . وأخرى يقول : حدَّثنا بذلك عن العرب عيسى ويُونُسُ . ويذكُرُ رِوَايَةَ يُونس عن [3] أبي عمرو ابن العلاء [3] .

وعيسى بن عمر[4] تُوُفِّيَ قَبْلَ أبي عمرو بخمس سنين ، ولستُ أَعْلَمُ

---

(١) البيت في: عيون الأخبار ٢ / ٣١٢، طبقات النحويين واللغويين، ٧٢، تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٨، نزهة الألبا ٦٥، معجم الأدباء ١٦ / ١٢٢، إنباه الرواة ٢ / ٣٥٨، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧، نفح الطيب ٤ / ٨٥.

(٢) في تاريخ بغداد، وإنباه الرواة، والبداية والنهاية: «وكنا جميعاً فرق الدهر بيننا».

(٣-٣) في النسخة: «ابن عمرو وابن العلاء».

(٤) تأتي ترجمته برقم ٤١.

لأيٍّ حالٍ لَمْ يَلْقَ أبا عمرو ، ويدُلُّ على ما ذَكَرْتُه مِنْ وَفَاتِهِ ، على خِلَافِ ما يذكُرُ العَّامَّةُ مِن عُمْرِه ، أنه[1] قد بلغ خمسين سنة .

ويُرْوَى عن يُونُسَ أَنَّهُ أَنْكَرَ علَى سِيبَوَيْه شيئاً ، فَقِيلَ له : إِنَّهُ قَدْ رَوَى عنك ، فانْظُرْ فِيمَا رَوَى .

قال : فَنَظَرَ في « كتابه » فقال : صَدَقَ واللهِ في جمعِ ما حَكَى عَنِّي .

وَتُوُفِّيَ سِيبَوَيْه ، رحمه الله ، بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِن بَغْدَادَ ، سنة ثمانين ومائة ، وعُمْرُهُ علَى ما أَوْجَبَهُ التَّأَمُّلُ والتَّقْرِيبُ خمسون سنة [2] ، وذلك لأَنَّهُ

---

(١) في النسخة: «وأنه».

(٢) اختلفت المصادر في سنة وفاة سيبويه، وسنه حين وفاته، ومكان وفاته.

فقال السيرافي: «ومات سيبويه قبل جماعة كان أخذ عنهم كيونس وغيره (يعني أبا زيد الأنصاري)، وقد كان يونس مات في سنة ثلاث وثمانين ومائة... ومات أبو زيد بعد سيبويه بنيف وثلاثين سنة». أخبار النحويين البصريين ٤٨، ٤٩.

وقال الزبيدي: «وتوفي وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، سنة ثمانين ومائة». طبقات النحويين واللغويين ٧٢.

وقال ابن النديم: «قرأت بخط أبي العباس ثعلب... وقد قدم سيبويه أيام الرشيد إلى العراق، وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة، وتوفي وله نيف وأربعون سنة بفارس».

ثم أورد عن غير ثعلب قصة مناظرته للكسائي، وفي آخرها: «وعاد إلى البصرة، ومنها إلى فارس، ومات بها سنة سبع وسبعين ومائة».

الفهرست ٧٦، ٧٧.

وذكر الخطيب أن سيبويه بعد المناظرة شخص إلى خراسان فلما انتهى إلى ساوة مرض مرضه الذي مات فيه. =

قَدْ رَوَى عن عيسى بن عمر ، يقول : أَخْبَرَنِي عيسى . في غيرِ مَوْضِعٍ من « الكتاب » ، ولا اخْتِلَافَ في التَّوارِيخِ أَنَّ عِيسى بْنَ عُمر تُوُفِّيَ سنة تسع

= ثم روي، عن عبد الباقي بن قانع: «مات سيبويه النحوي بالبصرة، سنة إحدى وستين ومائة.

قال المرزباني: وهذا غلط قبيح، لأن سيبويه بقي بعد هذا مدة طويلة.

وقال المرزباني: حدثنا ابن دريد قال: مات سيبويه بشيراز، وقبره بها».

ثم قال الخطيب: «وذكر بعض أهل العلم أنه مات في سنة ثمانين ومائة.

وقرىء على ظهر كتاب لأحمد بن سعيد الدمشقي، مات سيبويه سنة أربع وتسعين ومائة.

قلت: ويقال إن سنه كانت اثنتين وثلاثين سنة».

تاريخ بغداد ١٢ / ١٩٨، ١٩٩.

ونقل ابن الأنباري ما عند الخطيب، وفي كتابه: «سنة ثمان وثمانين ومائة»، مكان: «سنة ثمانين ومائة».

وهو خطأ من الطباعة أو من النسخة، لأن ابن الأنباري أورد أيضاً ما قيل من أنه توفي سنة أربع وتسعين ومائة، ثم قال: «والأول أشبه، لأنه مات قبل الكسائي، والكسائي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة».

قال ابن الأنباري: «ويقال: مات سيبويه وقد نيف على الأربعين سنة».

نزهة الألبا ٦٥، ٦٦.

ونقل ياقوت ما أورده ابن النديم عن ثعلب في أماليه، وما ذكره المصنف هنا بتصرف، وما أورده الخطيب.

معجم الأدباء ١٦ / ١١٥.

وذكر ابن الأثير في الكامل ٦ / ٢٣٨، وفاة سيبويه سنة أربع وتسعين=

وأربعين ومائة ، فَيَنْبَغِي أن يكونَ سَمِعَ عنه وهو ابنُ تِسْعَ عَشْرَةَ ، ومـا زادَ عليها .

وليس قولُ مَن قال عُمْرُه ثلاثون سنةً بِشَيْء ، هذا مُحـالٌ لا يُلْتَفَـتُ إِلَيْهِ ، وَلاَ يُعَوَّلُ عليه ، لأَنَّهُ على غيرِ تَأَمُّلٍ وَلاَ مَعْرِفَةٍ .

* * *

=ومائة، وتبع في هذا ابن الجوزي، ثم قال: «وقيل: سنة ثلاث وثمانين ومائة».

ونقل القفطي، في إنباه الرواة ٢ / ٣٤٧، ٣٤٨ كلام ابن النديم، وفيه في آخره: «سنة تسع وسبعين ومائة» مكان: «سنة سبع وسبعين ومائة».

ثم نقل كلام السيرافي، وقال: «وكانت وفاة سيبويه ـ على ما ذكر محمد بن عمرو الجماز ـ في سنة ثمانين ومائة، وقبره بشيراز قصبة فارس».

إنباه الرواة ٢ / ٣٥٣.

وجمع ابن خلكان الأقوال السابقة في وفاته.

انظر وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٤.

وذكره الذهبي في وفيات سنة ثمانين ومائة، وقال: «على الصحيح» العبر ١ / ٢٧٨.

وذكر السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٣٠ الأقوال في وفاته، ومنها: «وقيل: سنة ثمان وثمانين» وهو متابعة لما في نزهة الألبا، والذي سبق الكلام عليه.

٣٨ - يحيى بن المُبَارَك الْيَزِيدِيّ (*)

يُكْنَى أبا محمد ، وشُهِرَ بالكُنْيَةِ فَاخْتُلِفَ في اسْمِهِ ، فقال قومٌ : يحيى ، وقال آخَرُون : عبدالرحمن .

---

* ترجمته في: المعارف، لابن قتيبة ٥٤٤، ٥٩٧، طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٣ ـ ٢٧٥، الورقة، لابن الجراح ٢٧ ـ ٢٩، مراتب النحويين ١٠٨، طبقات النحويين واللغويين ٦١ ـ ٦٦، أخبار النحويين البصريين ٤٠ ـ ٤٢، تهذيب اللغة، للأزهري ١٧، معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٧، ٤٨٨، الفهرست ٧٤، تاريخ بغداد ١٤ / ١٤٦ ـ ١٤٨، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٥٠٦، نزهة الألبا ٨١ ـ ٨٤، الأنساب، للسمعاني ٥٩٩ ظ، ٦٠٠ و، معجم الأدباء ٢٠ / ٣٠ ـ ٣٢، الكامل، لابن الأثير ٦ / ٣٥٠، اللباب ٣ / ٣٠٨، إنباه الرواة ٤ / ٢٥ ـ ٣٣، وفيات الأعيان ٦ / ١٨٣ ـ ١٩٠، العبر ١ / ٣٣٨، دول الإسلام ١ / ١٢٦، مرآة الجنان ٢ / ٣ ـ ٥، طبقات القراء ٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٧، النجوم الزاهرة ٢ / ١٧٣، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٠، المزهر ٢ / ٤٠٥، ٤١٩، خزانة الأدب ٤ / ٤٢٦، ٤٢٧، كشف الظنون ٢ / ١٩٨٠، شذرات الذهب ٢ / ٤، إيضاح المكنون ٢ / ٣٣٦، هدية العارفين ٢ / ٥١٣، ٥١٤.

واليزيدي، نسبة إلى يزيد بن منصور الحميري، المتوفى سنة خمس وستين ومائة، وكان يزيد هذا خال المهدي، ونسب إليه أبو محمد اليزيدي لصحبته إياه، وكان منقطعاً إليه يؤدب ولده، ثم اتصل بالرشيد، يؤدب ولده المأمون.

وترجمة يزيد في وفيات الأعيان ٦ / ١٩٠.

وذكر الزبيدي، أن أبا حاتم قال: «اليزيدي هو مولى لبني عدي، وليس أيضاً منهم، ولكن كذا يقولون: كان نازلاً فيهم، فنسب إلى اليزيد، وكان مؤدباً ليزيد بن مزيد».

طبقات النحويين واللغويين ٦١.

أَخَذَ عِلْمَ النَّحْوِ عن أَبِي عمرو بن الْعَلاَء .

وكان يُعَلِّمُ المَأْمُونَ ، والْكَسَائِيُّ يُؤَدِّبُ الْأَمِينَ .

وكان يقولُ الشِّعْرَ ، فَمِن شِعْرِه يُخَاطِبُ الْخَلِيفَةَ[1] :

سَكِرْتُ فَأَبْدَتْ مِنِّيَ الكَأْسُ بعضَ مَا كَرِهْتُ وَمَا إِنْ يَسْتَوِي السُّكْرُ والصَّحْوُ[2]
وَلاَ سِيَّمَا إِذْ كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ وَفِي مَجْلِسٍ ما إِنْ يَجُوزُ بِهِ اللَّغْوُ

وقال في الْكِسَائِيِّ[3] :

إِنَّ الْكِسَائِيَّ وأَشْيَاعَهُ يَرْقَوْنَ في النَّحْوِ إِلَى أَسْفَلِ[4]
فَكُلُّهُمْ يَعْمَلُ في نَقْضِ ما بِهِ يُصَابُ الحَقُّ لا يَأْتَلِي

وقال بعدَ ذلك يَرْثِيهِ ، ومحمدَ بنَ الحسنِ الشَّيْبَانِيَّ القَاضِيَ[5] :

---

(١) أي المأمون.

والبيتان له في: الورقة ٢٨، وطبقات النحويين واللغويين ٦٣، والأول له في طبقات القراء ٢ / ٣٧٧.

وهما لابنه إبراهيم في: الأغاني ٢٠ / ٢٥٢، إنباه الرواة ١ / ١٩٠.

(٢) في الأغاني: «ثملت فأبدت».

(٣) البيتان بتقديم وتأخير في: نزهة الألبا ٨٤، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٣٢، والأول في تهذيب اللغة ١٧.

(٤) في نزهة الألبا، ومعجم الأدباء، والتهذيب: «إن الكسائي وأصحابه».

وفي التهذيب: «ينحط في النحو».

(٥) الأبيات في: طبقات النحويين واللغويين ١٣٠، تاريخ بغداد ٢ / ١٨٢، ١١ / ٤١٣، نزهة الألبا ٨٤، معجم الأدباء ١٣ / ٢٠١، ٢٠٢، إنباه الرواة ٢ / ٢٦٨.

أَسِيتُ علَى قاضِي الْقُضَاةِ مُحَمَّدٍ فَأَذْرَيْتُ دَمْعِي والفُؤَادُ عَمِيدُ[1]
وَأَقْلَقَنِي مَوْتُ الْكِسَائِيِّ بعدَهُ وَكَادَتْ بِيَ الأَرْضُ الفَضَاءُ تَمِيدُ[2]
هُمَا عَالِمَانَا أَوْدَيا وَتُخُرِّما وَمَا لَهُمَا فِي العَالَمِينَ نَدِيدُ[3]

وكانا تُوُفِّيَا مَعَ الرَّشِيدِ بالرَّيِّ ، فقال : دَفَنَّا العِلْمَ بالرَّيِّ .

ومات أبو محمد الْيَزِيدِيُّ ، وكان له خَمْسَةُ أَوْلاَدٍ ، كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ شَاعِرٌ [4] :

محمدٌ أبو عبدالله ، وإبراهيمُ ، وإسماعيلُ ، وعبدُالله ، وإسحاقُ .

---

(١) روايةُ الخطيب في الموضع الأول؛ «فأذريت دمعي والعيون هجود».

(٢) في طبقات النحويين واللغويين: «وأفزعني موت الكسائي».
وفي تاريخ بغداد، (الموضع الثاني)، وفي معجم الأدباء، وإنباه الرواة: «وأوجعني موت الكسائي».

(٣) في طبقات النحويين واللغويين: «هما علمانا».

(٤) ذكر صاحب الأغاني في كتابه ٢٠ / ٢١٦ محمداً وإبراهيم وإسماعيل وترجم محمداً وإبراهيم.
الأغاني ٢٠ / ٢٤٠ ـ ٢٤٨، ٢٤٩ ـ ٢٥٦ .
وذكرهم الزبيدي، وقال: «كلهم أديب عالم».
طبقات النحويين واللغويين ٦٥ .
وذكر ابن النديم أخبار اليزيديين على النسق.
الفهرست ٧٤ ـ ٧٦.
وذكر السمعاني بعضهم في الأنساب ٦٠٠ و.
وذكرهم القفطي، في إنباه الرواة ٤ / ٣٠، ٣١ وذكر «عبد الله» باسم: «عبيد الله» وترجم كل واحد منهم في موضعه.
وذكرهم ابن خلكان، في وفيات الأعيان ٦ / ١٨٨، و قال: «وكلهم ألف في اللغة و العربية».

وَحَـدَّثَ أبـو عبـدالله الْيَزِيدِيُّ(١) ، قال(٢) : خبَّرنـي عَمِّـي الفضْـلُ [بن] (٣) محمد ، عن أبي محمد يحيىٰ بن المُبارَك ، قال : كُنَّا بِبَلَدٍ مَعَ الْمَهْدِيِّ قَبْـلَ أن تصيرَ إليه الخِلاَفَـةُ بأَرْبعـةِ أَشْهُـرٍ ، في شهـرِ رمضـان ، فَتَذَاكَرْنَا(٤) «٨١ ب» ليلةً عندَه النَّحْوَ والعربيَّةَ ، وكنتُ مُتَّصِـلاً بِخَالِـهِ يَزِيدَ بنِ منصور ، والْكِسَائِيُّ (٥ مَعَ وَلَدِ حسن ٥) الحاجِبِ ، فَبَعَثَ إلـيَّ وإلـى الْكِسَائِيِّ ، فصِرْتُ إلى الدَّارِ ، فَإِذَا الْكِسَائِيُّ بِالْبَابِ قَد سَبَقَنِي ، فقال لي : أعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ يا أبَا مُحمَّد .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي.

كان فاضلاً كاملاً، حسن المذاكرة، غزير الأدب، تصدر وصنف وأفاد، وتوفي سنة عشر وثلاثمائة.

طبقات النحويين واللغويين ٦٥، ٦٦، تاريخ بغداد ٣ / ١١٣، نزهة الألبا ٢٤٣، إنباه الرواة ٣ / ١٩٨، ١٩٩، وفيات الأعيان ٤ / ٣٣٧.

(٢) الخبر في: أمالي الزجاجي ٥٩، ٦٠، مجالس العلماء له ٢٨٨، ٢٨٩، الأغـاني ٢٠ / ٢٢٣، ٢٢٤، معجم البلدان ٢ / ٢٧٥، الأشبـاه والنظائر ٣ / ٨٠.

(٣) سقط من النسخة.

وهو أبو العباس الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي، كان أحد النحاة النبلاء، والرواة العلماء، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين.

طبقات النحويين واللغويـين ٦٥، معجم الأدباء ١٦ / ١١٥ ـ ١١٨، إنباه الرواة ٣ / ٧، ٨، بغية الوعاة ٢ / ٢٤٦.

(٤) في الأغاني: «فذكر المهدي العربية وعنده شيبة بن الوليد العبسي»، وفي بقية مصادر الخبر: «فتذاكروا».

(٥ـ٥) في الأغاني: «مع الحسن».

فقلتُ : واللهِ لا تُؤْتَى مِنْ قِبَلِي ، أَوْ أُوتَى مِنْ قِبَلِكَ .

فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى المَهْدِيِّ أَقْبَلَ عليَّ ، فقال كيف : نَسَبُوا إِلَى البَحْرَيْنِ ، فقالوا : بَحْرَانِيّ ، وإلى الحِصْنَيْنِ[1] ، فقالوا : حِصْنِيّ ، أَلاَّ قَالُوا : حِصْنَانِيّ ، كما قالوا : بَحْرَانِيّ .

فقلتُ : أَيُّهَا الأميرُ ، لو قالُوا : بَحْرِيّ . لاَلْتَبَسَ بالنَّسَبِ إلى البَحْرِ ، فَزَادُوا أَلِفًا لِلْفَرْقِ ، كما قَالُوا في النَّسَبِ إلى الرُّوحِ : رُوحَانِيّ . وَلَمْ يَكُنْ لِلْحِصْنَيْنِ شَيْءٌ يَلْتَبِسُ بِهِ ، فَقَالُوا : حِصْنِيّ . عَلَى القياسِ .

فسمعتُ الْكِسَائِيّ يقول لعمر بن بَزِيع[2] : لو سَأَلَنِي الأميرُ لَأَجَبْتُهُ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ العِلَّةِ[3] .

فقلتُ : أَصْلَحَ الله تعالى الأَمِيرَ ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ لَوْ سَأَلْتَهُ لأَجَابَ أَحْسَنَ مِنْ جَوَابِي .

قَالَ : فَقَدْ سَأَلْتُهُ .

فقال : أَصْلَحَ اللهُ تعالى الأَمِيرَ ، كَرِهُوا أَنْ يقولوا : حِصْنَانِيّ . فَيَجْمَعُوا بينَ النُّونَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ في البَحْرَيْنَ إِلاَّ نُونٌ واحِدَةٌ ، فقالوا : بَحْرَانِيٌّ . لذلك .

فقلتُ : فكيفَ تَنْسِبُ إِلى رَجُلٍ مِنْ بَنِي جِنَّان ، إن لَزِمْتَ قِيَاسَكَ

(١) قال ياقوت: «الحصنان، تثنية حصن، وهو موضع بعينه».

معجم البلدان ٢ / ٢٧٥.

(٢) لعله عمر بن بزيع الأزدي.

انظر: ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٣، لسان الميزان ٤ / ٢٨٦.

(٣) في النسخة: «القلة».

فقلتَ : جِنِّيّ . فجمعت بينه وبين النَّسَبِ إلى الْجِنّ ، وإن قلتَ : جِنَّانِيّ . رَجَعْتَ عن قِيَاسِكَ ، وجمعتَ بينَ ثلاثِ نُونَات[1] .

وقال فيه[2] :

يا طَالِبَ النَّحْوِ أَلاَ فَابْكِهِ بعدَ أَبِي عمروٍ وَحَمَّادِ[3]
أَمَّا الْكِسَائِيُّ فَذَاكَ آمْرُؤٌ فِي النَّحْوِ حَازٍ غَيْرُ مُرْتَادِ[4]

---

(١) قال ياقوت: «قلت أنا: قول اليزيدي: أمنوا اللبس في الحصنين. محال، فإن في بلاد العرب مواضع كثيرة يقال لها الحصن غير مثناة، يأتي ذكرها عقيب هذا، فإن نسب إلى الحصنين بما نسبت إلى الحصن، كما أنهم لو نسبوا إلى البحرين بحري لالتبس إلى البحر فبطلت حجة اليزيدي. وهذا خبر يتداوله العلماء منذ أيام اليزيدي وإلى هذه الغاية لم أر من أنكره، وهو عجب».

معجم البلدان ٢ / ٢٧٥ .

(٢) القصيدة في أخبار النحويين البصريين ٤٠ ـ ٤٢ مع زيادات في أثنائها.

والبيت الأول في نزهة الألبا ٤٢ ، ٨٣، وهو في بغية الوعاة ١ / ٥٤٩ غير منسوب، والبيتان الرابع والخامس في نزهة الألبا ٢٣ .

والأبيات السابع والثامن والتاسع في نزهة الألبا ٨٣.

(٣) يعني أبا عمرو بن العلاء، وتأتي ترجمته برقم ٤٣، وحماد بن سلمة . وتقدم التعريف به في حواشي ترجمة سيبويه رقم ٣٧ . صفحة ٩٢ .

وانظر أخبار النحويين البصريين ٤٢ .

(٤) كذا في النسخة: «حاز»، وتحت الحاء إهمال. وفي أخبار النحويين البصريين: «حار».

وفي اللسان ١٤ / ١٧٤ : «والحازي: الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان=

وَهْـوَ لِمَـنْ يَأْتِيهِ جَهْـلاً بِهِ — مِثْـلُ شَرَابِ النَّبِيذِ لِلصَّادِي(١)

وابـنِ أَبِـي إِسْحَـاقَ فِي عِلْمِهِ — والـزَّيْنِ في المَشْهَـدِ والنَّادِي(٢)

عيسـى وأَشْبَـاهِ بعيسـى وهَلْ — يَأْتِـي لَهُـمْ دَهْـرٌ بأَنْدَادِ(٣)

يا ضَيْعَـةَ النَّحْـوِ بِهِ مُغْرِبٌ — عَنْقَـاءُ أَوْدَتْ ذَاتُ إِصْعَادِ

أَفْسَـدَهُ قَوْمٌ وأَزْرَوْا بِهِ — مِنْ بَيْنِ أَغْتَـامٍ وأوغادِ(٤)

ذَوِي مِرَاءٍ وَذَوِي لُكْنَةٍ — لِئَامِ آبَـاءٍ وأَجْـدَادِ

فَهُـمْ مِـنَ النَّحْـوِ ولَـوْ عُمِّرُوا — أَعْمَـارَ عادٍ فِي أَبِـي جَـادِ

وَحَكَى أبو عبدالله اليَزِيدِيُّ ، عن عَمِّهِ يحيى بن المُبَارَكِ قال : سَأَلْتُ ابنَ مَيْسُورٍ : ما وَزْنُ مَيْسُورٍ (٨١ظ) مِنَ الفِعْلِ ؟

= الوجه يتكهن. ابن شميل: الحازي أقل علمًا من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهناً، والحازي يقول بظن وخوف».

ومكان هذا البيت والتالي له في آخر القصيدة عند السيرافي، وهو الوجه، وإيرادهما في هذا الموضع إقحام.

(١) في أخبار النحويين البصريين: «مثل سراب البيد للصادي»، ولعل صحته: «مثل سراب البيداء للصادي».

(٢) قوله: «وابن أبي إسحاق» معطوف على قوله السابق: «أبي عمرو وحماد» في البيت الأول.

وهو عبد الله بن أبي إسحاق، وتأتي ترجمته برقم ٤٤.

(٣) تأتي ترجمة عيسى بن عمر برقم ٤١.

وفي نزهة الألبا: «وأشباه لعيسى».

(٤) في النسخة: «أغتام وأغواد».

وفي نزهة الألبا: «بين أعبام وأوغاد».

والأغتم: من لا يفصح شيئاً.

فقال : فَيْعُول .

فقلتُ : بئسَ ما أَثْنَيْتَ[1] على جَدِّكَ إنْ كَانَ سُمِّيَ بِهَذَا ؛ لأَنَّهُ على هذا التَّقْدِيرِ مِنَ المَسْرِ ، وهُوَ السِّعَايَةُ والْكَذِبُ ، وَإِنَّمَا هو مَفْعُولٌ مِنَ اليُسْرِ .

* * *

٣٩ ـ يُونُسُ بن حَبِيب (*).

يُكْنَى أبا عبد الرحمن ، وقد قيل : أبو محمد .

قال : أَوَّلُ مَن تَعَلَّمْتُ منه النَّحْوَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ .

قال ابنُ سَلاَّمٍ : قُلْتُ لهُ : أَيُّمَا أَسَنُّ ، أَنْتَ أَمْ حَمَّاد؟

(١) الكلمة في النسخة دون نقط على التاء والنون والياء .

* ترجمته في: المعارف، لابن قتيبة ٥٤١، مراتب النحويين ٤٤، ٤٥، أخبار النحويين البصريين ٣٣ ـ ٣٨، طبقات النحويين واللغويين ٥١ ـ ٥٣، الفهرست ٦٣، نزهة الألبا ٤٩ ـ ٥١، معجم الأدباء ٢٠ / ٦٤ ـ ٦٧، الكامل، لابن الأثير ٦ / ١٦٥، إنباه الرواة ٤ / ٦٨ ـ ٧٢، وفيات الأعيان ٧ / ٢٤٤ ـ ٢٤٩، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ١٦، مرآة الجنان ١ / ٣٨٨، البداية والنهاية ١٠ / ١٨٤، طبقات القراء ٢ / ٤٠٦، النجوم الزاهرة ٢ / ١١٣، بغية الوعاة ٢ / ٣٦٥، المزهر ١ / ٣٩٩، ٤٢٣، كشف الظنون ١ / ١٦٧، شذرات الذهب ١ / ٣٠١، إيضاح المكنون ٢ / ٢٧٣، ٣٢٦، ٣٤٧، ٥٠٧، هدية العارفين ٢ / ٥٧١.

قال ابن خلكان: «وحبيب اسم أمه ولهذا لا يصرفونه، فإنه لا يعرف له أب، ويقال: إنه ولد ملاعنة.

ويقال: إنه اسم أبيه. فينصرف، والله أعلم».

وفيات الأعيان ٧ / ٢٤٨.

وهو يونس بن حبيب الضبي.

قال : هو أَسَنُّ مِنِّي ، ومِنْهُ تَعَلَّمْتُ العربيَّةَ .

قالَ أَبو زيد : ما رأَيْتُ أَبْذَلَ لِلنَّحْوِ مِنْ يُونُس .

ويُقالُ : إِنَّهُ أَخَذَ النَّحْوَ أَيْضاً عن عيسى بن عمر ، وعن أبي عمرو ، وأبي الخَطَّاب الأَخْفَشِ .

قال ابنُ سَلَّامٍ[1] : قلتُ لِيُونُسَ : أَتُجِيزُ « إِيَّاكَ زَيْداً » ؟

قال : قد أجاز ابنُ أبي إسْحَاق[2] للفضل[3] بن عبد الرحمن قولَه :

= قال ابن النديم: «قرأت بخط أبي الحسن الخزاز قال: يونس بن حبيب أبو عبد الرحمٰن، قال: أراه مولي لبني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

قال: لا أحقه ولكنه كان يكون مع هؤلاء، فلا أدري هو مولي أم لا؟..

وذكر أبو سعيد أنه يكني بأبي محمد، مولي ضبة.

وقال صاحب مفاخر العجم: «إنه أعجمي الأصل، من أهل الجبّل ففخر بذلك».

الفهرست ٦٣.

وزاد ابن خلكان عن المرزباني: «وقيل مولى بلال بن هرمي، من بني ضبيعة بن بجالة» وفيات الأعيان ٧ / ٢٤٤.

(١) انظر للخبر والمسألة والبيت: الكتاب ١ / ٢٧٩، المقتضب ٣ / ٢١٣، طبقات النحويين واللغويين ٥٣، الخصائص ٣ / ١٠٢، معجم الشعراء ١٧٩، إنباه الرواة ٤ / ٦٩، ٧٠، شرح المفصل، لابن يعيش ٢ / ٢٥، خزانة الأدب ٣ / ٦٣، التصريح بمضمون التوضيح ٢ / ١٢٨، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣ / ٨٠، ١٨٩.

(٢) أي عبد الله بن أبي إسحاق، وتأتي ترجمته برقم ٤٤.

(٣) في النسخة: «الفضل» خطأ. =

إيَّاكَ إيَّاكَ الْمِـرَاءَ فإِنَّهُ إلـى الشَّـرِّ دَعَّـاءٌ وَلِلشَّـرِّ جَالِبُ[1]

وفي بعض نُسَخِ « الكتاب » : وإن شئتَ جعلتَ الواوَ مَحْذُوفة ، إذْ كانتْ في معنَى « مِن » كما تُحْذَفُ « من » .

ومثلُه : اخْتَرْتُ الإبِلَ جَمَلاً ، أي مِن الإبلِ .

ولم يَجِيءْ بَيْتٌ مثلُ هَذَا جَاهِلِيٌّ ولا بَدَوِيٌّ .

والذي عليه النُّسَخُ كأنه قال : إيَّاكَ ، ثم يُضْمِـرُ[2] بعـدَه فِعْـلاً آخَـرَ [3] فقال : الْمِرَاءَ [3] .

وقرأتُ في أخْبَارِ النَّحْوِيِّين ، أَنَّ رَجُـلاً قال له بِبَغْـدَادَ : إذْ[4] جَرَى ذِكْرُكَ بِالْبَصْرَةِ ، فقال رجلٌ : وَيُونُسُ يَعِيشُ بَعْدُ !!! .

فقال : ما بَقَاءُ مَنْ يُتَعجَّبُ مِنْ بَقَائِهِ . وَمَاتَ تلكَ السَّنَةَ .

وَيُقَالُ : إنَّهُ أَسَنَّ حتى جاوَزَ مائَةَ سَنَةٍ . هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ .

وَقَالَ غيرُهُ : ثَمانِياً وثمانين سنة .

= وهو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس، كان شيخ بني هاشم في وقته، وشاعرهم وعالمهم، ورثى زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه بقصيدة طويلة حسنة.

معجم الشعراء ١٧٩ .

(١) في معجم الشعراء: «وللغي جالب».

(٢) في الكتاب: «أضمر».

(٣ ـ ٣) في الكتاب: «فقال: اتق المراء».

(٤) إذ هنا اسم للزمن الماضي.

انظر مغني اللبيب ١ / ٧٤.

وَتُوُفِّيَ سنةَ أَرْبَعٍ ومائتين[1] ، عاش بعدَ سيبويه أَرْبَعاً وعشرين سنة .

وكان يُقَالُ له : يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

وقال ابنُ سلاَّمٍ : ما كُنْتُ أنا ولا أَمْثَالِي نَسْأَلُ أبا عمرو بنَ العَلاَءِ عن شيءٍ ، إنَّمَا كان يسأله يُونُسُ ، وَنَسْمَعُ[2] .

* * *

٤٠ ـ الخليل بن أحمد الأَزْدِيّ (*)

أَخَذَ عِلْمَ النَّحْوِ عن أبي عمرو بن الْعَلاَء .

---

(١) تفرد المؤلف بهذا القول.

فقد ذكر أنه توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة في: المعارف، مراتب النحويين، طبقات النحويين واللغويين، معجم الأدباء، إنباه الرواة، بغية الوعاة.

وذكر أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة في: الفهرست، نزهة الألبا، الكامل، المختصر، البداية والنهاية، النجوم الزاهرة.

وفي مرآة الجنان، وشذرات الذهب، أنه توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، أو في التي قبلها، أو التي بعدها.

وذكر ابن خلكان في أول ترجمته، سنة اثنتين وثمانين ومائة، ثم في آخر الترجمة: «وقيل إنه توفي سنة ثلاث وثمانين، وقيل خمس وثمانين، وقال عبد الباقي بن قانع: سنة أربع وثمانين ومائة».

وانظر حاشية الأعلام للزركلي ٩ / ٣٤٤.

(٢) في النسخة: «ويسمع».

* ترجمته: في طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢، المعارف ٥٤١، ٥٤٢، طبقات الشعراء، لابن المعتز ٩٦ ـ ٩٩، الجرح والتعديل الجزء الأول، القسم=

واخْتَرَعَ عِلْمَ الْعَرُوضِ ، ومَعْرِفَـةَ أَوْزَانِ أشعارِ العرب .

ويُقَالُ أَيْضاً : إِنَّهُ نَظَرَ في عِلْمِ النُّجُومِ ، وفَهِمَهُ ، فلـم يَحْمَـدْهُ ،

= الأول، صفحة ٣٨٠، مراتب النحويين ٥٤ ـ ٧٠، أخبار النحويين البصريين ٣٨ ـ ٤٠، طبقات النحويين واللغويين ٤٧ ـ ٥١، الفهرست ٦٣ ـ ٦٥، الصحاح، للجوهري ١ / ٥١٦، تهذيب اللغة، للأزهري ١ / ١٠، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، نزهة الألبا ٤٥ ـ ٤٨، الأنساب ٤٢١ ظ، معجم الأدباء ١١ / ٧٢، اللباب ٢ / ٢٠١، الكامل، لابن الأثير ٦ / ٥٠، إنباه الرواة ١ / ٣٤١ — ٣٤٧، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الأول من القسم الأول ١٧٧، ١٧٨، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤ ـ ٢٤٨، العبر ١ / ٢٦٨، دول الإسلام ١ / ١١٤، سرح العيون ٢٦٨ ـ ٢٧١، المختصر لأبي الفدا ٢ / ٨، مرآة الجنان ١ / ٣٦٢ ـ ٣٦٧، البداية والنهاية ١٠ / ١٦١، ١٦٢، طبقات القراء ١ / ٢٧٥، تهذيب التهذيب ٣ / ١٦٣، ١٦٤، تقريب التهذيب ١ / ٢٢٨، النجوم الزاهرة ١ / ٣١١، ٣١٢، ٢ / ٨٢، بغية الوعاة ١ / ٥٥٧ ـ ٥٦٠، المزهر ٢ / ٤٠١، ٤٠٢، مفتاح السعادة ١ / ١٠٦ ـ ١٠٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٠٦، كشف الظنون ١ / ٥٣٧، ٥٣٨، ٢ / ١١٣٦، ١٤٣٨، ١٤٤١ ـ ١٤٤٤، ١٤٦٧، شذرات الذهب ١ / ٢٧٥ ـ ٢٧٧، تاج العروس (الكويت) ٨ / ٤٩٤، إيضاح المكنون ٢ / ٢٧٧، ٣٠٧، ٣٤٤، تنقيح المقال، للمامقاني ١ / ٤٠٢، ٤٠٣، روضات الجنات ٣ / ٢٨٩ ـ ٣٠١، أعيان الشيعة ٣٠ / ٥٠ ـ ٩١.

وهو: «الفراهيدي، البصري، أبو عبد الرحمن».

قال الجوهري: «والفراهِيد: حي من يَحْمَد، وهو بطن من الأزد، يقال لهم الفَرَاهِيد، منهم الخليل بن أحمد العروضي.

يقال رجل فَراهِيدي.

وكان يونس يقول: فُرْهُودِيّ». =

وقال رحمه الله[1] :

أَبْلِغَــا عَنِّــيَ الْمُنَجِّـمَ أَنِّي ... كَافِــرٌ بِالَّــذِي قَضَتْــهُ الْكَوَاكِبْ[2]

عَالِــمٌ أَنَّ ما يكونُ مِنَ الأمْـ ... ـرِ قَضَــاءٌ مِنَ المُهَيْمِــنِ وَاجِبْ[3]

= الصحاح ١ / ٥١٦.

وقال الأزهري: «وكان يونس يقول فُرهودِيّ مثل قُرْدُوسيّ». تهذيب اللغة ١ / ١٠.

قال النووي: «والفراهيد، بفتح الفاء وكسر الهاء وبدال مهملة. هذا هو الصواب. وقال السمعاني: هو بذال معجمة.

وهو تصحيف بلا شك، وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة متطابقة على أنه بالمهملة».

تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الأول من القسم الأول ١٧٧، ١٧٨.

ولم أجد في نسخة الأنساب التي بين يدي ذلك، وإنما فيها: «الفراهيدي فراهيد بطن من الأزد».

الأنساب ٤٢١ ظ.

ولعل النووي يقصد ابنَ الأثير، في تهذيبه للأنساب، فهو الذي ضبط النسبة، ونص على أنها بذال معجمة.

انظر اللباب ٢ / ٢٠١.

(١) البيتان: في طبقات الشعراء ٩٨، طبقات النحويين واللغويين ٤٧، سرح العيون ٢٧١، روضات الجنات ٣ / ٢٩٨.

(٢) في سرح العيون: «بلّغا عني».

(٣) في المصادر السابقة:

عالمٌ أنّ ما يكونُ وما كا ... ن قضاءٌ من المُهَيْمِنُ واجبْ

وبعد هذا البيت في طبقات النحويين واللغويين: =

وله قِطَعٌ مختارةٌ ، فمنها ما خاطَبَ بِهِ أَخاهُ[1] ، وكان أَنْكَرَ عَلَيْهِ حالاً رَآهَا منه ، فقال ، رحمه الله تعالى[2] :

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي ... أَوْ كُنْتُ أَفْهَمُ ما تقولُ عَذَلْتُكا[3]

لكِنْ جَهِلْتَ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي ... وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جاهِلٌ فَعَذَرْتُكا[4]

(٨٢ ن) وَقَالَ أَيْضاً ، عفا الله عنه[5] :

عَذَلْتَ علَى ما لَوْ عَلِمْتَ بِقَدْرِهِ ... بَسَطْتَ مَكَانَ اللَّوْمِ والعَذْلِ مَنْ عُذْرِي

جَهِلْتَ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ ... فَمَن لِي بِأَنْ تَدْرِي بِأَنَّكَ لا تَدْرِي

= شاهدٌ أن مَن يُفوِّض أو يُجْـ ... ـبُر زارٍ على المقادير كاذبْ

(١) في بعض المصادر التالي ذكرها : «ابنه» .

(٢) البيتان في : طبقات الشعراء ٩٨، ٩٩، أخبار النحويين البصريين ٣٩، نزهة الألبا، ٤٦ ، ٤٧ ، معجم الأدباء ١١ / ٧٥، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٧ ، النجوم الزاهرة ١ / ٣١٢، بغية الوعاة ١ / ٥٥٨ ، روضات الجنات ٣ / ٢٩٧ .

(٣) في طبقات الشعراء، ونزهة الألبا، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان، والنجوم الزاهرة: «أو كنت تعلم» .

وفي أخبار النحويين البصريين: «أو كنت أجهل» .

وفي بغية الوعاة: «أو كنت تجهل ما أقول» .

وفي روضات الجنات : «أو كنت أعلم» .

(٤) في روضات الجنات: «وعلمت أنك مالق» .

(٥) انظر قولاً للخليل بن أحمد في طبقات الرجال، وبيتين قريبين في المعنى، في العقد ٢ / ٢٩٣، ٢٩٤ .

وقال أيضاً ، رحمه الله :

عُذْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ مَبْسُوطُ   وَالذَّنْبُ عَنْ مِثْلِكَ مَحْطُوطُ
لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فِعَالُ آمرِىءٍ   كُلُّ الَّذِي يَفْعَلُ مَسْخُوطُ

وروَى أبو بكرٍ ابنُ الأنْبَارِيّ[1] ، أظُنُّه عن أبيه ، عن عليٍّ بن نَصْرٍ الجَهْضَمِيِّ[2] ، قال[3] : ورَد الخليلُ بنُ أحمد ـ ويُقالُ[4] : إنَّه لم يُسَمَّ في الإِسْلامِ قَبْلَه أحمد ـ إلى سليمان بنَ حَبِيبٍ[5] [بن][6] المُهَلَّب ، إلى الأهْوازِ ، وكان صديقاً له ، فأقام عنده مُدَّةً ، فكتبَ رُقْعَةً وانْصَرَفَ ، فلم يَجِدْهُ عندَ ظَنِّهِ به ، فكتبَ رُقْعةً ، وكان في الرُّقْعَةِ :

وَرَدَ العُفَاةُ الْمُعْطِشُونَ فأَصْدَرُوا   رِيًّا وطَابَ لهم لَدَيْكَ الْمَشْرَعُ[7]

---

(١) تأتي ترجمته برقم ٥١.

(٢) سبق التعريف به في حواشي ترجمة ٣٦ . صفحة ٨٩.

(٣) انظر : طبقات الشعراء ٩٩، أخبار النحويين البصريين ٣٨، ٣٩، إنباه الرواة ١ / ٣٤٤، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٥، ٢٤٦، مرآة الجنان ١ / ٣٦٥.

(٤) أسند ابن النديم، في الفهرست ٦٣، ٦٤، هذا القول إلى ابن أبي خيثمة.

(٥) في طبقات الشعراء: «سليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب».

وانظر بعض خبر سليمان بن حبيب في الكامل لابن الأثير ٥ / ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧١.

(٦) سقط من النسخة.

(٧) المعطش: من عطشت إبله وهو لا يريد ذلك.

وَوَرَدْتُ دونَـك ظَامِياً مُتَدَفِّقاً فرَدَدْتَ دَلْـوِي شَنُّهـا يَتَقَعْقَعُ [١]
وأَرَاكَ تُمْطِـرُ جَانِبـاً عَن جَانِبِ وفَضـاءُ أرْضِـي مِن سَمائِـك بَلْقَعُ
أَلِحُسْـنِ مَنْزِلَتِـي تُؤَخِّـرُ حاجَتِي أم ليس لي فيهِ بِخَيْرٍ مَطْمَعُ

فأَنْفَذَ إليه مالاً ، فردَّهُ ، وقال : هَيْهات ، أفْلَتَتْ فائِتَةٌ مِن فَوْتِهـا ، وكتب إليه :

أَبْلِغْ سليمان أَنِّي عنه في سَعَةٍ ....

الأبيات ، وسنذكُرها بكَمالِها .

ورَوَى ابنُ الأنْبارِيِّ أيضاً ، أنَّ سليمانَ بنَ حَبيبٍ أهْدَى إليه هَدِيَّةً لم يَرْضَهَا ، فكتب إليه :

أَهْـدَى إلـيَّ أبـو أَيُّوبَ فَاكِهَةً مِن أَرْضِ سَنْدَانَ يا لَلَّهِ مِن طُرَفِ [٢]
هَدِيَّةٌ لم تَكُنْ عنـدِي بفَائِدةٍ ولا هَدايَا ذَوِي الإنْعـامِ والشَّرَفِ

وله أيضاً [٣] :

---

(١) في النسخة: «ظامياً متدقفا».

والتدفف والتذفف: الإسراع.

وتقعقع الشن: أن يحدث الجلد اليابس صوتاً عند تحريكه.

(٢) سندان: مدينة في ملاصقة السند، بينها وبين الديبل والمنصورة نحو عشر مراحل، وهو يعني هنا بلاد السند، وهي بين بلاد الهند وكرمان وسجستان.

معجم البلدان ٣ / ١٦٥، ١٦٦.

(٣) البيتان في: طبقات الشعراء ٩٩، إنباه الرواة ١ / ٣٤٥، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٦، سرح العيون ٢٧١، روضات الجنات ٣ / ٢٩٩.

وتورد المراجع هذين البيتين في نهاية قصة سليمان مع الخليل التي تتضمن الأبيات اللامية التي سبق الحديث عنها، ويأتي إيرادها.

يا زَلَّــةً يُكْثِــرُ الشَّيْطــانُ إنْ ذُكِرَتْ   منها التَّعجُّبَ جاءَتْ مِن سُلَيْمانا[1]

لا تَعْجَبُــوا أن يَزِلَّ الخَيْرُ عن يَدِهِ   الْكوكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الأَرْضَ أحْيانَاً[2]

وغيرُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ يقول[3] : إنَّ سليمانَ بنَ عليٍّ الْهاشِمِيَّ[4] كتب إليه

---

(١) في النسخة: «يا زلة يكفر الشيطان». تحريف.

وفي طبقات الشعرا: «وخصلةٍ يكثر الشيطان».

وفي إنباه الرواة، ووفيات الأعيان، وروضات الجنات: «وزلـةٍ يكثر الشيطان».

(٢) في طبقات الشعراء، وإنباه الرواة، ووفيات الأعيان، وروضات الجنات: «لا تعجبَنَّ لخير زَلّ عن يده».

وفي سرح العيون: «لا تعجبن لرِفْدٍ زل عن يده».

وفي المراجع السابقة: «فالكوكب النحس».

(٣) القصة في: أخبار النحويين البصريين ٣٨، ٣٩، طبقات النحويين واللغويين ٥٧، نزهة الألبا ٤٧، معجم الأدباء ١١ / ٧٥، ٧٦، بغية الوعاة ١ / ٥٥٨.

والأبيات عدا البيتين الرابع والسادس، في: طبقات النحويين واللغويين ٤٧، نزهة الألبا ٤٧، معجم الأدباء ١١ / ٧٦، إنباه الرواة ١ / ٣٤٤، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٦، مرآة الجنان ١ / ٣٦٥، روضات الجنات ٣ / ٢٩٨.

والبيتـان الأول والثاني في: أخبـار النحويـين البصريـين ٣٩، سرح العيون ٢٧١، بغية الوعاة ١ / ٥٥٨.

والبيتان الأول والثالث في طبقات الشعراء ٩٩.

(٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، عم المنصور.

كان جواداً ممدحاً، ولي إمرة البصرة، وعاش ستين سنة، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.

العبر ١ / ١٩٣، فوات الوفيات ١ / ٣٦٢.

يَسْتَدْعِيه ، وبعَثَ إليه بمَالٍ وفَاكِهَةٍ ، (٨٢ظ) وردَّ المـالَ ، وكتـب إليه بهـذه الأبيات :

أبْلِـغْ سليمـانَ أنِّـي عنـه في سَعَةٍ | وفي غِنـىً غيرَ أنِّي لسـتُ ذا مَالِ[١]
شُحًّـا بنَفْسِـي إنِّـي لا أرَى أحَداً | يَموتُ هَزْلاً ولا يَبْقَـى علَـى حَالِ[٢]
فالـرِّزْقُ عَن قَدَرٍ لا العَجْـزُ يَنْقُصُهُ | ولا يَزيدُك فيه حَوْلُ مُحْتالِ[٣]
وإنَّ بينَ الْغِنَـى والفَقْـرِ مَنْزِلَةً | مَوْصُولَـةً بجَـدِيدٍ ليس بالْبالِي
والفقرُ في النَّفسِ لا في المالِ تَعْلَمُهُ | ومِثْلُ ذاكَ الغِنَى في النَّفْسِ لا المالِ[٤]
والصَّبْـرُ يُعْقِبُ خَيْراً إن قَنَعْـتَ به | والحِـرْصُ يَدْعُـو إلـى فَقْـرٍ وإذْلالِ[٥]

---

(١) في أخبار النحويين البصريين: «أني عنك في سعة».

(٢) في أخبار النحويين البصريين: «سخا بنفسي»، وفي طبقات النحويين البصريين، ونزهة الألبا، ومعجم الأدباء، وإنباه الرواة، وبغية الوعاة، وروضات الجنات: «سَخِّي بنفسي أني».

والهزل هنا بمعنى الهزال، أو الشدة والضيق.

(٣) ورد هذا البيت في نزهة الألبا، ومعجم الأدباء، وإنباه الرواة، بعد البيت الخامس.

وفي طبقات الشعراء، وإنباه الرواة، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وروضات الجنات: «لا الضعف ينقصه».

(٤) في نزهة الألبا، وإنباه الرواة، ومرآة الجنان: «لا في المال تعرفه».

وفي معجم الأدباء ، ووفيات الأعيان ، وروضات الجنات: « لا في المال نعرفه».

(٥) مكان هذا البيت في طبقات النحويين واللغويين:

والمالُ يغشَى أُناساً لا أُصولَ لهم | كما تُغَشَّى أُصولُ الدِّنْدِنِ البالِي

والبيت مضمن من قول حسان بن ثابت في ديوانه ١٤٧ :
=

ولم يُخْتَلَفْ في زُهْدِه .

ويُرْوَى أنَّ صديقاً له وَلِيَ وِلاَيَةً ، فكتب إليه : الْحَقْ بِي . فجاء الرسولُ وهو يأكُل كِسْرَةً ، فقال : قُلْ له : أمَّا ما دُمْتُ أصْبِرُ على الْكِسْرَةِ فلستُ أبْلُغُكَ .

وأنشده يقول :

قد صَاغَهُ اللهُ مِن مِسْكٍ ومِن ذَهَبٍ — وصَاغَ رَاحَتَهُ مِن عَارِضٍ هَطِلِ

وله «كتابٌ في العَرُوض» ، وكتاب «العَيْن» .

وهو أوَّلُ مَن صنَّفَ اللُّغَةَ على حروفِ المُعْجَم .

قال الشاعرُ[1] يَعْنِي ابنَ دُرَيْدٍ ، لَمَّا عَمِلَ كتابَه المعروف «الجَمْهَرَة» :

وهْوَ كتابُ العَيْنِ إلاَّ أنَّه قد غَيَّرَهْ

في أبياتٍ تَرَكْنَاهَا .

والمال يغْشَى أُناساً لا طباخَ لهم — كالسَّيْلِ يغْشَى أصولَ الدِّنْدِنِ البالِي

ولا طباخ لهم: لا عقل ولا خير عندهم.

وفي اللسان ١٣ / ١٦٠: «والدندن، بالكسر: ما بلي واسودَّ من النبات والشجر، وخصَّ بعضهم حُطام البُهْمَى إذا اسودّ وقدم، وقيل هي أصول الشجر البالي».

(١) هو إبراهيم بن محمد نفطويه، ويأتي البيت في ترجمة ابن دريد رقم ٨٠.

وتُوُفِّيَ الخليلُ سنة سبعين ومائة[1] ، وقد قيل : سنة خمس وسبعين ومائة[2] .

وقال الجاحِظُ : له «كتابٌ في الألْحانِ» .

---

(١) ورد هذا في: طبقات النحويين واللغويين ٥١، الفهرست ٦٤، معجم الأدباء ١١ / ٧٧، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الأول من القسم الأول، صفحة ١٧٨، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٨، مرآة الجنان ١ / ٣٦٢، البداية والنهاية ١٠ / ١٦٢، تهذيب التهذيب ٣ / ١٦٤، طبقات القراء ١ / ٢٧٥، بغية الوعاة ١ / ٥٦٠، مفتاح السعادة ١ / ١٠٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٠٦، شذرات الذهب ١ / ٢٧٥، روضات الجنات ٣ / ٢٩٣.

(٢) ورد هذا في: طبقات النحويين واللغويين ٥١، إنباه الرواة ١ / ٣٤٦، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٨، دول الإسلام ١ / ١١٤، العبر ١ / ٢٦٨ (وفيه: على أحد الأقوال، وقيل قبلها وبعدها)، مرآة الجنان ١ / ٣٦٢، تهذيب التهذيب ٣ / ١٦٤، بغية الوعاة ١ / ٥٦٠، مفتاح السعادة ١ / ١٠٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٠٦، شذرات الذهب ١ / ٢٧٥، روضات الجنات ٣ / ٢٩٣.

وقال ابن خلكان، في وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٨: «وقال ابن الجوزي، في كتابه الذي سماه شذور العقود: إنه مات سنة ثلاثين ومائة. وهذا غلط قطعاً».

وانظر مثل هذا في: البداية ١٠ / ١٦٢، والنجوم الزاهرة ١ / ٣١١، ٣١٢.

وذكر ابن خلكان، في وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٨ أن ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين، قال إنه توفي سنة ستين ومائة.

وهذا التاريخ لوفاته في: نزهة الألبا ٤٨، معجم الأدباء ١١ / ٧٧، الكامل ٦ / ٥٠، سرح العيون ٢٦٩، المختصر ٢ / ٨. =

ومن شِعْرِه ، يذْكُرُ كِتابَيْ عيسى بن عمر[1] :

ذَهَبَ النَّحْوُ جَمِيعاً كُلُّهُ   غيرَ ما أحْدَثَ عيسى بنُ عُمَرْ[2]
ذاكَ إكْمالٌ وهذا جامِعٌ   وهما لِلنَّاسِ شَمْسٌ وقَمَرْ[3]

= وهو بصيغة التمريض في: مرآة الجنان ١ / ٣٦٢، البداية والنهاية ١٠ / ١٦٢، بغية الوعاة ١ / ٥٦٠، مفتاح السعادة ١ / ١٠٨، روضات الجنات ٣ / ٢٩٣.

وذكر ابن حجر في التهذيب ٣ / ١٦٤ أنه قيل: توفي سنة نيفٍ وستين.

وفي التقريب ١ / ٢٢٨ أنه توفي بعد الستين (أي ومائة)

وذكر ابنُ الجزري، في طبقات القراء ١ / ٢٧٥، أنه قيل: توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

وذكرت المصادر أنه توفي بالبصرة ، عن أربع وسبعين سنة.

(١) البيتان في ؛ مراتب النحويين واللغويين ٤٧، أخبار النحويين البصريين ٣١، ٣٢، الفهرست ٦٣، نزهة الألبا ٢٢، ٢٣، معجم الأدباء ١٦ / ١٤٧، إنباه الرواة ٢ / ٣٧٥، وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٦، ٤٨٧، مرآة الجنان ١ / ٣٠٧، البداية والنهاية ١٠ / ١٠٦، النجوم الزاهرة ٢ / ١١، بغية الوعاة ١٢ / ٢٣٨، كشف الظنون ١ / ١٤٥، روضات الجنات ٣ / ٢٩٥، تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١١١ .

والبيت الأول في طبقات النحويين واللغويين ٤٢ .

(٢) في أخبار النحويين البصريين، وطبقات النحويين واللغويين والفهرست، ومعجم الأدباء، وإنباه الرواة، وبغية الوعاة، وكشف الظنون، وتهذيب تاريخ دمشق، وروضات الجنات: «بطل النحو».

وفي مراتب النحويين: «بطل النحو الذي جمَّعتمُ ».

(٣) في أخبار النحويين البصريين: «ذاك الكمال» خطأ.

وفي إنباه الرواة: «فيهما للناس». =

وكان يُقال لأحدِهما «المُكمل»[1] ، والآخَر «الجامع» .

ويُرْوَى أنه دَخَل على المَنْصُورِ ، فقال له المنصورُ : قد قلتُ بَيْتاً فأَجِزْهُ .

فقال : وما هو ؟ .

فقال :

أَدَرْتُ الهَوَى حتَّى إذا صارَ كالرَّحَى جعلتُ مَحَلَّ القَلْبِ في مَوْضِعِ القُطْبِ

فأطْرَق ساعةً ، ثم قال :

فلمَّا جَعَلْتُ القلبَ تحتَ رَحَى الْهَوَى
نَدِمْتُ وصارَ القلبُ في مَوْضِعٍ صَعْبِ

فأمَرَ له بجَائِزَةٍ .

* * *

= ومكان هذا البيت في طبقات النحويين واللغويين:

وهما بابان صارا حكمةً وأراحا من قِياسٍ ونَظَرْ

(١) كذا في النسخة، والفهرست ٦٢، ومعجم الأدباء ١٦ / ١٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق، وفي المراجع الأخرى التي تأتي في ترجمته «الإكمال». كما في الشعر.

٤١ - عيسى بن عمر(*) .

مَوْلَى خالد بن الوليد المَخْزُومِيِّ .

نزل في ثَقِيف ، فرُبَّما نُسِبَ إليهم .

(٨٣)وأخذ النحوَ عن ابن أبي إسحاق .

وفي أخبار النحويِّين : أنه اجْتاز بأبي عمرو بن العلاء ، فقال له أبو عمرو ، وكان اجْتَازَ به وهو راكبٌ حماراً : كيف رِجْلاك أبا عمرو ؟

فقال له : ما ازْدادَتا بعدَك إلاَّ مَثالَةً .

قال أبو عمرو : فما هذه المَعْيُورَا(١) التي أراك تَرْكُض ! .

---

* ترجمته في : طبقات فحول الشعراء ١ / ١٥، ١٩، ٢٠، المعارف ٥٣١، مراتب النحويين ٤٣، ٤٦، ٤٧، أخبار النحويين البصريين ٣١ - ٣٣، طبقات النحويين واللغويين ٤٠ - ٤٥، الفهرست ٦٢، ٦٣، نزهة الألبا ٢١ - ٢٤، معجم الأدباء ١٦ / ١٤٦ - ١٥٠، الكامل، لابن الأثير ٥ / ٥٩٠، إنباه الرواة ٢ / ٣٧٤ - ٣٧٧، وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٦ - ٤٨٨، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٥، مرآة الجنان ١ / ٣٠٧، ٣٠٨، البداية والنهاية ١٠ / ١٠٥، ١٠٦، طبقات القراء ١ / ٦١٣، النجوم الزاهرة ٢ / ١١، بغية الوعاة ٢٣٧، ٢٣٨، مفتاح السعادة ١ / ١٥١، ١٥٢، كشف الظنون ١ / ١٤٥، ٥٧٦، شذرات الذهب ١ / ٢٢٤، ٢٢٥، روضات الجنات ٥ / ٣٣٨ - ٣٤١.

(١) في النسخة : «المعيور» .

والمعيوراء ، بالمد ويقصر : جمع لعير ، كمشيوخاء جمع لشيخ ، أو اسم جمع .

انظر الكتاب ٢ / ٧٨، ١١٧، ٣٢٤.

كان[1] بلَغ ابـنَ هُبَيْرَةَ[2] أنَّ بعضَ عُمَّالِـه أوْدَع عيسـى مالاً وثيابـاً ، فاسْتَحْضَره ، فأمَر به ، فيُقال إنه ضُرِب نحواً من ألف سَوْطٍ .

وقال محمد بن سليمان الهاشِمِيُّ :[3] كان بعضُ[4] أصحـاب خالـد ابن عبد الله القَسْرِيّ[5] اسْتَوْدَعَه وَدِيعةً ، فَنَمَى أَمرُها إلى يوسف بن عُمَر[6] ،

---

(1) انظر القصة في: مراتب النحويين ٤٣، طبقات النحويين واللغويين ٤١، ٤٢، نزهة الألبا ٢١، معجم الأدباء ١٦ / ١٤٨، وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٨، مرآة الجنان ١ / ٣٠٨، بغية الوعاة ٢ / ٢٣٨، مفتاح السعادة ١ / ١٥٢، شذرات الذهب ١ / ٢٢٤.

(2) أبو المثنى عمر بن هبيرة بن سعد الفزاري.

رأس بني عدي في زمانه، ولى العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين.

وتوفي - فيما يقدر الزركلي - نحو سنة عشر ومائة.

المعارف ٤٠٨، ٤٠٩، الأعلام ٥ / ٢٣٠، ٢٣١.

(3) انظر القصة في: أخبار النحويين البصريين ٣٢، طبقات النحويين واللغويين ٤٤، ٤٥ نزهة الألبا ٢٢، إنباه الرواة ٢ / ٣٧٦، وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٨.

(4) في النسخة: «يقول». والتصويب من المراجع السابقة.

(5) أبو يزيد خالد بن عبد الله بن يزيد القسري.

كان أمير العراقين من جهة هشام بن عبد الملك، منذ سنة خمس ومائة إلى سنة عشرين ومائة، حيث عزله بيوسف بن عمر الثقفي وحبسه يوسف وعذبه، وقتله في أيام الوليد بن يزيد في المحرم سنة ست وعشرين ومائة، وقيل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالحيرة.

وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٦ - ٢٣١.

(6) في النسخة: «عمير».

فكتب إلى وَالِيه بالبَصْرة بِحَمْلِه ، فقَيَّدَه ، وقال له بعد ذلك : لا بأسَ عليك ، إنك تَمْضِي تُؤَدِّبُ أولادَ الأميرِ .

قال : فما بالُ القَيْدِ إذاً .

فبَقِيَتْ في البَصْرة مَثَلاً .

فلمَّا حضر عند يوسف سأله عن الوَدِيعَةِ ، [فأنْكَر][1] فأمَرَ به ، فلمَّا أخَذه السَّوْطُ ، قال : أيُّها الأميرُ ، إن كانتْ إلاَّ أثْيَاباً في أُسَيْفَاطٍ[2] قَبضَها عَشَّارُوك[3] .

ويقال : إنه دَفع الوَدِيعَةَ ، ونالَه من الضَّرْبِ ألَمٌ عظيمٌ .

ولم يُخْتَلَفْ في وَفاتِه سنة تسع وأربعين ومائة[4] .

* * *

= وهو أبو عبد الله يوسف بن عمر بن محمد الثقفي .

ولي اليمن لهشام بن عبد الملك، سنة ست ومائة، ثم ولاه العراقين سنة عشرين ومائة، واستمر إلى سنة ست وعشرين ومائة، وقتله يزيد بن خالد القسري سنة سبع وعشرين.

وفيات الأعيان ٧ / ١٠١ ـ ١١٢، العبر ١ / ١٦٤، شذرات الذهب ١ / ١٧٢ .

(١) تكملة من مراجع القصة.

(٢) السفط: كالجوالق أو كالقفة.

(٣) العشار: قابض العُشر، أي جابي الزكاة.

(٤) وقيل: سنة خمسين ومائة.

انظر: بغية الوعاة ٢ / ٢٣٨ (وفي المطبوع منه: خمس ـ خطأ) مفتاح السعادة ١ / ١٥٢، روضات الجنات ٥ / ٣٣٩ .

وكان في زمانه :

مَسْلَمَةُ بنُ عبد الله الفِهْرِيُّ[1] ، وكان يُقال له مَسْلَمةُ النَّحْوِ .

وبَكْرُ بن حَبيبٍ السَّهْمِيُّ[2] .

ولم يشْتَهِرَا اشْتِهارَ غيرِهما من النَّحْوِيِّين ، ولكن لا غِنَى بالْواقِفِ على هذا الكتابِ أن يعرِفَ غيرَ المَشْهُورِين .

* * *

٤٢ ـ أبو الخَطَّاب الأخْفَشُ الكبير(*) .

اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد ، ويقال : ابن عبد الحميد .

---

(١) ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٥، طبقات النحويين واللغويين ٤٥، إنباه الرواة ٣ / ٢٦٢، طبقات القراء ٢ / ٢٩٨، بغية الوعاة ٢ / ٢٨٧.

(٢) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٤٦، معجم الأدباء ٧ / ٨٦ ـ ٩٠، إنباه الرواة ١ / ٢٤٤، ٢٤٥، بغية الوعاة ١ / ٤٦٢، ٤٦٣.

* ترجمته في: مراتب النحويين ٤٦، طبقات النحويين واللغويين ٤٠، نزهة الألبا ٤٣، ٤٤، إنباه الرواة ٢ / ١٥٧، ١٥٨، بغية الوعاة ٢ / ٧٤، النجوم الزاهرة ٢ / ٨٦، ٨٧.

وترجمه ابن خلكان أثناء ترجمة الأخفش الأوسط.

وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٠، وأثناء ترجمة الأخفش الأصغر، وقال «ولم أظفر له بوفاة حتى أفرد له ترجمة».

وفيات الأعيان ٣ / ٣٠١.

وترجمه اليافعي أثناء ترجمة الأخفش الأوسط، وقال مثل مقالة ابن خلكان.

مرآة الجنان ٢ / ٦١.

=

أخذ النحوَ عنه سِيبَوَيْه .

وقال في «كتابه»[1] : زعم أبو الخَطَّاب ـ وسألتُه غيرَ مَرَّةٍ ـ أنَّ ناساً من العرب يُوثَقُ بعَرَبِيَّتِهِم ، وهم بنو سليمان[2] ، يجعلون بابَ قلتُ أجْمَعَ ، مثلَ ظَنَنْتُ .

ويُقال : إنَّ يُونُسَ أخَذ عن أبي الخَطَّاب ، والخليلَ عن أبي عَمرو .

* * *

أربعةٌ في زمنٍ ، فكلٌّ واحدٍ منهم مشهور :

يحيى بن يَعْمُر ، وهو من عَدْوَان[3] .

وعبد الله بن أبي إسحاق .

وعيسى بن عمر .

وأبو عمرو بن العَلاء .

* * *

= وذكره السيرافي، في أخبار النحويين البصريين ٤٠، ٤٨، ٥٢ والسيوطي، في المزهر ٤٥٣.

وذكره ابن تغري بردى، في وفيات سنة سبع وسبعين ومائة، وقال: «وقيل في غيرها».

(١) الكتاب ١ / ١٢٤.

(٢) في الكتاب: «بنو سُلَيْم».

(٣) هم بنو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر.

جمهرة أنساب العرب ٢٤٣.

٤٣ ـ أبو عمرو بن العَلاء(*) .

اخْتُلِفَ في اسمِه ، فقال قوم : عُرْيان[1] . وقال قوم : زَبَّان[2] .

---

* ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠، التاريخ الكبير، للبخاري، كتاب الكنى، صفحة ٥٥، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١ / ٥٣٠، المعارف ٥٤٠، الاشتقاق ٢٠٥، مراتب النحويين ٣٣ ـ ٤٢، أخبار النحويين البصريين ٢٨ ـ ٣١، طبقات النحويين واللغويين ٣٥ ـ ٤٠، الفهرست ٤٢، تهذيب اللغة، للأزهري ١ / ٨، ٩، نزهة الألبا ٢٤ ـ ٢٩، الأنساب ٥٥٥ظ، معجم الأدباء ١١ / ١٥٦ ـ ١٦٠، الكامل، لابن الأثير ٥ / ٦١٢، اللباب ٣ / ٢١٧، إنباه الرواة ٤ / ١٢٥ ـ ١٣٣، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٦٢، وفيات الأعيان ٢ / ٤٦٦ ـ ٤٦٩، معرفة القراء الكبار، للذهبي ١ / ٨٣ ـ ٨٧، تاريخ الإسلام ٦ / ٣٢٢ ـ ٣٢٤، ميزان الاعتدال ٤ / ٥٥٦، العبر ١ / ٢٢٣، دول الإسلام ١ / ١٠٦، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٦، مرآة الجنان ١ / ٣٢٥ ـ ٣٢٩، البداية والنهاية ١٠ / ١١٢، فوات الوفيات ١ / ٣٣١، ٣٣٢، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٧٨ ـ ١٨٠، تقريب التهذيب ٢ / ٤٥٤، طبقات القراء ١ / ٢٨٨ ـ ٢٩٢، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٢، بغية الوعاة ٢ / ٢٣١، ٢٣٢، المزهر ٢ / ٣٩٨، ٣٩٩، مفتاح السعادة ١ / ١٥٢، ١٥٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٥٦، شذرات الذهب ١ / ٢٣٧، ٢٣٨، روضات الجنات ٣ / ٣٨٨ ـ ٣٩٠، الذريعة ١ / ٣١٨.

(١) في النسخة: «عربان».

(٢) في النسخة: «زيان».

قال ابن دريد: زبان، فعلان من قولهم رجل أزَبُّ: كثير الشعر. الاشتقاق ٢٠٥.

واستدل ابن الأنباري على أن اسمه زبَّان، بقول الفرزدق فيه:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثم جئتَ مُعْتَذِراً　　　من هَجْو زَبَّانَ لِمْ تَهْجُو ولِمْ تَدَعُ =

وقيل : إنه لم يُعْرَف له اسمٌ لجَلالةِ قدرِه[1] .

= نزهة الألبا ٢٤، معجم الأدباء ١١ / ١٥٨ .

ولم أجد البيت في ديوان الفرزدق المطبوع.

وقال أبو الطيب اللغوي: «واختلفوا في اسم أبي عمرو فقالوا: زبان، بالزاي، وقالوا: ربَّان، بالراء غير معجمة».

مراتب النحويين ٣٣.

(١) في التاريخ الكبير، للبخاري، الكنى ٥٥ «أبو عمرو . . . . وهو اسمه . . . . . . ولم يعرف له اسم غيره».

وفي معرفة القراء الكبار ٨٣: «وقال الأصمعي وعمر بن شبة: اسمه كنيته» .

وذلك مذكور في كثير من مصادر ترجمته .

وفي تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨٠ : «وقال الصولي : اختلف في اسمه، والعريان هو الأكثر عند العلماء، وهو الصحيح عندي، وزبان أثبتها بعد العريان» .

وقال ابن خلكان: «أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري .

ورأيت بخطى في مسوداتي : هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين. . . . . ، واسمه العريان» .

وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٦ .

وما ذكره ابن خلكان أولاً في: المعارف ٥٤٠، الأنساب ٥٥٥ظ، اللباب ٣ / ٢١٧، معجم الأدباء ١١ / ١٥٦، البداية والنهاية ١٠ / ١١٢، طبقات القراء ١ / ٢٨٨ .

وما ذكره ثانياً في: الفهرست ٤٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٨٣ . =

وكان يُقْـرِىء النـاسَ في مسجـد البَصْـرة ، وأبـو سعيد الحسـن[1]

= وذكر الذهبي، في معرفة القراء الكبار ٨٣، ثمانية من أسمائه، وتبعه ابن حجر، فذكر بعضهم في تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨٠.

وقال ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات ١ / ٣٣١: «اختلف في اسمه على عشرين قولاً».

ثم عدَّدها، وقال «والصحيح: زبان، بالزاي».

وقال ياقوت: «واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً، والصحيح أنه زبان». ولم يذكر ياقوت هذه الأسماء.

معجم الأدباء ١١ / ١٥٧.

وذكرها السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٣١، ونقلهم عنه الخوانساري، في روضات الجنات ٣ / ٣٨٨، ٣٨٩.

وقال ابن الجزري: «وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان كما ذكرنا. وقال الذهبي: والذي لا أشك فيه أنه زبان، بالزاي. وقد أغرب ابن الباذش في حكايته: ربان، بالراء والموحدة، وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم: ريان بالراء وآخر الحروف. قال: وهو تصحيف».

طبقات القراء ١ / ٢٨٩.

(١) أبو سعيد الحسن بن يسار أبي الحسن البصري.

من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن، من علم وزهد وورع وعبادة.

توفي سنة عشر ومائة، بالبصرة.

طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الأول ١١٤ - ١٢٩، وفيات الأعيان ٢ / ٦٩ - ٧٣، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٣ - ٢٧٠.

حاضِرٌ ، ويُرْوَى عنه[1] أنَّه قال : كادت[2] العلماءُ أن تكون أرْباباً[3] .

وحدَّثني أبي محمدُ بنُ مِسْعَرٍ ، رحمه الله ، قال : حدَّثنا الحسينُ ابن خَالَوَيْه ، قال : حدَّثنا ابنُ دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتم ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال[4] : غاب أبو عمروٍ عن البَصْرَةِ عشرين سنةً، ثم رجَع إليها، ففَقَد[5] إخْوانَه الذين كانوا يجلسون إليه في مجلِسِه ، فأنشأ يقول :

يا مَنْزِلَ الحيِّ الَّذِيـ ـن تفرَّقتْ بهمُ المَنازِلْ
أصْبَحْتَ بَعْدَ عِمَارَةٍ قَفْراً تَهُبُّ بك الشَّمائِلْ[6]
فَلَئِنْ رأيتُك مُوحِشاً فَبِما رأيتُ وأنْتَ آهِلْ[7]

كنتُ إذا جئتُه يُوَسِّع لي ، ورُبَّما حلَف لا يُخْبِرَنَّ بحرفٍ[83ظ] حتَّى آكُلَ ، وتَجِيءُ ابنتهُ وتجلسُ عندنا ، وقد حَجَمَ[8] ثَدْيُها .

---

(١) أي عن الحسن البصري. كما يأتي بيانه.

(٢) في النسخة : «كاد».

(٣) روى ابن الجزري في طبقات القراء ١ / ٢٩١ : «مَرَّا الحسن بأبي عمرو، وحلقته متوافرة، والناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا أبو عمرو. فقال: لا إله إلا الله، كادت العلماء أن تكون أرباباً، كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يئول».

(٤) الخبر والأبيات في المنازل والديار، لأسامة بن منقذ ١٧ .

(٥) في النسخة : «فقعد»، والمثبت في المنازل والديار.

(٦) في النسخة : «أضحت فقد اعماده»، والتصويب من المنازل والديار.

(٧) في النسخة : «لهما رأيت»، والتصويب من المنازل والديار.

(٨) حجم الثدي : نهد.

وكان نَقْشُ خاتَمِ أبي عمروٍ :

إنَّ امْـرَءاً دُنْياهُ أكثـرُ هَمِّه   لَمُسْتَمْسِـكٌ منهـا بحَبْـلِ غُرورِ[1]

ولمَّا ناظَر عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ[2] في الوَعِيدِ ، قال : إنَّ الكريمَ إذا وَعَـدَ

---

(١) البيت في: مراتب النحويين ٣٣، طبقات النحويين واللغويين ٣٨، مرآة الجنان ١ / ٣٢٨، فوات الوفيات ١ / ٣٣١، بغية الوعاة ٢ / ٢٣١، مفتاح السعادة ١ / ١٥٢، روضات الجنات ٣ / ٣٨٩.

وفي هذه المراجع: «وإن امرءاً دنياه أكبر همه».

(٢) أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي القدري. المتكلم، الزاهد، المشهور.

ولد سنة ثمانين للهجرة، وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة اثنتين. وقيل: سنة ثلاث. وقيل: سنة ثمان.

تاريخ بغداد ١٢ / ١٦٦ ـ ١٨٨، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٤٢ ـ ٢٥٠، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٠ ـ ٤٦٢، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٣ ـ ٢٨٠، تهذيب التهذيب ٨ / ٧٠ ـ ٧٥.

والخبر والبيت غير منسوب في: مراتب النحويين ٣٨، طبقات النحويين واللغويين ٣٩، ٤٠، تاريخ بغداد ١٢ / ١٧٥، ١٧٦، إنباه الرواة ٤ / ١٣٣، معرفة القراء الكبار ١ / ٨٥، ٨٦، تاريخ الإسلام ٦ / ٣٢٣.

والبيت غير منسوب في: الصحاح (وع د) ١ / ٥٤٨، شرح درة الغواص، للشهاب الخفاجي ١٨٤، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١ / ١٧.

ونسب إلى طرفة بن العبد في: ديوانه (الجندي) ١٧٩، شرح الأعلم لديوانه (صلة الديوان) ١٥١، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ٣١٤.

ونسب إلى عامر بن الطفيل في: ديوانه (الملحقات) ١٥٥، الجمهرة، =

وَفى ، وإذا تواعَد[1] عَفَا ، أَمَا سمعتَ قولَ الشاعر :

وإنّـي إذا أوْعَدْتُـه أو وَعَدْتُهُ　　لَمُخْلِفُ إيعَـادِي ومُنْجِـزُ مَوْعِدِي[2]

فقال له عمرو : شَغَلَكَ يا أبا عمرو الإعْرابُ عن معرفةِ الصَّواب[3] .

ويُقال : إنَّه[4] أنْشَد لبعضِ العرب :

=لابن دريد ٢ / ٢٨٥، اللسان (خ ت أ) ١ / ٦٣، و(و ع د) ٣ / ٤٦٤، تاج العروس، الكويت (خ ت أ) ١ / ٢٠٧، و(و ع د) ٩ / ٣٠٧.

(١) كذا في النسخة، وفي المراجع: «أوعـد». ولعل صـواب ما في النسخة «توعَّد».

(٢) في ديوان طرفة وشرحه، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف والجمهرة، والصحاح، ومعرفة القراء الكبار، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: «وإني وإن أوعدته».

وفي اللسان (خ ت أ) و (و ع د)، وتاج العروس (و ع د) «وإنّيَ إنْ أوعدته».

وفي مـراتب النحويـين، واللسان (و ع د)، وتـاج العروس (و ع د) : «لأخلف إيعادي وأنجز موعدي».

وفي اللسان: (خ ت أ): «ليأمن ميعادي ومنجز موعدي».

(٣) بعد هذا أورد أبو الطيب اللغوي، في مراتب اللغويين: «أفيكون مخلفاً. أم ما سمعت قول الآخر:

إن أبا ثابتٍ لمُشتَـرِكُ الخَيْـ　　ـرِ شـريف الآبـاءِ والبيتِ»

والبيت مضطرب كما ترى.

ثم وصله بالبيت التالي.

(٤) أي عمرو بن عبيد.

لا يُخْلِفُ الوَعْـدَ والـوَعِيدَ ولا يَبِيتُ من ثَأْرِه علَـى فَوْتِ[1]

قال الأصْمَعِيُّ[2] : سألتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِ الرَّاجِزِ[3] :

حَتَّى تَحاجِزْنَ عن الذُّوَّادِ[4] .

تَحاجُزَ الرِّيِّ ولـمْ تَكَادَ[5] .

فقلتُ : لِمَ قال : ولَمْ تَكَادِ . ولم يَقُلْ : تَكَدْ ؟

---

(١) في النسخة: «يثيب من ناره على فوت». والتصويب من مراتب النحويين.

بعده في تاريخ الإسلام: «فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ ﴾ [سورة الأعراف ٤٤].

قال أبو عمرو: قد وافق الأول إخبار رسول الله ﷺ. والحديث يفسر القرآن».

(٢) القصة والرجز في: طبقات النحويين واللغويين ٣٨.

(٣) هو رؤبة بن العجاج، والرجز في: مجموع أشعار العرب (ملحقات ديوانه) ١٧٣، النوادر، لأبي زيد ١٤، الأضداد، لابن الأنباري ١٧٢، اللسان (هـ م د) ٣ / ٤٣٧، تاج العروس (هـ م د) ٩ / ٣٤٧.

(٤) سقط من النسخة: «حتى». وفيها: «فحاجرون» مكان: «تحاجزن».

وفي ديوان رؤبة، والأضداد، واللسان، والتاج: «عن الرُّوَّادِ».

(٥) في النسخة ؛ «بحاجر الذي ولم يكاد». والتصويب من المراجع السابقة.

فطَحَن فيها يومَه أجْمَعَ ، وسألتُ أبا عمرو ، فكأنَّما كانتْ على طَرَفِ لِسَانِه ، فقال : ولم تَكَادِي أيَّتُها الإِبلُ[1] .

وفي أخبار النحوِيِّين ، أنه كان إذا وضَع جَنْبَهُ على فراشِه يُنْشِدُ قَوْلَ عَدِيِّ ابنِ الرِّقاعِ[2] :

كلُّ امْرِىءٍ سوف يَسْتَقْرِي مَضَاجِعَهُ   حتَّى يَبِيتَ بأَقْصاهُــنَّ مُضْطَجَعَا[3]

وكان يكْتُم سِنَّهُ ، فقال بعضُهم : فاعْتَلَّ ، فأَتَيْتُه أَعُودُه ، فسألتُه عن حالِه ، فقلتُ : أَبْشِرْ بالعافِيَةِ .

---

(١) في النوادر: «قال أبو زيد: كسر آخر ولم تكاد لمَّا سكِّن ما قبله، وحكى أبو الفضل عن أبي عمرو بن العلاء، قال: ذكر الإبل فوصفها، ثم قال ولم تكادى أيتها الأبل. ذكره الأصمعي عنه». ثم ساق أبو زيد شواهد على مثاله.

وفي الأضداد: «قال الأصمعي: ولم تكادي خطاب للإبل،وقال أصحابنا: تكادي خبر عنها، والأصل فيه ولم تكد، فلما تحركت الدال رجعت الألف».

(٢) أبو داود عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي.

شاعر أهل الشام، كان مقدماً عند بني أمية، وثار الهجاء بينه وبين جرير.

توفي ـ فيما يقدر الزركلي ـ نحو سنة خمس وتسعين.

طبقات فحول الشعراء ٦٨١، ٦٩٩، الشعر والشعراء ٦١٨ ـ ٦٢١، الأغاني ٩ / ٣٠٧ ـ ٣١٧، معجم الشعراء ٨٦،٨٧، المؤتلف والمختلف ١٦٦، الأعلام ٥ / ١٠.

(٣) البيت في معجم الشعراء ٨٧، وروايته:

لا يَبْرَحُ المرءُ يسْتَقْرِى مَضاجِعَهُ   حتى يُقِيمَ بأعلاهُنَّ مُضْطَجَعَا

فقال : أبَعْدَ الثَّمانين !!

فأَقَرَّ ، فَبَرَأَ مِن مَرَضِهِ ، فلمَّا لَقِيتُه ، قال : اكْتُمْ ما سمعتَ .

فقلتُ : أفْعَلُ إن نَفَعَك .

وقرأتُ[1] في مَجْهُول العَهْد[1]: وُلِدَ أبو عمرو بن العلاء سنة اثنتين وسبعين[2] ، وحَجَّ بالناس فيها المُصْعَبُ .

(١ - ١) في النسخة: «في مجهول العبد العهد». ولعله تصحيح.

(٢) هذا القول لا يستقيم مع ما ورد في مقتل مصعب بن الزبير بن العوام، فقد ذكر الطبري وابن الأثير مقتله في حوادث سنة إحدى وسبعين، في جمادي الآخرة، وذكر ابن سعد والذهبي وفاته في جمادي الأولى سنة اثنتين وسبعين، وذكر الخطيب البغدادي وفاته في سنة اثنتين وسبعين. فكيف يحج بالناس فيها مصعب!؟.

انظر: تاريخ الطبري ٦ / ١٥١ - ١٦٢، الكامل ٤ / ٣٢٣ - ٣٣٦، طبقات ابن سعد ٥ / ١٣٦، تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٨، تاريخ الإسلام ٣ / ٢١٠.

وفي معجم الأدباء ١١ / ١٥٩، أنه ولد بمكة، سنة ثمان أو خمس وستين.

وفي وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٩، أنه ولد بمكة، سنة سبعين، وقيل ثمان وستين، وقيل خمس وستين للهجرة، وكذلك في مرآة الجنان ١ / ٣٢٨.

وفي معرفة القراء الكبار ١ / ٨٣، أنه ولد سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين.

وفي طبقات القراء ١ / ٢٨٩، أنه ولد سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين، وقيل سنة خمس وستين، وقيل سنة خمس وخمسين.

وتُوُفِّيَ سنة أربع وخمسين ومائة[1] ، في طريقِ الشَّامِ[2] .

وله عَقِبٌ بالبَصْرةِ .

---

(١) ورد هذا في جميع مصادر الترجمة التي أرّخت وفاته.

وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة.

طبقات القراء ١ / ٢٩٢.

وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة.

طبقات القراء ١ / ٢٩٢.

وقيل: سنة ست وخمسين ومائة.

وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٩، مرآة الجنان ١ / ٣٢٨.

وقيل: سنة سبع وخمسين ومائة.

الكامل ٥ / ٦١٢، تاريخ الإسلام ٦ / ٣٢٤، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨٠، طبقات القراء ١ / ٢٩٢.

وقيل سنة تسع وخمسين ومائة.

معجم الأدباء ١١ / ١٥٦، إنباه الرواة ٤ / ١٣٠، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٩، مرآة الجنان ١ / ٣٢٨، بغية الوعاة ٢ / ٢٣٢، مفتاح السعادة ١ / ١٥٩.

(٢) هذا قول ابن قتيبة في المعارف ٥٤٠، وتمامه: «وذلك أنه خرج إليها ليجتدي عبد الوهاب بن إبراهيم».

ونقله أبو الطيب اللغوي، في مراتب النحويين ٤٢، والزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ٤٠.

والقول السائر في كتب التراجم أنه توفي بالكوفة، وذكر القفطي قول ابن قتيبة، ثم قال: «هذا قول القتيبي، وهو غير صحيح، والصحيح ما ذكره أبو عبيدة، قال: خرج أبو عمرو بن العلاء إلى دمشق، إلى عبد الوهاب بن=

وكان له أخٌ يُكْنَى أبا سفيان[1] ، كان من النَّحْوِيِّين أيضاً ولم يَشْتَهِـر اشْتِهَارَه ، وقد رَوَى الأخبارَ ، تُوُفِّي سنة خمس وستين ومائة[2] .

ورَوَى شُعْبةُ[3] ، قال : كنتُ أنا وأبو عمرو بن العلاء نَخْتَلِفُ إلـى

=إبراهيم يجتديه، ثم رجع فمات بالكوفة، فصلى عليه محمد بن سليمان، وهو أمير الكوفة يومئذ». ثم ذكر بعده بقليل أن قبره بالكوفة مكتوب عليه «هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى أبي حنيفة».

إنباه الرواة ٤ / ١٢٩، ١٣٠.

ونقل هذا ابن خلكان في وفيات الأعيـان ٣ / ٤٦٩، ونقل بعضـه اليافعي، في مرآة الجنان ١ / ٣٢٨.

(١) ترجمته في: طبقات خليفة بن خيـاط (دمشق) ١ / ٥٣٠، الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني، صفحة ٣٨١، طبقات النحـويين واللغويين ٤٠، إنباه الرواة ٤ / ١٢٥، بغية الوعاة ١ / ٥٩٢

وهو مذكور في مراتب النحويين ٣٣، وإنباه الرواة ٤ / ١٢٢.

(٢) قال الذهبي ـ نقلاً عن خليفة بن خياط ـ : «مات أبو عمرو وأبو سفيان سنة سبع وخمسين ومائة».

تاريخ الإسلام ٦ / ٣٢٤.

(٣) أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي.

من أئمة الحديث، عالم بالأدب والشعر.

توفي سنة ستين ومائة.

تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٥ ـ ٢٦٦، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨ ـ ٣٤٦.

ابنِ أبي عَقْرَبٍ[1] ، فأَسْأَلُه أنا عن الفِقْهِ[2] ، ويسألُه أبو عمرو عن العَرَبِيَّةِ[3] ، ويقومُ عنه وأنا لا أحْفَظُ حرفاً ممَّا سألَه عنه أبو عمرو ، وهو لا يحفظُ حرفاً ممَّا سألتُ عنه .

وكان[4] فَقِيهاً نَحْوِيًّا .

* * *

(١) الخبر في: طبقات النحويين واللغويين ٣١، معجم الأدباء ١٩ / ١٥٤، إنباه الرواة ٤ / ١٧٩، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٤.

وبعض هذا الخبر في تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٠.

وابن أبي عقرب، هو أبو نوفل معاوية بن عمر الدؤلي، هكذا ذكره الزبيدي، وياقوت، ونقل عن الأخير السيوطي.

وذكر القفطي أنه أبو نوفل بن أبي عقرب، وقال: «واسم أبي عقرب معاوية بن عمرو الديلي».

وترجمة ابن أبي عقرب أيضاً في تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٠، وفيه: «أبو نوفل بن أبي عقرب البكري الكندي العريجي. وقيل: اسمه مسلم بن أبي عقرب. وقيل: عمرو بن مسلم بن أبي عقرب، وقيل: معاوية بن مسلم بن أبي عقرب . . . . قلت: وسماه شعبة: معاوية بن عمرو».

(٢) في معجم الأدباء، وإنباه الرواة، وبغية الوعاة: «الآثار».

(٣) في معجم الأدباء، وإنباه الرواة، وبغية الوعاة: «النحو والشعر».

(٤) أي ابن أبي عقرب.

٤٤ ـ عبد الله بن أبي إسحاق الحَضْرَمِيُّ(*) .

قال أبو عمرو[1] : اجتمعتُ أنا وهو عند بِـلاَلِ بن أبي بُـرْدَةَ[2]، في زَمَنِ هشامِ بنِ عبد الملك ، فتكَلَّمْنا في الهَمْزِ ، فغَلَبنِي فيه ، فنظرتُ فيه بعد ذلك وبالَغْتُ .

وكان عبدُ الله يطْعُن عليَّ في شَيءٍ بالشَّاذِّ من العرب .

---

* ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٤ ـ ٢٢ ، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١ / ٥١٥، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤١١، المعارف ٥٣٢، الجرح والتعديل، الجزء الثاني القسم الثاني صفحة ٤،٥، مراتب النحويين ٣١، ٣٢، أخبار النحويين البصريين ٢٥ ـ ٢٨، طبقات النحويين واللغويين ٣١ ـ ٣٣، الفهرست ٦٢، نزهة الألبا ١٨ ـ ٢٠، الكامل، لابن الأثير ٥ / ٣٤٠، ٣٤١، إنباه الرواة ٢ / ١٠٤ ـ ١٠٨، المختصر، لأبي الفدا ١ / ٢٠٨، تهذيب التهذيب ٥ / ١٤٨، تقريب التهذيب ١ / ٤٠٢، طبقات القراء ١ / ٤١٠، النجوم الزاهرة ١ / ٣٠٣، بغية الوعاة ٢ / ٤٢، المزهر ٢ / ٣٩٨ ـ ٤٢٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٩١، خزانة الأدب ١ / ٢٣٧.

وهو: «أبو بحر عبد الله بن يزيد بن الحارث الحضرمي البصري».

(١) الخبر في: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٤، أخبار النحويين البصريين ٢٦، طبقات النحويين واللغويين ٣١، نزهة الألبا ١٨، إنباه الرواة ٢ / ١٠٥، ١٠٦.

(٢) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري.

ممدوح ذي الرمة، قاضي البصرة، وناب عن خالد بن عبد الله القسري في إمارتها، حتى عزله يوسف بن عمر الثقفي وحبسه سنة خمس وعشرين ومائة، وتوفي في حبسه بعد ذلك.

وفيات الأعيان ٣ / ١٠ ـ ١٢، تهذيب التهذيب ١ / ٥٠٠، ٥٠١.

وبلَغ(٨٤و) الفَرَزْدَقَ أنَّه يَعِيبُ عليه[1] ، فقال[2] :

---

(١) قال ابن سلام: «وأخبرني يونس، أن ابن أبي إسحاق قال للفرزدق في مديحه يزيد بن عبد الملك:

مُستقبلين شمالَ الشَّام تضربُنا ... بحاصِبٍ كنَديفِ القُطْن مَنْثُورِ
علَى عمـائمنا يُلْقَى وأرْحُلِنـا ... على زَواحِفَ تُزْجَى مُخُّها رِيرِ

قال ابنُ أبي إسحاق: أسأتَ، إنما هي رِيرٌ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع.

وقال يونس: والذي قال حسنٌ جائز.

فلما ألَحُّوا على الفرزدق قال:

علَى زواحِفَ نُزْجيها محَاسِيرِ

قال: ثم ترك الناسُ هذا، ورجعوا إلى القول الأول».

طبقات فحول الشعراء ١ / ١٧.

وانظر: ديوان الفرزدق ٢٦٢، ٢٦٣، الشعر والشعراء ١ / ٨٩، أخبار النحويين البصريين ٢٦، ٢٧، - طبقات النحويين واللغويين ٣٢، الموشح ١٥٦، ١٥٧، خزانة الأدب ١ / ٢٣٨.

(٢) ليس البيت في ديوانه، وهو في: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٨ الشعر والشعراء ١ / ٨٩، مراتب النحويين ٣١، أخبار النحويين البصريين ٢٧، طبقات النحويين واللغويين ٣٢، الفهرست ٦٢، الموشح ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ٨٨، نزهة الألبا ١٩، الكامل، لابن الأثير ٥ / ٣٤١، إنباه الرواة ٢ / ١٠٥، المختصر، لأبي الفدا ١ / ٢٠٨، اللسان (ع ر ا) و(و ل ى) ١٥ / ٤٧، ٤٠٩، النجوم الزاهرة ١ / ٣٠٣، بغية الوعاة ٢ / ٤٢، خزانة الأدب ١ / ٢٣٥.

والبيت من الشواهد النحوية، وتجده في: الكتاب ٣ / ٣١٣، المقتضب ١ / ١٤٣، شرح المفصل، لابن يعيش ١ / ٦٤، التصريح بمضمون التوضيح=

فَلَـوْ كان عبـدُ الله مَوْلـىً هَجَوْتُهُ ولـكنَّ عبـدَ اللهِ مَوْلـى مَوَالِيَا[1]

ويُرْوَى أنَّه لمَّا سمع هذا البيتَ ، قال : وهو في هذا أيضاً مُخْطِيءُ ، والصوابُ : مَوْلَى مَوَالٍ .

وأبو عمرو والخليلُ وسِيبَوَيْه يجعلون هذا مِن ضرورةِ الشِّعْرِ[2] .

تُوُفِّيَ سنة تسع عشرة ومائة[3] .

* * *

=٢ / ٢٢٩، الدرر اللوامع ١ / ١٠ .

وعجزه في: همع الهوامع ١ / ٣٦، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣ / ٢٧٣ .

وذكر ابن منظور (في الموضع الأول)، أن ابن بري قال: هو للمتنخل الهذلي .

(١) قال البغدادي : «والصواب في رواية البيت:

لو كان عبد الله مولى هجوته

بحذف الواو وجعل البيت مخروماً، فإنه بيت واحد، ولم يتقدمه شيء حتى تكون الواو عاطفة» .

خزانة الأدب ١ / ٢٣٦، ٢٣٧ .

(٢) انظر: الكتاب ٣ / ٣١٣، خزانة الأدب ١ / ٢٣٥، ٢٣٦ .

(٣) كذا جاء في النسخة: «تسع عشرة ومائة» .

وفي طبقات النحويين واللغويين ٣٣، ونزهة الألبا ٢٠ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٠٧، وطبقات القراء ١ / ٤١٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٩١ ، أن وفاته كانت سنة سبع عشرة ومائة .

وفي الكامل، لابن الأثير، والمختصر لأبي الفدا، والنجوم الزاهرة ١ / ٣٠٣، وبغية الوعاة ٢ / ٤٢ ، أن وفاته كانت سنة سبع وعشرين ومائة .

وفي طبقات القراء قول آخر، أنه توفي سنة تسع وعشرين ومائة،وفي تاريخ خليفة بن خياط ٤١١ ، أنه توفي قبل الثلاثين [ومائة]

٤٥ - يحيي بن يَعْمُر (*) .

له كلامٌ محفوظٌ يُنْسَبُ فيه إلى التَّقَعُّرِ .

---

* ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣، ١٤، التاريخ الكبير، للبخاري، الجزء الرابع، القسم الثاني، صفحة ٣١١، ٣١٢، تاريخ خليفة ابن خياط (بغداد) ١ / ٣٠٦، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١ / ٤٨٤، الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني صفحة ١٩٦، الاشتقاق، لابن دريد ٢٦٨، مراتب النحويين ٥٠، ٥١، الوزراء والكتاب، للجهشياري ٤١، ٤٢، أخبار النحويين البصريين ٢٢، طبقات النحويين واللغويين ٢٧ - ٢٩، الفهرست ٦٢، نزهة الألبا ١٦، ١٧، معجم الأدباء ٢٠ / ٤٢، ٤٣، الكامل، لابن الأثير ٥ / ٣٧٦، إنباه الرواة ٤ / ١٨ - ٢١، وفيات الأعيان ٦ / ١٧٣ - ١٧٦، ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٥، ٤١٦، مرآة الجنان ١ / ٢٧١، ٢٧٢، طبقات القراء ٢ / ٣٨١، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥، ٣٠٦، تقريب التهذيب ٢ / ٣٦١، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٧، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٥، المزهر ٢ / ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣.

وكنيته «أبو سليمان»، وقال ابن خلكان: «وقيل: أبو سعد». وفيات الأعيان ٦ / ١٧٣.

وهو من عدوان، كما سبق. وذكر القفطي أقوالاً في أنه من قبائل أخرى.

إنباه الرواة ٤ / ١٨.

و«يعمر» بفتح التحتانية والميم، بينهما مهملة ساكنة. تقريب التهذيب ٢ / ٣٦١.

وقال ابن خلكان: «ويعمر: بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبينهما عين مهملة وفي الأخير راء. وقيل بضم الميم، والأول أصح وأشهر».

وفيات الأعيان ٦ / ١٧٥، ١٧٦.

ونَفاهُ الحجَّاجُ[1] ، فاسْتَكْتَبَهُ يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ[2] بخُراسَانَ ، فكتب عنه كتاباً إلى الحجّاج ، فقال فيه يصف عَسْكراً لَقِيَهُ يزيدُ : واضْطَرَرْناهُم إلى عَراعِرِ[3] الجبالِ.وأَهْضامِ[4] الغِيطانِ ، وأثْنَاء[5] الأنْهارِ .

فقال الحجَّاجُ ، لمَّا وقف على هذا الفصلِ من الكتاب : ما لابنِ المُهَلَّبِ ولهذا الكلامِ ! حَسَداً له .

فقيل : إنَّ ابن يَعْمُر هناك .

فقال : ذاك إذاً .

ويُقال : إنَّ نصرَ بنَ عاصِمٍ اللَّيْثِيَّ أخذ عن يحيى .

وتُوُفِّيَ يحيى بن يَعْمُر سنة تسع وعشرين ومائة[6] .

* * *

---

(١) الخبر بالسياق الذي ذكره المؤلف في الوزراء والكتاب ٤١ .

وهو أيضاً في: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤ ، أخبار النحويين البصريين ٢٣ ، طبقات النحويين واللغويين ٢٨ ، نزهة الألبا ١٧ ، إنباه الرواة ٤ / ٢٠ ، وفيات الأعيان ٦/ ١٧٥ .

(٢) أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي .

ولي إمارة خراسان والعراق والبصرة، وخرج على بني أمية .

وقتل سنة اثنتين بعد المائة .

تاريخ الطبري ٦ / ٥٧٨ ـ ٥٨٩ ، الكامل ، لابن الأثير ٥ / ٧٩ ـ ٨٩ ، وفيات الأعيان ٦ / ٢٧٨ ـ ٣٠٩ .

(٣) عُرْعُرَة الجبل : رأسه .

(٤) الهضم : المطمئن من الأرض، وبطن الوادي .

(٥) الثني من الوادي : منعطفه، ولعله من النهر كذلك .

(٦) وكانت وفاته بخراسان .

٤٦ ـ نصر بن عاصِم اللَّيْثِيُّ(*) .

له «كتاب نحو» .

قال خالدٌ الحَذَّاءُ[1] : كان نصر يقرأ : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ﴾

= وهذا التاريخ لوفاته في كثير من مصادر ترجمته، وقال ابن حجر: «وقال أبو الحسن علي بن الأثير الجزري في الكامل: مات سنة تسع وعشرين ومائة. كذا قال، وفيه نظر. وقال غيره: مات في حدود العشرين. وقال أبو الفرج ابن الجوزي: مات سنة تسع وثمانين» تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٦.

وهذا التاريخ الأخير عند خليفة بن خياط، في تاريخه ١ / ٣٠٦، وفي النجوم الزاهرة ١ / ٢١٧.

وفي طبقات خليفة بن خيا ط ١ / ٤٨٤ أنه مات بعد الثمانين.

وفي طبقات القراء ٢ / ٣٨١، وخلاصة الخزرجي ٤٢٩، أنه توفي قبل التسعين.

وفي تقريب التهذيب ٢ / ٣٦١، أنه مات قبل المائة، وقيل بعدها.

وذكره اليافعي، في مرآة الجنان ١ / ٢٧١، في وفيات سنة ثمان وعشرين ومائة.

* ترجمته في: تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ١ / ٣٠٦، طبقات خليفة ابن خياط (دمشق) ١ / ٤٨٥، ٤٩٢، الجرح والتعديل، الجزء الرابع القسم الأول، صفحة ٤٦٤، ٤٦٥، أخبار النحويين البصريين ٢٠، ٢١، طبقات النحويين واللغويين ٢٧، الفهرست ٦٢، نزهة الألبا ١٤، معجم الأدباء ١٩ / ٢٢٤، إنباه الرواة ٣ / ٣٤٣، ٣٤٤، معرفة القراء الكبار ١ / ٥٨، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢٧، تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٩، طبقات القراء ٢ / ٣٣٦، بغية الوعاة ٢ / ٣١٣، ٣١٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٠.

وانظر طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣.

(١) أبو المنازل خالد بن مهران الحذاء البصري. =

يَتْرُكُ التَّنْوِينَ[1] . فقلتُ له : إنَّ عُرْوَةَ[2] يُنَوِّنُهُ .

فقال : بئسَ ما قال ، وهو لِبِئْسَ[3] أَهْلٌ .

= كان ثقة، مهيباً، كثير الحديث.

توفي سنة إحدى وأربعين بعد المائة، أو اثنين أو ثلاث.

طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني، صفحة **٢٣** (وكنيته فيه أبو المبارك)، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) **١ / ٥٢٥**، الجرح والتعديل، الجزء الأول، القسم الثاني، صفحة **٣٥٢**، **٣٥٣**، تهذيب التهذيب **٣ / ١٢٠ ـ ١٢٢**.

والخبر في: أخبار النحويين البصريين **٢٠**، **٢١**، طبقات النحويين واللغويين **٢٧**، إنباه الرواة **٣ / ٣٤٤**.

(١) في غرائب القرآن، للنيسابوري **٣٠ / ٢١٦**: «وكان أبو عمرو يستحب الوقف على قوله ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وإذا وصل كان له وجهان من القراءة، أحدهما التنوين وكسره، والثاني حذف التنوين، كقراءة ﴿عزيرُ ابن الله﴾، لاجتماع الساكنين، وكل صواب».

وانظر كلام ابن جني، على حذف التنوين هنا، في المنصف **٢ / ٢٣١**.

(٢) روى السيرافي الخبر عن محبوب البكري، ثم قال: «واختلف في عروة وعزرة، فقال خلف بن هشام: عروة. وقال عمر بن شبة: عزرة».

أخبار النحويين البصريين **٢١**.

وعروة هنا هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام.

قال ابن الجزري: «وردت الرواية عنه في حروف القرآن... مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين». طبقات القراء **١ / ٥١١**.

(٣) عند السيرافي، والزبيدي، والقفطي: «للبئس».

قال خالد : فأخبرتُ عبدَ الله بنَ أبي إسحاق بقَوْلِ نصرٍ ، فما زال يقرأُ بها حتَّى مات[1] .

* * *

٤٧ - [عَنْبَسَةُ بنُ مَعْدَان](*)

٤٨ - [مَيْمُون الأقْرَن](**)

قال أبو العباسِ المُبَرِّدُ : قال أبو عُبَيْدة : اخْتلَفَ الناسُ إلى

---

(١) ماتَ نصر بالبصرة، سنة تسع وثمانين، في قول. انظر: نزهة الألبا ١٤، معجم الأدباء ١٩ / ٢٤٤، بغية الوعاة ٢ / ٣١٤.

وفي قول آخر أنه توفي سنة تسعين. نزهة الألبا، ومعجم الأدباء، وطبقات القراء ٢ / ٣٣٦.

وذكر خليفة بن خياط، في طبقاته ١ / ٤٨٥، ٤٩٢، أنه مات بعد الثمانين، ونقله عنه ابن حجر، في التهذيب ١٠ / ٤٢٧.

وذكر خليفة، في تاريخه ١ / ٣٠٦، أنه بعد الثمانين وقبل التسعين.

وقال الذهبي: «مات قديماً قبل سنة مائة». معرفة القراء الكبار ١ / ٥٨.

(*) ترجمته في: مراتب النحويين ٣٠، أخبار النحويين البصريين ٢٣ - ٢٥، طبقات النحويين واللغويين ٢٩، ٣٠، الفهرست ٦٢، معجم الأدباء ١٦ / ١٣٣ - ١٣٥، إنباه الرواة ٢ / ٣٨١، ٣٨٢، بغية الوعاة ٢ / ٢٣٣، المزهر ٢ / ٣٩٨، ٤٢٦.

وعنبسة: من أسماء الأسد، وهو من العبوس، والنون زائدة. الاشتقاق ٧٩.

(**) ترجمته في: مراتب النحويين ٣٠، طبقات النحويين واللغويين ٣٠، معجم الأدباء ١٩ / ٢٠٩، ٢١٠، إنباه الرواة ٣ / ٣٣٧، ٣٣٨، بغية الوعاة ٣٠٩.

=

أبي الأسْوَدِ يتعلَّمون منه العربيةَ ، وكان أبْرَعَ أصحابِه عَنْبَسَةُ بنُ مَعْدَان ، ويُعْرَفُ بالْفِيلِ[1] .

ورَوَى عمرُ بنُ شَبَّةَ عن التَّوَّزِيِّ[2] ، عنه ـ أعني أبا عُبَيْدَةَ : مَيْمُونُ الأقْرَنُ ، ثم عَنْبَسَةُ[3]

= وذكره السيرافي، في أخبار النحويين البصريين ٢٢، ٢٥، وابن الأنباري، في نزهة الألبا ١٣.

وساق المؤلف الترجمتين متداخلتين، دون أن يعنون كل واحدة منهما، للاختلاف الذي يأتي في تقديم أحدهما، وأنهما أخذا عن أبي الأسود، أو أن عنبسة أخذ عن أبي الأسود، ثم أخذ ميمون عن عنبسة، أو العكس.

(١) ذكر السيرافي سبب تسميته بالفيل، فقال: وأما عنبسة بن معدان فإن معدان رجل من ميسان، قدم البصرة وأقام بها، وكان لعبد الله بن عامر فيل بالبصرة، فاستكثر النفقة عليه، فأتاه معدان، فتقبل به بنفقته وفضلٍ في كل شهر، فكان يدعى معدان الفيل، فنشأ له ابن يقال له عنبسة، فتعلم النحو، وروى الشعر. ثم ذكر هجاء الفرزدق الآتي له. أخبار النحويين البصريين ٢٣، ٢٤.

وانظر: الفهرست ٦٢، نزهة الألبا ١٦، معجم الأدباء ١٦ / ١٣٣، إنباه الرواة ٢ / ٣٨١، بغية الوعاة ٢ / ٢٣٣.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٣٤ ، صفحة ٨٠ .

(٣) يفسر هذا الخبر ما أورده السيرافي، قال: «وقال أبو العباس محمد بن يزيد، قال أبو عبيدة: اختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية، فكان أبرع أصحابه عنبسة بن معدان المهري. واختلف الناس إلى عنبسة، فكان البارع من أصحابه ميمون الأقرن، فكان صاحب الناس، فخرَّج عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.

وحدث عمر بن شبة، قال: حدثني عبد الله بن محمد التوزي الصدوق ما علمت العفيف، قال: سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول: أول من=

وَعَنْبَسَةُ مِنْ مَهْرَةَ [1] .

وقال بعضُ الرُّواةِ : كان يَعِيبُ[2] شِعْرَ الفَرَزْدَقِ .

وقال آخَرُونَ[3] : كان يَرْوِي شِعْرَ جَرِيرٍ .

وقال الفَرَزْدَقُ[4] :

لقـد كان في مَعْـدَانَ والْفِيلِ شَاغِلٌ   لِعَنْبَسَـةَ الـزَّارِي علـيَّ القَصَائِدَا[5]

= وضع العربية أبو الأسود الديلي، ثم ميمون الأقرن، ثم عنبسة الفيل، ثم عبد الله بن أبي إسحاق.

ففي هذه الحكاية ميمون قبل عنبسة، وفي الحكاية التي قبلها عنبسة قبل ميمون».

أخبار النحويين البصريين ٢٤، ٢٥.

وانظر: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣، نزهة الألبا ١٣، إنباه الرواة ٣ / ٣٣٧.

(١) أي ابن حيدان، من قضاعة. الاشتقاق ٥٥٢، ٥٥٣.

(٢) في النسخة: «ينعت»، وفيها يلي: «يبعث».

(٣) انظر المراجع التي ذكرتها في سبب تسميته بالفيل، وما يأتي في توثيق البيت.

(٤) ديوان الفرزدق ١٧٩، مراتب النحويين ٣٠، أخبار النحويين البصريين ٢٤، طبقات النحويين اللغويين ٣٠، نزهة الألبا ١٢، معجم الأدباء ١٦ / ١٣٤، إنباه الرواة ٢ / ٣٨١، بغية الوعاة ٢ / ٢٣٣.

(٥) في مراتب النحويين: «أما كان».
وفي النسخة: «لعنبسة الرازي»، وهو تصحيف، وما ورد في المراجع السابقة هو الرواية الأخرى التي سيذكرها المؤلف بعد قليل «لعنبسة الراوي».

وزرى عليه القصائد: عابها.

هكذا روايــةُ مَن قال : إِنَّهُ كانَ يَعِيبُ شِعْرَه .

والرِّوَايةُ الأخرى : « الرَّاوِي عليَّ القصائِدَا » .

هكذا أَوْرَدَهُ أبو سعيدٍ السِّيرَافِيُّ .

ويُقَالُ[1] : إنَّ عَنْبَسَةَ أَنْشَدَ هذا البيتَ :

لقــد كانَ في مَعْـدَانَ واللُّؤْمِ شَاغِلٌ ....

بِحَضْرَةِ رَجُلٍ[2] فقال له : إنَّ شيئاً فَرَرْتَ منه إلـى اللُّـؤْمِ لَعَـظِيمٌ عِنْدَكَ .

* * *

(١) الخبر في : أخبار النحويين البصريين ٢٤، نزهة الألبا ١٢، ١٣، معجم الأدباء ١٦ / ١٣٤، إنباه الرواة ٢ / ٣٨٢، بغية الوعاة ٢ / ٢٣٣.

(٢) هو أبو عيينة بن المهلب، كما ورد في : معجم الأدباء، وأنباه الرواة، وبغية الوعاة.

٤٩ ـ عبدالرحمن بن هُرْمُزَ(*).

يُقال: إنَّ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ كان يَخْتَلِفُ إليه(٨٤ ظ)، يتعَلَّمُ منه العربيَّةَ(١).

* * *

* ترجمته في: طبقات ابن سعد ٥ / ٢٠٩، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٢ / ٣٦٣، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٢ / ٦٠٠، أخبار النحويين البصريين ٢١، ٢٢، طبقات النحويين واللغويين ٢٦، الفهرست ٥٩، نزهة الألبا ١٥، الأنساب ٤٤ ظ، الكامل، لابن الأثير ٥ / ١٩٥، اللباب ١ / ٦٠، إنباه الرواة ٢ / ١٧٢، ١٧٣، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الأول من القسم الأول، صفحة ٣٠٥، ٣٠٦، تذكرة الحفاظ ١ / ٩٧، معرفة القراء الكبار ١ / ٦٣، ٦٤، العبر ١ / ١٤٥، دول الإسلام ١ / ٨٠، مرآة الجنان ١ / ٢٥٠، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٠، ٢٩١، تقريب التهذيب ١ / ٥٠١، النجوم الزاهرة ١ / ٢٧٦، طبقات القراء ١ / ٣٨١، بغية الوعاة ٢ / ٩٢، طبقات الحفاظ، للسيوطي ٣٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٣٦، شذرات الذهب ١ / ١٥٣.

وهو «الأعرج، المدني» كنيته: «أبو حازم»، وقيل: «أبو داود».

وكانت وفاته بالإسكندرية، سنة سبع عشرة ومائة.

كذا ذكرت مصادر ترجمته، وفي تهذيب الأسماء واللغات: «وقيل: سنة عشر. والصحيح الأول». وفي تهذيب التهذيب «وقيل: سنة عشر. وهو وهم». وفي طبقات القراء: «وقيل: سنة تسع عشرة».

(١) في طبقات النحويين واللغويين ٢٦: «ويروى أن مالكاً اختلف إلى ابن هرمز عدة سنين، في علم لم يبثه في الناس؛ يرَوْن أن ذلك من علم أصول الدين، وما يرد به مقالة أهل الزيغ والضلالة».

أخبار أبي الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ

واسمه :

٥٠ ـ ظَالِمُ بْنُ عمرو بن سفيان(*)، ويُقال : ابن عمر(١) .

* ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١ / ١٢، مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب ١٨، طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الأول، صفحة ٧٠، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ١ / ١٨٤، ١٨٦، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١ / ٤٥٢، الشعر والشعراء ٢ / ٧٢٩، ٧٣٠، المعارف ٤٣٤، ٤٣٥، الجرح والتعديل، الجزء الثاني، القسم الأول، صفحة ٥٠٣، الاشتقاق ١٧٥، ٣٢٥، مراتب النحويين ٢٤ ـ ٢٩٠، الأغاني ١٢ / ٢٩٧ ـ ٣٣٤، أخبار النحويين البصريين ١٣ ـ ٢٠، طبقات النحويين واللغويين ٢١ ـ ٢٦، الفهرست ٥٩ ـ ٦١، معجم الشعراء ٦٧، أخبار شعراء الشيعة، للمرزباني (تلخيص الأميني) ٢٧ ـ ٢٩، جمهرة أنساب العرب ١٨٥، نزهة الألبا ٦ ـ ١١، الأنساب ٢٣٣ و، معجم الأدباء ١٢ / ٣٤ ـ ٣٨، اللباب ١ / ٤٢٩، ٤٣٠، الكامل ٤ / ٣٠٩، أسد الغابة ٣ / ١٠٣، إنباه الرواة ١ / ١٣ ـ ٢٣، وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٥ ـ ٥٣٩، سرح العيون ٢٧٦ ـ ٢٨٠، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ١٧٥، ١٧٦، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٤ ـ ٩٦، العبر ١ / ٧٧، مرآة الجنان ١ / ١٤٤، البداية والنهاية ٨ / ٣١٢، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠، ١١، تقريب التهذيب ٢ / ٣٩١، الإصابة ٣ / ٥٦١ ـ ٥٦٣، طبقات القراء ١ / ٣٤٥، ٣٤٦، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٤، بغية الوعاة ٢ / ٢٢، ٢٣، المزهر ٢ / ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٨، ٤٦١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤٣، كشف الظنون ١ / ٧٧٠، خزانة الأدب ١ / ٢٨١ ـ ٢٨٦، شذرات الذهب ١ / ٧٦، ١١٤ ـ ١١٦، تاج العروس (دأل)، روضات الجنات ٤ / ١٦٢ ـ ١٧٣، منتهى المقال ١٦٦، منهج المقال ١٨٥، ١٨٦، تنقيح المقال ٢ / ١١٠، أعيان الشيعة ٣٦ / ٣٤٤ ـ ٣٥٣، الذريعة ١ / ٣١٤.

(١) في اسم أبي الأسود اختلاف كبير.
=

= ففي معجم الشعراء ٦٧: «اسمه في رواية دعبل، وعمر بن شبة: عمرو بن ظالم بن سفيان الكناني. وفي رواية أبي عبيدة، ومحمد بن سلام، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم: ظالم بن عمرو بن سفيان».

وفي إنباه الرواة ١ / ١٣: «أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان. وقيل: ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان. وقيل: ابن سفيان بن جندل بن عمرو بن عدى بن الدُّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وقيل: اسمه عثمان. وقيل: بن عمرو بن حَلْبَس بن نُفاثة، وقيل: حِلْس».

ومثله في تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول ١٧٦، مع زيادة: «وقال الواقدي: اسمه عويمر بن ظويلم».

ومثله أيضاً في تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١٠٤، ونقل بعضه ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠.

وفي «الدؤلي» أيضاً كلام كثير.

ففي مراتب النحويين ٢٥: «... أخبرنا الأصمعي، أنه سمع عيسى بن عمر يقول: هو أبو الأسود الدؤلي، بفتح الهمزة، منسوب إلى الدئل، بكسر الهمزة، وإنما فتحوها للنسبة، كما نسبوا إلى تغلِب تغلَبي، وإلى يثرِب يثرَبي. قال: والدُّئل، أبو قبيلة من كنانة، سمي باسم دابة يقال لها الدئل، بين ابن عرس والثعلب... والعامة تقول: أبو الأسود الدِّيلي. وذلك خطأ، لأنهم ينسبونه إلى غير قبيلته... حدثنا الزبير بن بكار، قال: الدُّئل في كنانة، وهم رهط أبي الأسود، والدول في حنيفة، والدِّيل في عبد القيس».

وفي أخبار النحويين البصريين ١٣، ١٤: «والنسبة إليه دُؤَلي، كما ينسب إلى نمِر نَمَري، فيفتح استثقالاً للكسرة، ويجوز تخفيف الهمزة، فيقال الدُّوَلي، بقلب الهمزة واواً محضة، لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة فتخفيفها بقلبها واواً محضة، كما يقال في جُؤَن جُوَن.

وقد يقال: الدِّيلي، بقلب الهمزة ياء حين انكسرت، فإذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل وبيع. =

وقال أبو عُبَيْدَةَ[١] : كان لا يُخْرِجُ شَيْئاً ممَّا أَخَذَهُ عن أميرِ المُؤْمِنِينَ عليٍّ عليه السَّلام[٢] ، وكانا[٣] مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثم انْتَقَلَ رَأْيُ زِيَادٍ في أميرِ المُؤْمِنِينَ ، ولم يَنْتَقِلْ رَأْيُ أبي الأَسْوَد ، وَبَقِيَ ما بينَه وبينَ زِيَادٍ على حَالِهِ .

فَلَمَّا وَلِيَ زِيادُ العِرَاقَ بَعَثَ إليه ، يقولُ له : اعْمَلْ شَيْئاً تكونُ فِيهِ إمَاماً ، تُعْرِبُ بِهِ كِتَابَ الله تعالى ، ويَنْتَفِعُ النَّاسُ به .

فاسْتَعْفَاهُ مِن ذلك ، حتى سَمِعَ قارئاً يَقْرأ : ﴿ إنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ ٱلمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾ [٤] . فقال : ما ظَنَنْتُ أَمْرَ النَّاسِ صَارَ إلى هذا .

= وقال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر، قال: الدِّيل بن بكر الكناني، إنما هو الدُّؤَل : فترك أهل الحجاز الهمز.

والذي يقول: أبو الأسود الدِّيلي، يريد به النسبة إلى الدُّؤَل، على تخفيف الهمزة الذي ذكرناه، لأنه لا خلاف في نسبه».

وانظر: مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب ١٧، ١٨، الأنساب ٢٣٢ظ، اللباب ١ / ٤٢٩، إنباه الرواة ١ / ١٣ - ١٥.

وفي القاموس (د أ ل): «وفي شرح اللمع للأصبهاني: أبو الأسود ظالم بن عمرو الدِّئَلي، إنما هو بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة إلى دئل، كعنب، وهي قبيلة أخرى غير المتقدمة». وهو غريب.

(١) الخبر في: مراتب النحويين ٢٦، ٢٩، أخبار النحويين البصريين ١٥، ١٦، الفهرست ٦٠، نزهة الألبا ٨، ٩، إنباه الرواة ١ / ٥، وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٧، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ١٠٩.

وانظر المحكم في نقط المصاحف، للداني ٣، ٤.

(٢) وكان أخذ عنه العربية.

(٣) أي: أبو الأسود الدؤلي، وزياد بن أبيه.

(٤) سورة التوبة ٣. وما سمعه أبو الأسود: «ورَسُولِهِ» بكسر اللام.

فَرَجعَ إلى زِيادٍ ، فقال : أنا أفْعَلُ ما أَمَرَ بِهِ الأَمِيرُ ، فَلْيُتْبِعْنِي كَاتِباً لَقِناً [1] يفعلُ ما أقُولُ .

فأُتِيَ بِكَاتِبٍ مِن عَبْدِ الْقَيْسِ ،فلم يَرْضَهُ، فأُتِيَ بآخَرَ ـ قال المُبَرِّدُ : أَحْسَبُه منهم ـ فقال له أبو الأَسْوَد : إِذَا رَأَيْتَنِي قد فتحتُ فَمِي بالحرف فانْقطْ فوقَه نُقْطَةً ، وإذا رَأَيْتَنِي قد ضَمَمْتُ فَمِي فانْقطْ نُقْطَةً بيْنَ يَدَيِ الحرفِ ، وإِنْ كَسَرْتُ فَاجْعَلْ النُّقْطَةَ تَحْتَ الحرفِ ، فإِنْ أَتْبَعتُ شَيْئاً مِن ذلك غُنَّةً فَاجْعَلْ مكانَ النُّقْطةِ نُقْطَتَيْنِ .

[2] فهذه نقطة [2] أبي الأَسْوَدِ .

وَيُقَال[3] : إِنَّ ابْنَتَهُ قَالَتْ لَهُ يَوْماً : يا أَبَتِ ، ما أَشَدُّ الحَرِّ . وكان يوماً حارًّا .

فقال : ما نَحْنُ فيه .

فقالت : إِنَّما أَرَدْتُ أَنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ .

فقال : قُولِي ما أَشَدَّ الحَرَّ .

ويُرْوَى أَنَّهُ قَالَ لَهـا مَكانَ قَوْلِهِ : « مـا نحـن فيه » : إِذَا كانـت الصَّقْعَاءُ[4] مِنْ فَوْقِكَ والرَّمْضاءُ مِنْ تَحْتك .

---

(١) لقن: سريع الفهم والحفظ.

(٢-٢) في المصادر السابقة: «فهذا نقط».

(٣) الخبر في: الأغاني ١٢ / ٢٩٨، أخبار النحويين البصريين ١٩، طبقات النحويين واللغويين ٢١، إنباه الرواة ١ / ١٦، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٥، الإصابة ٥٦٢/٣، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ١٠٩، ١١٠.

(٤) الصقعاء: الشمس.

وَرُوِيَ أيضاً[1] أنَّ ابْنَتَهُ قَالَتْ له : ما أَحْسَنُ السَّماءِ .

فقال : أي بُنَيَّةُ ، المَجَرَّةُ . وَيُقَال : نُجُومُهَا .

فقالت : لم أرِدْ أيُّ شَيْءٍ مِنْهَا أَحْسَنُ ، إنَّمَا تَعَجَّبْتُ[2] .

فقال : فَقُولِي إذاً : ما أَحْسَنَ السَّمَاءَ .

وكان[3] ينْزِلُ في البَصْرَةِ ، في بني قُشَيْرٍ ، فكان يُرْجَمُ بِاللَّيْلِ ، لِرَأْيِهِ في عليِّ بنِ أبِي طَالبٍ عليه السلام ، فيُصْبحُ فَيشْتَكِي ، فيقولون له[4] : الله يَرْجُمُكَ .

فيقُولُ : لو رَجَمَنِي الله لأصَابَنِي ، وأَنْتُمْ تَرْجُمُونَنِي وَلاَ تُصِيبُون .

وقال :

أَلا مَنْ يَشْتَرِي دَاراً بِرُخْصٍ كَرَاهَةَ بَعْضِ جِيرَتِهَا تُبَاعُ

وفيهم يقولُ[5] :

---

(١) الخبر في: أخبار النحويين البصريين ١٩، نزهة الألبا ١٠، إنباه الرواة ١ / ١٦، وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٧، البداية والنهاية ٨ / ٣١٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ١٠٩.

(٢) في النسخة: «يتعجب»، والتصويب من المراجع السابقة وفيها: «تعجبت من حسنها».

(٣) الخبر في: أخبار النحويين البصريين ١٥، أخبار شعراء الشيعة (تلخيص الأميني) ٢٨، نزهة الألبا، ٧، ٨، إنباه الرواة ١ / ٢١، ٢٢، وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٥، تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١٠٨.

(٤) في النسخة: «فيقول».

(٥) الأبيات في: ديوانه (نفائس المخطوطات) ٣٢، الأغاني ١٢ / ٣٢١، أخبار النحويين البصريين ١٥، أخبار شعراء الشيعة (تلخيص =

يقــولُ الأَرْذَلُــونَ بنــو قُشَيْرٍ طَوَالَ الدَّهْــرِ لا يَنْسَــى[1]
أُحِــبُّ محمــداً حُبًّــا شَدِيدًا وَعَبَّاســاً وَحَمْــزَةَ والْوَصِيَّـا
(٨٥ و) فَإِنْ يَكُ حُبُّهُم رُشْداً أُصِبْهُ وليسَ بِمُخْطِــىءٍ إِنْ كان غَيًّا[2]

وكانَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ منهم ، فأَصْبَحَ ، فقال لهم[3] :

أَرَيْتَ امْــرءاً كُنْــتُ لَمْ أَبْلُهُ أَتَانِــي فَقَــالَ اتَّخِذْنِــي خَلِيلاَ[4]

= الأميني) ٢٨، نزهة الألبا ٦، ٧، إنباه الرواة ١ / ١٧، روضات الجنات ٤ / ١٦٩، ١٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١٠٨.

والبيتان الأول والثالث في سرح العيون ٢٧٩.

(١) في المراجع: «لا تنسى عليا».

(٢) في تهذيب ابن عساكر: «رشداً أنله»: «وليس بضائري».

وفي ديوانه، ونزهة الألبا: «وفيهم أسوة إن كان غيا».

وفي الأغاني، وأخبار النحويين البصريين، وسرح العيون: «ولست بمخطىء».

وفي روضات الجنات؛ «ولم أك مخطئاً».

(٣) الأبيات في خبر ساقه صاحب الأغاني ونقله عنه البغدادي، هو «كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة، فيتحدث إليها، وكانت برزة جميلة، فقالت له: يا أبا الأسود، هل لك في أن أتزوجك فإني صناع الكف، حسنة التدبير، قانعة بالميسور. قال: نعم. فجمعت أهلها فتزوجته، فوجد عندها خلاف ما قدره، وأسرعت في ماله ومدت يدها إلى خيانته، وأفشت سره، فغدا على من كان حضر تزويجه إياها، فسألهم أن يجتمعوا عنده، ففعلوا، فقال لهم».

الأغاني ١٢ / ٣١٠، خزانة الأدب ١ / ٢٨٣، ٢٨٤.

والبيت الثالث في المنصف، لابن جنى ٢ / ٢٣١.

(٤) عجز البيت في الخزانة: «فقال اتخذني صديقاً خليلاً».

فَصَاحَبْتُـهُ ثـمَّ صـافَيْتُـهُ فَلَـمْ أَسْتَفِـدْ مِنْ نَدَاهُ فَتِيلاَ[1]
وأَلْفَيْتُـهُ غَيْـرَ مُسْتَعْتِبِ وَلاَ ذَاكِرِ اللهَ إلاَّ قليلاَ[2]
أَلَسْـتُ خَلِيقـاً بإِبْعَـادِهِ وأُتْبِـعُ ذَلِكَ هَجْـراً طَوِيلاَ[3]

فقالوا : بَلَى .

فقال : اشْهَدُوا أَنَّ فلانَةَ ـ يعني المرأة ـ طَالِقٌ .

قال الهَيْثَمُ بن عَدِيٍّ[4] : أَوَّلُ بَابٍ أَلَّفَهُ أَبُـو الأَسْـوَدِ في النَّحْـوِ بابُ التَّعَجُّبِ .

عمرُهُ خَمْسٌ وثمانون سنة .

---

(١) في الأغاني، والخزانة:

فخـاللتـه ثـم أكـرمتـه فلما أستفـد من لـدنـه فتيـلا

(٢) في النسخة: «غير مستعيب: ولا ذكر الله» وتحت الكاف كسرة مما يدل على أن الألف سقطت.

قال ابن جنى في المنصف ٢ / ٢٣١ : يريد ذاكِرِ اللهَ

(٣) في الأغاني، والخزانة:

ألـست حـقيقـاً بتـوديعـه وأتبـع ذلـك صـرمـاً طـويـلاً

(٤) أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي.

كان راوية أخبارياً، نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير.

ولد قبل سنة ثلاثين ومائة، وتوفي غرة المحرم سنة ست ومائتين.

تاريخ بغداد ١٤ / ٥٠ ـ ٥٤، معجم الأدباء ١٩ / ٣٠٤ ـ ٣١٠، إنباه الرواة ١ / ٣٦٥ ـ ٣٦٩، وفيات الأعيان ٦ / ١٠٦ ـ ١١٤، ميزان الاعتدال، ٤ / ٣٢٤، ٣٢٥، لسان الميزان ٥ / ٢٠٩ ـ ٢١١.

وتُوُفِّيَ في طاعون الجارِفِ بالبصرة[1] ، سنة تسع وستين[2] .

وفي بعض الكتب أنه تُوُفِّيَ في خلافَةِ عمر بن عبد العزيز[3] ، هو وأبو الطُّفَيْلِ عامر بن واثِلَةَ[4] .

---

(١) في الأغاني ١٢ / ٣٣٤ : «وكانت وفاة أبي الأسود، فيما ذكره المدائني، في الطاعون الجارف، سنة تسع وستين، وله خمس وثمانون سنة.

قال المدائني: وقد قيل: إنه مات قبل ذلك. وهو أشبه القولين بالصواب، لأنا لم نسمع له في فتنة مسعود وأمر المختار بذكر.

وذكر مثل هذا القول بعينه، والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا، عن يحيىٰ بن معين».

وفي نزهة الألبا ١١ : «ويقال: إنه مات قبل الطاعون وذلك في خلافة أبي خبيب عبد الله بن الزبير». وفي وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٩ «وقيل: إنه مات قبل الطاعون بعلة الفالج».

(٢) في معجم الأدباء ١٢ / ٣٥ : «سنة سبع وستين على الأصح»، وتحرف «تسع» فيه إلى «سبع».

(٣) ذكر ذلك ابن خلكان، في وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٩ ، وقال: «وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة، وتوفي في رجب، سنة إحدى ومائة، بدير سمعان».

وعلق ابن كثير على هذا، في البداية والنهاية ٨ / ٣١٢ ، فقال: «وهذا غريب جدا».

وذكره ابن العماد، في وفيات سنة تسع وتسعين، وقال: «وفيها على خلاف». وكان قد ذكره من قبل في وفيات سنة تسع وستين.

شذرات الذهب ١ / ٧٦ ، ١١٤ .

(٤) الليثي، الكناني، القرشي، الصحابي.

ولد يوم غزوة أحد، وتوفي سنة مائة للهجرة.

وهو شاعر، فارس. =

قال : وهما آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ شيعَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليٍّ بن أبي طالبٍ عليه السلام .

ومِنْ شِعْرِهِ[1] :

أَمِنْتُ على السِّرِّ امْرَءاً غيرَ حَازِمٍ ... وَلَكِنَّهُ في النُّصْحِ غيرُ مُرِيبِ[2]

أَذاعَ بِهِ في النَّاسِ حتَّى كَأَنَّهُ ... لعلياءِ نارٍ أُوقِدَتْ بثقوبِ[3]

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُعْطِيك نُصْحَهُ ... وَلاَ كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ[4]

ولكنْ إِذَا ما استجمعا عندَ وَاحِدٍ ... فَحَقٌّ لَهُ من طاعةٍ بنصيبِ

وله أيضاً :

زَعَمَ الأَمِيرُ أَبُو المُغِيرَةِ أَنَّنِي ... شيخٌ كَبِيرٌ قَدْ دَنَوْتُ مِن الْبِلَى

أبا المُغِيرَةِ رُبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ ... فَرَّجْتُهُ بالنُّكْرِ مِنِّي والدَّهَا[5]

= طبقات ابن سعد ٥ / ٣٣٨، الأغاني ١٥ / ١٤٧ ـ ١٥٦، تهذيب التهذيب ٥ / ٨٢ ـ ٨٤.

(١) الأبيات في: الأغاني ١٢ / ٣٠٥، خزانة الأدب ١ / ٢٨٣، تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١١٥.
والثالث في سرح العيون ٢٧٩.
والثالث والرابع في الإصابة ٣ / ٥٦٣.

(٢) في الأغاني والخزانة: «أمنت امرءاً في السر لم يك حازماً».

(٣) في الأغاني، وتهذيب تاريخ دمشق، والخزانة: «بعلياء».
والثقوب: ما أثقبت به النار، أي أشعلتها.

(٤) في الأغاني، وتهذيب ابن عساكر: «ذي نصح».
وفي الخزانة، وسرح العيون: «بمؤتيك نصحه».
وفي تهذيب ابن عساكر: «ولا كل من ناصحته بلبيب».

(٥) النكر: الدهاء والفطنة.

وأنشده ابنُ جِنِّي « أبا المغيرة » بِطَرْحِ الهَمْز .

وهو القائلُ[1] وقد أدام لُبْسَ جُبَّةٍ ، لِمَن[2] قال له : أَمَا تَمَلُّهَا : « رُبَّ مَمْلُولٍ[3] لا يُسْتَطاعُ فِرَاقُهُ » .

---

(١) الخبر والبيتان في: ديوانه (نفائس المخطوطات) ٣٨، حماسة البحتري ٢٢٠، العقد الفريد ١ / ٢٣٩، الأغاني ١٢ / ٣٣١، طبقات النحويين واللغويين ٢٥، نزهة الألبا ١٥٢، درة الغواص ٧١، معجم الأدباء ١٨ / ١٩٣، وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٧، ٥٣٨، خزانة الأدب ١ / ٢٨٤، شذرات الذهب ١ / ١١٥، تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١١٤، سمط اللآلي ١ / ١٦٦، ١٦٧.

والبيت الأول في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ١٦٢.

والبيت الثاني في عيون الأخبار ٣ / ١٨٨.

(٢) في الديوان، والأغاني، والخزانة، أنه المنذر بن الجارود العبدي.

وفي نزهة الألبا، ومعجم الأدباء، ودرة الغواص: «عبيد الله بن زياد».
وذكر الخفاجي في شرحه على الدرة ١٥٦، بأنه قيل الذي كساه المنذر بن الجارود.

وفي العقد الفريد، أنه المنذر بن أبي سبرة.

وفي طبقات النحويين واللغويين، أنه الجارود.

وفي وفيات الأعيان، أنه عبيد الله بن أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي، وقيل: إن هذه القضية جرت مع المنذر بن الجارود.

(٣) في وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٨: «يروي: مملوك. بالكاف، و:مملول. باللام».

وروايته باللام في مجمع الأمثال ١ / ٢٠٦.

فبَعثَ إِلَيْهِ بِجِبَابٍ ، فقال :

كَسَاكَ ولَم تَسْتَكْسِهِ فشكَرْتَهُ ... أَخٌ لَكَ يُعْطِيكَ الجَزِيلَ وَنَاصِرُ[1]

وإِنَّ أَحَقَّ النَاسِ إنْ كنتَ شاكِراً ... بِشُكْرِكَ مَن آساكَ والعِرْضُ وافِرُ[2]

---

(١) في الديوان، والأغاني، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، والنزهة، والوفيات، والخزانة، وتهذيب تاريخ دمشق: «ولم تستكسه فحمدته».

وفي معجم الأدباء: «فاحمدنَّه».

وفي شذرات الذهب، وسمط اللآلي: «كساني ولم أستكسه فحمدته».

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٦١، ١٦٢: «حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، قال: اجتمع ابن الأعرابي وأبو نصر أحمد بن حاتم في مجلس عندنا، فحُدثت أن ابن الأعرابي أخطأ في مواضع، وأن أبا نصر أنشد لأبي الأسود:

كساك ولم تستكسه فحمدته ... أخ لك يعطيك الجزيل وياصِرُ

فقال له ابن الأعرابي: وناصر. فقال أبو نصر:

ومُرسلٍ كَلِمًا يبغي النجاة به ... وكان في حتْفه من أوكد السبب

دعني يا هذا ويا صري، وعليك بناصرك.

وسئل عنها أبو مُحَلِّم، فقال: سمعت يونس ينشدها كما قال أبو نصر».

وانظر نزهة الألبا ١٥٢، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٣.

وذكر الحريري روايتي أبي نصر وابن الأعرابي، وقال: «وياصر. يريد به: ويعطف». درة الغواص ٧١.

وأشار إلى الروايتين ابن خلكان، في وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٨.

(٢) في الديوان، والأغاني، وطبقات النحويين واللغويين،=

(٨٥ظ) وقيل له : لو عَلَّقْتَ عليك تَمِيمَةً ، فقال[1] :

أَفْنَى الشَّبَابَ الَّذِي أَفْنَيْت جِدَّتَه كَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ[2]
لَمْ يَتْرُكَا لِيَ فِي طُولِ اخْتِلافِهِمَا شَيْئاً أَخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةَ الْحَدَقِ

وقرأْتُ عن ابن الأَنْبَارِيِّ[3] : دَخَلَ أَبُو الأَسْود على زِيَادٍ ، فقال له : كيفَ حُبُّكَ لعليٍّ عليه السلام ؟

فقال : يَزْدَادُ شِدَّةً كما يَزْدَادُ بُغْضُكَ لَهُ وَحُبُّكَ لمعاويةَ شِدَّةً ، واللهِ ما أَرَدْتُ بِحُبِّي لعليٍّ إلاَّ اللهَ وما عندَه ، وَمَا أَرَدْتَ بِحُبِّكَ لمعاويةَ إلاَّ الدنيا

= والخزانة : «إن كنت حامداً بحمدك من أعطاك»، وفي عيون الأخبار، ونزهة الألبا، ومعجم الأدباء، والدرة، والسمط : «إن كنت مادحاً».

وفي عيون الأخبار، ونزهة الألبا، ومعجم الأدباء، والدرة : «بمدحك»، وفي السمط : «بحمدك».

وفي وفيات الأعيان، وتهذيب تاريخ دمشق : «بشكرك من أعطاك».

وفي شذرات الذهب : «يشكرك من يعطيك».

وفي الديوان : «والوجه وافر»، وكذلك في : حماسة البحتري وعيون الأخبار، ورواية في السمط.

(١) البيتان في : ملحق ديوانه (نفائس المخطوطات) ٤٨، الأغاني ١٢ / ٣٢٢، وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٦، تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١١٤.

وذكر ابن خلكان أنه أنشدهما.

(٢) في ملحق الديوان، والأغاني : «فارقت جدته».

(٣) انظر أخبار شعراء الشيعة (تلخيص الأميني) ٢٩. والبيت الأول فيه مع بيت آخر.

وزُخْرُفَهـا ، وهـي زائِلَـةٌ عنــك عن قليلٍ ، وَمَثَلُكَ وَمَثَلِـي في هذا قَوْلُ الجُعْفِيِّ[1] :

خَلِيلانِ مُخْتَلِـفٌ شَـأْنُنَـا أُرِيدُ العَـلاَءَ وَيَبْغِـي السِّمَنْ[2]
إِذَا مَا رأَى وَضَحـاً في الإِنَاءِ سَمِعْـتَ لَهُ زَهْزَمـاً كالمُغِنّ[3]

---

(١) هو الأسْعر ـ بالسين غير معجمة ـ واسمه مرثد بن أبي حُمْران، شاعر جاهلي، فارس.

انظر ترجمته في: الاشتقاق ٤٠٨، المؤتلف والمختلف، للآمدي ٥٨، سمط اللآلي ٩٤.

والبيت الأول له مع بيت آخر في: العقد، لابن عبد ربه ٣ / ٣٩٤، مجموعة المعاني ١٦٩. ووقع فيهما: «الأشعر» تصحيف.

ونسب البيت الأول مع بيت آخر إلى الأفـوه الأودي، في: ديوانـه (الطرائف الأدبية ٢٤)، الاشتقاق ٤١٢.

(٢) في ديوان الأفوه، والاشتقاق: «مختلف نجرنا»، وفي العقد: «مختلف بيننا»، وفي مجموعة المعاني: «خليلان مختلفا نية».

وفي ديـوان الأفوه، والاشتقـاق: «أحب العلاء ويهـوي السمن» وفي مجموعة المعاني: «أريد العلى ويريد السمن».

(٣) في النسخة: «واضحا في الإناء» خطأ.

والوضح: اللبن قبل أن يمذق.

وسيشرح المؤلف «زهزما» فيما بعد.

والمغن: الذي يحدث غُنَّة.

وذكر ابن منظور، في اللسان (زهزم) ١٢ / ٢٧٩: «الزهزمة الصوت مثل الزمزمة، قال الأعشى: له زهزم كالغَنِّ».

ولعله تحرف عليه «الأسعر» بالأعشى، و«المغن» بـ «بالغن» فقد نظرت=

وقال (١) :

غَضِبَ الأَمِيرُ لِأَنْ صَدَقْتُ وَرُبَّمَا غَضِبَ الأميرُ على الكريمِ المُسْلِمِ (٢)
أبـا المُغِيرَةِ رُبَّ يومٍ لم يَكُنْ أَهْـلُ الْبَـرَاءَةِ عِنْـدَكُمْ كالْمُجْرِمِ (٣)
اللهُ يعلَـمُ أَنَّ حُبِّـيَ صَادِقٌ لِبَنِـي النَّبِـيِّ وَلِلْقَتِيلِ المُحْرِمِ (٤)

قـال (٥) : زَهْـزَمٌ صَوْتٌ فيه تَطْـرِيبٌ ، يقـال : بَعِيرٌ مُزَهْـزِمٌ وناقـةٌ مُزَهْزِمَةٌ ، إِذَا صَوَّتَا تَصْوِيتاً فيه تَطْرِيبٌ .

وقال بعضُ المُحْدَثِين ، يَذُمُّ رَجُلاً (٦) :

=في ديوان الأعشى، وقرأت قصيدته النونية من هذا الضرب وأولها:

لَعَمْرُكَ ما طـولُ هذا الـزمنْ عـلى المـرءِ إلا عَنـاءٌ مُعَنّ

فلم أجد البيت.

ومكان هذا البيت في ديـوان الأفوه، والاشتقـاق، والعقد، ومجمـوعة المعاني:

أُريـدَ دمـاءَ بـني مـازِنٍ وراق المُعَـلَّى بيـاضُ الـلَّبَنْ

(١) الأبيات في أخبار شعراء الشيعة (تلخيص الأميني) ٢٩ .

(٢) في أخبار شعراء الشيعة: «بأن صدقت. . . على البريء المسلم».

(٣) في أخبار شعراء الشيعة: «يأبى المغيرة»، وهو خطأ.

(٤) في أخبار شعراء الشيعة: «لبني النبي وللوصي الأكرم».

(٥) لعله يعني ابن الأنباري، الذي ساق الخبر عنه.

(٦) الأبيات لابن الرومي، في ديوانه ١ / ١٠٥، ١٠٦، مع اختلاف في الترتيب، قالها في المفضل بن سلمة، وهي أيضاً في إنباه الرواة ٢ / ٥٧، وذكر القفطي أن ابن شقير الشاعر، أنشدها في سلمة بن عاصم.

لَوْ تَلَبَّسْتَ مِن سَوَادِ أَبِي الأَسْـ ـوَدِ لَوْنًا يُكْنَى أَبَا السَّوْدَاءِ[1]
وَتَخَلَّلْتَ بِالْخَلِيلِ وَأَضْحَى سِيبَوَيْه لَدَيْكَ عَبْدَ سِبَاءِ[2]
وَتَلَفَّفْتَ في كِسَاءِ الْكِسَائِي وَتَفَرَّيْتَ فَرْوَةَ الْفَرَّاءِ[3]
لَأَبَى اللهُ أَنْ يَرَاكَ ذَوُو الأَلْـ ـبَابِ إلاَّ فِي صُورَةِ الأَغْبِيَاءِ[4]

* * *

أخبارُ نَحْوِيِّ الكُوفة :

كانَ آخِرُ مَنْ قَامَ بِمَذْهَبِهِم :

٥١ ـ أبو بكر محمد بن القاسم [بن محمد] بن بَشَّار الأَنْبَارِيّ(*)

أَخَذَ النَّحْوَ عن أبي العبَّاس ثَعْلَب .

---

(١) مكان هذا البيت في الديوان، والإنباه، ثالث الأبيات، والثالث هنا أول الأبيات في الديوان والإنباه.

وفي الديوان: «وتكونت من سواد... شخصاً يكنى».

وفي النسخة: «ويكنى به أبا السوداء».

(٢) في الديوان: «رهن سباء».

(٣) في الديوان: «وتلبست فروة الفراء».

(٤) رواية الديوان:

لأبَى اللهُ أن يعدّك أهلُ الـ ـعِلْمِ إلاَّ مِن جُملةِ الأغبياءِ

* ترجمته في: أخبار الراضي والمتقي، للصولي ١٤٤، طبقات النحويين واللغويين ١٥٣، ١٥٤، الفهرست ١١٢، تهذيب اللغة ١ / ٢٨، تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ ـ ١٨٦، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٤٤، =

ولأبِـي بكرٍ مُصنَّفَـاتٌ ، منهـا : كتـابٌ في النحـو ، يُعْـرَف بـ « الكافـي » ، ولـه الكتـاب « الزَّاهِـر » ، و « كتـابٌ في المَقْصُـورِ والمَمْدُودِ» .

وله عِلْمٌ ، وَرِوَايةٌ .

=١٩٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٤، نـزهة الألبا ٢٦٤ ـ ٢٧١ ، طبقـات الحنـابلة، لابـن أبي يعـلي ٢ / ٦٩ ـ ٧٣، الأنـسـاب ٤٩ ظ، المنـتـظم ٦ / ٣١١ ـ ٣١٥، معجم الأدباء ١٨ / ٣٠٦ ـ ٣١٣، الكامـل، لابن الأثير ٨ / ٣٦٥، اللباب ١ / ٦٩، إنباه الرواة ٣ / ٢٠١ ـ ٢٠٨ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٤١ ـ ٣٤٣، معـرفة القـراء الكبار ١ / ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ، تـذكرة الحفـاظ ٣ / ٨٤٢ ـ ٨٤٤، العبر ٢ / ٢١٤، ٢١٥ ، دول الإسلام ١ / ٢٠١ ، الوافي بـالوفيـات ٤ / ٣٤٤، ٣٤٥، المختصر لأبي الفـدا ٢ / ٨٧، مـرآة الجنـان ٢ / ٢٩٤ ، البداية والنهاية ١١ / ١٩٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٩ ، طبقات القـراء ٢ / ٢٣٠ ـ ٢٣٢ ، طبقات النحـاة واللغويـين، لابن قـاضي شهبـة ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ، بـغيـة الـوعـاة ٢ / ٢١٢ ـ ٢١٤، طـبـقـات الحـفـاظ، للسيـوطي ٣٤٩، المـزهـر ٢ / ٤٦٦ ، طبـقـات المفـسـرين، لـلداودي ٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٩ ، كشف الظنون ١ / ٤٨، ١١٦ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٩٤٧، ٢ / ١٠٤٢ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٢٠٥ ، ١٤٢٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٩٠٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٣١٥ ، ٣١٦، إيضاح المكنون ١ / ١١٨ ، ٥٥٦ ، ٢ / ٣، ٢٥٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٥١٣ .

وذكر الثعالبي، في اليتيمة أبا بكر محمد بن أبي محمد القاسم المعروف بابن الأنباري، ثم قال: «بلغني له قصيدة فريدة»، ثم ساق مرثية أبي الحسن محمد بن عمر بن يعقوب، ابن الأنباري، في الوزير ابن بقية التي أولها.

علو في الحيـاة وفي الممـات   لحق أنت إحـدى المعجـزات

وانظر حاشية الأعلام ٧ / ٢٠٢ .

وفي النسخة: «بن يسار» مكان: «بن بشار» تصحيف.

عُمْرُه ثَمَانٍ وخمسون سنة[1] .

تُوُفِّيَ سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[2] .

* * *

ولم يَكُنْ بَعدَهُ[3] إمَامٌ في علمِ نحوِ الكُوفِيِّين ، مِثْلَ :

---

(١) في الفهرست ١١٢ : «ولم يمت من سن عالية، مات دون الخمسين» .

وعند الذهبي أنه توفي عن سبع وخمسين سنة، وتبعه في هذا اليافعي، والسيوطي .

انظر: تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٤، مرآة الجنان ٢ / ٢٩٤، طبقات الحفاظ ٣٤٩.

وفي طبقات القراء ٢ / ٢٣٢ ، أنه مات وله ثمان وستون سنة.

(٢) وكذلك في طبقات النحويين واللغويين ١٥٤ ، وفيه بعد ذلك «وفي بعض النسخ: توفي ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يوم الأضحى» .

ووفاته في طبقات النحاة واللغويين ٢٣٥ ، سنة سبع وعشرين .ثم قال ابن قاضي شهبة: «وقيل: سنة ثمان وعشرين، يوم الأضحى» .

وفي معجم الأدباء ١٨ / ٣١٣ : «وتوفي ليلة عيد النحر، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة» .

وذكر ابن خلكان، وابن الجزري، والسيوطي ، وفاته سنة ثمان وعشرين، ثم قالوا: وقيل سنة سبع وعشرين .

انظر : وفيات الأعيان ٤ / ٣٤٢، طبقات القراء ٢ / ٢٣١ ، ٢٣٢ ، بغية الوعاة ٢ / ٢١٤ .

وذكرت سائر المصادر بعد ذلك، أنه توفي ببغداد، ليلة عيد النحر، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(٣) لا يعني بقوله: «بعده» الترتيب الزمني، فإن ثعلبا متقدم على أبي بكر الأنباري، وإنما يعني في المنزلة والعلم.

٥٢ ـ أحمد بن يحيى ثَعْلَب(*)

(٨٦) لَهُ مُصَنَّفَاتٌ في النَّحْوِ واللُّغَة ، منها : كتابُه « الفَصِيح » و« كتابُ فَعَلْت وأَفْعَلْت » ، والكتابُ المعروف بـ « المَصُون في النَّحْو » ، وكتاب « اخْتِلاَفُ النَّحْوِيِّين » .

وله عِلْمٌ كثيرٌ ، وروايةٌ واسِعَة ، وأَمالٍ جَيِّدة .

مَوْلِدُهُ سنة مائتين .

وَفَاتُهُ سنة إحدى وتسعين ومائتين .

*

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٥١، ١٥٢، طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ـ ١٥٠، الفهرست ١١٠، ١١١، تاريخ بغداد ٥ / ٢٠٤ ـ ٢١٢، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٢٩٨، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٧٣، ٣٨١، نزهة الألبا ٢٢٨ ـ ٢٣٢، الأنساب ٥٥٥ ظ (في ترجمة النحوي)، المنتظم ٦ / ٤٤، ٤٥، معجم الأدباء ٥ / ١٠٢ ـ ١٤٦، اللباب ٣ / ٢١٧، الكامل ٧ / ٥٣٤، إنباه الرواة ١ / ١٣٨ ـ ١٥١، وفيات الأعيان ١ / ١٠٢ ـ ١٠٤، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٦، ٦٦٧، العبر ٢ / ٨٨، دول الإسلام ١ / ١٧٦، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٦٠، الوافي بالوفيات ٨ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥، مرآة الجنان ٢ / ٢١٩، ٢٢٠، البداية والنهاية ١١ / ٩٨، ٩٩، طبقات القراء ١ / ١٤٨، ١٤٩، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣٣، بغية الوعاة ١ / ٣٩٦ ـ ٣٩٨، طبقات الحفاظ، للسيوطي ٢٩٠، المزهر ٢ / ٤١٢، مفتاح السعادة ١ / ١٨٠ ـ ١٨٢، كشف الظنون ١ / ٣٣، ١٢٣، ١٦٤، ١٦٧، ٢٠١، ٦٣٥، ٢ / ١٢٠٥، ١٢٧٢، ١٣٩٦، ١٤٠٥، ١٤٣١، ١٤٤٩، ١٤٥٥، ١٤٧٠، ١٤٧٢، ١٥٣٩، ١٥٧٧، ١٥٩١، ١٧١٢، ١٧٢٩، ١٧٣٠، شذرات الذهب ٢ / ٢٠٧، ٢٠٨.

وهو: «أبو العباس الشيباني».

وبعضُهم يقول : تُوُفِّيَ ثعلب سنة تسع وثمانيـن ومائتين[١] .

ووجدتُ بِخَطِّ أبي رحمه الله : عاش ثَعْلب خمساً وتسعين سنة .

كان رجلٌ يُكْنَى أبا عيسى ، يَغْشَى مَجْلِسَ أحمـد بن يحيى ثَعْلَب فَيَرْفَعُه ، فَاعْتَلَّ ثَعْلَب ، فلم يَعُدْه أبو عيسى ، فلمَّا بَرَأَ ، وعاد الى مَجْلِسِ أبي العبَّاسِ لم يَرْفَعْهُ ، وجلس حيثُ اسْتَقَرَّ به المَجْلِسُ ، فَانْقَطَعَ بَعْدَ ذَلِك عن الحُضُورِ ، فكتب إليه ثَعْلَب :

إِخاءُ أَبِـي عيسـى إخـاءُ ابـنِ ضَرَّةٍ ... وَوُدِّي له وُدُّ ابْـنِ أُمٍّ ووالِدِ

فَمَـا بَالُـهُ مُسْتَعْذِبـاً مِن جَفَائِنَا ... مَوارِدَ لَمْ تَعْـذُبْ لَنـا مِن مَوَارِدِ[٢]

أَقَمْـتُ ثَلاثـاً خِلْفَ حُمَّـى مُضَرَّةٍ ... فَلَـمْ أَرَهُ في أَهْـلِ وُدِّي وَعَائِدِي

سَلاَمٌ هِيَ الـدُّنْيا قُرُوضٌ وَإِنَّمَا ... أَخُوكَ أخُوكَ المُرْتَجَى لِلشَّدَائِدِ

وَخَبَرُهُ مع ابن المُغِيرَةِ مَشْهُورٌ[٣] ، فَلِذَلِك تَرَكْنَاه .

* * *

وكان قبلَ ثَعْلَب :

٥٣ ـ سَلَمَةُ بن عاصِم(*)

وعنه أَخَذَ .

* * *

(١) لم أجد هذا القول.

(٢) في النسخة: «فما له مستعذباً...... لم يعذب .....».

(٣) لم أجد هذا الخبر المشهور.

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٩، ١٥٠، طبقات النحويين واللغويين ١٣٧، الفهرست ١٠١، تاريخ بغداد ٩ / ١٣٤، نزهة الألبا ١٤٦، معجم الأدباء١١/٢٤٢،٢٤٣. إنباه الرواة ٢ / ٥٦ ـ ٥٨، طبقات القراء ١ / ٣١١، بغية الوعاة ١ / ٥٩٦، كشف الظنون ٢ / ١٢٠٥، ١٧٣٠، إيضاح المكنون ٢ / ٢٩٠. =

و :

٥٤ ـ أَبو عُبَيْدَةَ ابنُ قَادِمٍ (*) .

وله « مُخْتَصَرٌ في النحو » .

واسمُهُ محمَّدُ بن عبدالله بن قادِمٍ[1] .

ويُقَالُ له الطُّوَال[2] .

* * *

= وهو: «أبو محمد البغدادي النحوي».

ذكر ابن الجزري أن وفاته كانت بعد السبعين ومائتين فيما يحسب.

وفي كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠، وفاته سنة عشر وثلاثمائة.

(*) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٣٨، ١٣٩، معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٧ ـ ٢٠٩، إنباه الرواة ٣ / ١٥٦ ـ ١٥٨، الوافي بالوفيات ٣ / ٢٩٥، طبقات النحاة واللغويين ١٣٧، بغية الوعاة ١ / ١٤٠، ١٤١، إيضاح المكنون ٢ / ١٤٦.

(١) هكذا ورد اسمه أيضاً في: معجم الأدباء، وإنباه الروُاة، والوافي، وطبقات النحاة واللغويين، والبغية.

وكنيته في معجم الأدباء، والوافي، وطبقات النحاة واللغويين، وبغية الوعاة: «أبو جعفر». وفي إنباه الرواة: «أبو عبد الله».

وفي الإنباه والبغية، أنه قيل في اسمه أحمد.

وجاء في طبقات النحويين واللغويين: «محمد بن قادم، ويقال: أحمد. وهو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن قادم».

وأعاد القفطي ترجمته في الإنباه، فقال: «ابن قادم النحوي، بغدادي، قد ذكر في غير هذا الموضع، ولاشتهاره بالبنوة ذكرته في الأبناء».

(٢) كذا ذكر المؤلف، وفي إنباه الرواة ٢ / ٩٢ ترجمة الطوال النحوي، الكوفي أبي عبد الله، من أصحاب محمد بن زياد الفراء، وذكر القفطي فيها عن ثعلب قال: «كان الطوال حاذقاً بإلقاء المسائل العربية، وكان سلمة =

=حافظاً لتأدية ما في الكتب، وكان ابن قادم حسن النظر في العلل». وهذا يفيد أن الطوال غير ابن قادم، ويعضد هذا ما ورد بعده من قوله: «وهؤلاء الثلاثة الأجلاء من أصحاب الفراء، ولم يشتهر للطوال تصنيف».

ولعل مصدر المؤلف، فيما أورده، من أن ابن قادم يقال له الطوال، ما جاء في كتاب الزبيدي ١٣٧، ١٣٨، فقد جاء في آخر صفحة ١٣٧ «أبو عبد الله الطوال»، وجاء في أول صفحة ١٣٨: «محمد بن قادم، ويقال أحمد، وهو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن قادم، وهو أستاذ ثعلب»، وفصل الأستاذ المحقق بين ما ورد في آخر صفحة ١٣٧ وما ورد في أول صفحة ١٣٨، فجعل كل واحد منهما ترجمة مستقلة.. وقال في حاشية الأولى: «لم يذكر له المؤلف ترجمة، وذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٥٠...... وانظر ترجمته ومراجعها في إنباه الرواة ٢ / ٩٢».

والحق أنها ترجمة واحدة في الزبيدي لا ترجمتان، ويدل لهذا القصة التي أوردها الزبيدي في أثناء الترجمة صفحة ١٣٨، حيث قال في آخرها: «فقلنا من هذا الشيخ؟ فقالوا: أستاذه محمد بن قادم النحوي، أستاذ ثعلب. هكذا روى: محمد بن قادم، وغيره يقول: أحمد بن عبد الله بن قادم».

ولم يذكر المؤلف وفاة المترجم، وذكر ياقوت، والقفطي أن ابن قادم كان يعلم المعتز قبل الخلافة، فلما ولي بعث إليه، فقيل له: أجب أمير المؤمنين. فقال: أليس هو ببغداد؟ يعني المستعين، فقالوا لا، وقد ولي المعتز. وكان قد حقد عليه بطريق تأديبه له، فخشى من بادرته، فقال لعياله: عليكم السلام. فخرج ولم يرجع إليهم، وذلك في سنة إحدى وخمسين ومائتين». معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٩، إنباه الرواة ٣ / ١٥٨.

وجعل الصفدي وابن قاضي شهبة، هذا التاريخ، أعني سنة إحدى وخمسين ومائتين تاريخ وفاته. الوافي بالوفيات ٣ / ٢٩٥، طبقات النحاة واللغويين ١٣٧.

٥٥ - أبو جعفر محمد بن سَعْدَان الضَّرِير (*)

له « كتابُ كبير » في النَّحْو ، و« مُخْتَصَرٌ صغير » .

تُوُفِّيَ سنة إحدى وثلاثين ومائتين(١) .

* * *

٥٦ - أبو مِسْحَل عبدالرحمن بن حَرِيش (**)

قال ابنُ الأَنْبَارِيّ (٢) : رَوَى أبو مِسْحَلٍ عن عليّ [بن] (٣) المُبَارَك

---

* ترجمته في: تاريخ الطبري ٩ / ١٤٥، طبقات النحويين واللغويين ١٣٩، الفهرست ١٠٤، تاريخ بغداد ٥ / ٣٢٤، نزهة الألبا ١٥٤، الأنساب ٣٦١ ظ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٠١، ٢٠٢ ، الكامل ٧ / ٢٦، اللباب ٢ / ٧٣، إنباه الرواة ٣ / ١٤٠، معرفة القراء الكبار ١ / ١٧٧، ١٧٨، الوافي بالوفيات ٣ / ٩٢، نكت الهميان ٢٥٢، طبقات القراء ٢ / ١٤٣، طبقات النحاة واللغويين ١١٧، ١١٨، بغية الوعاة ١ / ١١١، كشف الظنون ٢ / ١٤٤٩.

(١) وكان مولده سنة إحدى وستين ومائة.

** ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٣٥، الفهرست ٦٩، تاريخ بغداد ١١ / ٢٥، نزهة الألبا ١٦٢، إنباه الرواة ٢ / ٢١٨، ٤ / ١٦٤ - ١٦٦، طبقات القراء ١ / ٤٧٨، بغية الوعاة ٢ / ١٢٣، هدية العارفين ١ / ٦٣٧.

واسمه عند الزبيدي، وابن النديم، والخطيب، وابن الأنباري، والقفطي (في الموضع الثاني)، وابن الجزري: «عبد الوهاب بن حريش». وعند القفطي (في الموضع الأول): «عبد الله بن حريش» وعند السيوطي، والبغدادي: «عبد الوهاب بن أحمد بن حريش».

كان أعرابياً يكنى بأبي محمد. الفهرست ٦٩.

(٢) الخبر في: طبقات النحويين واللغويين ١٣٥، إنباه الرواة ٤ / ١٦٤، طبقات القراء ١ / ٤٧٨.

(٣) سقط من النسخة.

الأَحْمَر ، أربعين ألفَ بيتٍ ، يُسْتَشْهَد بها في النحو .

سُمِعَ ثَعْلَب يقول[1] : ما نَدِمْتُ علَى شيْءٍ كَنَدَامَتِي علَى تَرْكِ سَماعِ الأَبْيَات التي يَرْوِيهَا أبو مِسْحَلٍ عن الأَحْمَرِ[2] .

* * *

٥٧ ـ هشام بن معاوية الضَّرِير(*)

أَخَذَا عِلْمَ النَّحْوِ عن الْكِسَائِيِّ [3] .

* * *

---

(١) الخبر في: طبقات النحويين واللغويين ١٣٥، إنباه الرواة ٤ / ١٦٤.

(٢) ذكر البغدادي، في هدية العارفين ١ / ٦٣٧، أن أبا مسحل توفي في حدود سنة ثمان وعشرين ومائتين.

* ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٣٤، الفهرست ١٠٤، نزهة الألبا ١٦٤، معجم الأدباء ١٩ / ٢٩٢، إنباه الرواة ٣ / ٣٦٤، ٣٦٥، وفيات الأعيان ٦ / ٨٥، نكت الهميان ٣٠٥، ٣٠٦، بغية الوعاة ٢ / ٣٢٨، كشف الظنون ١ / ٦٣٥، إيضاح المكنون ٢ / ٤٥١، هدية العارفين ٢ / ٥٠٩.

وكنيته في الفهرست، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان، وبغية الوعاة: «أبو عبد الله».

ولعله «أبو طالب المكفوف» الذي وردت ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٣٥، عقب ذكر اسم هشام بن معاوية الضرير في آخر صفحة ١٣٤، وفصل الأستاذ المحقق بينهما، وقال: «لم يذكر له المؤلف ترجمة». وحدا به إلى هذا أن القفطي ترجم «أبو طالب المكفوف» في الإنباه ٤ / ١٢٤، والسيوطي، في البغية ٢ / ١٦، وكلاهما ينقل عن الزبيدي.

والذي يغلب على ظني أن هشام بن معاوية الضرير هو أبو طالب المكفوف عند الزبيدي، وأن الترجمة لرجل واحد، ويعضد هذا أن ما في ترجمة أبي طالب المكفوف هو بعينه ما نقله النقلة في ترجمة هشام بن معاوية الضرير.

(٣) كانت وفاته سنة تسع ومائتين.

٥٨ ـ عليّ بن المُبارَك الأَحْمَر(*)

كان يُؤَدِّب الأَمِينَ .

قال [١] : قَعَدْتُ معه ساعةً مِن نَهَارٍ فَوَصَلَ إِلَيَّ فيها ثلاثمائة ألف درهم[٢] .

* * *

٥٩ ـ أبو زكريَّا يحيى بن زيادٍ الْفَرَّاء(**)

أَوْسَعُ الكُوفِيِّينَ عِلْماً .

---

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٢، ١٤٣، طبقات النحويين واللغويين ١٣٤، تاريخ بغداد ١٢ / ١٠٤، ١٠٥، نزهة الألبا ٩٧، الأنساب ٢٠ و، معجم الأدباء ١٣ / ٥ ـ ١١، إنباه الرواة ٢ / ٣١٣ ـ ٣١٧، بغية الوعاة ٢ / ١٥٨، ١٥٩، المزهر ٢ / ٤١٠.

واسمه في معجم الأدباء، وبغية الوعاة: «علي بن الحسن»

(١) الخبر في طبقات النحويين واللغويين ١٣٤.

(٢) بعده في الطبقات: «فانصرفت وقد استغنيت».

أما وفاته، فعن أبي سعيد الطوال قال: أحسبه مات سنة أربع وتسعين ومائة، قبل الفراء بمدة.

** ترجمته في: المعارف ٥٤٥، مراتب النحويين ١٣٩ ـ ١٤١، طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ـ ١٣٣، الفهرست ٩٨ ـ ١٠٠، تهذيب اللغة ١ / ١٨، ١٩، تاريخ بغداد ١٤ / ١٤٩ ـ ١٥٥، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣١١، ٣١٢، ٣٩٨، نزهة الألبا ٩٨ ـ ١٠٣، الأنساب ٤٢٠ و، معجم الأدباء ٢٠ / ٩ ـ ١٤، اللباب ٢ / ١٩٨، الكامل ٦ / ٣٨٥، إنباه الرواة ٤ / ١ ـ ١٧، وفيات الأعيان ٦ / ١٧٦ ـ ١٨٢، تذكرة الحفاظ=

له كُتُبٌ في العربيَّةِ كَثِيرةٌ جِدًّا ، وفي القرآنِ كتابُهُ مشهورٌ ، وكُتُبُهُ في العربيَّة يُقال لها الحُدود « حَدُّ كان » كتابٌ ، « حَدُّ الاسْتِثْنَاء » كتابٌ ، وكذلك كان يَصْنَعُ في أَبْوَابِ العربيَّةِ .

وله كتابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » .

وَيُقَال[1] : إنَّهُ يَوْماً لَحَنَ بَينَ يَدَي الرَّشِيد ، فقال له في ذلك ، فقال : طِبَاعُ أَهْلِ البَدْوِ اللَّحْنُ ، وطِبَاعُ العَرَبِ الإعْرَابُ. وإذَا تَحَفَّظْتُ لم أَلْحَنْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتُ مُرْسِلاً رجعتُ إلى الطِّبَاعِ فاستَحْسَنَ الرَّشِيدُ قَوْلَه.

وكان ابْتَدَأَ بِإمْلاَءِ « كتابِه في القرآن » ، سنة ثلاث ومائتين ، وكان يُمْلِي [٨٦ظ] منه في يومَيْن كلَّ أُسْبُوع ، وفَرَغَ منه سنة خمس ومائتين .

=١ / ٣٧٢، العبر ١ / ٣٥٤، دول الإسلام ١ / ١٢٨، المختصر لأبي الفدا ٢ / ٢٨، مرآة الجنان ٢ / ٣٨ ـ ٤١، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦١، تهذيب التهذيب ١١ / ٢١٢، ٢١٣، تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٨، طبقات القراء ٢ / ٣٧١، ٣٧٢، النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٥، بغية الوعاة ٢ / ٣٣٣، المزهر ٢ / ٤١٠، ٤١٩، مفتاح السعادة ١ / ١٧٨ ـ ١٨٠، كشف الظنون ١ / ٦٠١، ٦٣٥، ٢ / ١٤٤٧، ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٥٧٧، ١٧٠٣، ١٩٨٠، شذرات الذهب ٢ / ١٩، ٢٠، روضات الجنات ٨ / ٢٠٨، ٢٠٩، هدية العارفين ٢ / ٥١٤، إيضاح المكنون ١ / ٥، ٢ / ٢٧٩، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٩، الذريعة ١ / ٣٩.

ولقب بالفراء، لأنه كان يفري الكلام. الأنساب ٤٢٠ ظ.

(١) الخبر في: طبقات النحويين واللغويين ١٣١، إنباه الرواة ٤ / ١، ٢، وفيات الأعيان ٦ / ١٧٧، مرآة الجنان ٢ / ٣٩.

وقرأتُ في « كتابِه في المُذَكَّر والمُؤَنَّث »[1] : أنشدني يونسُ البَصْرِيّ[2] :

أَرَى رَجُلاً منهم أسِيفاً كأنَّمَا يضمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[3]

قال : وَإِنَّمَا ذَكَّره لضَرُورةِ الشِّعْرِ .

وَتُوُفِّيَ في طريقِ مكةَ[4] سنة سبع ومائتين .

* * *

---

(١) صفحة ١٧ .

(٢) البيت للأعشى، وهو في ديوانه ١١٥، المعاني الكبير ٢ / ٨٤٩، الكامل، للمبرد ١ / ٢٥، معاني القرآن، للفراء ١ / ١٢٧، المذكر والمؤنث، للفراء ١٧، تهذيب اللغة ١٣ / ٩٧، المخصص، لابن سيده ١٦ / ١٨٧، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لابن الأنباري ٧٠، الإنصاف ٢ / ٧٧٦، أمالي ابن الشجري ١ / ١٥٨، ٢٢٧، اللسان (خ ض ب، أ س ف، ك ف ف، ب ك ى)، الأشباه والنظائر ٣ / ١٠٠، خزانة الأدب (بولاق) ٣ / ١٥٦، تاج العروس (خ ض ب، أ س ف، ك ف ف).

(٣) في الديوان: «رجلاً منكم».

وفي النسخة: «يضم إلى كفيه» خطأ.

وقال المبرد في معنى الأسيف: «المشهور أنه من التأسف لقطع يده. وقيل: بل هو أسير قد كبلت يده. ويقال: قد جرحها الغل، والقول الأول هو المجتمع عليه».

وانظر تعقب الشيخ حسين المرصفي للمبرد في هذا المعنى، ومفاده أن الأسيف من الأسف بمعنى الحزن في غضب، و«مخضبا» على إرادة العضو، يريد كفا قطعت فاختضبت بالدم.

رغبة الآمل ١ / ١١٩ .

(٤) في تاريخ بغداد ١٤ / ١٥٥ : ببغداد، وقيل بطريق مكة.

٦٠ - أَبو الحسن عليّ بن حمزة الْكِسَائِيّ(*)

أَحَدُ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ .

أَخَذَ علمَ النَّحْوِ عن الرُّؤاسِيّ(١) .

---

* ترجمته في: المعارف ٥٤٥، مراتب النحويين ١٢٠، ١٢١، طبقات النحويين واللغويين ١٢٧ - ١٣٠، الفهرست ٤٤، ٤٥، ٩٧، ٩٨، تهذيب اللغة ١/١١، تاريخ بغداد ١١/٤٠٣-٤١٥، نزهة الألبا ٦٧-٧٥، الأنساب ٤٨٢، معجم الأدباء ١٣ / ١٦٧ - ٢٠٣، معجم البلدان ١ / ٤٥٨، ٢ / ٨٢٤، ٨٢٥، اللباب ٣ / ٤٠، إنباه الرواة ٢ / ٢٥٦ - ٢٧٤، وفيات الأعيان ٣/٢٩٥-٢٩٧، معرفة القراء الكبار ١/١٠٠ - ١٠٧، العبر ١ /٣٠٢، دول الإسلام ١ / ١٢٠، المختصر لأبي الفدا ٢ / ١٧، مرآة الجنان ١ / ٤٢١، ٤٢٢، البداية والنهاية ١٠ / ٢٠١، ٢٠٢، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٣، ٣١٤، طبقات القراء ١ / ٥٣٥ - ٥٤٠، النجوم الزاهرة ٢ / ١٣٠، بغية الوعاة ٢ / ١٦٢ - ١٦٤، المزهر ٢ / ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٦٣، مفتاح السعادة ١ / ١٥٥، ١٥٦، طبقات المفسرين، للداودي ١ / ٣٩٩ - ٤٠٣، كشف الظنون ٢ / ١٣٢٨، ١٧٣٠، شذارت الذهب ١ / ٣٢١، إيضاح المكنون ١ / ٤٨، ٢ / ٢٨٩، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٥٠، ٤٥٠، هدية العارفين ١ / ٦٦٨، تنقيح المقال ٢ / ٢٨٦، ٢٨٧، أعيان الشيعة ٤١ / ٢٣٥، ٢٣٦.

وقيل له: الكسائي، لأنه دخل الكوفة، وجاء إلى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء، فقال حمزة: من يقرأ؟ فقيل له: صاحب الكساء. فبقي عليه. وقيل: أحرم في كساء فنسب إليه.

تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٤، ٤٠٥، الأنساب ٤٨٢، معجم الأدباء ١٣ / ١٦٩ - ١٧٢، اللباب ٣ / ٤٠، وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦، ٢٩٧.

وانظر حاشية معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٠.

(١) تأتي ترجمته برقم ٦٢.

قال المُبَرِّد : حدَّثني المازِنيُّ والتَّوَّزيُّ ، أَنَّ الكِسَائِيَّ كتب إلى أبي زَيْد[1] :

شَكَوْتَ إِلَيَّ مَجَانِينَكُمْ فأَشْكُو إِلَيْكَ مَجَانِينَنَا[2]
فَإِنْ كان أَقْذَارُكُمْ قد نَمَوْا فَأَقْذِرْ وأَنْتِنْ بِمَنْ عِنْدَنَا[3]
فَلَوْلاَ الْمُعَافَاةُ كُنَّا كَهُمْ وَلَوْلاَ البَلاَءُ لكَانُوا كَنَا

قال أبو زيد[4] : قَدِمَ الْكِسَائِيُّ البَصْرَةَ ، يأخذ عن أبي عمرو وعيسى ويونس[5] عِلْماً كثيراً صحيحاً ، فلمَّا خَرَجَ إلى بغدادَ ، وقَدِمَ أعرابُ

---

(١) الأبيات في: أخبار النحويين البصريين ٥٦، العقد الفريد ٢ / ٢٩٩، وفيه أن الكسائي كتب بها إلى الرقاشي، والبيتان الأول والثالث في الدرر اللوامع ١ / ٣٨، وصدر البيت الثالث في همع الهوامع ١ / ٦١، وهو شاهد على أن الضمائر المنفصلة تستعمل مجرورة.

ونسب الشنقيطي البيتين الأول والثالث إلى أبي محمد اليزيدي.

(٢) في العقد: «شكوت إلينا»، وفي الدرر اللوامع:

شَكَوْتُم إلينا مَجانِينَكُمْ ونَشْكُو إليكم مَجانِينَنَا

(٣) في أخبار النحويين البصريين: «لئن كان . . . لأقذر وأنتن»

وصدر البيت في العقد:

وأنْشَأتَ تَذْكُرُ قُذَّارَكم *

(٤) الخبر في: أخبار النحويين البصريين ٥٦، معجم الأدباء ١٣ / ١٨٢، ١٨٣، إنباه الرواة ٢ / ٢٧٤.

(٥) أي ابن عمر.

الحطمة[1] ، وأَخَذَ عنهم شيئاً فاسِداً ، وَخَلَطَ هذا بذلك ، فأَفْسَدَ[2] .

ويُقَالُ : إِنَّهُ كان مَوْلَىً لبني أَسَدٍ .

تُوُفِّيَ هو ومحمد بن حسن الشَّيْبَانِيّ في الرَّيِّ[3]، سنة تسع وثمانين ومائة[4]،

---

(١) نقل ابن منظور عن ابن سيده: «وبنو حَطَمة: بطن». اللسان (ح ط م) ٢ / ١٤٠.

وذكر ياقوت أن الحَطِميّة قرية على فرسخ من بغداد من الجانب الشرقي من نواحي الخالص.

معجم البلدان ٢ / ٢٩٠.

(٢) في المصادر السابقة: «فأفسده».

(٣) وقيل بطوس.

(٤) ذكر هذا التاريخ كل من ترجم له، قال الذهبي في معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧: «وهو الصحيح».

وقال الداودي في طبقات المفسرين ١ / ٤٠٢: «وصحح».

وهناك أقوال أخرى، قال عنها الذهبي في معرفة القراء: إنها واهية.

قيل: إنه توفي سنة تسع وسبعين ومائة. الفهرست ٤٤.

وقيل: سنة ثمانين ومائة. إنباه الرواة ٢ / ٢٦٨، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٤، قال ابن حجر: «وهو المعتمد».

وقيل: سنة إحدى وثمانين ومائة. معرفة القراء الكبار ١ / ٥٤٠ المختصر ٢ / ١٧، طبقات القراء ١ / ٥٤٠، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٤.

وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائة. تاريخ بغداد ١١ / ٤١٣، نزهة الألبا ٧٤، الأنساب ٤٨٢، اللباب ٣ / ٤٠، معجم الأدباء ١٣ / ١٦٧، معجم البلدان ٢ / ٤٢٥، وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧، البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٢، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٤، طبقات القراء ١ / ٥٤٠، بغية الوعاة ٢ / ١٦٤، مفتاح السعادة ١ / ١٥٦، طبقات المفسرين، للداودي ١ / ٤٠٣. =

فقال [الرشيد] (1) : دَفَنَّا العِلْمَ في الرَّيِّ .

وله « تَصْنِيفٌ في القرآن » ، وغيره .

وكان يَرَى الإمالَةَ .

* * *

٦١ ـ مُعاذ الهَرَّاء (*) .

قِيلَ له ذلك لأنَّه كان يَبِيعُ الثِّيَابَ الهَرَوِيَّةَ .

وعنه أخَذَ الْكِسَائيُّ .

= وقيل: سنة ثلاث وثمانين ومائة. تاريخ بغداد ١١ / ٤١٣، نزهة الألبا ٧٤، معجم الأدباء ١٣ / ١٦٧، اللباب ٣ / ٤٠، إنباه الرواة ٢ / ٢٦٨، وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧، طبقات القراء ١ / ٥٤٠، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٤، بغية الوعاة ٢ / ١٦٤، مفتاح السعادة ١ / ١٥٦، طبقات المفسرين، للداودي ١ / ٤٠٣.

وقيل: سنة خمس وثمانين ومائة. معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧، طبقات القراء ١ / ٥٤٠، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٤.

وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة. معجم الأدباء ١٣ / ١٦٧، معجم البلدان ٢ / ٨٢٥، بغية الوعاة ٢ / ١٦٤، مفتاح السعادة ١ / ١٥٦، طبقات المفسرين، للداوودي ١ / ٥٤٠.

وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومائة. طبقات النحويين واللغويين ١٣٠، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧، طبقات القراء ١ / ٥٤٠، تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٤.

(1) تكملة لازمة.

(*) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٢٥، الفهرست ٩٦. ٩٧، نزهة الألبا ٥٢، ٥٣، الكامل ٦ / ١٨٩، إنباه الرواة ٣ / ٢٨٨ ـ ٢٩٥، وفيات الأعيان ٥ / ٢١٨ ـ ٢٢١، المختصر، لأبي الفدا=

٦٢ - أبو جعفر الرُّؤَاسِيّ (*) .

عنه أخَذَ جميعُ الكُوفِيِّين عِلْمَ النَّحْوِ ، وكان أخَذَه عن عيسى بن عمر (١) .

* * *

=٢ / ١٧، العبر ١ / ٢٩٨، مرآة الجنان ١ / ٤٠٤، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٠ - ٢٩٣، المزهر ٢ / ٤٠٠، ٤٢٣، ٤٢٩، شذرات الذهب ٢ / ٣١٦.

وهو معاذ بن مسلم.

وكان يكني أبا مسلم، فولد له ولد سماه علياً، فصار يكنى به.

الفهرست ٩٧، وفيات الأعيان ٥ / ٢٢١، وانظر بغية الوعاة ٢ / ٢٩٠.

* ترجمته في: مراتب النحويين ٤٨، طبقات النحويين واللغويين ١٢٥، الفهرست ٩٦، نزهة الألبا ٥٤، ٥٥، معجم الأدباء ١٨ / ١٢١ - ١٢٥، ٢٥٣؛ ٢٥٤، إنباه الرواة ٤ / ٩٩ - ١٠٣، بغية الوعاة ١ / ٨٢، ٨٣، كشف الظنون ٢ / ١٤٠٥، ١٤٧٠، ١٧٣٠، هدية العارفين ٢ / ٧،٨، روضات الجنات ٧ / ٢٦٣ - ٢٦٥ .

وفي الفهرست ٩٦: «اسم الرؤاسي محمد بن سارة، ويكنى أبا جعفر، وسمي الرؤاسي لكبر رأسه، وكان ينزل النيل، فسمي النيلي».

ونقلت المصادر بعد ذلك سبب تسميته بالرؤاسي عن ابن النديم،وورد اسمه كذلك: «محمد بن أبي سارة» في نزهة الألبا ٥٤،وفي معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٣ : «محمد بن أبي سارة علي»، وفي معجم الأدباء ١٨ / ١٢١، وبغية الوعاة ١ / ٨٢، ٨٣، وروضات الجنات ٧ / ٢٦٣ : «محمد بن الحسن بن أبي سارة».

(١) لم يذكر المؤلف وفاة المترجم، كما لم تذكرها المصادر السابقة=

ويُقال[1] : إن أبا مُسْلِمٍ ، مُؤَدِّبَ عبد الملك بن مَرْوان ، لمَّا سَمِع التَّصْرِيفَ الذي أحْدَثَه النَّحْوِيُّون لم يَفْهَمْه ، وقال :

قد كان أَخْذُهُمُ في النَّحْوِ يُعْجِبُني ... حتَّى تعاطَوْا كَلامَ الزَّنْجِ والرُّومِ

لمَّا سَمِعْتُ كلاماً لستُ أُحْسِنُهُ ... كأنَّه زَجَلُ الغِرْبانِ والْبُومِ[2]

تَرَكْتُ نَحْوَهُمُ واللهُ يَعْصِمُني ... مِن التَّقَحُّمِ في تلك الْجَرَاثِيمِ[3]

فأجابه مُعاذٌ الْهَرَّاءُ :

لترجمته، وجعل الأستاذ الزركلي وفاته سنة سبع وثمانين ومائة، وجعلها الأستاذ كحالة قبل سنة ثلاث وتسعين ومائة.

الأعلام ٧ / ١٥٤، معجم المؤلفين ٩ / ١٩١.

(١) الخبر والشعر في: طبقات النحويين واللغويين ١٢٥، ١٢٦، إنباه الرواة ٣ / ٢٩٢، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٠، ٢٩١.

وذكر ياقوت البيتين الأول والثاني من أبيات أبي مسلم. ونسبهما إلى أعرابي.

معجم الأدباء ١٣ / ١٩٣، ١٩٤.

(٢) في طبقات الزبيدي، والبغية: «لست أفهمه»، وفي إنباه الرواة: «ليس يعجبني»، وفي معجم الأدباء:

* بِمَفْعَلٍ فَعِلٍ لا طابَ مِن كَلِمٍ *

وفي أصل النسخة: «رسل الغربان»، والتصحيح فوقه.

والزجل: الجلبة والتطريب ورفع الصوت.

(٣) في النسخة: «من التجهم في تلك الجراثيم»، والمثبت في المراجع السابقة.

عايَنْتَها أَمْرَدَ حتَّى إذَا شِبْتَ ولم تَعْرِفْ أبَا جَادِهَا[1]
سَمَّيْتَ مَن يَعْرِفُها جاهِلاً تُصْدِرُها مِن بَعْدِ إيرَادِهَا[2]
سَهَّلَ منها كُلَّ مُسْتَصْعَبٍ طَوْدُ عَلاَ أَقْرانَ أَطْوادِهَا[3]

* * *

ذِكْرُ أصحاب اللغة (٨٧ و)

٦٣ - ثابِت بن أبي ثابِت (*)

---

(١) في المراجع السابقة: «عالجتها أمرد». وفي بغية الوعاة: «ولم تحسن أبا جادها».

ويعني بقوله: «أبا جادها»، أوليات العلم.

(٢) في المراجع السابقة: «يصدرها».

(٣) في النسخة: «طود على».

وفي طبقات النحويين واللغويين: «طود على القرن من أطوادها».

وفي إنباه الرواة: «طود عليه فوق أطوادها».

وفي بغية الوعاة: «طود على أطواد أقرانها».

* ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥، الفهرست ١٠٣، ١٠٤، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٦٣، ٣٨٢، معجم الأدباء ٧ / ١٤٠، ١٤١، إنباه الرواة ١ / ٢٦١، طبقات القراء ١ / ١٨٨، بغية الوعاة ١ / ٤٨١، إيضاح المكنون ٢ / ٣٠٠، ٣١٨، ٣٤٨، ٣٥٠، روضات الجنات ٢ / ١٦٧، منهج المقال ٧٤، تنقيح المقال ١ / ١٨٨.

وكنيته: «أبو محمد».

قال ابن النديم: «واسم أبي ثابت سعيد، ومن خط السكري اسم= أبي ثابت محمد».

أخَذَ اللُّغةَ عن أبي عُبَيْد ، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصِح[1] .

* * *

٦٤ ـ أبو عُبَيْد القاسِم بن سَلاَّمٍ الخُزَاعِيّ (*) .

أخَذ عن شُيوخِ أهلِ اللُّغة .

= وفي معجم الأدباء: «ثابت بن أبي ثابت علي بن عبد الله الكوفي . . . . وقيل اسم أبي ثابت سعيد».

ونقل عن ابن النديم ترجمته، وذكر بعد ذلك: «ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغوي. الذي له كتاب خلق الأنسان».

ونقل السيوطي، في البغية الترجمتين، ثم قال عن الثاني:

«وأنا أظنه الذي قبله، وجاء الخلاف في اسم الأب».

وفي طبقات القراء: «هو ثابت بن عمرو بن حبيب بن أبي ثابت أبو محمد ، وراق أبي عبيد» .

وقدر الأستاذ كحالة، أنه كان حياً قبل سنة أربع وعشرين ومائتين. معجم المؤلفين ٣ / ١٠٠ .

(١) أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، معدود في نحاة الكوفة، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

مراتب النحويين ١٥٣، طبقات النحويين واللغويين ٢٠٤، الفهرست ١٠٨، ١٠٩، تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٨ ـ ٢٦٨، معجم الأدباء ٣ / ٢٢٨ ـ ٢٣٢، إنباه الرواة ١ / ٨٤ ـ ٨٦.

* ترجمته في: طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني صفحة ٩٣، التاريخ الكبير ٤ / ١٧٢، المعارف ٥٤٩، الجرح والتعديل الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ١١١، مراتب النحويين ١٤٨، ١٤٩، =

وله كتبٌ كثيرةٌ ، في فنون شتَّى ، في اللُّغة ؛ « غريب المُصنَّف » ، و« كتاب قراءات » ، وكتاب « تفسير غريب الحديث » و« كتاب في النَّاسِخ والمَنْسُوخ » ، و« كتاب في مَعاني الشِّعْر » وغيره ما ذكرتُه .

قال عَبَّاس الخَيَّاط[5] :

=تهذيب اللغة ١ / ١٩، ٢٠، طبقات النحويين واللغويين ١٩٩ ـ ٢٠٢، الفهرست ١٠٦، ١٠٧، تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ ـ ٤١٦، طبقات الفقهاء، للشيرازي ٩٢، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٢٣، ٤٧، ٦٩، ٧١، ١٨٢، ١٨٨، ٢٤٨، ٢٩١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٤، نزهة الألبا ١٣٦ ـ ١٤٢، طبقات الحنابلة ١ / ١٥٩ ـ ٢٦٢، معجم الأدباء ١٦ / ٢٥٤ ـ ٢٦١، الكامل ٦ / ٥٠٩، إنباه الرواة ٣ / ١٢ ـ ٢٣، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٥٧، ٢٥٨، وفيات الأعيان ٤ / ٦٠ ـ ٦٣، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٧، ٤١٨، معرفة القراء الكبار، للذهبي ١ / ١٤١ ـ ١٤٣، العبر ١ / ٣٩٢، دول الإسلام ١ / ١٣٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٧١، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٣٤، مرآة الجنان ٢ / ٨٣ ـ ٨٦، طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ١٥٣ ـ ١٦٠، البداية والنهاية ١٠ / ٢٩١، ٢٩٢، تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٥ ـ ٣١٨، تقريب التهذيب ٢ / ١١٧، العقد الثمين ٧ / ٢٣ ـ ٢٥، طبقات القراء ٢ / ١٧، ١٨، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٤١، بغية الوعاة ٢ / ٢٥٣، ٢٥٤، المزهر ٢ / ٤١١، ٤١٩، ٤٦٤، طبقات الحفاظ، للسيوطي ١٧٩، ١٨٠، مفتاح السعادة ٢ / ٣٠٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٢، كشف الظنون ١ / ٤٧، ١٦٧، ٢ / ١٢٠٤، ١٢٠٧، ١٢٠٩، ١٢٧٧، ١٣١٧، ١٣٨٥، ١٤٠١، ١٤١٤، ١٤٤٩، ١٤٥٨، ١٤٦١، ١٦٨٤، ١٧٣٠، ١٩٢١، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٢ ـ ٣٧، شذرات الذهب ٢ / ٥٤، ٥٥، إيضاح المكنون ٢ / ١٩٩، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٣، ٣٤٣، هدية العارفين ١ / ٨٢٥، روضات الجنات ٦ / ٢٣ ـ ٢٥.

(٥) الخبر في : طبقات النحويين واللغويين ٢٠١، ٢٠٢، معجم= الأدباء ١٦ / ٢٥٨.

كنتُ مُجْتازاً معه ، فعَبَرْنا بباب دارِ إسحاق بن إبراهيم الْمَوْصِلِيّ[1] ، فقال : ما أكْثَرَ عِلْمَه بالحديثِ والفِقْهِ والشِّعْرِ[2] .

فقلتُ : إنَّه يذْكُرُك بِضِدِّ هذا .

قال : وما ذاك ؟

قلتُ : ذكَر أنَّك صَحَّفْتَ في « المُصَنَّفِ » نَيِّفاً وعشرين حَرْفاً .

فقال : ما هذا بكثيرٍ ، في الكتاب[3] عشرون ألف[3] حَرْفٍ مَسْمُوعةً يُغْلَطُ فيها بهذا اليَسِيرِ[4] .

وكان يكتُب له عليٌّ بن عبد العزيز[5] .

---

(١) أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن الموصلي، المعروف بابن النديم، كان من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس، وله الظرف المشهور والغناء.

توفي سنة خمس وثلاثين، وقيل ست وثلاثين ومائتين.

طبقات الشعراء، لابن المعتز ٣٦٠ - ٣٦٢، الأغاني ٥ / ٢٦٨ - ٤٣٥، تاريخ بغداد ٦ / ٣٣٨ - ٣٤٥، معجم الأدباء ٦ / ٥ - ٥٨، إنباه الرواة ١ / ٢١٥ - ٢١٩، وفيات الأعيان ١ / ٢٠٢ - ٢٠٥، الوافي بالوفيات ٨ / ٣٨٨ - ٣٩٣.

(٢) بعد هذا في طبقات الزبيدي، ومعجم الأدباء، زيادة: «مع عنايته بالعلوم».

(٣ - ٣) في طبقات الزبيدي، ومعجم الأدباء: «عشرة آلاف».

(٤) بعد هذا في طبقات الزبيدي، ومعجم الأدباء زيادة: «لعلي لو نظرت فيها لاحتججت عنها».

(٥) أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الجوهري. كاتب أبي عبيد، وراوي كتبه. =

وَوَلِيَ القضاءَ بِطَرَسُوسَ[1] .

وتُوُفِّيَ أبو عُبَيْدٍ سنة خمس وعشرين ومائتين[2] .

* * *

= توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

الفهرست ١٠٧، معجم الأدباء ١٤ / ١١ - ١٤، إنباه الرواة ٢ / ٢٩٢.

وذكره الزبيدي، في الطبقات ٢٠٧.

(١) طرسوس: مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم معجم البلدان ٣ / ٥٢٦.

(٢) ذكرت مصادر الترجمة جميعاً، أنه توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. وقال عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٥، إنه الأصح.

وقيل: إنه توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٥، نزهة الألبا ١٤١، طبقات الحنابلة ١ / ٢٦٢، وفيات الأعيان ٤ / ٦٢، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ٣٧.

وقيل: إنه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٥، نزهة الألبا ١٤١، طبقات الحنابلة ١ / ٢٦٢، معجم الأدباء ١٦ / ٢٥٤، إنباه الرواة ٣ / ٢٠، ٢٣، وفيات الأعيان ٤ / ٦٢، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول صفحة ٢٥٨، البداية والنهاية ١٠ / ٢٩٢، تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٦، بغية الوعاة ٢ / ٢٥٤، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ٣٧.

وقيل: إنه توفي سنة ثلاثين ومائة.

إنباه الرواة ٣ / ٢٠، بغية الوعاة ٢ / ٢٥٤.

وكانت وفاته بمكة. هكذا ذكرت كل مصادر ترجمته، وذكر ابن خلكان أنه قيل: توفي بالمدينة بعد فراغه من الحج. وفيات الأعيان ٤ / ٦١، ٦٢.

٦٥ ـ يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت (*) .

رَوَى عن الأصْمَعِيِّ ، وأبـي عُبَيْدَةَ ، والْفَـرَّاء ، وغيرِهِـم من أهـلِ اللُّغَة .

وكُتُبُه جَيِّدَةٌ صحيحةٌ نافِعةٌ ، منها : « إصْلاح المَنْطِـق » ، وكتـاب « الألفاظ » ، و« كتاب في مَعانِي الشِّعْر » ، و« كتاب القَلْب والإِبْدَال » .

ولم يكنْ له نَفَاذٌ في عِلْمِ النَّحْوِ .

فـكان يَمِيلُ في رَأْيِهِ واعْتقـادِهِ ، إلـى مَذْهـبِ مَن يَرَى تَقْـدِيمَ أميرِ المؤمنين عليٍّ عليه السَّلامُ .

---

* تـرجمته في : مـراتب النحويين ١٥١ ، ١٥٢ ، تهـذيب اللغـة ١ / ٢٣ ، طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ ـ ٢٠٤ ، الفهرست ١٠٧ ، ١٠٨ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، فهرست ما رواه ابن خير عن شيـوخه ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، نزهة الألبا ١٧٨ ـ ١٨٠ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ـ ٥٢ ، الكامل ٧ / ٨٤ ، ٩١ ، إنباه الرواة ٤ / ٥٠ ـ ٥٨ ، وفيات الأعيان ٦ / ٣٩٥ ـ ٤٠١ ، المختصر لأبي الفدا ٢ / ٤٠ ، العبر ١ / ٤٤٣ ، دول الإسلام ١ / ١٤٧ ، مرآة الجنان ٢ / ١٤٧ ـ ١٤٩ ، البدايـة والنهايـة ١٠ / ٣٤٦ ، النجـوم الزاهـرة ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، بغية الـوعـاة ٢ / ٣٤٩ ، المزهر ٢ / ٤١٢ ، كشف الظنون ١ / ١٠٨ ، ٢٦٤ ، ٥٠٧ ، ٢ / ١٣٥٥ ، ١٣٨٥ ، ١٤٠٦ ، ٢٠٠٩ ، شـذرات الذهب ٢ / ١٠٦ ، إيضـاح المكنون ١ / ٩٤ ، ٢ / ١٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٥٠٧ ، هدية العـارفين ٢ / ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، رجال النجـاشي ٣١٢ ، ٣١٣ ، تنقيح المقـال ٣ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، منتهى المقال ٣٣٢ ، منهـج المقـال ٣٧٤ ، روضات الجنات ٨ / ٢١٧ ـ ٢١٩ .

والسكيت : بكسر السين المهملة والكاف المشددة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم تاء مثناة من فوقها ، وعرف بذلك لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت ، وفيات الأعيان ٦ / ٤٠١ .

قال أحمد بن عُبَيْد[1] : شَاوَرَني في مُنَادَمَةِ المُتَوكِّل ، فنَهَيْتُه ، فحمَل قَوْلِي علَى الحَسَدِ ، وأجاب إلى ما دُعِيَ إلَيْه .

قال : فبيْنما هو عند المُتَوكِّل جاء المُعْتَزُّ والمُؤَيَّدُ فقال : يا يعقوب ، أيُّما أحَبُّ إليك ابْنايَ هذان ، أم الحسنُ والحسينُ ؟

فغَضَّ مِن ابْنَيْهِ ، وذكَر من الحسن والحسين عليهما السَّلام ما هما أهْلُه .

فأمَر الأتْراكَ فدَاسُوا بَطْنَهُ ، فحُمِل إلى دَارِه ، فمات بعدَ غَدِ ذلك اليوم .

وكان ذلك سنة أربع وأربعين ومائتين[2] .

ويُقال : سنة أربعين ومائتين[3] .

---

(١) مر التعريف به في الترجمة ٦٣ ، صفحة ١٩٧ .

والخبر في : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٥١ ، إنباه الرواة ٤ / ٥٣ ، وفيات الأعيان ٦ / ٣٩٥ ، ٣٩٦ .

وانظر : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، وفيات الأعيان ٦ / ٤٠٠ ، ٤٠١ ، المختصر ، لأبي الفدا ٢ / ٤٠ ، مرآة الجنان ٢ / ١٤٨ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣١٨ ، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٩ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٦ .

(٢) ذكر هذا التاريخ كل من ترجم له إلا الجوهري وابن النديم .

(٣) لم أجد فيما بين يدي من مراجع الترجمة من ذكر أنه توفي سنة أربعين ومائتين . ويبدو أنه وهم من المؤلف ، ذلك أنه ذكر بعد ذلك أنه في هذه السنة مات عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، وعمرو هذا توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٤ ، معجم الأدباء ١٦ / ٧٤ ، إنباه الرواة ٢ / ٣٦٠ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٢٨ . =

وفي هذه السنة مات عمرو بن أبي عمرو الشَّيْبانِيُّ .

وقال عبد الله بن عبد العزيز[1] ـ وكان نَهَى يعقوبَ عن الاتِّصالِ بالمُتَوكِّل ـ فذكَره :

نَهَيْتُك يا يعقوبُ عن قُرْبِ شَادِنٍ إذا ما سَطَا أرْبَى على كُلِّ ضَيْغَمِ[2]

فذُقْ واحْسُ ما اسْتَحْسَيْتَه لا أقول إذْ عَثَرْتَ لَعاً بلْ لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ[3]

* * *

= ونقل ياقوت عن الأزهري أن عمرو بن أبي عمرو توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم أجد هذا عند ذكره في تهذيب اللغة ١ / ٢٢ .

أما ابنُ السكيت، فقيل: إنه توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين

تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٤ ، نزهة الألبا ١٧٩ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٥١ ، الكامل ٧ / ٨٤، وفيات الأعيان ٦ / ٤٠١ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣١٧ .

وقيل: إنه توفي سنة خمس وأربعين ومائتين. الكامل ٧ / ٨٤، ٩١ .

وقيل: إنه توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

تهذيب اللغة ١ / ٢٣ ، الفهرست ١٠٨ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٤ ، نزهة الألبا ٢٧٩ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٥١ ، الكامل ٧ / ٨٤، وفيات الأعيان ٦ / ٤٠١ .

(١) أي عبد الله بن عبد العزيز بن القاسم. والخبر والبيتان في طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٥١ ، إنباه الرواة ٤ / ٥٤، وفيات الأعيان ٦ / ٢٩٦ .

(٢) في النسخة، وإنباه الرواة: «نهيت أبا يعقوب». وهو خطأ. إذ المترجم اسمه يعقوب.

وفي طبقات الزبيدي، والإنباه: «أربى على أمِ قشعم».

(٣) في معجم الأدباء: «فذق واحس إني لا أقول الغداة إذ».

ولَعاً : كلمة تقال للعاثر، رحمة له وإشفاقاً عليه.

٦٦ - أبو جعفر محمد بن حَبِيب (*)

له كُتُبٌ، منها: «كتاب أَفْعَلُ مِن كذا».

---

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٥٢، ١٥٣، طبقات النحويين واللغويين ١٣٩، ١٤٠، ١٩٨، الفهرست ١٥٥، ١٥٦، تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٧، ٢٧٨، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٢١٩، الأنساب «المحبري» ٥١٠ ظ، ٥١١ و، معجم الأدباء ١٨ / ١١٢ - ١١٧، اللباب «المحبري» ٣ / ١٠٤، إنباه الرواة ٣ / ١١٩ - ١٢١، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٢٥ - ٣٢٧، تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه، للفيروزابادي (نوادر المخطوطات) ١ / ١٠٨، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٨١، ٨٢، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٢١، بغية الوعاة ١ / ٧٣، ٧٤، المزهر ٢ / ٤١٣، كشف الظنون ١ / ١٣٤، ١٤٥، ١٥٧، ١٧٩، ٢٩٣، ٤١٦، ٤٨٩، ٧٢٣، ٢ / ١١٠٢، ١٢٠٥، ١٤١٧، ١٤٦٦، ١٦٠٧، ١٦٢١، ١٦٣٧، ١٧٧٩، ١٨٢٣، ١٩٧٣، إيضاح المكنون ١ / ١٠٩، ١٢٢، ١٢٧، ٢١٤، ٢٦٥، ٤٢٦، هدية العارفين ٢ / ١٤، مصفي المقال ٣٩٩، ٤٠٠.

واختلف هل «حبيب» اسم أبيه أو اسم أمه؟

فقال أبو الطيب اللغوي: «وحبيب اسم أمه، فلذلك لا يصرف» مراتب النحويين ١٥٢.

وروى ابن النديم بسنده عن أبي القاسم عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، قال: «كان محمد بن حبيب مولى لنا - يعني لبني العباس بن محمد - وكانت أمه حبيب مولاة لنا أيضاً، ولم يكن حبيب أباه وإنما كانت أمه». الفهرست ١٥٥.

وقال الخطيب: «ويقال إن حبيباً اسم أمه، وقيل بل اسم أبيه. فالله أعلم» تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٧.

وزاد السمعاني، ونقله عنه ابن الأثير: «. . . . وهو ولد ملاعنة»، الأنساب ٥١٠ ظ، اللباب ٣ / ١٠٤.
=

وله اخْتِيارَاتٌ ، ورِوَايةٌ[1] .

* * *

٦٧ ـ أبو عبد الله محمد بن زِيادٍ الأعْرابِيّ (*)

= وقال ياقوت: «ولا يعرف أبوه، وإنما نسب إلى أمه، وهي حبيب» معجم الأدباء ١٨ / ١١٢.

وهذا الذي سبق في «حبيب» تجده في: إنباه الرواة ٣ / ١١٩، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٢٦، تحفة الأبيه ١ / ١٠٨.

(١) توفي محمد بن حبيب سنة خمس وأربعين ومائتين.

تاريخ بغداد ٢ / ٤٧٨، الأنساب ٥١٠ظ، معجم الأدباء ١٨ / ١٢٢، اللباب ٣ / ١٠٤، إنباه الرواة ٣ / ١١٩، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٢١، بغية الوعاة ١ / ٧٤.

وقال الصفدي وابن قاضي شهبة: توفي سنة خمسين ومائتين.

الوافي بالوفيات ٢ / ٣١٦، ظبقات النحاة واللغويين ٨٢.

* ترجمته في: المعارف ٥٤٦، تاريخ الطبري ٩ / ١٤٥، مراتب النحويين ١٤٧، تهذيب اللغة ١ / ٢٠، ٢١، طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ـ ١٩٧، الفهرست ١٠٢، ١٠٣، تاريخ بغداد ٥ / ٢٨٢ ـ ٢٨٥، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٧٢، ٣٧٣، نزهة الألبا ١٥٠ ـ ١٥٣، الأنساب ٤٤، معجم الأدباء ١٨ / ١٨٩ ـ ١٩٦، الكامل ٧ / ٢٥، اللباب ١ / ٥٩، إنباه الرواة ٣ / ١٢٨ ـ ١٣٧، تهذيب الأسماء واللغات الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٩٥، وفيات الأعيان ٤ / ٣٠٦ ـ ٣٠٩، العبر ١ / ٤٠٩، الوافي بالوفيات ٣ / ٧٩، ٨٠، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٣٦، مرآة الجنان ٢ / ١٠٦، ١٠٧، البداية والنهاية ١٠ / ٣٠٧، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٦٤، طبقات النحاة واللغويين ١١٤، بغية الوعاة ١ / ١٠٥، ١٠٦، المزهر ٢ / ٤١١، ٤٦٤، كشف الظنون ١ / ١٦٧، ٢ / ١٣٩٦، ١٣٩٩، =

له رِوَايةٌ واسِعَةٌ ، وكتابٌ مُلَقَّبٌ بـ « النَّوادِر »[1] .

*   *   *

٦٨ ـ اللِّحْيانِيّ ، عليّ بن حازِم (*) .

=١٤١٥، ١٤١٩، ١٤٥٢، ١٩٨٠، شذرات الذهب ٢ / ٧٠، ٧١، إيضاح المكنون ١ / ٢١٧، ٢ / ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٥٠٦، ٦٨٠، هدية العارفين ٢ / ١٢، روضات الجنات ٧ / ٢٧٠ ـ ٢٧٣

(١) توفي ابن الأعرابي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

هكذا جاء في أكثر مراجع الترجمة.

وفي نزهة الألبا ١٥٣ : «ويقال سنة اثنتين وثلاثين». ، وترجمه ابن تغري بردى في وفيات هذه السنة. انظر النجوم الزاهرة ٢ / ٢٦٤ .

وفي معجم الأدباء ١٨ / ٢٩٦، أن وفاته كانت سنة ثلاثين ومائتين، وقيل سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنتين وثلاثين. وعنه نقل السيوطي، في بغية الوعاة ١ / ١٠٦ .

وفي وفيات الأعيان ٤ / ٣٠٨ أن وفاته كانت سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ثلاثين ومائتين. وقال ابن خلكان: «والأول أصح» .

وورد في إنباه الرواة ٣ / ١٣٣ أن وفاته كانت سنة إحدى وثمانين ومائتين، وهو خطأ في الطباعة أو النقل، لأن الكلام السابق عليه والتالي له ينفيه، فضلاً عن أن القفطي ذكر قبل هذا، في صفحة ١٣٠ أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٢، ١٤٣، تهذيب اللغة ١ / ٢١، ٢٢، طبقات النحويين واللغويين ١٩٥، الفهرست ٧١، ٧٢، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٧٩، نزهة الألبا ١٧٦، ١٧٧، معجم الأدباء ١٤ / ١٠٦ ـ ١٠٨، إنباه الرواة ٢ / ٢٥٥، بغية الوعاة ٢ / ١٨٥، المزهر ٢ / ٤١٠، إيضاح المكنون ٢ / ٣٤٥، هدية العارفين ١ / ٦٦٨ . =

(٨٧ظ) وله « نَوادِر » أيضاً[١] .

*　*　*

٦٩ ـ أبو عمرو الشَّيْبانِيّ[*] .

وذكر ابن النديم أن اسمه «علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم»، وأن كنيته «أبو الحسن»، وتبعه في هذا ياقوت، والسيوطي. الفهرست ٧١، معجم الأدباء ١٤ / ١٠٦، بغية الوعاة ٢ / ١٨٥.

وهو في المراجع الأخرى: «علي بن حازم»، وقال القفطي «وقيل: علي بن المبارك» إنباه الرواة ٢ / ٢٥٥.

وذكر ياقوت أنه من بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، وقيل: سمى اللحياني لعظم لحيته. ونقل ياقوت الأول عن أبي الطيب اللغوي، وعن ياقوت نقل السيوطي.

انظر: مراتب النحويين ١٤٢، معجم الأدباء ١٤ / ١٠٦، ١٠٧، بغية الوعاة ٢ / ١٨٥.

(١) ترجم الأستاذ كحالة اللحياني مرتين، وذكر في الأولى أنه كان حياً قبل سنة سبع ومائتين، وفي الثانية أنه كان حياً قبل سنة تسع وثمانين ومائة. معجم المؤلفين ٧ / ٥٦، ١٧٤.

* ترجمته في: المعارف ٥٤٥، مراتب النحويين ١٤٥، ١٤٦، تهذيب اللغة ١ / ١٣، طبقات النحويين واللغويين ١٩٤، ١٩٥، الفهرست ١٠١، ١٠٢، تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٩ ـ ٣٣٢، نزهة الألبا ٩٣ ـ ٩٦، معجم الأدباء ٦ / ٧٧ ـ ٨٤، إنباه الرواة ١ / ٢٢١ ـ ٢٢٩، وفيات الأعيان ١ / ٢٠١، ٢٠٢، العبر ١ / ٣٥٨، دول الإسلام ١ / ١٢٩، الوافي بالوفيات ٨ / ٤٢٥، ٤٢٦، مرآة الجنان ٢/٥٧، تهذيب التهذيب ١٢/١٨٢ ـ ١٨٤، تقريب التهذيب ٢/٤٥٥، النجوم الزاهرة ٢/١٩١، بغية الوعاة ١/٤٣٩، ٤٤٠، المزهر ٢/٤١١، ٤٦٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٥٦، كشف الظنون ١/١٠٤، ٧٢٢، =

اسمُه إسحاق [بن] مِرَار[1] .

له كتابٌ مُلَقَّبٌ بـ « النَّوادِر » أيضاً .

عاش مائة وثلاثاً وستين سنة[2] .

* * *

=١٢٠٩/٢ ـ ١٣٨٣ ، ١٤١٠ ـ ١٤١٥ ـ ١٤٦٦ ـ ١٩٨٠ ـ شذرات الذهب ٢٣/٢ ـ ٢٤ ـ ٣١ ـ إيضاح المكنون ١٤٦/٢ ـ ٢٨٩ ـ ٣٤٧ ـ روضات الجنات ٢/٢ ـ ٤ .

ويقال لأبي عمرو الشيباني: «الأحمر».

(١) في النسخة: «مراد» بضم الميم وآخرها الدال المهملة، وكذلك في تهذيب اللغة، واستدرك القفطي على الأزهري هذا فقال: «فأما أبو منصور الأزهري الهروي، رحمه الله، فإنه ذكر في مقدمة كتابه في اللغة الذي سماه التهذيب أسماء جماعة من علماء العربية، منهم أبو عمرو الشيباني، عفا الله عنه، فأخطأ في اسم أبيه، وأورده مصحفاً، فقال مراد. وهو خطأ كبير من مثله، وروى ذلك بخطه في مقدمة الكتاب» ثم ذكر أن ياقوت الرومي أخبره أنه شاهد بمرو نسخة من الكتاب بخط الأزهري، عند بني السمعاني، وفيها: «مراد». إنباه الرواة ١ / ٢٢٥، ٢٢٦ .

و«مرار» بكسر الميم وراءين مهملتين مخفتين بينهما ألف.

الفهرست ١٠١، معجم الأدباء ٦ / ٧٨، وفيات الأعيان ١ / ٢٠٣ الوافي بالوفيات ٨ / ٤٢٥، مرآة الجنان ٢ / ٥٧، بغية الوعاة ١ / ٤٤٠ .

(٢) كذا جاء في النسخة، وفي وفاة أبي عمرو وعمره أقوال:

ففي الفهرست ١٠١، ١٠٢ : «وبلغ أبو عمرو الشيباني مائة سنة وعشر سنين. ومات سنة ست ومائتين. وقال يعقوب بن السكيت: مات أبو عمرو الشيباني وله مائة وثماني عشرة سنة ...... وقال ابن كامل: مات أبو عمرو .... سنة ثلاث عشرة ومائتين» .

=

٧٠ ـ عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ (*) .

له تَصانِيفُ كثيرةٌ في القرآن ، وغيرِه ، وكتـاب « أدب الكاتـب » ،

= وفي نزهة الألبا ٩٦: «وعمِّر أبو عمرو طويلاً حتى أناف على التسعين. وذكر حنبل بن إسحاق. في كتابه، عن الإمام أحمد بن حنبل، أن أبا عمرو الشيباني أتى عليه تسع عشرة ومائة سنة ...... وتوفي سنة ست ومائتين من خلافة المأمون، وقيل: سنة عشر ومائتين»

ونقل ياقوت ما جاء في الفهرست، وذكر قبله: «مات في أيام المأمون سنة خمس ومائتين، أو ست ومائتين، وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين». معجم الأدباء ٦ / ٧٨.

ونقل ذلك كله القفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، وزاد عليه: «وروى أن أبا عمرو مات سنة ست عشرة ومائتين، وله مائة سنة وسنتان».

وصحح ابن خلكان أنه توفي سنة ست ومائتين، وعمره مائة وعشر سنين. وفيات الأعيان ١ / ٢٠١.

وانظر: الوافي بالوفيات ٨ / ٤٢٦، مرآة الجنان ٢ / ٥٧، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨٤، بغية الوعاة ١ / ٤٤٠.

وفي تاريخ بغداد ٦ / ٣٣٢، العبر ١ / ٢٥، ودول الإسلام ١ / ١٢٩، أنه توفي سنة عشر ومائتين.

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٣٦، ١٣٧، تهذيب اللغة ١ / ٣٠، ٣١، طبقات النحويين واللغويين ١٨٣، الفهرست ١١٥، ١١٦، تاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠، ١٧١، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٦٦، ٦٧، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٩، ٢٦١، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٧٨، نزهة الألبا ٢٠٩، ٢١٠، الأنساب ٤٤٣ و «القتبي». المنتظم ٥ / ١٠٢، الكامل ٧ / ٤٣٨، اللباب ٢ / ٢٤٢، إنباه الرواة ٢ / ١٤٣=

وكتـاب « عيُون الشِّعْـر » ، وكتـاب « عُيون الأخْبـار » ، و« كتـاب في الأَنْوَاء » ، وكتاب « المعارف » ، وكتاب « المُشْكِل »[1] .

تُوُفِّيَ سنة ست وسبعين ومائتين ، غُرَّة رجب ، منها[2] .

* * *

= - ١٤٧، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٨١، وفيات الأعيان ٣ / ٤٢ - ٤٤، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣١، ٦٣٣، العبر ٢ / ٥٦، دول الإسلام ١ / ١٦٧، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٣، المختصر لأبي الفدا ٢ / ٥٤، مرآة الجنان ٢ / ١٩١، ١٩٢، البداية والنهاية ١١ / ٤٨، ٥٧، لسان الميزان ٣ / ٣٥٧ - ٣٥٩، النجوم الزاهرة ٣ / ٧٥، ٧٦، بغية الوعاة ٢ / ٦٣، ٦٤، المزهر ٢ / ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٦٥، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٤٥، ٢٤٦، كشف الظنون ١ / ٣٢، ٤٧، ١٠٨، ٣٣٥، ٤٦٣، ٤٧٠، ٥٧٥، ٦٠٩، ٧٢٢، ٧٦٠، ٨٠٧ . ١١٠٢/٢ . ١١٨٤ . ١٢٠٤ . ١٣٩٢ . ١٣٩٩ . ١٤١٥ . ١٤٦٤ . ١٤٦٥ . ١٤٩٥ . ١٧٢٤ . شذرات الذهب ١٦٩/٢ . ١٧٠. إيضاح المكنون ١٤٦/٢ . ٥٠٦ . هدية العارفين ٤٤١/١ . ٤٤٢ . ٤٧٣ . روضات الجنات ١٠٥/٥ - ١٠٨ .

وهو: «أبو محمد الدينوري».

(١) أي تأويل مشكل القرآن .

(٢) وذكر ابن النديم، أنه توفي سنة سبعين ومائتين. الفهرست ١١٥ .

وذكر الخطيب قولاً عن أحمد بن كامل القاضي أنه توفي سنة سبعين ومائتين. تاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠ .

قال أستاذنا العلامة السيد أحمد صقر: «وهي رواية مدخولة لأن الثابت الذي لم يشبه شك أن قاسم بن أصبغ الأندلسي سمع منه لما رحل إلى بغداد، وكانت رحلته في سنة ٢٧٤ هـ». مقدمة التحقيق لتأويل مشكل القرآن ٣٢ .

=

٧١ ـ أبو محمد الأُمَوِيّ ، عبد الله بن سعيد (*) .

يَرْوِي عنه اللُّغةَ [أبو عبيدة] .

* * *

٧٢ ـ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بن المُثَنَّى التَّيْمِيّ (* *).

أَوْسَعُ النَّاسِ عِلْماً بأخْبارِ العَرَب وأيَّامِها .

= وفي طبقات الزبيدي ١٨٣، أنه توفي سنة ست وتسعين ومائتين. صحفت في الطباعة سبعين بتسعين.

وقال ابن خلكان: «وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين، وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين، وقيل أول ليلة في رجب، وقيل: منتصف رجب، سنة ست وسبعين ومائتين. والأخير أصح الأقوال». وفيات الأعيان ٣ / ٤٣.

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٤، تهذيب اللغة ١ / ١١، ١٢ طبقات النحويين واللغويين ١٩٣، الفهرست ٧٢، إنباه الرواة ٢ / ١٢٠، بغية الوعاة ٢ / ٤٣، هدية العارفين ١ / ٤٣٨.

وهو في طبقات النحويين واللغويين، وإنباه الرواة، وبغية الوعاة: «أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي» وفي هدية العارفين: «عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي أبو صفوان الدمشقي الأموي المحدث»، وذكر وفاته سنة أربع وخمسين ومائة.

* * ترجمته في المعارف ٥٤٣، مراتب النحويين ٧٧ ـ ٧٩، أخبار النحويين البصريين ٦٧ ـ ٧١، تهذيب اللغة ١ / ١٤، طبقات النحويين واللغويين ١٧٥ ـ ١٧٨، الفهرست ٧٩، ٨٠، تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٢ ـ ٢٥٨، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٥٩، ١٣٤، ١٨٥، ٣٤١، ٣٦١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، نزهة الألبا ١٠٤ ـ ١١١، معجم=

وله تَصْنِيفٌ كَثِيرٌ ، مِن كُتُبِه : « المَجاز » في القرآن ، وله « كتاب في غَرِيب الحديث » ، وله « كتاب في ذِكْرِ أيَّام العرب المَشْهُورة » ، وله « كتاب العَقَقَةِ والبَرَرَةِ » ، وله كتاب « الأَدْعِياء واللَّوَاحِق » .

وجَدْتُ بخَطِّ أبي ، رحمه الله : عاش أبو عُبَيْدَةَ سبعاً وتسعين سنة ، وتُوُفِّيَ سنة عشرين ومائتين ، عن ابن قُتَيْبَةَ[1] .

=الأدباء ١٩ / ١٥٤ ـ ١٦٢ ، الكامل ٦ / ٣٩٠ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٧٦ ـ ٢٨٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ، الجزء الثاني من القسم الأول ، صفحة ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٥ ـ ٢٤٣ ، العبر ١ / ٣٥٩ ،دول الإسلام ١ / ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧١ ، ٣٧٢ ، المختصر ، لأبي الفدا ٢ / ٢٨ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٤ ـ ٤٦ ، ٤٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٦ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٤ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، المزهر ٢ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٢ ، مفتاح السعادة ١ / ١٠٥ ، ١٠٦ ، طبقات المفسرين ، للداودي ٢ / ٣٢٦ ـ ٣٢٨ ، كشف الظنون ١ / ٢٦ ، ٢٩ ، ٨٧ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٦٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٦٢ ، ٢ / ١١٠٥ ، ١٢٠٣ ، ١٢٣٩ ، ١٢٧٦ ، ١٣٥١ ، ١٣٨٥ ، ١٤٠٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٨ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٨ ، ١٥٥٠ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٧ ، ١٥٨٦ ، ١٧٣٠ ، ١٧٧٨ ، ١٧٩٤ ، ١٩٧٣ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٤ ، ٢٥ ، إيضاح المكنون ١ / ٥١ ، ٩٤ ، ٤٢٦ ، ٢ / ١٤٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، هدية العارفين ٢ / ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

وهو من تيم قريش ، لا تيم الرباب .

(١) في المعارف ، لابن قتيبة ٥٤٣ : «ومات سنة عشر ومائتين أو إحدى عشرة ومائتين ، وقد قارب المائة» .
=

قال المُبَرِّدُ : كان أعْلَمَ بالنَّسَبِ مِن الأَصْمَعِيِّ ، وكان الأَصْمَعِيُّ أعْلَمَ بالنَّحْوِ منه .

* * *

= ومثل هذا التاريخ: في مراتب النحويين ٧٩، طبقات الزبيدي ١٧٨ الفهرست ٧٩، تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٧، إنباه الرواة ٣ / ٢٨٠، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٦٠ ،وفيات الأعيان ٥ / ٢٤٣، مرآة الجنان ٢ / ٤٩، ٤٤، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٧، ٢٤٨، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٦، مفتاح السعادة ١ / ١٠٦، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ٣٢٨.

وقيل: توفي سنة عشر ومائتين: تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٢، العبر ١ / ٣٥٩، دول الإسلام ١ / ١٢٩.

وقيل: توفي سنة إحدى عشرة ومائتين: معجم الأدباء ١٩ / ١٦٠.

وقيل: توفي سنة ثمان ومائتين، أو تسع ومائتين. أخبار النحويين البصريين ٧١، الفهرست ٧٩، معجم الأدباء ١٩ / ١٦٠، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٧، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٦، مفتاح السعادة ١ / ١٠٦، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ٣٢٨.

وقيل: سنة تسع ومائتين. تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٧، ٢٥٨، نزهة الألبا ١١١، الكامل ٦ / ٣٩٠، إنباه الرواة ٣ / ٢٨٠، وفيات الأعيان ٥ / ٢٤٣، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٢، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٢٨، مرآة الجنان ٢ / ٤٤.

وقيل: سنة سبع ومائتين: معجم الأدباء ١٩ / ١٦٠، النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٤.

وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائتين. تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٨، نزهة الألبا ١١١، معجم الأدباء ١٩ / ١٦٠، إنباه الرواة ٣ / ٢٨٠، وفيات الأعيان ٥ / ٢٤٣، مرآة الجنان ٢ / ٤٤.

وقيل: سنة ست عشرة ومائتين. مرآة الجنان ٢ / ٤٤.

ومن أهل الكُوفة :

٧٣ - المُفَضَّل [بن محمد] بن يَعْلَى الضَّبِّيُّ (*)

وله اخْتِيَارٌ مِن الشِّعْر ، المعروف بـ « المُفَضَّلِيَّات » .

ويُقال[١] : إنَّه لم يَرْوِ أحَـدٌ من[٢] البَصْـرِيِّين ، عن أحَـدٍ مِن أهـلِ الكوفة ، إلاَّ أبو زَيْدٍ ، فإنَّه قال : أنْشَدني المُفَضَّلُ :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بعدَ وَهْـنٍ في النَّدَى   بَسْــلٌ عليكِ مَلامَتِــي وعِتَابِي[٣] .

* * *

---

* ترجمته في: المعارف ٥٤٥، مراتب النحويين ١١٦، تهذيب اللغة ١ / ١٠، طبقات النحويين واللغويين ١٩٣، الفهرست ١٠٢، تاريخ بغداد ١٣ / ١٢١، ١٢٢، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٥، نزهة الألبا ٥٦، ٥٧، الأنساب ٣٦١ و، معجم الأدباء ١٩ / ١٦٤ - ١٦٧، اللباب ٢ / ٧١، إنباه الرواة ٣ / ٢٩٨ - ٣٠٥، ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٠، ١٧١، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٨، ١٠٩، لسان الميزان ٦ / ٨١، النجوم الزاهرة ٢ / ٧٩، طبقات القراء ٢/ ٣٠٧، بغية الوعاة ٢٩٢، المزهر ٢ / ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٣، إيضاح المكنون ٢ / ٢٧١، ٥٠٦، ٥٣٠، هدية العارفين ٢ / ٤٦٨، تنقيح المقال ٣ / ٢٤٣.

وكنيته: «أبو العباس»، وذكر ياقوت أن كنيته: «أبو عبد الرحمن».

(١) الخبـر في: أخبار النحـويين البصـريين ٥٦، ٥٧، إنبـاه الرواة ٢ / ٣٤.

(٢) في النسخة: «عن».

(٣) البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي، وهو في: النوادر ٢، الأضداد لابن الأنباري ٦٣، أخبار النحويين البصريين ٥٧، الأضـداد للسجستاني ١٠٤، الفهرست، لابن النديم ٨١، تفسير الطبري ١١ / ٤٤٤، أمالي القالي=

ومن البَصْرِيِّين :

٧٤ ـ أبو خَلِيفة الفَضْلُ بن حُبابٍ الجُمَحِيّ (*) .

* * *

=٢ / ٢٧٩، الأزمنة والأمكنة ١ / ١٦٠، نزهة الألبا ١٢٧، إنباه الرواة ٢ / ٣٤، اللسان (ب س ل) ١١ / ٥٥، سمط اللآلي ٩٢٢، رغبة الآمل ٧ / ١٥.

وهو في الوحشيات ٢٥٦ لحرى بن ضمرة.

وغير مسوب في مجالس ثعلب ٥٣٦، والكامل، للمبرد ٣ / ١١٧.

والبسل: الحرام والحلال، ضد، وهو هنا بمعنى الحرام.

ولم يذكر المؤلف وفاة المفضل، وذكر الذهبي، وابن الجزري أنه توفي سنة ثمان وستين ومائة، وذكر ابن تغري بردى أنه توفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

وخطَّأ الأستاذان الجليلان أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون هذين القولين، ورجحا أن يكون تاريخ وفاة المفضل سنة ثمان وسبعين ومائة. انظر مقدمة التحقيق للمفضليات ٢٦.

(*) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٨٢، الفهرست ١٦٥، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ١٥٩، معجم الأدباء ١٦ / ٢٠٤ ـ ٢١٤، إنباه الرواة٣ / ٥،٦، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٠، ٦٧١، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٥٠، العبر ٢ / ١٣٠، دول الإسلام ١ / ١٣٥، نكت الهميان ٢٢٦، ٢٢٧، لسان الميزان ٤ / ٤٣٨، ٤٣٩، طبقات القراء ٢ / ٨،٩، بغية الوعاة ٢ / ٢٤٥، طبقات الحفاظ، للسيوطي ٢٩٢، شذرات الذهب ٢ / ٢٤٦.

وكانت وفاته سنة خمس وثلاثمائة، عن نحو مائة سنة.

الفهرست ١٦٥، معجم الأدباء ١٦ / ٢٠٤، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧١، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٥٠، العبر ٢ / ١٣٠، دول الإسلام ١ / ١٣٥، نكت=

و :

٧٥ - أبو مالِك عمرو بن كِرْكِرَةَ (*) .

* * *

٧٦ - الحسين بن الحسين أبو سعيد السُّكَّرِيّ (**) .

تُوُفِّيَ سنة تسعين ومائتين(١) .

* * *

=الهميان ٢٢٦، طبقات الحفاظ، للسيوطي ٢٩٢، شذرات الذهب ٢ / ٢٤٦ .

وقال ابن الجزري: «مات بالبصرة في آخر سنة أربع وثلاثمائة، ويقال: سنة خمس» طبقات القراء ٢ / ٩.

* ترجمته في: تهذيب اللغة ١ / ١٢، مراتب النحويين ٧١، أخبار النحويين البصريين ٥٢، طبقات النحويين واللغويين ١٥٧، الفهرست ٦٦، معجم الأدباء ١٦ / ١٣١، ١٣٢، إنباه الرواة ٢ / ٣٦٠، ٣٦٢، بغية الوعاة ٢ / ٢٣٢، كشف الظنون ١ / ٧٢٢.

وفي طبقات الزبيدي: «عمرو بن بكر».

وكان أبو مالك يعلم في البادية ويورّق في الحضر، وكان يحفظ اللغة كلها.

** ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٨٣، الفهرست ١١٧، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٦، ٢٩٧، نزهة الألبا ٢١١، المنتظم ٥ / ٩٧، معجم الأدباء ٨ / ٩٤ - ٩٩، الكامل ٧ / ٤٣٥، إنباه الرواة ١ / ٢٩١ - ٢٩٣، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٥٤، البداية والنهاية ١١ / ٥٤، بغية الوعاة ١ / ٥٠٢، كشف الظنون ١ / ٥، ٢ / ١٠٤٨، ١٤٦٩، إيضاح المكنون ٢ / ٣٢٥، روضات الجنات ٣ / ٥٥، أعيان الشيعة ٢١ / ٢١٢ - ٢١٧ .

(١) هذا التاريخ عن عبد الباقي بن قانع، وهو في: طبقات الزبيدي=

٧٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله [*] .

ابـنُ أخـي الأَصْمَعِـيِّ ، روَى عن عَمِّـه رواية كثيرةً ، ويُرْوَى للأَصْمَعِيِّ [1] فيه :

رُبَّ قـد أَعْطَيْتَناهُ وهْو مِـن شَـرِّ عَطَـاءِ
عَارِياً يـا رَبِّ خُذْهُ في قَمِيصٍ ورِدَاءِ

* * *

=١٨٣، نزهة الألبا ٢١١، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٧، إنباه الرواة ١ / ٢٩٢، بغية الوعاة ١ / ٥٠٢.

وقيل: إنه توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٧، نزهة الألبا ٢١١، المنتظم ٥ / ٩٧، معجم الأدباء ٨ / ٩٤، الكامل ٧ / ٤٣٥، إنباه الرواة ١ / ٢٩٢، المختصر لأبي الفدا ٢ / ٥٤، البداية والنهاية ١١ / ٥٤، بغية الوعاة ١ / ٥٠٢.

* ترجمته في: مراتب النحويين ١٣٣، طبقات النحويين واللغويين ١٨٠، الفهرست ٨٣، إنباه الرواة ٢ / ١٦١، بغية الوعاة ٢ / ٨٢.

يكنى أبا محمد، وقيل: أبا الحسن. وكان من الثقلاء.

(١) في النسخة: «الأصمعي». والبيتان في أمالي الزجاجي ١١٧ وقبلهما:

نَظَرُ العَيْنِ إلى ذَا يَكْحَلُ العينَ بداءِ

٧٨ ـ عبد الملِك الأَصْمَعِيّ ابن قُرَيْب بن عبد الملِك بن أَصْمَع (*) .

---

* ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري، الجزء الثالث القسم الأول صفحة ٤٢٨، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥١٤، المعارف ٥٤٣، ٥٤٤، الاشتقاق ٢٧٢، مراتب النحويين ٨٠ ـ ١٠٥، أخبار النحويين البصريين ٥٨ ـ ٦٧، تهذيب اللغة ١ / ١٤، ١٥، طبقات النحويين واللغويين ١٦٧ ـ ١٧٤، الفهرست ٨٢، ٨٣، ذكر أخبار أصبهان ٢ / ١٣٠، تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ ـ ٤٢٠، جمهرة أنساب العرب ٢٤٥، ٢٤٦، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٩١، نزهة الألبا ١١٢ ـ ١٢٤، الأنساب ٤١ ظ، ٤٢ و، الكامل ٦ / ٤١٨، اللباب ١ / ٥٦، إنباه الرواة ٢ / ١٩٧ ـ ٢٠٥، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٧٣، ٢٧٤، وفيات الأعيان ٣ / ١٧٠ ـ ١٧٦، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٢، العبر ١ / ٣٧٠، دول الإسلام ١ / ١٣١، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٣٠، مرآة الجنان ٢ / ٦٤ ـ ٧٧، تهذيب التهذيب ٦ / ٤١٥ ـ ٤١٧، تقريب التهذيب ٢ / ٥٢١، ٥٢٢ طبقات القراء ١ / ٤٧٠، النجوم الزاهرة ٢ / ١٩٠، ٢١٧، بغية الوعاة ٢ / ١١٢، ١١٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٥، طبقات المفسرين، للداودي ١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٦، كشف الظنون ١ / ١١، ١١٤، ١١٥، ٢ / ١٢٠٤، ١٢٤٠، ١٣٥٥، ١٣٨٨، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٤٦، ١٤٥٤، ١٤٦١، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٢، ١٥٧٢، ١٧٠٣، ١٩١٦، ١٩٧٩، ١٩٨١، شذرات الذهب ٢ / ٣٦ ـ ٣٨، إيضاح المكنون ٢ / ١٤٦، ٢٢٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦ . ٢٨٥ . ٢٩٢. ٣٩٣ . ٢٩٥ . ٢٩٨ . ٣٠٢ . ٣٠٣ . ٣٠٤ . ٣٣٠ . ٣٤١ . ٣٤٣ . ٤١٩. ٥٠٦ . هدية العارفين ٦٢٣/١ ـ ٦٢٤ . روضات الجنات ١٤٩/٥ ـ ١٦٢ . وكنيته: «أبو سعيد».

ويُقال[1] : إنَّ جَدَّه كان فيمن بعثَه الحَجَّاج يتَتَبَّعُ المَصاحِفَ المُخالِفَة لِلمُصْحَف الذي في أيْدِي الناسِ يَمْحُوها .

وقال الشاعر :

. . . . كأنها كتابٌ مَحاهُ الْباهِلِيُّ بنُ أَصْمَعَا[2]

وهو مِن بَاهِلَةَ ، وهي قبيلةٌ تُعْتَمَدُ بالهجاء .

قال عيسى بن إسماعيل[3] : رأيتُ رجلاً يقرأ على الأصْمَعِيِّ ، فيغلط فلا يُغَيِّرُ عليه ، فقلتُ له : ما لَكَ لا تُغَيِّرُ عليه !؟ .

فقال : لو عَلِمْتُ أنَّه يُفْلِح لَغَيَّرْتُ عليه .

قال الأَصْمَعِيُّ[4] : سألني شُعْبَةُ عن « الثِّراب[5] الوَذِمَةِ » ، فقلت :

---

(١) الخبر في مراتب النحويين ١٠٥، وجده المعني هو علي بن أصمع، جد والده.

(٢) صدر البيت في مراتب النحويين:

* وإلاَّ رُسومُ الدَّارِ قَفْراً كأنَّه *

(٣) الخبر في طبقات النحويين واللغويين ١٦٧.

(٤) الخبر في اللسان (وذم) ١٢ / ٦٣٢، ٦٣٣، وانظر النهاية ٥ / ١٧٢.

وفي الصحاح (وذم) ٥ / ٢٠٥٠ أن الأصمعي هو الذي سأل شعبة.

(٥) في النسخة، والنهاية، واللسان: «التراب»، والمثبت في الصحاح.

والثَّرْب: شحم قد غشي الكرش والأمعاء رقيق. الصحاح (ث ر ب) ١ / ٩٢.

غَلَطٌ ، إنَّما هي « الوِذَام التَّرِبَة » ، والوَذَمُ يكونُ شيء في بَطْنِ الشَّاةِ يسْقُط إلى الأرْضِ ، فيَتَترَّبُ ، فيُقال [٨٨ و] : وَذَمٌ تَرِبٌ ، فيَنْفُضُه القَصَّابُ .

ويُرْوَى مِن شِعْرِه[١] .

أيُّهــا المَغْــرُورُ هلْ لَكْ عِبْــرَةٌ فِي آلِ بَرْمَكْ
عِبْــرَةٌ لم تَرَهــا أنْــتَ ولا قَبْــلُ أبٌ لَكْ

ويُرْوَى[٢] أنَّه سأل الْكِسَائِيَّ بحَضْرَةِ الرَّشِيد ، في قَوْلِ الشَّاعِر[٣] :

قُتِـلَ ابــنُ عَفَّــانَ الخَلِيفَــةُ مُحْرِماً فدَعــا فلــم أرَ مِثْلَــه مَخْذولاَ[٤]

---

(١) البيتان في أخبار النحويين البصريين، في قصة ذكرها السيرافي صفحة ٦٥، ٦٦.

(٢) الخبر في: مجالس العلماء، للزجاجي ٣٣٦، ٣٣٧، أخبار النحويين البصريين، للسيرافي ٥٩، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ١٢١، تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٦، ٤١٧، نزهة الألبا ١١٣ـ ١١٤، وفيات الأعيان ٣ / ١٧١، الأشباه والنظائر، للسيوطي ٣ / ٤٢، خزانة الأدب ٣ / ١٤٩.

(٣) هو الراعي النميري، والبيت بالإضافة إلى ما سبق في: شعر الراعي النميري وأخباره ١٤٤، جمهرة أشعار العرب ٣٤٨، الكامل للمبرد ٣ / ٢٩، شرح ديوان زهير، لثعلب ١١، شرح القصائد السبع الطوال، لابن الأنباري ٢٤٥، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ٢ / ٤٥، أساس البلاغة (ح ر م) ١ / ١٦٩، اللسان (ح ر م) ١٢ / ١٢٣، المزهر ١ / ٥٨٣، خزانة الأدب ٣ / ١٤٧.

(٤) كذا في النسخة: «قتل ابن عفان» وفي المصادر كلها: «قتلوا ابن عفان».

وفي شعر الراعي، والجمهرة: «قتلوا ابن عفان إماماً محرماً» وفي الأساس: «ومضى فلم أر».

=

فقال : كان مُحْرِماً بالْحَجِّ .

فقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَقَوْلُ الآخَرِ[1] :

قَتَلُوا كِسْرَى بِلَيْلٍ مُحْرِماً فَتَوَلَّى لم يُمَتَّعْ بِكَفَنْ[2]

أكان مُحْرِماً بالْحَجِّ ؟! .

فقال الرَّشِيدُ : يا عليّ ، إذا جاء الشِّعْرُ فإيَّاك والأَصْمَعِيَّ[3] .

= وفي شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، ومقاييس اللغة، ونزهة الألبا، واللسان: «مثله مقتولا».

(١) هو عدى بن زيد العبادي، وانظر بالإضافة إلى مصادر الخبر: ملحقات ديوان عدى ١٧٨ ، شرح ديوان زهير، لثعلب ١١ ، شرح القصائد السبع الطوال ٢٤٦ ، اللسان (ح ر م) ١٢ / ١٢٤ .

(٢) في شرح القصائد السبع: «فتولى لم يشيع بكفن». وفي اللسان: «غادروه لم يمتع بكفن».

(٣) لم يذكر المؤلف معنًى «محرم» الذي ذكره الأصمعي، وتمام الخبر في مجالس العلماء: «فقال الرشيد : فما المعنى. فقال: يريد أن عثمان لم يأت شيئاً يوجب تحليل دمه، وكل من لم يحدث ذلك فهو في ذمة».

وقال السيرافي: «قوله محرماً، كان في حرمة الإسلام. قال محمد بن سويد، قال ابن السكيت، قال الأصمعي: ومن ثم قيل: مسلم مُحْرِم. أي لم يحل من نفسه شيئاً يوجب القتل. وقوله محرماً، في كسرى، يعني حرمة العهد الذي كان له في عنق أصحابه». أخبار النحويين البصريين ٥٩، ٦٠ .

وقال المبرد، في قول الراعي محرماً: «قوله محرماً، يريد في الشهر الحرام، وكان قتل في أيام التشريق». الكامل ٣ / ٢٩ .

وتجد هذه الأقوال أو بعضها في بقية مصادر الخبر.

وكان الرَّشِيدُ يُسَمِّيه شَيْطَانَ الشِّعْرِ .

عاش إحدى وتسعين سنة .

وتُوُفِّيَ في شهر رمضان ، سنة ست عشرة ومائتين .

وقد رُوِيَ : سنة سبع عشرة[1] .

وقال الْيَزِيدِيُّ[2] فيه :

---

(١) ترجمه ابن تغري بردى، في وفيات سنة عشر ومائتين، وقال: «وفي وفاته اختلاف كبير، وأقوال كثيرة، أقلها من هذه السنة وأبعدها إلى سنة ست عشرة ومائتين»، النجوم الزاهرة ٢ / ١٩٠.

وذكر أبو نعيم أنه توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين، ونقله عنه القفطي. ذكر أخبار أصبهان ٢ / ١٣٠، إنباه الرواة ٢ / ٢٠٤.

وقيل: إنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

أخبار النحويين البصريين ٦٧، نزهة الألبا ١٢٣، تهذيب التهذيب ٦ / ٤١٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٥.

وقيل: إنه توفي سنة أربع عشرة ومائتين.

وفيات الأعيان ٣ / ١٧٥.

وقيل : إنه توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

تاريخ خليفة بن خياط ٥١٤ ، تاريخ بغداد ٤١٩/١٠ ، الأنساب ٤٢و، اللباب ٥٦/١ ، الكامل ٤١٨/٦ . وفيات الأعيان ١٧٥/٣ ، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٣٠، طبقات القراء ١ / ٤٧٠، تهذيب التهذيب ٦ / ٤١٧، بغية الوعاة ٢ / ١١٣، طبقات المفسرين، للداودي ١ / ٣٥٥.

(٢) في النسخة: «الزبيدي» تصحيف وتحريف.

وهو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، الذي تقدمت ترجمته برقم ٣٨ . صفحة ١١٣ .

=

وما أنتَ هل أنتَ إلاَّ امْرُؤٌ إذا صَحَّ أصْلُكَ مِن بَاهِلَهْ[1]
ولِلْباهِلِيِّ علَى خُبْزِهِ كِتَابٌ لآكِلِهِ الآكِلَهْ[2]

وفي بَاهِلَةَ يقولُ الآخَرُ[3] :

فَمَا إنْ دَعَا اللهَ عَبْدٌ له فَخَاب ولَوْ كان مِن بَاهِلَهْ[4]

ويُرْوَى لأبي الْعَتَاهِيَةِ ، يَرْثِيه[5] :

لَهَفِي لِفَقْدِ الأَصْمَعِيِّ لَقَدْ ثَوَى حَمِيداً له في كُلِّ صَالِحَةٍ قسْمُ[6]

= والبيت الأول له في: طبقات الشعراء، لابن المعتز ٢٧٥، أخبار النحويين البصريين ٥٩، طبقات النحويين واللغويين ٦٣، معجم الأدباء ٢٠ / ٣٢، وفيات الأعيان ٦ / ١٨٨.

والبيت الثاني ورد غير منسوب إليه، برواية أخرى، في الكامل، للمبرد ٣ / ١٠.

(١) في أخبار النحويين، وطبقات الزبيدي، ومعجم الأدباء، والوفيات: «ومن أنت». وفي طبقات الزبيديّ: «وإن صح أصلك من باهله».

(٢) في الكامل:
ترى الباهِلِيَّ على خُبْزِه إذا رَامَهُ آكِلٌ آكِلَهْ

ولعل معنى «كتاب» في البيت قيد، أي أنه بخيل يحبس خبزه.

(٣) البيت في الكامل، للمبرد ٣ / ١٠.

(٤) في الكامل: «فما سأل الله».

(٥) الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية ٣٥١، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٠، نزهة الألبا ١٢٤.

(٦) في الديوان، ونزهة الألبا: «أسفت لفقد الأصمعي» وفيهما، وتاريخ بغداد: «لقد مضى». وفي الثلاثة: «في كل صالحة سهم».

وقد كان نَجْماً في الْمَجَالِسِ بَيْنَنا فلمَّا هَوى مِن بَيْنِنَا أَفَلَ النَّجْمُ[1]

* * *

٧٩ - أبو [زيد] سعيد بن أَوْس الأَنْصَارِيّ (*) .

كان يقول : إذا قال سِيبَوَيْه : أخبرني الثِّقَةُ . فإِيَّاي يَعْنِي[2] .

---

(١) رواية البيت في المصادر السابقة:

وقد كان نَجْمَ العِلْمِ فينا حياتَهُ فلمَّا انْقَضَتْ أيَّامُهُ أفَلَ النَّجْمُ

* ترجمته في: المعارف ٥٤٥، الجرح والتعديل، الجزء الثاني القسم الأول، صفحة ٤، ٥، مراتب النحويين ٧٣ - ٧٦، أخبار النحويين البصريين ٥٢ - ٥٧، تهذيب اللغة ١ / ١٢، ١٣، طبقات النحويين واللغويين ١٦٥، ١٦٦، الفهرست ٨١، تاريخ بغداد ٩ / ٧٧ - ٨٠، جمهرة أنساب العرب ٣٧٣، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥، نزهة الألبا ١٢٥ - ١٢٩، معجم الأدباء ١١ / ٢١٢ - ٢١٧، الكامل ٦ / ٤١٨، إنباه الرواة ٢ / ٣٠ - ٣٥، تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٢٣٥، ٢٣٦، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٨ - ٣٨٠، ميزان الاعتدال ٢ / ١٢٦، ١٢٧، العبر ١ / ٣٦٧، المختصر، لأبي الفدا ٢ / ٣٠، مرآة الجنان ٢ / ٥٨، ٥٩، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٩، ٢٧٠، الجواهر المضية (تحقيقي) برقم ٦١٢، تهذيب التهذيب ٤ / ٣ - ٥، تقريب التهذيب ١ / ٢٩١، طبقات القراء ١ / ٣٠٥، النجوم الزاهرة ٢ / ٢١٠، بغية الوعاة ١ / ٥٨٢، ٥٨٣، المزهر ٢ / ٤٠٢، ٤١٩، ٤٦١، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١١٥، طبقات المفسرين، للداودي ١ / ١٧٩، ١٨٠، الطبقات السنية (تحقيقي) برقم ٩٢٠، كشف الظنون ١ / ٢٦٥، ٧٢٣، ٢ / ١١١٤، ١٢٠٣، ١٣٨٣، ١٤٠٩، ١٤٤٧، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٤، ١٤٥٩، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٧١، ١٧٠٣، شذرات الذهب ٢ / ٣٤، ٣٥، إيضاح المكنون ٢ / ٢٢١، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥١، روضات الجنات ٤ / ٤٨ - ٥٠، تهذيب تاريخ دمشق ٦ / ١٢١ .

(٨) تقدم هذا في ترجمة سيبويه . صفحة ٩٨ .

وله مَوْضوعاتٌ في اللُّغَةِ : « النَّوادِر » . و « كتاب الهَمْزة » ذكَر أبوجعفر أحمد بن محمد اليَزِيدِيُّ [1] ، قال لي أبو زيد : عَمِلْتُه في ثلاثين سنة .

تُوُفِّي سنة خمس عشرة ومائتين .

ووجَدْتُ بخَطِّ أبي ، محمدِ بن مِسْعِرٍ ، رحمه الله : عاش أبو عُبَيْدَة رحمه الله ، سبعاً وتسعين سنة ، وكذلك أبو زيد ، يُقال : إنَّ عُمْرَهُ أربعٌ وتسعون سنة .

قرأتُ في « كتابٍ » خَلِيقٍ بالصِّحَّةِ : تُوُفِّيَ أبو زَيْد وأبو عُبَيْدة ، رحمهما الله ، سنة أربع عشرة ومائتين[2] .

* * *

٨٠ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ الأَزْدِيّ البَصْرِيّ (*) .

مُتأَخِّرُ العَصْرِ .

---

(١) كان متقناً للعلوم، راوية للشعر والأخبار، شاعراً .توفي قبل سنة ستين ومائتين.

الأغاني ٢٠ / ٢٥٧ ـ ٢٦٢، طبقات النحويين واللغويين ٨٢ ـ ٨٦، الفهرست ٧٥، تاريخ بغداد ٥ / ١١٧، معجم الأدباء ٤ ./ ١٣٩ ـ ١٤٣ .

(٢) ذكر هذا التاريخ الخطيب، في تاريخ بغداد ٩ / ٧٩، وابن الأنباري، في نزهة الألبا ١٢٩، وابن خلكان، في وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٠.

وقيل: توفي سنة ست عشرة ومائتين. وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٠ .

(*) ترجمته في: مراتب النحويين ١٣٥، ١٣٦، مروج الذهب ٤ / ٢٢٨، ٢٢٩، تهذيب اللغة ١ / ٣١، طبقات النحويين واللغويين ١٨٣، ١٨٤، الفهرست ٩١، ٩٢، معجم الشعراء، للمرزباني ٤٢٥، ٤٢٦، تاريخ بغداد=

له كتاب « الجَمْهَرة » على حُروف المُعْجَم ، قال بعضُهم[1] يَعِيبُه :

وهْوُ كتابُ الْعَيْنِ إلاَّ[2] أنَّه قَدْ غَيَّرَهْ

وله كتاب « الاشْتِقاق » ، وكتاب « الْمَلاحِن » .

وله شِعْرٌ كثيرٌ ، منه « المَقْصُور والمَمْدُود » ، وهي مشهورةٌ .

أخذ عن أبي حاتِمٍ .

وبلَغ ثمانين سنة ، وجازَها .

تُوُفِّيَ (٨٨ظ) سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

* * *

=٢ / ١٩٥ ـ ١٩٧، الإكمال، لابن ماكولا ٣/٣٨٨ ، جمهرة أنساب العرب ٣٨١، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٤٨، ٣٦٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، نزهة الأدباء ١٨ / ١٢٧ ـ ١٤٣، اللباب ١ / ٤١٧، ٤١٨، الكامل ٨ / ٢٧٣، ٢٧٤، إنباه الرواة ٣ / ٩٢ ـ ١٠٠، المحمدون من الشعراء ٢٧٩ ـ ٢٨٣، وفيات الأعيان ٤ / ٣٢٣ ـ ٣٢٩، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٠، العبر ٢ / ١٨٧، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٢٠، المختصر ٢ / ٧٩، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٣٩ ـ ٣٤٣، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٢ ـ ٢٨٤، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ١٣٨ ـ ١٤٢، البداية والنهاية ١١ / ١٧٦، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٠ ـ ٢٤٢، طبقات القراء ٢ / ١١٦، لسان الميزان ٥ / ١٣٢ ـ ١٣٤، طبقات النحاة واللغويين ٧٣ ـ ٨٦، بغية الوعاة ١ / ٧٦ ـ ٨١، المزهر ٢ / ٤٦٥، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ١١٩ ـ ١٢٣، كشف الظنون ١ / ٤٨، ٨٩، ١٦٢، ٦٠٥، ٦٩٥، ٩٥٧، ٢ / ١٢٠٨، ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٠٩، ١٤٢٤، ١٤٦٢، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٩٨١، ٢٠١١، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٩ ـ ٢٩١، خزانة الأدب ٣ / ١١٨ ـ ١٢١، إيضاح المكنون ٢ / ٢٩٤، ٣٠٨ . ٣٢٥، ٣٣٥، هدية العارفين ٢ / ٣٢، روضات الجنات ٧ / ٣٠٣ ـ ٣٠٨، أعيان الشيعة ٤٤ / ١٦ ـ ٣٠.

(٢) هو إبراهيم بن محمد نفطويه. والبيت من أبيات في: نزهة الألبا ٢٦١، معجم الأدباء ١ / ٢٦٤، ١٨ / ١٣٨، بغية الوعاة ١ / ٧٨، المزهر ١ / ٩٤، طبقات المفسرين، للداودي ٢ / ١٢١، روضات الجنات ٧ / ٣٠٧.

وكان أخَذَ عنه :

٨١ ـ أبو عبد الله الحسين ابن خَالَوَيْه (*) .

وأخَذَ أيضاً عن أبي عمر محمد بن[1] عبد الواحِد الزَّاهِد[2] .

---

* ترجمته في: الفهرست ١٢٤، يتيمة الدهر ١ / ١٢٣، ١٢٤، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ٣٤٢، نزهة الألبا ٣١١، ٣١٢، معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ ـ ٢٠٥، إنباه الرواة ١ / ٣٢٤ ـ ٣٢٧، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٨، ١٧٩، العبر ٢ / ٣٥٦، مرآة الجنان ٢ / ٣٩٤، ٣٩٥، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٢٦٩، ٢٧٠، طبقات الشافعية للإسنوي ١ / ٤٧٥، البداية والنهاية ١١ / ٢٩٧، لسان الميزان ٢ / ٢٦٧، طبقات القراء ١ / ٢٣٧، النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٩، بغية الوعاة ١ / ٥٢٩، ٥٣٠، المزهر ٢ / ٤٢١، ٤٦٦، كشف الظنون ١ / ٨٦، ١٢٣، ٦٠٢، ٢ / ١٢٧٢، ١٣٤٣، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٤٣٩، ١٤٤٩، ١٤٥٤، ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٨٠٨، شذرات الذهب ٣ / ٧١، ٧٢، الرجال، للنجاشي ٥٠، تنقيح المقال ١ / ٣٢٧، منهج المقال ١١٢، منتهى المقال ١١٩، روضات الجنات ٣ / ١٥٠ ـ ١٥٤، أعيان الشيعة ٢٥ / ٤٨ ـ ٦٢، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٥٤ ـ ٥٦.

واسمه في النسخة: «الحسن».

واسمه في مصادر الترجمة: «الحسين بن أحمد»، عدا إنباه الرواة، ففيه: «الحسين بن محمد».

(١) في النسخة زيادة: «عمر».

(٢) المعروف بغلام ثعلب، أحد أئمة اللغة، المتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٦ ـ ٣٥٩، معجم الأدباء ١٨ / ٢٢٦ ـ ٢٣٤ طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ١٨٩ ـ ١٩١.

ووَرَد ابنُ خالَوَيْه إلى سَيْفِ الدَّوْلةِ ابن حَمْدان[1] ، إلى حَلَب ، وانْتَشَر له ذِكْرٌ .

وصنَّف كُتُباً .

وتُوُفِّيَ سنة سَبْعِين[2] وثلاثمائة .

* * *

ذِكْر الفُقَهاء

٨٢ - [أبو حَنِيفة] .

تُوُفِّيَ أبو حَنِيفَةَ ، رحمه الله ، سنة خمسين ومائة . ومَوْلِدُه سنة ثمانين .

* * *

٨٣ - أبو يوسف[3] ، صاحِبُه .

سنة اثنتين وثمانين ، وله سبع وثمانون سنة .

* * *

---

(١) علي بن عبد الله بن حمدان، صاحب الوقائع المشهورة مع الروم - وهو صاحب المتنبي وممدوحه.

توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

يتيمة الدهر ١ / ٢٧ - ٤٧، وفيات الأعيان ٣ / ٤٠١ - ٤٠٦.

(٢) في النسخة: «تسعين» وهو تحريف.

(٣) واسمه يعقوب بن إبراهيم.

٨٤ ـ محمد بن الحسن الشَّيْبانِيّ .

سنة تسع وثمانين ومائتين .

* * *

٨٥ ـ ابن أبي لَيْلَى [١] .

سنة ثماني وأربعين ومائة .

* * *

في هذه السنة تُوُفِّيَ :

٨٦ ـ جعفر بن محمد [٢] ، عليه السَّلام .

* * *

قُتِل :

٨٧ ـ عيسى بن عمر ،

سنة سبع وخمسين ومائة [٣] .

* * *

---

(١) واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ،فقيه من أهل الرأي .

(٢) أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين .

(٣) لم أجد في المراجع التي بين يدي من كتب التاريخ وتراجم الرجال ، من يسمى عيسى بن عمر وقتل في هذه السنة ، وتقدم في المترجمين عيسى بن عمر الثقفي ، برقم ٤١ ، وكانت وفاته سنة تسع وأربعين ومائة .

٨٨ ـ مالك بن أَنَس .

مات سنة تسع وسبعين ومائة[١] .

* * *

٨٩ ـ الشافِعِيُّ ، محمد بن إدْرِيس .

مات سنة أربع ومائتين .

وله أربع وخمسون سنة .

* * *

٩ ـ أحمد بن حَنْبَل .

سبع وسبعون[٢] .

* * *

ذِكر القُرَّاء

تُوُفِّيَ :

٩١ ـ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم المَدَنِيّ ،

رحمه الله ، سنة سبع وستين ومائة [٣] .

* * *

(١) في النسخة: «١٩٧» خطأ.

(٢) أي: وله سبع وسبعون سنة، فإن مولده سنة أربع وستين ومائة، ووفاته سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(٣) في معرفة القراء الكبار، للذهبي ١ / ٩٢: «ومات سنة تسع=

٩٢ ـ عبد الله بن كَثِير .

يُكْنَى أبا مَعْبَد[١] ، رحمه الله ، سنة عشرين ومائة .

* * *

٩٣ ـ مولى عمر بن عَلْقَمَة الْكِنانِيّ ، عاصِم بن أبي النَّجُودِ الكَلْبِيّ ، رحمه الله .

تُوُفِّيَ سنة ثمان وعشرين ومائة[٢] .

* * *

=وستين ومائة»، وفي طبقات القراء، لابن الجزري ٢ / ٣٣٣،٣٣٤: «مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين، وقيل: سبع وستين. وقيل: خمسين، وقيل: سبع وخمسين».

وأمام ترجمة نافع في هامش النسخة: «حاشية من بعض كتب القراء: لما حضرت نافع الوفاة، قال له بنوه: أوصنا. فقال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين».

وهو اقتباس من أول سورة الأنفال، وتجد هذا الخبر في معرفة القراء الكبار ١ /٩٢، وطبقات القراء ٢ / ٣٣٣.

(١) في النسخة: «أبا سعيد» تحريف. وانظر معرفة القراء الكبار ١ / ٧١، وطبقات القراء ١ / ٤٤٣.

(٢) في معرفة القراء الكبار، للذهبي ١ / ٧٧: «توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومائة. وقال إسماعيل بن مجالد: سنة ثمان وعشرين. رواه البخاري عن أحمد بن سليمان عنه، فلعلها في أولها».

وانظر الأقوال في وفاته في طبقات القراء ١ / ٣٤٨، ٣٤٩.

٩٤ ـ حمزة بن حَبِيب الزَّيَّات .

تُوُفِّيَ سنة ست وخمسين ومائة[١] .

* * *

٩٥ ـ عبد الله بن عامِر[٢] ، رحمه الله .

تُوُفِّيَ سنة ثمان عشرة ومائة .

* * *

أبو عمرو ، والْكِسَائِيّ .

قد ذكرتُ وَفاتَهما[٣] ، رحمهما الله ، في جُمْلةِ ما ذَكَرْتُه في أخْبارِ النَّحْوِيِّين[٤] .

* * *

والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِه ، حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ ، ويُكافِىءُ مَزِيدَهُ .

وصلَّى الله عَلى رسولِه ، سَيِّدِنا محمدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ ، الطَّاهِرِ الرَّضِيِّ ، الزَّكِيِّ الْمَرْضِيِّ ، وعلَى آلِه وصَحْبِه ، وسَلَّمَ تَسْلِيماً كثيراً مُبارَكاً طَيِّباً ، كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرْضَى ، وكما هو أهْلُهُ .

---

(١) قال الذهبي : «وكذا ورخه غير واحد، وقيل: سنة ثمان وخمسيين. وهو وهم».

معرفة القراء الكبار ١ / ٩٩.

وفي طبقات القراء ١ / ٢٦٣ : «توفي سنة ست وخمسين ومائة،وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وهو وهم. قاله الذهبي، وقبره بحلوان مشهور».

(٢) اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة.

(٣) تقدمت ترجمتها : الأول برقم ٤٣، والثاني برقم ٦٠.

(٤) ما بعد ذلك بخط شبيه بخط النسخة، وليس به .

فهرس
تاريخ العُلماء النحويّين

رقم الترجمة		الصفحة
	وكان من علماء الزجاج أيضاً :	
١٤	ـ أبو الفتح المراغي	٣٢
١٥	ـ أبو النضر محمد بن إسحاق بن أسباط الكندي	٣٢ ـ ٣٣
١٦	ـ أبو جعفر محمد بن إسماعيل النحاس .	٣٣ ـ ٣٥
	ومن أصحاب أبي إسحاق الزجاج بالشام :	
١٧	ـ عبد الرحمن يعرف بأبي القاسم الزجاجي .	٣٦ ـ ٣٧
	ومن أصحاب أبي إسحاق الزجاج أيضاً :	
١٨	ـ أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد المصري	٣٧ ـ ٣٨
	قبل هؤلاء الطبقة أصحاب المبرد ، منهم :	
١٩	ـ أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج	٣٨ ـ ٤٠
٢٠	ـ محمد بن سري السراج	٤٠ ـ ٤٤
٢١	ـ علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير	٤٥ ـ ٤٦
٢٢	ـ أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه	٤٦
٢٣	ـ أحمد بن محمد بن منصور الخياط	٤٧ ـ ٤٨
٢٤	ـ أبو بكر محمد بن شقير	٤٨ ـ ٤٩
	وكان في هذه الطبقة :	
٢٥	ـ أبو بكر محمد بن علي مبرمان	٤٩
٢٦	ـ ابن أبي زرعة الفزاري ، يكنى أبا يعلى	٥٠ ـ ٥١
٢٧	ـ أبو الحسن محمد بن كيسان	٥١ ـ ٥٢
٢٨	ـ أبو العباس المبرد	٥٣ ـ ٦٥
٢٩	ـ أبو عثمان المازني بكر بن محمد	٦٥ ـ ٧١
٣٠	ـ أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي	٧٢ ـ ٧٣
٣١	ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني	٧٣ ـ ٧٤
٣٢	ـ أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي	٧٥ ـ ٧٩



الفهارس الفنية



١ ـ فهرست الآيات القرآنية

٢ ـ فهرست الأحاديث النبوية

٣ ـ فهرست الأمثال

٤ ـ فهرست اللغة

٥ ـ فهرست مسائل العربيّة

الصفحة

الصفحة



٦ - فهرست القوافي

٧ ـ فهرست الأعلام *

(أ)

(*) الأرقام التي ترد بين قوسين في هذا الفهرست والفهارس التالية تدل على موضع التعريف أو الترجمة .

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ٨٦
الأحمر = إسحاق بن مرار الشيباني ، أبو عمرو
على بن المبارك
الأخفش الأصغر = سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن
علي بن سليمان بن الفضل ، أبو الحسن
الأخفش الصغير = سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن
على بن سليمان بن الفضل ، أبو الحسن
الأخفش الكبير = عبد الحميد بن عبدالمجيد ، أبو الخطاب
الأخفش الوسط = سعيد بن مسعدة المجاشعى الراوية ، أبو الحسن
الأزدى = الحسن بن إسماعيل بن إسحاق البغدادى ، أبو على
الخليل بن أحمد الفراهيدى ، البصرى ، أبو عبدالرحمن
سليمان بن فهد ، الموصلى
سليمة بن مالك بن فهد الدوسى
شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطام
عمر بن بزيع
مالك بن فهم الدوسى
محمد بن الحسن بن دريد ، البصرى ، أبو بكر
يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، أبو خالد
الأزمى = محمد بن على العسكرى ، مبرمان ، أبو بكر
ابن أبى الأزهر = أبو بكر بن محمد
محمد بن أحمد بن مزيد البوسنجى
الأزهرى = خالد بن عبدالله بن أبى بكر
محمد بن أحمد ، الهروى ، أبو منصور
ابن أسباط = محمد بن إسحاق بن أسباط الكندى
المصرى ، أبو النضر

الأنصارى = سعيد بن أوس ، أبو زيد
محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى الكوفى
الأودى = صلاءة بن عمرو بن مالك ، الأفوه
أبو أيوب = سليمان بن حبيب بن المهلب

(ب)

ابن الباذش = على بن أحمد بن خلف الغرناطى
الباهلى = على بن أصمع
محمد ، ابن أبى زرعة الفزارى ، أبو يعلى ، أبو العلاء
البحترى = الوليد بن عبيد بن يحيى
أبو بحر = عبدالله بن يزيد بن الحارث الحضرمى البصرى ، ابن أبى إسحاق
البخارى = محمد بن إسماعيل
أبو البركات = عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله ، ابن الأنبارى
ابن البرلى (٢٤)
البرمكى = جعفر بن يحيى
الفضل بن يحيى بن خالد
يحيى بن خالد
ابن بَرْهان = عبدالواحد بن علي ، أبو القاسم
ابن بَرِّى = عبدالله بن برى بن عبدالجبار
البزار = حماد بن سلمة بن دينار الربعى البصرى ، أبو سلمة
ابن بزيع = عمر ، الأزدى
أبو بسطام = شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدى
أبو بشر = عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه (أبو الحسن ، أبو الحسين ، أبوعثمان)
بشر بن عمرو بن مرثد (٦٠)

البصرى = إبراهيم بن سيار بن هانئ النظام ، المعتزلى ، أبو إسحاق
الحسن بن يسار ، أبو سعيد
حماد بن سلمة بن دينار الربعى ، البزار ، أبو سلمة
خالد بن مهران الحذاء ، أبو المنازل
الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدى ، أبو عبدالرحمن
سعيد بن أبى العروبة مهران العدوى ، أبو النضر
عبدالله بن يزيد بن الحارث الحضرمى ، ابن أبى إسحاق ، أبو بحر
عبيدالله بن محمد بن حفص التيمى ، ابن عائشة ، أبو عبدالرحمن
عبيدالله بن معاذ العنبرى ، أبو عمرو
على بن نصر الجهضمى
عمرو بن عبيد بن باب ، أبو عثمان
أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمى المازنى
قتادة بن دعامة السدوسى ، أبو الخطاب
محمد بن أحمد ، المفجع ، الكاتب ، أبو عبدالله
محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ، أبو بكر
محمد بن سعد بن منيع الزهرى
المهلهل بن يموت بن المزرع
مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسى ، أبو فيد
النضر بن شمسل بن خرشة التميمى المازنى ، أبو الحسن
يموت بن المزرع
يونس

البغدادى = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أبو بكر
إسماعيل بن محمد أمين
الحسن بن إسماعيل بن إسحاق الأزدى ، أبو على

(ت)

(ح)

(خ)

ابن الدقاق = علي بن عبيدالله الدقيقى ، أبو القاسم
الدقيقى = علي بن عبيدالله ، ابن الدقاق ، أبو القاسم
دماذ = رفيع بن سلمة العيدى ، أبو غسان
الدمشقى = أحمد بن سعيد
إسماعيل بن عمر ، ابن كثير
علي بن إبراهيم بن العباس الحسينى الشريف النسيب (النسابة) الجنى ، ابن أبى الجن ، أبو القاسم
الدميرى = محمد بن موسى بن عيسى
الدوسى = سليمة بن مالك بن فهم ، الأزدى
مالك بن فهم ، الأزدى
الدؤلى = ظالم بن عمرو بن سفيان ، الكنانى ، أبو الأسود
معاوية بن عمر ، ابن أبى عقرب ، أبو نوفل
الدينورى = عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد
أبو ذر = مصعب بن محمد الخشنى
ذو الرمة = غيلان بن عقبة
الذهبى = محمد بن أحمد بن عثمان

(ر)

رأس البغل = سهل بن محمد السجستاني ، أبو حاتم
الراعى = عبيد بن حصين ، النميرى
الراوية = سعيد بن مسعدة المجاشعى ، الأخفش الوسط ، أبو الحسن
ربان بن العلاء بن عمار = أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمى المازنى البصرى
الربعى = حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى البزار ، أبو سلمة
علي بن عيسى بن الفرج بن صالح ، أبو الحسن
أبو ربيعة = ممويه النحوى الأصبهانى

(ز)

(س)

(ص)

أبو صفوان = عبدالله بن سعيد الأموى ، أبو محمد
صقر = السيد أحمد (الأستاذ)
صلاءة بن عمرو بن مالك ، الأفوه الأودى ١٧٦
الصولى = محمد بن يحيي بن عبدالله
الصيمرى = الحسين بن محمد بن علي ، أبو عبدالله

(ض)

الضبى = المفضل بن محمد بن يعلى ، أبو العباس ، أبو عبدالرحمن
يونس بن حبيب ، أبو عبدالرحمن ، أبو محمد
الضرير = علي بن رضوان الثمانيني ، أبو الحسن
محمد بن سعدان ، أبو جعفر
محمد بن علي بن يسار العلاف
هشام بن معاوية ، أبو عبدالله
ابن ضمرة = حرى
ضمرة بن ضمرة النهشلى ٢١٤

(ط)

طارق = إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزيادى ، أبو إسحاق
طاش كبرى زاده = أحمد بن مصطفى
أبو طالب = أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى
أبو طالب المكفوف ١٨٦
أبو طالب المكفوف = هشام بن معاوية الضرير ، أبو عبدالله
ابن طاهر = عبيدالله بن عبدالله ، الخزاعى ، الأمير ، أبو محمد
الطائى = حاتم بن عبدالله
الهيثم بن عدى بن عبدالرحمن ، الكوفى ،
أبو عبدالرحمن

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

أبو الفتح = عثمان بن جنى
محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس النيسابورى
محمد بن جعفر بن محمد الهمذاني المراغي الوادعى
الفتح بن خاقان بن أحمد الوزير ، أبو محمد (٥٥)
الفحام = الحسن بن محمد بن يحيي ، المقرى الشافعى ، أبو محمد
أبو الفدا = إسماعيل بن علي بن محمود
ابن الفراء = علي بن الحسين بن علي المصرى
محمد بن زياد
يحيي بن زياد ، أبو زكريا
ابن الفرات = أحمد بن محمد بن موسى ، الكاتب ، أبو العباس
الفراهيدى = الخليل بن أحمد ، الأزدى البصرى ، أبو عبدالرحمن
أبو الفرج = علي بن الحسين الأصفهاني
الفرج الرياشى ٧٥
أبو الفرج = عبدالرحمن بن علي ، ابن الجوزى
المفضل بن محمد بن مسعر التنوخى المعرى القاضى ، أبو المحاسن
الفرزدق = همام بن غالب
ابن الفرضى = عبدالله بن محمد
الفزارى = أبو زرعة
عمر بن هبيرة بن سعد ، أبو المثنى
محمد ، ابن أبى زرعة ، الباهلى ، أبو يعلى ، أبو العلاء
الفسوى = الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسى ، أبو على
عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسى ، أبو محمد

(ق)

القرشي = عامر بن واثلة الليثى الكنانى ، أبو الطفيل
عبدالقادر بن محمد بن محمد ، ابن أبـى الوفاء
القرطاجنى = حازم بن محمد بن حسن
القسرى = خالد بن عبدالله بن يزيد ، أبو يزيد
يزيد بن خالد
القطربلى = عبدالله بن الحسين بن سعد
قطرب = محمد بن المستنير ، أبو على
ابن قطلوبغا = قاسم بن قطلوبغا
القفطى = علي بن يوسف بن إبراهيم
ابن قنبر = إبراهيم بن علي بن قنبر
قنبر (جد سيبويه) ٩١
قنبر (مولى على) ٩١
قيس بن معاذ ، المجنون ٣٤
القيسى = أحمد بن محمد بن شراعة ، أبو شراعة
محمد بن طاهر ، أبو عبدالله

(ك)

الكاتب = أحمد بن أبـى يعقوب بن جعفر بن واضح
أحمد بن محمد بن موسى ، ابن الفرات ، أبو العباس
أحمد بن يوسف
كاتب جلبى = مصطفى بن عبدالله ، حاجى خليفة
كاتب أبـى عبيد = على بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوى الجوهرى ، أبو الحسن
الكاتب = القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب الوزير ، أبو الحسن
محمد بن أحمد بن المفجع البصرى ، أبو عبدالله

محمد بن إسماعيل ، زنجى ، أبو عبدالله
ابن كامل = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضى
الكتبى = محمد بن شاكر
ابن كثير = إسماعيل بن عمر ، الدمشقى
عبدالله ، أبو معبد
كحالة = عمر رضا
ابن كركرة = عمرو بن كركرة ، أبو مالك
الكسائي = علي بن حمزة ، أبو الحسن
كسرى ٢٢١
الكلابى = النواح
الكلب = صالح بن إسحاق الجرمى ، أبو عمر ، النبَّاج
الكلبى = عاصم بن أبى النجود
الكنانى = ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلى ، أبو الأسود
عامر بن وائلة الليثى ، القرشي ، أبو الطفيل
عمر بن علقمة
الكندى = محمد بن إسحاق بن أسباط ، المصرى ، أبو النضر
الكوفى = ثابت بن أبى ثابت ، وراق أبى عبيد ، أبو محمد
أحمد بن عبيد بن ناصح النحوى ، أبو جعفر
أبو عبدالله الطوال النحوى
محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الكوفي
الهيثم بن عدى بن عبدالرحمن الطائي ، أبو عبدالرحمن
ابن كيسان = محمد بن أحمد ، أبو الحسن

(ل)

اللحيانى = على بن حازم ، أبو الحسن

(م)

(ن)

(هـ)

٨ ـ فهرست القبائل والأمم والفرق

(ج)

(ح)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ض)

(ع)

٩ ـ فهرست الأماكن

(أ)

(ب)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

١٠- فهرست الأيام والوقائع



١١ - فهرست الكتب

(أ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)



١٢ـ فهرست المصادر والمراجع

١ ـ إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي، المطبعة الميمنية، بمصر ١٣١٧ هـ

٢ ـ أخبار الراضي والمتقي (الأوراق)، للصولي، مصر ١٩٣٥ م

٣ ـ أخبار شعراء الشيعة، للمرزباني (تلخيص الأميني) تحقيق محمد هارون الأميني، الحيدرية بالنجف ١٩٦٨ م

٤ ـ أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، نشره فريتس كرنكو، الجزائر ١٩٣٦ م

٥ ـ أساس البلاغة، للزمخشري، دار الشعب، بمصر ١٩٦٠ م

٦ ـ أسد الغابة، لابن الأثير، تحقيق الدكتور محمد البنا، والدكتور محمد عاشور، دار الشعب، بمصر ١٩٧٠ م

٧ ـ الأشباه والنظائر، للسيوطي، حيدر اباد ١٣٦١ هـ

٨ ـ الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، بمصر ١٩٥٨ م

٩ ـ الإصابة، لابن حجر، تحقيق الأستاذ علي البجاوي، دار نهضة مصر، بالقاهرة ١٣٨٣ هـ

١٠ ـ الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠ م

١١ ـ الأضداد، للسجستاني، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣ م

١٢ ـ الأعلام، للزركلي، مصر ١٩٥٤ م

١٣ ـ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ، حلب ١٣٤٢ هـ

١٤ ـ أعيان الشيعة، لمحسن الأمين، دمشق ١٣٥٣ هـ

١٥ ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، دار الكتب، بمصر ١٩٥٢ م

١٦ ـ الإكمال، لابن ماكولا، تصحيح الشيخ عبد الرحمن المعلمي ـ حيدر اباد ١٩٦٢ .

١٧ ـ أمالي الزجاجي، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة بمصر ١٣٨٢ م

١٨ ـ أمالي ابن الشجري، حيدر اباد ١٣٤٩ هـ
١٩ ـ الأمالي، لأبي علي القالي، دار الكتب بمصر ١٩٢٦ م
٢٠ ـ الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق الأستاذين أحمد أمين وأحمد الزين، القاهرة ١٩٣٩ م
٢١ ـ إنباه الرواة، للقفطي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، بمصر ١٣٦٩ هـ
٢٢ ـ الأنساب، للسمعاني، ليدن ١٩١٢ م
٢٣ ـ الإنصاف ، لابن الأنباري ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، بمصر ١٣٨٠ هـ
٢٤ ـ أنوار الربيع، لابن معصوم، تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان بالنجف ١٩٦٨م
٢٥ ـ إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي، إستانبول ١٩٤٥م
٢٦ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، مكتبة المعارف ومكتبة النصر، بيروت والرياض ١٩٦٦م
٢٧ ـ بغية الملتمس، للضبي، دار الكتاب العربي، بمصر ١٩٦٧ م
٢٨ ـ بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٤م
٢٩ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لابن الأنباري، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، دار الكتب، بمصر ١٩٧٠م
٣٠ ـ بهجة المجالس، لابن عبد البر، تحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٢م
٣١ ـ البيان والتبين، للجاحظ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦١م
٣٢ ـ تأويل مشاكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٥٤م
٣٣ ـ تاج التراجم، لابن قطلو بغا، مكتبة المثنى، ببغداد ١٩٦٢م
٣٤ ـ تاج العروس، للزبيدي، الكويت ١٩٦٥م
٣٥ ـ تاج العروس، للزبيدي، مصر ١٣٠٦ هـ
٣٦ ـ تاريخ الإسلام، للذهبي، مكتبة القدسي، بمصر

٣٧ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مصر ١٣٥٧ هـ.
٣٨ ـ تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، بالنجف ١٣٨٦ هـ
٣٩ ـ تاريخ الصابي، الملحق بذيل تجارب الأمم، مصر ١٣٣٤هـ
٤٠ ـ تاريخ الطبري، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٠م
٤١ ـ تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي، مصر ١٩٥٤م
٤٢ ـ التاريخ الكبير، للبخاري، حيدر اباد ١٣٦٠ هـ
٤٣ ـ تبصير المنتبه، لابن حجر، تحقيق الأستاذ علي البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٣ هـ
٤٤ ـ تذكرة الحفاظ . للذهبي . تصحيح الشيخ عبد الرحمن المعلمي . حيدراباد ١٣٧٥ هـ
٤٥ ـ التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري. المطبعة الأزهرية . بمصر ١٣٤٤ هـ
٤٦ ـ تفسير الطبري، تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر، دار المعارف، بمصر ١٣٧٤ هـ
٤٧ ـ تفسير القرطبي، دار الكتب، بمصر ١٩٥٢م
٤٨ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر . تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلميّة بالمدينة المنورة ١٣٩٥ هـ
٤٩ ـ التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى الحلبي بمصر ١٩٦١م
٥٠ ـ تنقيح المقال، للمامقاني، النجف ١٣٥٢ هـ
٥١ ـ تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، المطبعة المنيرية، بمصر
٥٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، تهذيب الشيخ عبد القادر بدران، دمشق ١٣٢٩ هـ
٥٣ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، حيدر اباد ١٣٢٥ هـ
٥٤ ـ تهذيب اللغة، للأزهري، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤م
٥٥ ـ جذوة المقتبس، للحميدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م
٥٦ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، حيدر اباد ١٣٧١هـ

٥٧ ـ جمهرة أشعار العرب، لابن أبي الخطاب القرشي، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٠ هـ
٥٨ ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، دار المعارف، بمصر ١٩٦٢م
٥٩ ـ جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق كرنكو، حيدر اباد ١٣٤٤ هـ
٦٠ ـ الجواهر المضية، للقرشي، تحقيق الذكتور عبد الفتاح محمد الحلو عيسى الحلبي، بمصر ١٩٧٨م
٦١ ـ حسن المحاضرة، للسيوطي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم. عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٨م
٦٢ ـ حماسة البحتري، تحقيق لويس شيخو، بيروت ١٩١٠م
٦٣ ـ حياة الحيوان الكبرى، للدميري، مطبعة مصطفى الحلبي، بمصر ١٩٦٩م
٦٤ ـ خزانة الأدب، للبغدادي، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، بمصر ١٩٦٧م
٦٥ ـ خزانة الأدب، للبغدادي، مصر ١٢٩٩ هـ
٦٦ ـ الخصائص، لابن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب، بمصر ١٩٥٢م
٦٧ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت ١٩٧١م
٦٨ ـ الدرر اللوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة كردستان، بمصر ١٣٢٨ هـ
٦٩ ـ درة الغواص، للحريري، الجوائب ١٢٩٩ هـ
٧٠ ـ دمية القصر، للباخرزي، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، ببغداد ١٩٧٠م
٧١ ـ دول الإسلام، للذهبي، تحقيق الأستاذ فهيم محمد شلتوت، والأستاذ محمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٤م
٧٢ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي (نفائس المخطوطات) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٥٤م

٧٣ ـ ديوان الأعشي الكبير، شرح وتعليق الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب، بمصر ١٩٥٠م
٧٤ ـ ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية) تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف بمصر ١٩٣٧م
٧٥ ـ ديوان البحتري، تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، بمصر ١٩٦٣م
٧٦ ـ ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) بعناية وليم بن الورد، ليبسك ١٩٠٣م
٧٧ ـ ديوان ابن الرومي، تحقيق الدكتور حسين نصار، دار الكتب، بمصر ١٩٧٣م
٧٨ ـ ديوان طرفة بن العبد، تحقيق الدكتورعلي الجندي، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٨م
٧٩ ـ ديوان طرفة(بشرح الأعلم الشنتمري) تحقيق الأستاذين درية الخطيب، ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، بدمشق ١٩٦٥م
٨٠ ـ ديوان عامر بن الطفيل، تحقيق شارل ليل، لندن ١٩١٣م
٨١ ـ ديوان أبي العتاهية (الأنوار الزاهية)، بيروت ١٨٨٦م
٨٢ ـ ديوان العرجي، تحقيق الأستاذين: خضر الطائي، ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية، ببغداد ١٣٧٥هـ
٨٣ ـ ديوان الفرزدق، جمعه وعلق عليه عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، بمصر ١٩٣٦م
٨٤ ـ ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر
٨٥ ـ ديوان معن بن أوس، بعناية كمال مصطفى، مطبعة النهضة، بمصر ١٩٢٧م
٨٦ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للطهراني، النجف ١٩٣٦م
٨٧ ـ ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم، ليدن ١٩٣٤م
٨٨ ـ ذيل الأمالي والنواد، للقالي،دار الكتب، بمصر ١٩٢٦م
٨٩ ـ الرجال، للنجاشي، بمبي ١٣١٧هـ

٩٠ ـ رغبة الأمل، للشيخ سيد علي المرصفي، مطبعة النهضة، بمصر ١٩٢٧م
٩١ ـ روضات الجنات، للخوانساري، بحقيق أسد الله إسماعيليان، المطبعة الحيدرية، بطهران ١٣٩٠ هـ
٩٢ ـ زهر الآداب، للحصري، تحقيق الأستاذ علي البجاوي، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٥٣م
٩٣ ـ السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، بمصر ١٩٧٢م
٩٤ ـ سرح العيون، لابن نباتة المصري، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بمصر١٩٦٤م
٩٥ ـ سمط اللآلى ، لأبي عبيد البكري، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف، بمصر ١٩٣٦م
٩٦ ـ شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، بمصر ١٣٥٠ هـ
٩٧ ـ شذور الذهب، لابن هشام، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر ١٩٦٥م
٩٨ ـ شرح الأشموني للألفية، عيسى الحلبي، بمصر ١٣٦٦ هـ
٩٩ ـ شرح حماسة أبي تمام، للمرزوقي، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، لجنة التأليف، بمصر ١٣٧٢ هـ
١٠٠ ـ شرح درة الغواص، للشهاب الخفاجي، الجوائب، ١٢٩٩ هـ
١٠١ ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لثعلب، دار الكتب، بمصر ١٣٦٣ هـ
١٠٢ ـ شرح الشواهد، للعيني، بهامش حاشية الصبان علي الأشموني، عيسى الحلبي، بمصر ١٣٦٦ هـ
١٠٣ ـ شرح القصائد السبع الطوال، لابن الأنباري، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، دار المعارف، بمصر ١٩٦٣م
١٠٤ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، للعسكري، تحقيق الأستاذ عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفى الحلبي، بمصر ١٩٦٣م
١٠٥ ـ شرح المفصل، لابن يعيش، مصر ١٩٢٨م

١٠٦ ـ شعر الراعي النميري وأخباره، جمع الأستاذ ناصر الحاني، مجمع اللغة العربية، بدمشق ١٩٦٤م
١٠٧ ـ الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار المعارف، بمصر ١٩٦٦م
١٠٨ ـ الصحاح، للجوهري، تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، بمصر ١٩٥٦م
١٠٩ ـ طبقات الحفاظ، للسيوطي، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة وهبة، بمصر ١٣٩٣هـ
١١٠ ـ طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، تصحيح الشيخ محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، بمصر ١٩٥٢م
١١١ ـ طبقات خليفة بن خياط، تحقيق الأستاذ سهيل زكار، دمشق ١٩٦٦م
١١٢ ـ طبقات ابن سعد، دار التحرير، بمصر ١٣٨٨هـ
١١٣ ـ الطبقات السنية، للتقي التميمي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بمصر ١٩٧٠م
١١٤ ـ طبقات الشعراء، لابن المعتز، تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج، دار المعارف، بمصر ١٩٥٦م
١١٥ ـ طبقات الشافعية، للإسنوي، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، ديوان الأوقاف، ببغداد ١٣٩٠هـ
١١٦ ـ طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٣م
١١٧ ـ طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، بمصر ١٣٩٤هـ
١١٨ ـ طبقات فقهاء اليمن، لابن سمرة الجعدي، تحقيق الأستاذ فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، بمصر ١٩٥٧م
١١٩ ـ طبقات القراء، لابن الجزري، نشره ج. برجستراسر، مطبعة السعادة، بمصر ١٣٥٢هـ
١٢٠ ـ طبقات المفسرين، للداودي، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة وهبة، بمصر ١٣٩٢هـ

١٢١ ـ طبقات المفسرين، للسيوطي، تحقيق الدكتور على محمد عمر، مكتبة وهبة، بمصر ١٣٩٦هـ
١٢٢ ـ طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة، تحقيق الدكتور محسن غياض، مطبعة النعمان، بالنجف ١٩٧٤م
١٢٣ ـ طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر ١٩٧٣م
١٢٤ ـ العبر، للذهبي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، والأستاذ فؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠م
١٢٥ ـ العقد الثمين، للتقي الفاسي، تحقيق الأستاذ فؤاد سيد، والدكتور محمود الطناحي، مطبعة السنة المحمدية، بمصر ١٩٦٢م
١٢٦ ـ العقد الفريد، لابن عبد ربه، شرحه وضبطه الأساتذة: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، لجنة التأليف، بمصر ١٩٤٠م
١٢٧ ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة، دار الكتب، بمصر ١٩٣٠م
١٢٨ ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري، تحقيق ومراجعة الشيخ إبراهيم عطوة، مكتبة مصطفى الحلبي، بمصر ١٣٨١هـ
١٢٩ ـ الفخري في الآداب السلطانية، للطقطقي، المطبعة الرحمانية، بمصر
١٣٠ ـ فصل المقال، لأبي عبيد البكري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، والدكتور عبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٧١م
١٣١ ـ فصل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق الأستاذ فؤاد سيد، الدار التونسية ١٣٩٣هـ
١٣٢ ـ الفهرست، لابن النديم، مصر ١٣٤٨هـ
١٣٣ ـ فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه، بيروت ـ بغداد ـ القاهرة ١٣٨٢هـ
١٣٤ ـ فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١م
١٣٥ ـ القاموس المحيط، للفيروز ابادي، بولاق ١٣٠١هـ
١٣٦ ـ قصائد ومقطعات، صنعة حازم القرطاجني، تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية ١٩٧٢م
١٣٧ ـ الكامل، للمبرد، عارضه بأصوله وعلق عليه الأستاذان: محمد أبو

الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦م
١٣٨ ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير بيروت ١٩٦٥م
١٣٩ ـ الكتاب، لسيبويه، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، دار القلم، بمصر ١٩٦٦م
١٤٠ ـ كشف الظنون، لحاجي خليفة، إستانبول ١٩٤١م
١٤١ ـ اللباب، لابن الأثير، مكتبة القدسي، بمصر ١٣٥٧هـ
١٤٢ ـ لسان العرب، لابن منظور، بيروت ١٩٥٥م
١٤٣ ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقزاز، تحقيق الدكتور المنجي الكعبي، الدار التونسية ١٩٧١م
١٤٤ ـ مجالس ثعلب، للزجاجي، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٢م
١٤٦ ـ مجمع الأمثال، للميداني، المطبعة الخيرية، بمصر ١٣١٠هـ
١٤٧ ـ مجموعة المعاني، الجوائب ١٣٠١هـ
١٤٨ ـ المحاسن والمساوىء، للبيهقي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر ١٩٦١م
١٤٩ ـ المحكم في نقط المصاحف، للداني، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٠م
١٥٠ ـ المحمدون من الشعراء وأشعارهم، للقفطي، تحقيق الأستاذ رياض عبد الحميد مراد، مجمع اللغة العربية، بدمشق ١٩٧٥م
١٥١ ـ مختصر تاريخ دمشق، لابن عساكر، اختصار ابن منظور، مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٧٨٨ تاريخ
١٥٢ ـ المختصر، لأبي الفدا، الحسينية، بمصر ١٣٢٥هـ
١٥٣ ـ مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب، بعناية فستنفلد، غوتا ١٨٥٠م
١٥٤ ـ المخصص، لابن سيده، تحقيق الشنقيطي، بولاق ١٣١٨هـ
١٥٥ ـ المذكر والمؤنث، للفراء، نشره الأستاذ مصطفى الزرقا، بيروت ـ حلب ١٣٤٥هـ
١٥٦ ـ مرآة الجنان، لليافعي، حيدراباد ١٣٣٧هـ
١٥٧ ـ مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، نهضة مصر ١٩٧٤م

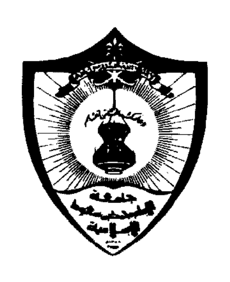
١٥٨ ـ مروج الذهب، للمسعودي، دار الأندلس، بيروت ١٩٧٣م
١٥٩ ـ المزهر، للسيوطي، تحقيق الأساتذة: جاد المولى، أبو الفضل، البجاوي، عيسى الحلبي، بمصر.
١٦٠ ـ المشتبه، للذهبي، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٢م
١٦١ ـ المعارف، لابن قتيبة، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، مطبعة مصر ١٩٦٠م
١٦٢ ـ المعاني الكبير، لابن قتيبة، صححه سالم الكرنكوي، مطبعة حيدر اباد ١٣٦٨هـ
١٦٣ ـ معرفة القراء الكبار، للذهبي، تحقيق الشيخ محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، بمصر ١٩٦٩م
١٦٤ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي، دار المأمون، بمصر ١٣٥٥هـ
١٦٥ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، باعتناء فستنفلد، ليبسك ١٨٦٦هـ
١٦٦ ـ معجم الشعراء، للمرزباني، تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٠م
١٦٧ ـ معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، عيسى الحلبي، بمصر ١٣٦٦هـ
١٦٨ ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دمشق ١٩٥٧م
١٦٩ ـ مغني اللبيب، لابن هشام، عيسى الحلبي، بمصر
١٧٠ ـ مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده، تحقيق الأستاذ كامل بكري والدكتور عبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، بمصر.
١٧١ ـ المفضليات، للضبي، شرح وتحقيق الشيخ أحمد شاكر، والأستاذ عبد السلام هارون، دار المعارف، بمصر ١٣٧١هـ
١٧٢ ـ مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٤٩م
١٧٣ ـ المقتضب، للمبرد، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، بمصر ١٣٨٨هـ
١٧٤ ـ المقرب، لابن عصفور، تحقيق الأستاذ أحمد عبد الستار الجواري، والدكتور عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، ببغداد ١٣٩١هـ

١٧٥ ـ المنازل والديار، لأسامة بن منقذ، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ١٣٨٧ هـ
١٧٦ ـ المنتظم، لابن الجوزي، حيدر اباد ١٣٥٧ هـ
١٧٧ ـ المنصف، لابن جنى، تحقيق الأستاذين: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى الحلبي، بمصر ١٣٧٩هـ
١٧٨ ـ منهج المقال، للإستراباذي، إيران ١٣٠٦ هـ
١٧٩ ـ المؤتلف والمختلف، للآمدي، تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦١م
١٨٠ ـ الموشح، للمرزباني، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر ١٩٦٥م
١٨١ ـ ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق الأستاذ علي البجاوي، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٣
١٨٢ ـ النجوم الزاهرة، لابن تغري بردى، دار الكتب، بمصر ١٣٤٨ هـ
١٨٣ ـ نزهة الألبا، لابن الأنباري، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر ١٩٦٧م
١٨٤ ـ نفح الطيب، للمقري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م
١٨٥ ـ نفحة الريحانة، للمحبي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٧م
١٨٦ ـ نكت الهميان، للصفدي، وقف على طبعه الأستاذ أحمد زكي باشا، المطبعة الجمالية، بمصر ١٩١١م
١٨٧ ـ النهاية، لابن الأثير، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، والشيخ طاهر أحمد الزاوي، عيسى الحلبي، بمصر ١٩٦٣م
١٨٨ ـ نهاية الأرب، للنويري، دار الكتب، بمصر ١٩٣٥ م
١٨٩ ـ النوادر، لأبي زيد، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م
١٩٠ ـ هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، إستانبول ١٩٥١ م
١٩١ ـ همع الهوامع، للسيوطي، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة، بمصر ١٣٢٧ هـ
١٩٢ ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، إستانبول ١٩٣١ م

١٩٣ ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٥٦٥ تاريخ
١٩٤ ـ الوحشيات، لأبي تمام، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، وزاد في حواشيه الأستاذ محمود شاكر، دار المعارف، بمصر ١٩٦٣م
١٩٥ ـ الورقة، لابن الجراح، تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام، والأستاذ عبد الستار فراج، دار المعارف، بمصر ١٩٥٣م
١٩٦ ـ الوزراء والكتاب، للجهشياري، تحقيق الأساتذة: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة مصطفى الحلبي، بمصر ١٣٥٧م
١٩٧ ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨م
١٩٨ ـ الولاة والقضاة، للكندي، تصحيح رفن كست، بيروت ١٩٠٨م
١٩٩ ـ يتيمة الدهر للثعالبي، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، بمصر ١٩٥٦م



Kingdom of Saudi Arabia
IMAM MUḤAMMAD IBN SA'UD
ISLAMIC UNIVERSITY
ACADEMIC COUNCIL
15



TĀRĪḪ AL-ᶜULAMĀ᾿ AN NAḤWĪYĪN MIN AL-BAṢRIYIN WAL-KUFĪYĪN WA ĠAIRIHIM

By

ABUL MAḤĀSIN AL MUFAḌḌAL
IBN MUḤAMMAD
IBN MISᶜAR ATTANŪḪĪ
AL-MAᶜARRĪ 442 H.

Edited By

DR. ᶜABDŪL - FATTĀḤ MUḤAMMAD
AL ḤULW
PROFESSOR AT LIBRARY SCIENCE
DEPARTMENT FACULTY OF SOCIAL
SCIENCES

Published Under The Supervision of The Department of Culture And Publications.

1401H - 1981D



Kingdom of Saudi Arabia
IMAM MUḤAMMAD IBN SA'UD
ISLAMIC UNIVERSITY



ACADEMIC COUNCIL

15

TĀRĪḪ AL-ᶜULAMĀ᾿ AN NAḤWIYĪN MIN AL-BAṢRIYIN WAL-KUFĪYĪN WA ĠAIRIHIM

By

ABUL MAḤĀSIN AL MUFAḌḌAL
IBN MUḤAMMAD
IBN MISᶜAR ATTANŪḪĪ
AL-MAᶜARRĪ 442 H.

Edited By

DR. ᶜABDUL - FATTĀḤ MUḤAMMAD
AL HULW

1401H - 1981D

Published Under The Supervision of The Department of Culture And Publications.